

جامعة أسيوط
كلية الآداب بسوهاج
قسم الصحافة

المادة الإخبارية

تليفزيون جمهورية مصر العربية
دراسة تحليلية لضمون النشرات

للاصول على درجة دكتوراه الآداب في الصحافة
إعداد

محمد معوض إبراهيم نصر
المدرس المساعد بآداب سوهاج

إشراف

الأستاذ الدكتور
محمود حامى مصطفى
عميد آداب سوهاج

الأستاذ الدكتور
إبراهيم مكرم
رئيس قسم الإعلام
بجامعة الأزهر

ديسمبر ١٩٨١

اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

صدق الله العظيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

شكر وتقدير

أقدم بالشكر والتقدير لاستاذي الجليل الدكتور ابراهيم امام الذي
تدين له الدراسات الاعلامية على مدى أكثر من عشرين عاما بالفضل
والذي تفضل بالاشراف على هذه الدراسة ولم يدخر جهدا في توجيهي
وارشادي بما كان له أطيب الاثر في حصيلتي هذا الجهد الصادق.

كما أتوجه بدائم الشكر الموفور وصادق التقدير والعرفان بجميع
الصنيع للاستاذ الدكتور محمد عبدالقادر حاتم رائد الاعلام العربي
والاستاذ يحيى أبوبكر خير الاعلام لتكرمهما بالاشتراك في مناقشة
هذه الدراسة واتى على ثقة من أن ملاحظتهما سوف تكون
خير عون في طريق البحث العلمي.

وأشكر جزيل الشكر السادة : الدكتور محمود حلي مصطفى
عميد آداب سوهاج / الاستاذ / احمد سعيد أمين نائب رئيس
التلفزيون والدكتورة فوزية فهميم وكيلة الوزارة لشئون التدريب الاذاعي
والاستاذ / عبدالسلام النادى مدير عام أخبار التلفزيون وكل السادة
الافاضل الذين غروني بحظهم وكانوا مصابيحي هداية وارشاد طيب
مرحلة البحث والدراسة راجيا من الله تعالى لهم حسن الثواب.

محمّد مسون

ديسمبر ١٩٨١م

الفصل الاول :

١٤	المادة الاخبارية في التلفزيون المصري
٢٢	أخبار التلفزيون كمصدر للانبعاث
٢٦	التلفزيون ونشأة الاخبار
٢٩	أخبار التلفزيون وذروة الكفاءة الاعلامية
٣٣	معدل مشاهدة أخبار التلفزيون
٣٩	اختلاف التعرض لنشرات الاخبار باختلاف العمر والجنس ومستوى التعليم

الفصل الثاني :

٤٧	أهمية التلفزيون كجهاز اخباري
٤٨	أخبار التلفزيون والفريسة
٥١	أخبار التلفزيون واللغة
٥٤	الخبر التلفزيوني
٥٥	قيمة الاخبار في التلفزيون
٥٧	أهمية الدراما والتشويق في أخبار التلفزيون

الفصل الثالث :

٦٤	أشكال المادة الاخبارية في التلفزيون
٦٥	نشآت الاخبار
٦٩	التحقيقات الاخبارية المصورة
٧٤	برامج الاحاديث واللقاءات والندوات السياسية
٨٠	التعليقات والتحليلات الاخبارية

الفصل الرابع :

٨٩	مصادر الاخبار في التلفزيون
٩١	أقسام التغطية الاخبارية
٩٢	مندوب التلفزيون Reporter
١٠٤	مصور أخبار التلفزيون Cameraman
١٠٨	كاميرات التصوير الفيلمية
١١٣	كاميرات التصوير الالكترونية (الفيدينو)
١١٦	كاميرات جمع الاخبار الالكترونية ENG
١٢٦	مسجل الصوت
	موزع الاضاءة

الفصل الخامس :

١٢٩	التبادل الاخباري
١٣٠	أهمية التبادل الدولي للاخبار
١٣١	أساليب التبادل الاخباري
١٣٣	اليورفزيون وتبادل الاخبار المصورة
١٣٥	الانترفيزيون
١٦٥	تبادل الاخبار بين شبكتي الانترفيزيون واليورفزيون
١٣٧	شبكة نورديزيون - آسيا فزيون
١٣٨	التبادل الاخباري بين اليورفزيون وآسيا فزيون وعريفزيون
١٤٠	التبادل الاخباري في منظمة التلفزيون الايبو أمريكية
	التبادل الاخباري بين الهيئة الايبو أمريكية للاباء
١٤١	واليورفزيون
١٤٢	التبادل الاخباري العربي
١٤٦	استقبال نشرتي اليورفزيون يومي
١٤٧	مصور والتبادل الاخباري

- ١٤٨ مصر والتبادل الاخبارى عبر الاقمار الصناعية
١٥٤ الشبكة العربية لتبادل أخبار التلفزيون

الفصل السادس :

- ١٥٧ وكالات الانباء العالمية المصورة
١٦٠ أولاً : وكالة الانباء العالمية المصورة Vis News
١٦٥ ثانياً : وكالة أنباء التلفزيون العالمية المصورة اليوليتديرس UPI TV
١٦٨ ثالثاً : وكالة A B S الأمريكية
١٦٩ رابعاً : الخدمة التلفزيونية الغربية (الوكالة الألمانية)
١٧٠ وكالات الانباء العالمية المصورة والتبادل الاخبارى
١٧٥ مصادر أخرى للمادة الاخبارية المصورة
١٧٩ مصادر أخبار التلفزيون التقليدي
١٨٣ وكالات الانباء والاسلوب الاذاعي
١٨٨ - ١٨٦ مصادر أخرى للأخبار المقروءة
(المصحف والجوريات • النشرات الصحفية والمطبوعات •
التعليمات والتوجيهات الرسومية)

الفصل السابع :

- ١٩٢ تداخل الوظائف فى أخبار التلفزيون
١٩٤ تغطية الاخبار فى التلفزيون
١٩٩ تغطية الاخبار بالوسائل الالكترونية
٢٠٢ تطور التغطية الاخبارية التلفزيونية
٢٠٤ بناء نشرات أخبار التلفزيون
٢٠٧ أهمية الخبر الملقى للعرض الاخبارى
٢٠٩ الخبر الاول فى العرض الاخبارى

٢١٢	أخبار التلفزيون أخبار الصفحة الأولى
٢١٣	نهاية نشرات أخبار التلفزيون
٢١٥	أسلوب أخبار التلفزيون
٢٢٠	أسرة تحرير أخبار التلفزيون
٢٢٤	تنفيذ نشرات الأخبار في التلفزيون
٢٢٥	المادة الاخبارية المصورة
٢٢٦	مهمة مخرج أخبار التلفزيون

الفصل الثامن :

٢٣٠	كيف نجعل أخبار التلفزيون أسهل فهما وأكثر مشاهدة
٢٣٢	أهمية الأسلوب الدرامي في أخبار التلفزيون
٢٣٥	أهمية وسائل الإيضاح لأخبار التلفزيون
٢٣٦	تطابق الصوت والصورة
٢٣٧	أهمية الحركة في المادة الاخبارية المصورة
٢٣٩	وسائل الإيضاح الامامية
٢٤٠ - ٢٤٥	وسائل الإيضاح الخلفية
	(الخرائط • الصور الاخبارية الموضوعية • صور الشخصيات • الرسوم البيانية • الشرائح الفلمية • أفلام الرسوم المتحركة والأفلام ذات الخلفية القصيرة الفلم الإلكتروني • العناوين المدروجة)
٢٤٦	طريقة الأسلوب المعمول
٢٤٨	أرشيف أخبار التلفزيون
٢٥٠	التخفيف في تقديم الأخبار
٢٥١	قارئ النشرة
٢٥٥	أهمية موعد البث للنشرات
٢٥٧	أخبار التلفزيون والجمهورية

الفصل التاسع :

٢٦٦	كيفية تحليل مضمون نشرات الاخبار
٢٦٩	مناهج تحليل المضمون
٢٧٢	فروض البحث
٢٧٥	فئات التحليل
٢٧٨	فئات مادة الاصل
٢٨٢	فئات شكل الاصل
٢٨٤	وحدة القياس المستخدمة فى الدراسة
	بيان التحليل

الفصل العاشر :

٢٨٨	الافتراض الاول
٢٩٥	الافتراض الثاني
٣٠١	الافتراض الثالث
٣٠٦	الافتراض الرابع
٣١١	الافتراض الخامس
٣١٣	الافتراض السادس
٣٢٢	الافتراض السابع
٣٣٧	الخاتمة والتوصيات والمقترحات
٣٤٢	أهم مصادر الدراسة ومراجعها العلمية
	ملاحق الدراسة

يعتبر التلفزيون بحق أقوى وسائل الاعلام التي ظهرت في القرن العشرين ،
والتي تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون في صورة أقرب للواقع .
وتشير الدراسات والبحوث الى أن التلفزيون يعتبر أحسن وسيلة لتتبع
الاخبار (١) ، فله دور لا مثيل له في تقديم المادة الاخبارية التي تتمتع
بجاذبية فائقة دون وسائل الاعلام الأخرى ، فتقد اعترفت روبرت كينسلي
ذات مرة أنه يفضل أن يظهر لمدة ثوان في نشرات أخبار التلفزيون المسائية
على أن يكتب عنه في كافة صحف المساء (٢) . وليس ثمة ما يضارع التلفزيون
كوسيلة اعلامية في قدرته على أن يكون بحق مرآة تنعكس عليها حالة المجتمع
وصورته ، ولقد انقضى نحو نصف قرن منذ بداية ارسال التلفزيون المنتظم حتى
انتشر استخدامه في كافة المجالات ، وأصبح التأثير الذي يمارسه التلفزيون
على فئات المشاهدين من جميع الأعمار والثقافات والمستويات الاجتماعية
أصبح حقيقة هامة لا يمكن اغفالها (٣) . وأصبح التلفزيون جهازاً اخبارياً
سمة من سمات العصر ، حيث يمتلك قدرات ضخمة على اجتذاب الملايين
من المشاهدين اليه ، بفضل حيويته في عرض الاحداث حال وقوعها ،
ومشاركة الجماهير في متابعتها .

وإذا كان ثمة برهان على قدرة التلفزيون على تغطية الاحداث حال
وقوعها ، فلا أجد أفضل من اللحظات التي جرت فيها محاولة اغتيال الرئيس
الامريكي الحالي رونالد ريجان ، ولحظة اغتيال الرئيس الامريكي السابق
جون كينيدي بمدينته دالاس بولاية تكساس في نوفمبر ١٩٦٣ ، وهناك العديد

Adams William, Schreiber Fay editors, Television (١)
network news, Issues in content research, George
Washington University, U.S.A., 1978, p.49.

Fang E. Irving, Television News, second edition , (١)
New York, Hastings House, 1976, p.64.

(٣) سوسن عبد الملك . تحليل مضمون الرسالة الاعلامية التلفزيونية دراسة
تحليلية على اعاشات التلفزيون في مصر . دكتوراه (غير منشورة) كلية
الاعلام . أغسطس ١٩٨٠ (شكر وتقدير) .

من الأحداث التي توضح قدرة التلفزيون كجهاز إخباري يستحوذ على اهتمام الجماهير أكثر من أى وسيلة أخرى ، فلا ننس صورة أول انسان يصل الى القمر ويمشى على سطحه ، وزيارة الرئيس الراحل أنور السادات لاسرائيل فى نوفمبر عام ١٩٧٧ ، وبعد صراع دام أكثر من ثلاثين عاماً ، وكذلك لحظات انطلاق ومبوط سفن الفضاء على أرض القمر . . . السخ . ذلك من أحداث ، ويتفق النقاد على أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطية الأحداث فور وقوعها ، فهو يقدم لنا الأحداث بصورة واقعية متكاملة لا يمكن أن تصل اليها وسائل الاعلام الاخرى (٤) .

ولقد أصبح العالم يحول كثيراً على ضرورة الاستفادة من التلفزيون ، لى يصبح قوة حضارية دولية للبناء والتنمية والتفاهم ، وأصبح الاتجاه الذى تحتته الاتصالات التلفزيونية هو الاهتمام بالبرامج الاخبارية الموضوعية والتغطية المحايدة للأحداث (٥) .

لذلك اهتم فى هذه الدراسة المقدمة للحصول على درجة الدكتوراه بالمادة الاخبارية فى تلفزيون جمهورية مصر العربية ، ويدفعنى للاهتمام بها ادراكى المتزايد لاهمية دور المادة الاخبارية التلفزيونية فى حياة المجتمع المصرى المعاصر فى ظل السلام ، الذى يزيد من الانسياب العالمى لهذه المواد الاخبارية فى اشكالها المتعددة . كذلك الاهمية المتزايدة لآخبار التلفزيون ، والتي برزت بشكل واضح خلال السنوات الاخيرة ، وما زالت تتأكد يوماً بعد يوم كنتيجة مباشرة لما تحقق فى مجال الاتصالات الفضائية ، وخاصة الاقمار الصناعية من تقدم لم يسبق له مثيل فى تاريخ البشرية . هذا بالاضافة الى خبرتى العملية التى اكتسبتها من عملى كمندوب لآخبار التلفزيون ، وخاصة تلك الفترة التى قضيتها فى تغطية أخبار رئاسة الجمهورية لمدة تزيد عن سنتين فضلاً عن الجبهات والوزارات الأخرى ، ومشاركتى فى كثير من الحملات الاخبارية وحتى اعداد هذه الدراسة ، هذا بالاضافة الى المهام والزيارات التى قمت بها

-
- (٤) وليام ل . ريفرز وآخرون . وسائل الاعلام والمجتمع الحديث . (مترجم) ت د . ابراهيم امام . القاهرة . دار المعرفة . ١٩٧٥ ص ٢٥٠
- (٥) د . ابراهيم امام . الاعلام الاذاعى والتلفزيونى . دار الفكر العربى ص ٩٠

لبعض محطات التلفزيون ومن أهمها تلفزيون ال B B C ، وشبكة
التلفزيون البريطاني المستقل I T N ، ومراكز أهم وكالات الأنباء العالمية
المصورة ، والتي تعد من أهم مصادر المادة الاخبارية المصورة بالنسبة
لتلفزيونات العالم المختلفة وهذا وكالة فيز نيوز الانجليزية
Vis News UPTN
والتي يبتد برس العالمية لاختيار التلفزيون والمعرفة
وهي وكالة أنجلو أمريكية وتأتي أهمية هاتين الوكالتين من مشاركتهما
الفعالة في التغطية الاخبارية العالمية فهما يمتلكان أعلى نسبة في حجم
التغطية العالمية المصورة ، وتقدم وكالة فيز نيوز Vis News ٢٧ %
من المواد الاخبارية المصورة التي توزع من طريق اليوفزيون (٦) ، كما تعد
وكالة اليوفيتد برس العالمية لاختبار التلفزيون UPTN مصدرا لبروح
E V N هذه المواد ٢٥ % (٧) ، والتي يتم تبادلها من طريق اليوفزيون
والذي يعد أكبر موقع حاليا للاخبار التلفزيونية في العالم .

كذلك كان من أهم العوامل التي دفعتني للاهتمام بهذه الدراسة
كمية مكانة النشرات والبرامج الاخبارية ، والتي تشغل حيزا كبيرا من وقت
التلفزيون ، فلقد بلغ اجمالي ساعات ارسال النشرات والبرامج الاخبارية
في تلفزيون جمهورية مصر العربية ١٤ ساعة ١٠٠٤ ساعة ١٥٢١ % من
ارسال التلفزيون عام ١٩٨٠ (٨) ، بينما نجد أن ربع ساعات ارسال
التلفزيون البريطاني B B C مكرس للاخبار والبرامج الاخبارية ، والتي
شغلت ٢١٢٦ ساعة من وقت ارسال ، منها ٤٢٦ ساعة لنشرات
الاخبار ، و ١٧٠٠ ساعة للبرامج الاخبارية الاخرى (٩) .

Vis News Limited, An outline of Vis News develop- (١)
ment over the past 24 years, papers, 1981, p.3.

UPTN., The world's greatest television news (٢)
service., Paper.

(٨) اتحاد الاذاعة والتلفزيون في عشر سنوات . مايو ١٩٨٠ ص ٥٢ .

B.B.C., The task of broadcasting news, A study . (٩)
for the BBC general advisory council, London,
May 1976, pp. 14-15.

في حين أن نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية تمثل ٣٨ ٪ من اجمالي ساعات ارسال التلفزيون البريطاني المستقل I T N ، وتشتمل نشرات الاخبار وحدها News & News Magazine دقيقة ٤٢ من بين ساعات ١٠٠ ٪ من ساعات الاوسال اسبوعيا تمثل ٤٢ ٪ من بين ساعات الاوسال الاسبوعية التي تبلغ ٢٢ ١٠٢ (١٠) ، كما يلاحظ أن النشرات والبرامج الاخبارية تحتل مكانا مرموقا من البناء البرامجي للتلفزيون منذ بداية الاوسال حتى نهايته .

هذا بالإضافة الى أن حجم المشاهدة لاخبار التلفزيون يتزايد يوما بعد آخره وتستمر البرامج الاخبارية بوجه عام من أكثر البرامج التي تلقى اقبالا من المشاهدين (١١) .

وتشير دراسات وبحوث اتحاد الاذاعة والتلفزيون الميدانية في المناطق الشعبية وعلى مستوى الجمهورية (في مناطق مشرقة) أن حجم مشاهدة أخبار التلفزيون الصرى وصلت خلال عامي ١٩٧٦ - ١٩٨٠ إلى ٦٦,٥ ٪ من بين هذه النسبة ٤٤ ٪ يشاهدون الاخبار أحيانا و ٢٢ ٪ يشاهدونها بانتظام ، بينما وصلت نسبة الذين يحرضون على مشاهدة أخبار التلفزيون باستمرار عام ١٩٨٠ إلى ٦٦,٢ ٪ (١٢) .

ومن جهة أخرى كان من الاسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع للنقص الواضح في مجال الدراسات الاعلامية عامة والتلفزيونية

I.B.A., Television & Radio 1981, Focus on broad-casting , London, November 1980, pp.10-17. (١٠)

Emery E., And others, Introduction to mass communication, Second edition, Dodd Mead Company, 1965. p. 231. (١١)

(١٢) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون ١٩٨٠ - ٢٩

صدر في فبراير عام ١٩٨١ ص ٣٩
مراقبه البحوث بالامانة العامة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون ، نتائج بحث
التلفزيون في حياة سكان المناطق الشعبية يناير ١٩٧٧ ص ١٤

بوجه خاص ، فلا توجد دراسة خاصة بطبيعة التلفزيون كجهاز إخباري
وأدائياته في هذا المجال ، كما لا توجد دراسات خاصة بضمــــون
أخبار التلفزيون ومدى ملائمتها للمشاهدين في جمهورية مصر العربية
منذ بداية عهد التلفزيون وحتى الآن ، ولقد كانت دراساتى للحصول على
درجة الماجستير تبحث بدور التلفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية
دراسة تطبيقية على بعض قرى الريف المصرى ، أشرت فيها إلى
دور التلفزيون كجهاز إخباري ، وأردت أن أتوسع فى دراسة المسألة
الاخبارية فى التلفزيون وأعمقتها خاصة بعد أن أصبح التلفزيون ظاهرة
عالمية ، كما أصبح متاحا لكل شعوب العالم (١٣) ، وهذا بالإضافة إلى
أن التلفزيون أصبح وسيلة أساسية لاكتساب المعلومات سواء فى الدول
المقدمة أو النامية ، فهو أهم مصدر لمطبعة الأنباء لثلى سكان الولايات
المحددة الأمريكية (١٤) ، كما أصبح التلفزيون وسيلة الاعلام الأساسية
لغالبية جماهير المملكة المتحدة البريطانية (١٥) ، وتشمل الاستقصاءات
والبحوث الى أن التلفزيون البريطانى يحتل المرتبة الاولى لعرضه وفهم
ما يجرى فى بريطانيا ، كما أنه احتل المرتبة الاولى عند ٢٥٩ للفهم
ومعرفة ما يجرى فى العالم ، بينما احتلت الصحف المركز الثانى بنسبة
٣٩ ٪ (١٦) ، كما تشير احدى الدراسات الحديثة التى أجراها

Independent Broadcasting Authority

أن هناك فئة اشخاص من بين عشرة أشخاص يحتمون التلفزيون مصدرهم
الاول فى استقاء الأنباء (١٧) .

Read H. William, America's Mass Media merchant, (١٣)
The Johns Hopkins University Press.U.S.A, 1976, p.22.

(١٤) موى جين . أخبار التلفزيون بين التحليل والعقيد (مترجم) دارالطباعة
الحديثة . ١٩٧٢ ص ١٧ .

Golding Peter, The Mass Media, The social structure (١٥)
of modern Britain, First published, London, 1974, p.104.

(١٦) وجيه سمحان عبدالمسيح . دور التلفزيون فى التعبير الثقافى والاجتماعى
دكتورة (فيم عشورة) كلية الاعلام . ديسمبر ١٩٧٩ .

I.B.A., Op.cit., P. 21.

(١٧)

وتؤكد الدراسات والبحوث على أهمية التلفزيون كجهاز إخباري في دول العالم الثالث ، فهو يزيد من معرفة ٦٦٪ لمواطني السدول النامية (١٨) •

كما تشير دراسات وبحث اتحاد الاذاعة والتلفزيون الى أن التلفزيون يعتبر أهم مصادر المعرفة بالآخبار ، وأن هناك ستة أفراد من بين كسمل عشرة أشخاص يحرصون على متابعة نشرات أخبار التلفزيون (١٩) •

وتهتم هذه الدراسة بالقيام الاول بنشرات أخبار التلفزيون ، لوضع صور واضح لايجاد ما ، في محاولة لعلاج ما يشهها من قصور يفتح نفس احجام نسبة كبيرة من المشاهدين من رؤيتها ومتابعتها ، على الرغم من أن الاهتمام بنشرات الأخبار يعتبر أحد الاهداف الهامة للسياسة الاعلامية لاتحاد الاذاعة والتلفزيون (٢٠) ، الا أن نشرات الأخبار خاصة والعمل الاخباري يصفه عامة لم يصل الى المستوى المطلوب ، وهذا نجد نفسيات الاخبار تعتبر من أفضل البرامج والفقرات التي يقبل عليها المشاهدين في الدول المتقدمة ، حتى انها تشكل جزءاً هاماً من نمج الحياة اليومية لشولاء المشاهدين ، وعلى عكس ما يحدث في مصر حيث تأتي نشرات الاخبار في مراكز متأخرة لانفيليات المشاهدين ، كما تشير العديد من البحوث والدراسات الميدانية ، الامر الذي يدفع بواب مصر للمطالبة بأن يكون التلفزيون في حوزة الشعب وتحت اشرافه تماماً كالصحافة ، كما يطالبون له بنفس الحرية والاستقلال ، حيث يعتبر التلفزيون من أخطر وسائل التأثر في الرأي العام (٢١) •

Berwanger Dietrich, Mass media manual, Low-cost film (٨) and TV production in the developing countries, Friedrich Ebert-Stiftung, 1976, p.26.

(١٩) اتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ مرجع سابق ص ٢٩ •

(٢٠) اتحاد الاذاعة والتلفزيون • الامانة العامة • الادارة العامة للتخطيط الخطة الاعلامية العامة لقطاعي الراديو والتلفزيون من عام ١٩٨١ (استعمل) •

(٢١) حرية الصحافة • ملحق العدد الاول من مجلة الشباب • ٥٥ ديسمبر ١٩٧٢

ورأيت أن أقوم بدراسة مقارنه بين مضمون نشرات الاخبار في
تلفزيون جمهورية مصر العربية والتلفزيون البريطاني ، ولقد وقع اختياري
على التلفزيون البريطاني لعدة أسباب : -

أولاً : أن المملكة المتحدة البريطانية هي أول دولة في العالم مهدداً
ببمبها خدمة تلفزيونية منظمه ، فلقد بدأ التلفزيون البريطاني
ر . B . B . C . إرساله في ٢ نوفمبر عام ١٩٣٦ ، وكان هو الخدمة
التلفزيونية الأولى التي تصل للجمهور العام على أسس منظمه (٢٢) .

ثانياً : تعتبر نشرات الاخبار في التلفزيون البريطاني من أكثر البرامج
التلفزيونية التي تستحوذ على اهتمام الرأي العام البريطاني والدولي
كما أنها تحتل المراكز الأولى من بين توائم البرامج التي يقبل عليها
المشاهدون ، صبيح أن أدواق تتباين وتختلف فيما يخص برامج التلفزيون ،
إلا أن هناك برنامج واحد أجمعت آراء المشاهدين على أنه محبب لدى
النفس ، ألا وهو الاخبار التي يتقبل عليها الكبار والصغار (٢٣) .

ثالثاً : توجد في بريطانيا هيئتان للتلفزيون :
الأولى هيئة عامة ، وهي B.B.C.TV. وتخضع للملكية العامة ،
وهي مستقلة تماماً في برامجها وإدارتها وتعمل على أساس غير تجاري ،
وتعمل من رسوم الرخص (التبرية على أجهزة الاستقبال) .

والثانية هي التلفزيون المستقل Independent TV.
وهي هيئة تجارية تعمل عن طريق الاعلانات (يبيع التلفزيون ساعات الإرسال

+ B.B.C. Handbook 1968, England, Hazell Waston & Viney (١٢)
LTD, p. 37.

+ Wainwright David, Journalism made simple, Howard &
Wyndham Company, London, 1978, p. 201.

(٢٢) بان باصل . فن التلفزيون (مترجم) تشارلز توفيق . الدار القومية
للطباعة القاهرة . مايو ١٩٦٥

مارولد كوكس " جريدة التلفزيون الاخبارية " في بول روثا . العمل
التلفزيوني (مترجم) (٤١٢) مركز كتب الشرق الاوسط
١٩٦٢ ص ١١٢ .

للمعلنين) ، وغالباً ما يحقق أرباحاً • ويبيع التلفزيون المستقل (ITN)
 ومضى أخبار التلفزيون المستقل ، وبدأت إرسالها في ٢٢ سبتمبر
 ١٩٥٥ (٢٤) ، وتمتع بالحرية في تقديم أخبار محايدة ودقيقة •
 ويعتبر أسلوب ITN أفضل وأكثر حيوية حتى من الأسلوب الأمريكي
 نفسه (٢٥) ، كما أوجدت هيئة التلفزيون المستقل ITV وسيلة
 منافسة لـ B.B.C. ، مما أدى إلى تطوير أخبار التلفزيون نفس
 بريطانيا ، وأصبحت نموذجاً فريداً بل ومن أحسن النشرات الإخبارية
 التي تقدم على مستوى العالم ، لذلك رأيت أن أقارن بين نشرات
 تلفزيون جمهورية مصر العربية (القناة الأولى) ، ونشرات B.B.C. ونشرات
 ITN ، خاصة وأن هناك اتجاهات قويا لإنشاء قناة تلفزيونية تجارية
 في مصر ، ولقد ظهرت الاعلانات تتطلب بمسداد الرسوم لمن يرغب
 الاشتراك فيه (٢٦) •

كما اكتشفت في هذه الدراسة بالتطبيق على نشرات البرنامج الأول
 (القناة ٥) ، نظراً لأنها هي القناة الرسمية (٢٧) ، هذا بالإضافة
 إلى أن البحوث والدراسات التطبيقية تشير إلى ارتفاع حجم المشاهد لهذا
 حيث تصل نسبة مشاهدي القناة الأولى إلى ٩٧.٨ ٪ من إجمالي المشاهدين •
 على حين تنخفض نسبة المشاهدين إلى ٢ ر ٧٩ ٪ للقناة الثانية (٢٨) •
 هذا بالإضافة إلى أن القناة الأولى هي النصح الرئيس والأساس للمواد
 الإخبارية بالنسبة للقناة الثانية ، كما أن النشرات الإخبارية المقدمة
 على البرنامج الثاني عبارة عن ترجمة بالفرنسية أو الانجليزية لنشرات البرنامج
 الأول ، ولا يوجد إلا برنامج أحداث ٢٤ ساعة ، وهو برنامج تختلف طبيعته

(٢٤) ITN, Informing the nation , (Paper).

(٢٥) د • جيهان رشتي • النظم الإذاعية في المجتمعات العربية دراسة
 في الاعلام الدولي • دار الفكر العربي ١٩٧٨ ص ٤٢٤

(٢٦) الاهرام ١٩٨١/٤/٢٢ ص ٧

(٢٧) صفوت الشريف كلمة في برنامج حديث الناس الساعة ٧ مساءً ١٩٨١/٨/١٦

(٢٨) مراقبة البحوث بالأمانة العامة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون • بحث تقييم
 البرامج الدينية في الاذاعة والتلفزيون ديسمبر ١٩٧٩ ص ٢٢ - ٢٣

من طبيعة النشرة الاخبارية ، فعلى حين تغلب على نشرة الاخبار
اذاعة الاخبار في صورة تقريرية ، الا أن أحداث ٢٤ ساعة تعتمد على
الرأى وتحليل المشكلات أو الموضوعات الاخبارية والصليق عليها ، وفصول
التحليلات بخلفيات ومعلومات من أرشيف الاخبار (٢٩) ، كما انظم
الباحث بنشرات الاخبار المقدمة على B.B.C.I. ، وتم استبعاد ما جسر
الانباء في النظم الثلاثة .

وتقدم أخبار التلفزيون في القناة الاولى لطفيين جمهورية مصر
العربية وتلفزيون B.B.C.I وتلفزيون I.T.N ثلاث نشرات يومية
هي نشرة الظهيرة (Early Running) ، ونشرة صائبة مقدمة
تعرف (Lunch Time) ، ونشرة الاخبار المسائية
الآخرة (Late Running)

رابعا : ان مصادر الاخبار التلفزيونية المصرية تكون واحدة
ومتشابهة بالنسبة للنظم الثلاث ، وعلى سبيل المثال يستقبل محطات
التلفزيون المذكورة حاليا نشرات أخبار شبكة اليورفزيون ٢٠ - I - EVN O
يوميا عبر الاقمار الصناعية ، والمملكة المتحدة عضو عامل في اتحاد الاذاعات
الاربية ، كما أن مصر هي الأخرى عضو متصّب في هذا الاتحاد ، ولقد
بدأ التلفزيون المصري يستقبل نشرات أخبار اليورفزيون I - EVN O
بصفة منتظمة عبر الاقمار الصناعية اعتبارا من ٢٢ يناير ١٩٨٠ ، حيث
استقبل EVN O ، تلاها استقبال نشرات EVN I في السادس
والعشرين من فبراير من نفس العام . كما يستقبل التلفزيون المصري مواد وأخبار
في حالة ضغطها أحداثا تشكل أهمية خاصة فقط ولا سبب
اقتصادية (٣٠) ، وهذا يشارك التلفزيون المصري التلفزيون البريطاني
بشبكة B.B.C و I.T.N أكبر وأهم مصدر لتوزيع أخبار التلفزيون في العالم .

(٢٩) مصطفى عبدالفتاح . التبادل الاخبارى التلفزيونى على المستوى العربى ،
جائزه ومستقبله ، ماجستير (غير منشور) كلية الاعلام يونيو ١٩٧٩ ص ١١١
(٣٠) السيدة نوال سري . مذبة يوم البرامج الاخبارية والتبادل بالتلفزيون
المصري . مقابلة في مكتبها يوم ١٨ / ٧ / ١٩٨١ .

ويجب أن يشر إلى دور اتحاد اذاعات الدول العربية في
هذا المجال ، حيث أبرمت الامانة العامة للاتحاد اطلاقاً مع اتحاد
الاذاعات الاوروبية لطلق رسالتى أخبار شبكة اليورفون . E V N O - I
اعتباراً من السادس من فبراير عام ١٩٧٦ (٣١) ، وهذا ذلك الطريق
والطفنصر المصرى يلقى أخبار نشرات اليورفون عبر الشحن الجوي ، من
طريق طفنصر الاردن •

كذلك يلقى الطفنصر المصرى أهم الاخبار العالمية بصورة من
طريق وكالات الانباء العالمية بصورة . ومن أهمها Vis News
و U P I T N ، وهذا من مصادر الاخبار بصورة بالنسبة للطفنصر
البريطانى ، ولكل محطة من المحطات الثلاثة مدتها لتغطية
الاخبار والاحداث الهامة •

ويقدم الباحث عدة افتراضات تقوم عليها دراسته :
أولاً : كثرة الاخبار الاجنبية في نشرات اخبار الطفنصر المصرى ، وتساؤل
التغطية الاخبارية المحلية ، بصورة عكسية مع ما يحدث في محطات
الطفنصر العالمية المتقدمة مما قد يفقد النشرات الاخبارية
أهميتها ، كما تتركز التغطية الاخبارية المحلية بصورة واضحة
على أخبار العاصمة •

ثانياً : قلة العادة الاخبارية بصورة في نشرات اخبار الطفنصر المصرى ،
مما قد يتسبب في احجام المشاهدين عن مشاهدتها ومطابقتها •

ثالثاً : طفنصر مصادر أخبار الطفنصر الاجنبية المستخدمة في نشرات
أخبار الطفنصر المصرى على مصادر الاخبار المحلية ، وقصور
دور مدتها أخبار الطفنصر بصورة واضحة ، في الوقت الذى تعتبر
فيه أخبار الطفنصر هي أخبار العدوب Reporter •

رابعاً : لا يحظى بناء نشرات أخبار الطفنصر بالاهتمام الكافى قدر ما يجده

من اهتمام في النظم التلفزيونية العالمية المتقدمة ، وثالها ما تقدم
الاخبار في نشرات أخبار التلفزيون حسب نوعها (حسب أهمية
الأشخاص الذين تتناولهم النشرات) •

خاصة : تكرار بعض الاخبار الصورة في نشرات أخبار التلفزيون العصري •
دوماً تصور في شكلها أو مضمونها ، مما قد يؤدي الى تلبس
المشاهدين وعدم متابعتهم لها ، في حين أن التكرار مع بعض
التصور في الشكل والمضمون يعتبر أكثر فاعلية •

سادساً : مهبوط مستوى اعداد وتنفيد بعض الفقرات الاخبارية ، هذا بالإضافة
الى قلة وسائل الايضاح News Illustration
بما يقاسب مع ما تتضمنه النشرات من بيانات ومعلومات وسواء
استخدم استخدامها ، مما يؤثر على مضمون النشرات ، مما يقلل
قدرة المشاهدين على الفهم والاستيعاب •

سابعاً : أن نشرات أخبار التلفزيون العصري تخدم التهمة الشاملة • لهذا
رأيت أن أقوم بإجراء دراسة تحليلية طاقته لضمون نشرات أخبار
القناة الأولى في تلفزيون جمهورية مصر العربية ، ونشرات أخبار
التلفزيون البريطاني في B.B.C.TV و ITN ، فيس
مدى عشرة أيام متصلة ، في الفترة من ١٥ وحتى ٢٤ أبريل
عام ١٩٨١ • وبعد إجراء عملية التحليل والتصنيف لضمون النشرات ،
تستخلص أهم النتائج التي تساعد الباحث في وضع تصور واضح
لأبعاد المادة الاخبارية في نشرات أخبار التلفزيون العصري ،
وفي محاولة لعلاج ما يشوبها من قصور يفضح أساساً في أحجام
المشاهد العصري من مشاهدتها ومتابعتها ، وبالتالي يستخدم
الباحث في هذه الدراسة منهج تحليل المضمون
Content Analysis والتمهيد الوصفى •
ويعتمد على الملاحظة أحياناً ، كما تطلبت الدراسة ضرورة إجراء
مقابلات شخصية Interviews مع رؤساء تحرير
أخبار التلفزيون العصري والمسؤولين عن اعداد وعرض وتقديم

النشرات الاخبارية في صورتها النهائية للمشاهدين ، للتعرف على آرائهم ودورهم بالنسبة لبعض النقاط الهامة التي تتناولها الدراسة • وفي محاولة لصياغة الدراسة صياغة علمية قسمناها الى عشر فصول ، تناول الفصل الاول فيها عرضا تاريخيا لظهور المادة الاخبارية في التلفزيون المصري ، ودور التلفزيون كمصدر من أهم مصادر الانباء بالنسبة للمشاهدين ، وتطور الاخبار في التلفزيون ، ومعدل مشاهدة أخبار التلفزيون ، واختلاف التعرض لنشرات الاخبار باختلاف الخصائص الفردية للمشاهدين • وفي الفصل الثاني تناولنا أهمية التلفزيون كجهاز اخباري ، وأهم خصائص وقيم المادة الاخبارية في التلفزيون •

وفي الفصل الثالث استعرض الباحث أشكال المادة الاخبارية في التلفزيون كالنشرات ، والبرامج الاخبارية ، والبرامج الخاصة والتسجيلية ، وبرامج الاحاديث والمناقشات ، والتعليقات والتحليلات الاخبارية ، والبرامج الحية • وفي الفصل الرابع تناولنا بالشرح والتفصيل مصادر المادة الاخبارية في التلفزيون على اختلاف أنواعها ، ومنها أطقم التغطية الاخبارية ، كما أشرنا الى معدات التصوير الاخباري • وتناول الفصل الخامس التبادل الاخباري كمصدر هام للمادة الاخبارية المصورة وأساليبه ، مع التعرض لدور شبكة البيورفزيون باعتبارها اكبر موزع للاخبار العالمية المصورة في العالم ، كما أنها أكثر الشبكات تعاوناً في هذا المجال • كما تناول الفصل السادس وكالات الانباء العالمية المصورة وأهميتها كمصدر للمادة الاخبارية المصورة ، ودورها في عملية التبادل الاخباري ، والانتقادات الموجهة اليها ، ثم استعرض الباحث مصادر المسادة الاخبارية الاخرى كاليهيات والمنظمات العالمية والسفارات والمراكز الثقافية والمصورين بالقطعة Free Lance المقروءة •

وتناول الفصل السابع تغطية الاخبار في التلفزيون وتطورها ، وكيفية بناء نشرات الاخبار وأسلوبها وتنفيذها •

وفي الفصل الثامن عرض الباحث كيف يمكن أن نقدم المادة الاخبارية في صورة مبسطة وسهلة ، بما يزيد من اقبال المشاهدين عليها ، وأوضح الباحث أهمية الاسلوب الدرامي في أخبار التلفزيون ، ووسائل عرضها ، ووسائل الايضاح المتعددة التي يمكن استخدامها لزيادة قدرة المشاهدين على الفهم والاستيعاب .

وتناول الفصل التاسع الدراسة التحليلية لمجتمع البحث مع التعريف بمشكله البحث ، ومنهج تحليل المضمون مع بيان فروض البحث وفئات التحليل ووحدات القياس المستخدمة في التحليل ، ثم مقابلة رؤساء تحرير أخبار التلفزيون .

ويستعرض الفصل العاشر نتائج الدراسة ومؤشراتها ثم يقدم الباحث التوصيات والاقتراحات التي يراها مفيدة في هذا الشأن على ضوء ما توفر من معلومات وحقائق .

كما نلحق بالدراسة بعض الوثائق التي ترتبط ببعض النقاط التي يثيرها البحث ، والتي رأينا ضرورة وجودها ، وكذلك الاستمارة التي أعدت لجمع البيانات والمعلومات أثناء المقابلات الشخصية لرؤساء تحرير أخبار التلفزيون المصري ، كذلك نموذجاً لدورة البرامج في القناة الاولى ، التي أعدها المراقبه العامة للاعداد والتسويق اعتباراً من أول أغسطس عام ١٩٨١ ، وفي ختام الدراسة ثبتت الباحث مصادر الدراسة ومراجعتها العلمية التي استعان بها .

الفصل الأول

المادة الاخبارية في التلفزيون المصري •

التلفزيون مصدر هام للاخبار •

التلفزيون وعلية نشر الاخبار •

تطور الاخبار في التلفزيون •

مشاهدة أخبار التلفزيون •

اختلاف التعرض لنشرات أخبار التلفزيون •

تحتل البرامج الاخبارية عامة وبشرات الاخبار خاصة مكانا متميزا من البناء البرامجى لتلفزيون جمهورية مصر العربية منذ بداية عهده وعلى مدى احدى وعشرين سنة وحتى اليوم •

ولقد بدأ التلفزيون برامجه الاخبارية باذاعة خارجية (حيه) من قاعة مجلس الامة فى الساعة السابعه مساء الحادى والعشرين من يوليو عام ١٩٦٠ حيث شاهد المواطنون على الهواء مباشرة ولأول مرة صورة حيه لخطاب الرئيس الراحل جمال عبدالناصر بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثامنه لثورة يوليو (١) •

كما اختتم اليوم الاول للارسال التلفزيونى بتقديم أول نشرة اخباريه مصورة استغرقت ربع ساعه اعقبها برنامج " نافذه على العالم " وهو عبارة عن نشرة اخباريه مصورة خفيفه وتتميز اخبارها بالطرافه والتشويق ثم قدمت مراقبة الاخبار موجزا للثبأ مدته خمس دقائق تضمن أهم الاخبار العالميه والمحليه بدون استخدام مادة فيلبيه مصورة •

وبدأ التلفزيون المصرى خدماته بقناه واحدة لمدة خمس ساعات يوميا طوال الاحتفالات بعيد الثورة الثامن ثم مالبت أن أصبحت مدة الارسال ثلاث ساعات ونصف يوميا بعد انتهاء هذه الاحتفالات •

وفى أغسطس عام ١٩٦٠ قدمت المراقبة العامه للاخبار والبرامج الاخبارية أول تعليق سياسى بعنوان اضواء على الاحداث يتناول تحليل المشاكل العالميه بالصوت والصورة يوميا ، ثم قدمت المراقبة العامه للاخبار بعد ذلك أول برنامج اخبارى مسجل بعنوان " آخر الاسبوع " وبعد ثلاثة شهور أصبحت المراقبة العامه للاخبار تقدم نشرتين اخباريتين مزودتين بالافلام المصورة بدلا من نشرة واحدة ، هذا بالإضافة الى البرامج الاخبارية (٢) •

(١) محمد معوض • دور التلفزيون فى التنمية الاجتماعية • ماجستير

غير منشورة • كلية الاعلام جامعة القاهرة ١٩٧٩ ص ٧٠ •

(٢) هيئة تلفزيون ج • ع • م • هذا هو التلفزيون ص ٢٢

وفي ٢١ يوليو عام ١٩٦١ وبعد مضي عام من تاريخ تشغيل
التلفزيون رسميا بدأ إرسال القناة الثانية (القناة ٧) ، وبالتالى
زادت ساعات الإرسال اليومي الى ١٣ ساعة يوميا ، وأصبح عدد نشرات
الاخبار المصورة أربع نشرات اخبارية ، وتشغيل القناة الثالثة
(القناة ٩) في ١٣ أكتوبر ١٩٦٢ أصبح عدد ساعات الإرسال اليومي
عشرون ساعة تقريبا (٣) .

وفي يوليو عام ١٩٦٤ قدمت المراقبة العامة للاخبار ولأول مرة
نشرة اخبارية باللغة الفرنسية وأخرى باللغة الانجليزية لخدمة المشاهد
الاجنبى تتضمن أهم الاخبار العالمية والمحلية . وبذلك أصبح عدد
نشرات الاخبار المصورة التى يقدمها التلفزيون يوميا ست نشرات اخبارية ،
هذا بالإضافة الى البرامج الاخبارية الأخرى للسابق الاشارة اليها
مثل " نافذه على العالم " و " أضواء على الاحداث " الخ .

ويبلغ مجموع ما تقدمه المراقبة العامة للاخبار من مادة اخبارية على
شاشة التلفزيون ساعتين فى المتوسط يوميا ، الا أن المسئولين رأوا أن
تقدم (القناة ٥) نشرتين اخباريتين فى الفترة المسائية بالإضافة الى
موجز (Nouvelles) لأهم الانباء العالمية والمحلية فى نهاية
الإرسال وقبل الختام مباشرة ، وذلك باعتبار (القناة ٥) القناة الرئيسية
التي تغطي معظم أنحاء الجمهورية . كما اكثفوا بنشرة اخبارية واحدة
على القناة ٧ ، وبقية النشرون الاجنبيتان الفرنسية والانجليزية تقدمان
على القناة الثالثة (القناة ٩) بالإضافة الى موجز الانباء فى نهاية
السيارة (٤) .

وفي عام ١٩٧١ اكفى التلفزيون بقناتين هي القناة الاولى أو البرنامج
الاول والقناة الثانية أو ما يعرف بالبرنامج الثانى . وانكمش عدد نشرات
الاخبار المصورة لتصبح هناك أربع نشرات اثنتين باللغة العربية فى الفترة
المسائية على القناة الاولى ، بالإضافة الى موجز للانباء فى نهاية
الإرسال (نهاية السيارة) ، ونشرون اخباريتان احدهما باللغة الفرنسية

(٣) الاذاعة فى عشر سنوات . مطبعة الاستقلال الكبرى ١٩٦٢ ص ٣١١

(٤) هيئة تلفزيون ج . ع . م . هذا هو التلفزيون . مرجع سابق ص ٢٢

والاخرى باللغة الانجليزية ، بالاضافة الى برنامج اخبارى يومى يشبه
 نشرة الاخبار لكنه يتسع أكثر لبدء الراى والتحليق على الاحداث
 والشرح والتحليل والتفسير ، وهو أشبه بمجلة اخبارية مصورة تعتمد
 على التقارير الاخبارية ، وتحليل وتفسير لاهم الاحداث العالمية
 والوظيفية • مزودة بمعلومات خلفية لهذه الاحداث ، ويعرف البرنامج
 باسم (أحداث ٢٤ ساعة) ، ويذاع يوميا على القناة الثانية • هذا
 بالاضافة الى برنامج اخبارى يذاع عقب نشرة الاخبار الاولى والثانية
 على القناة الاولى يستغرق ربع ساعة ، ويزداد حسب أهميته ، ومن
 المقرر الا تزيد الفترة الاخبارية التى تتضمن نشرة الاخبار والبرناميج
 الاخبارى عن نصف ساعة الا فى الاحداث الهامة والايام التاريخية (٥) •
 ثم بدأ التلفزيون فى تقديم الفترة الصباحية • وقرر المسئولون تقديم
 نشرة اخبارية ثالثة على البرنامج الاول فى وقت الظهيرة فى ختام هذه
 الفترة الصباحية ، وبدأ تقديمها فى ٢٤ مايو ١٩٨٠ ، وتتضمن أهم
 الاخبار العالمية والمحلية التى تم تغطيتها بالامس أو صباح نفس اليوم ،
 بالاضافة الى المادة الاخبارية المصورة التى تأتى عبر القمر الصناعى ،
 وتعرف بنشرة أخبار اليورفزيون صفر (EVN 0) والتى يستقبلها
 التلفزيون المصرى اعتبارا من ٢٢ يناير ١٩٨٠ ، ثم بدأ التلفزيون
 يستقبل نشرة EVN I بانتظام هى الاخرى اعتبارا من ١٢ مارس
 ١٩٨٠ (٦) ، وذلك لضمان ملاحقة الاحداث الاخبارية العالمية
 بالمنطقة العربية حال وقوعها من ناحية ، ونقل ما يجرى بالمنطقة
 العربية من أحداث الى العالم من ناحية أخرى ، ويرجع الفضل فى
 ذلك الى اتفاق اتحاد اذاعات الدول العربية مع اتحاد الدول الاوروبية
 على تلقى رسالتى أخبار اليورفزيون صفر وواحد اعتبارا من السادس من

(٥) محمد معوض • " التلفزيون كجهاز اخبارى " مجلة الفن الاذاعى

دورية • العدد ٨٧ • ابريل ١٩٨٠ ص ١٩ •

(٦) السيدة نوال سرى • مدير عام البرامج الاخبارية والتبادل الاخبارى

مقابلة فى مكتبها صباح ١٩٨١/٥/٥ •

فبراير ١٩٧٦ (٧) ، وكانت مصر تنقل هذه الرسائل منذ ذلك التاريخ من طريق تليفزيون الاردن بالشحن الجوي . وتستقبل مصر حاليا رسالتى اليورفيزيون التى تتضمن أهم الأحداث العالمية بصورة بالصوت والصورة واللون عن طريق المحطة الأرضية بالمعادي ، حيث يتم حجز القمر الصناعى جزئيا دائما فى الفترة من العاشرة صباحا حتى الساعة الحادية عشرة بتوقيت جرينتش ومن الساعة ١٥٠٠ حتى الساعة ١٦٠٠ مساء طوال فصل الصيف ، أما فى الشتاء فتكون مواعيد الاستقبال صباحا فيما بين الحادية عشرة والثانية عشرة صباحا ومساء بتوقيت جرينتش من الساعة ١٦٠٠ حتى الساعة ١٧٠٠ ، وتتراوح مدة هذه النشرات من ١٥ - ٣٠ دقيقة ، تمتد فى المناسبات الخاصة وتتضمن أهم الأحداث العالمية المتنوعة ، أما نشرات نهاية الاسبوع فينطلب عليها الطابع الرياضى . وتستخدم المواد الاخبارية المصورة فى نشرة اليورفيزيون EWN O فى نشرة الظهيرة ، أما مواد نشرة EWN I فتستخدم فى النشرات المسائية .

وأصبحت مواعيد اذاعة النشرات والبرامج الاخبارية المصورة اعتبارا من يوم السبت ١٦ أغسطس ١٩٨٠ كالآتى (٨) : أولا : البرنامج الاول :
(القناة ٥)

الفترة الصباحية

من الساعة	ق	م	البرنامج
١٥	١١	١١	برنامج اخبارى " الصحافة تقول " سمين
٣٠	١١	١١	فيما بعد " أقوال الصحف " ، يستغرق حتى
			ربع ساعة على الهواء مباشرة يذاع يوميا
٤٥			بعد الظهر نشرة أخبار الظهيرة تذاع يوميا لمدة
٢			ربع ساعة عدا يوم الجمعة فيتبدل بموجز حتى
			لاهم الانباء العالمية والمحلية ، ويذاع فى الساعة الثالثة الا ربعا

- (٧) اتحاد اذاعات الدول العربية فى عشر سنوات . ص ٢٠
(٨) عبدالسلام النادى . مديرة عام الاخبار بالتليفزيون ١٩٨١/٥/٤ .
انظر مواعيد النشرات والبرامج الاخبارية بملاحق الدراسة .

الفترة المسائية

من الساعة ٣٠ حتى	ق ٦	م ٦	فترة إخبارية لمدة نصف ساعة تتضمن لشرة الاخبار الثانية ، ومدتها ١٥ ق يعقبها برنامج إخبارى تتراوح مدته من (١٢ - ١٥ ق) ، يذاع يوميا عدا يومي الخميس والجمعة .
من الساعة ٣٠ حتى	ق ٨	م ٧	برنامج إخبارى لمدة نصف ساعة مثال (حديث الناس . انى اعترض . وبرامج مماثلة) .
من الساعة ٣٠ حتى	ق ٩	م ٩	فترة إخبارية مدتها نصف ساعة تتضمن الشرة الاخبار الثالثة بالإضافة الى برنامج إخبارى يوميا . من ٩,٣٠ الى ٩,٤٠ مساءً نافذة على العالم وتذاع يوميا . وتشغل الفترات الاخبارية (النشرات والبرامج الاخبارية) معظم وقت برامج التلفزيون ، لتلاحق الاحداث السريعة فى الظروف الخاصة التى تمر بها البلاد ، كفترات الحداد على رئيس الجمهورية الراحل الرئيس محمد أنور السادات ، ومتابعة انتقال السلطة الى رئيس الجمهورية الجديد الرئيس محمد حسنى مبارك .
من الساعة ٣٠ حتى	ق ١٠	م ١٠	ويكاد برنامج التلفزيون المصرى يقتصر على تقديم الفترات الاخبارية (النشرات والبرامج الاخبارية) فى بداية فترة الحداد ، بالإضافة الى تقديم آيات الذكر الحكيم من القرآن الكريم ، والانشيد الوطنى . ولاحظ الباحث انضمام برنامجى التلفزيون (القناة الاولى والثانية) لمدة أحد عشر يوما ، واعتبارا من الساعة ٢٥ ١٨ مساءً يوم الثلاثاء الموافق السادس من اكتوبر وحتى نهاية برنامج يوم الجمعة الموافق السادس عشر من أكتوبر ١٩٨١ .

كما لاحظ الباحث أن التلفزيون المصرى قدم ولأول مرة فى تاريخه
عدة فترات إخبارية وصلت الى أربع فترات إخبارية يوم عيد الاضحى المبارك
عام ١٤٠١ هـ ، الموافق الثامن من اكتوبر ١٩٨١ ، هذا بالإضافة الى

فترات الاذاعة الخارجية لمتابعة الاحداث الوطنية والعالمية حال وقوعها ،
كنقل صلاة عيد الاضحى المبارك من مكة عبر الاقمار الصناعية ، واستقبال
رؤساء الدول والوفود المشاركة فى جنازة الرئيس الراحل أنور السادات ،
ومراسم الوداع ، وجلسات مجلس الشعب لمتابعة اجراءات انتقال السلطة
الى الرئيس الجديد حسنى مبارك ، وتخصيب الرئيس مبارك ونقل بيانهم
الى الامة بهذه المناسبة على الهواء مباشرة •

وغالبا ما يبدأ التلفزيون فتراته الاخبارية بتقديم نشرات اخبارية
وصلت مدتها الى ساعة ونصف ، لملاحقه تطورات الاحداث الوطنية
الهامة • كما لاحظ الباحث عدم انتظام مواعيد نشرات الاخبار خلال
الايام الاولى لفترة الحداث ، حيث قدم التلفزيون ولأول مرة نشرة
اخبارية فى الساعة السابعة وعشر دقائق صباح عيد الاضحى المبارك
فقط ، كما اختلف موعد تقديم النشرة الاولى ، فأحيانا تقدم فى بداية
الفترة الاخبارية الاولى فى الساعة العاشرة والنصف أو الساعة الحادية
عشرة والربع صباحا ، كما قدمت نشرات أخرى لاحقه بها وفى مواعيد
متفاوتة ، وعلى سبيل المثال قدم التلفزيون خلال فترة ضم قناتسى
التلفزيون نشرات اخبارية أخرى فى مواعيد مختلفة كنشرات أخبار
الساعة الواحدة والثالثة والرابعة والربع بعد الظهر ، كما لاحظ
الباحث ثبات موعد الفترتين الاخباريتين المسائية ، وهى التى تبدأ
بنشرة الساعة السادسة وتستمر حتى الساعة السابعة ، والاخرى التى تبدأ
بنشرة الساعة التاسعة مساء •

ويلاحظ الباحث قلة المادة الاخبارية المصورة فى نشرات أخبار
التلفزيون خلال هذه الفترة ، وتكرارها بصورة واضحة فى كل النشرات
الاخبارية ، وتكرار بعض البرامج الاخبارية اكثر من مرة خلال فترة الضييم ،
فهناك بعض البرامج التى أذيعت أكثر من ثلاثة أو أربع مرات خلال يومين
وثلاثة أيام •

ومن جهة أخرى لاحظنا توقف تقديم النشرات الاخبارية الاجنبية
التي تخدم المشاهد الاجنبى داخل الوطن ، اعتبارا من يوم السادس من

أكتوبر حيث توقف تقديم النشرة الانجليزية (**Tele News**) مدة أسبوع كامل ، كما توقفت النشرة الاخبارية الفرنسية **Journal Televise** لمدة تسعة أيام ، وقدمت النشرتان على البرنامج الاول خلال فترة ضمم البرنامجين الاول والثاني ، أما بعد فصل البرنامجين قدمت النشرتان كعادتهما على القناة الثانية ، وتعقبهما فترة اخبارية ، وعلى سبيل المثال قدمت أخبار التلفزيون برنامج **News Spot Light** عقب النشرة الانجليزية •

كما لاحظ الباحث توقف تقديم بعض البرامج الاخبارية خلال فترة ضم البرنامجين ، وعلى سبيل المثال توقف البرنامج اليومي أحداث ٢٤ ساعة ولم يقدم المساء السابع عشر من أكتوبر وبعد فصل برنامجي التلفزيون وتضمن اخبار الرئيس ، وبدء الدراسة بالجامعات ، و وفاة موسى ديسان ، والتحرك العربي بالامم المتحدة ، وانتخابات اليونان (انظر ملاحق الدراسة) •

كما لاحظنا تقديم بعض البرامج الاخبارية الخاصة بالبرنامج الثاني على البرنامج الاول خلال فترة الضم مثل برنامج تحقيق ، وبعد فصل برنامجي التلفزيون اكتمل البرنامج الاول بالفترتين الاخباريتين في المساء بالاضافة الى نشرة أخبار الظهر (انظر خريطة البرامج بملاحق الدراسة) كما قدمت لادارة العامة للشئون السياسية برامج اخبارية جديدة من أهمها ندوة تعرف " بسهرة اخبارية " ، والتي تتضمن حوارا لرجال الفكر والصحافة حول أهم قضايا الساعة ، هذا بالاضافة الى ما تقدمه من آن لآخر من فقرات أقوال الرئيس الراحل أنور السادات على البرنامجين الاول والثاني •

أما البرامج الاخبارية على البرنامج الثاني (القناة ٩) فهي :

يوم الجمعة من كل أسبوع يذاع برنامج أنباء وآراء ويتناول بالشرح والتعليق على أهم	من الساعة ١٤	ق ١٤
الانباء العالمية والمحلية ويستغرق نصف ساعة	حتى ١٤ ٣٠	١٤
• نشرة الاخبار باللغة الفرنسية	من ١٧	حتى ١٧ ١٥

من الساعة ٣٠ ق	١٩ س	بذاع البرنامج الاخبارى " تحقيق "
حتى ، ، -	٢٠	كل يوم سبت فقط أسبوعيا .
من ، ، ١٥	٢٠	نشرة الاخبار باللغة الانجليزية .
حتى ، ، ٣٠	٢٠	
من ، ، ٣٠	٢٠	برنامج اخبارى " فى كل مكان " يبذاع
حتى ، ، -	٢١	يوم الخميس فقط من كل أسبوع .
من ، ، -	٢٣	تذاع يوميا أحداث ٢٤ ساعة .
حتى ، ، ٣٠	٢٣	

ومن الملاحظ أن النشرات والبرامج الاخبارية تشغل حيزا كبيرا من وقت التلفزيون ، كما تحتل أماكن مرموقة ومتميزة من البناء البرامجى للتلفزيون منذ بداية الارسال وحتى نهايته .

ولقد بلغ اجمالى ساعات ارسال النشرات والبرامج الاخبارية دقيقة ساعة ١٤ ١٠٠٤ ، تعقل ١٥٢١٪ من ارسال التلفزيون ، ومتوسط يومى قدره (٢٤٥ ر ٢) ثلاث ساعات الا ربعا للنشرات والبرامج الاخبارية ، (وزيادة عن ذى قبل (٩) ، هذا وقد بلغ ساعات ارسال التلفزيون عام ١٩٧٩ ٥١ ٦٦٠٣ ، ومتوسط يومى قدره ١٨ ٦ منها ٥٨٩٣٪ للبرنامج الثانى (قناة ٩) ويوضحها الجدول التالى : (١٠)

البرنامج	ساعات الارسال	النسبة	المتوسط اليومى
الاول قناة (٥)	ق ٤٨ س ٣٨٩١	% ٥٨٩٣	ق ٤٠ س ١٠
الثانى قناة (٩)	٠٣ ٢٧١٢	% ٤١٠٧	٢٦ ٧
اجمالى	٥١ ٦٦٠٣	% ١٠٠	٦ ١٨

(٩) اتحاد الاذاعة والتلفزيون فى عشر سنوات مايو ١٩٨٠ مرجع سابق ص ٥٣
(١٠) نفس المرجع السابق ص ١٤ .

ومقارنة الساعات التي شغلتها البرامج الاخبارية ونشرات الاخبار عام ١٩٧٩ بالمدة التي شغلتها عام ١٩٧٢ ، نجد أن المدة التي شغلتها النشرات والبرامج الاخبارية قد زادت بنسبة ١٤١% من ذي قبل (١١) • بينما نجد أن ربع ساعات ارسال التلفزيون البريطاني الـ B.B.C. مكرس لنشرات الاخبار والبرامج الاخبارية حيث بلغ اجمالي ما قدمته ٢١٢٦ ساعة تمثل ٢٥% من ساعات ارسال التلفزيون خلال عام ٧٤ - ١٩٧٥ ، من بينها ٤٢٦ ساعة لنشرات الاخبار تمثل ٥٠% من ساعات الارسال ، و ١٧٠٠ ساعة للبرامج الاخبارية تشغل ٢٠% من وقت خريطة للبرامج (١٢) •

أخبار التلفزيون كمصدر للانباء :

للتلفزيون دور لا مثيل له في نقل الاخبار ، وتقدم نشرة الاخبار أهم الاحداث العالمية والمحلية بصورة من مواقع الاحداث • ولقد أصبح التلفزيون وسيلة أساسية لاكتساب المعلومات في شكل حي أقرب للواقع • ونلاحظ من خلال الدراسات والبحوث الحديثة تفوق التلفزيون كمصدر للمعرفة بالانباء والوقائع مع قصر العهد نسبيا بالنسبة للتلفزيون ونشرات أخباره • ولقد أشار الى هذه الظاهرة بعض الباحثين السابقين أمثال ELMER W. LOWER الذي قدم الى جمعية اذاعى المكسيك دراسة أشار فيها الى أنه على الرغم من حداثة التلفزيون الا انه في العشرين سنة الاخيرة أذهمت الجميع شهية المشاهدين لمتابعة اخبار اليوم وانبائيه ، بعد أن وجد نفسه مشدوها بصور للدنيا كافة يعرضها التلفزيون • ولم يحدث أن استمتع بها المشاهد من قبل • كما لم يحدث ان حسن بترايطه مع الاحداث بهذه الصورة النابضة بالحياة فحسم بالصورة ما لم تستطيع وسائل الاعلام الاخرى أن تحققه فالمشاهد يعيش الخميم

(١١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون • دراسة تحليلية لمشاهدة التلفزيون

خلال أسبوع من السبت ٢ - ٨ ديسمبر ١٩٧٢ • يونيو - ١٩٧٣ ص ٦

(١٢) B.B.C. The Task of Broadcasting News , op.cit, pp. 14-15.

لا يسمعه أو يقرؤه فحسب (١٣) ، ولقد أظهرت دراسات عديدة مدى الثقة المتزايدة التي يعبر المشاهدون في التلفزيون كمصدر من مصادر الاخبار (١٤) ، وتشير نتائج البحوث في هذا المضمار إلى أن التلفزيون يعتبر مصدرا من مصادر المعلومات يبعث على التصديق أكثر من الراديو والصحف ، كما أنه يوحى أكثر بالموضوعية حتى لقد ذكر ٤٤% من الجمهور أن التلفزيون هو أوثق مصادر الأنباء ، وأنه ليس ثمة وسيلة أنباء تصل إلى مستواه (١٥) .

ولم يجد التلفزيون من الكماليات ، بل لقد أصبح من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها لعدد كبير من الناس ، فهو لبعض الناس وسيلة للتسلية زهيدة التكاليف ، وفي متناول اليد ، وبالنسبة لآخرين تعتبر أحسن طريقة لمسايرة الاحداث دقيقة بدقيقة . ولا شك أن السر في تفوق التلفزيون يكمن في قدرته على نقل الحدث حال وقوعه بصورته وفي حركته ، كما لا يكتفى بمجرد التسجيل بل بإعادة العرض وفورية النقل إلى داخل البيوت بصورة حية سريعة (١٦) .

والتلفزيون رغم حداثة عمره إلا أنه يمثل أحد الظواهر التي يتعاظم دورها وخطورتها في البناء النفسى والثقافى للمجتمعات (١٧) .

(١٣) اتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ مرجع سابق ص ٤٠ - ٤١ .

(١٤) Fang E, Irving, Television News, op.cit, p. 13.
Hall W. Mark, BROADCAST JOURNALIST, op.cit, p. 19.

ليبيوجارت " كيف تؤثر منافسة الاخبار التلفزيونية على ازدهار الصحف اليومية " . مجلة الاذاعات العربية العدد ٨ يونيو ١٩٧٦ ص ١٤

(١٥) اتحاد اذاعات الدول العربية . التعاون بين الاذاع والباحث في أبحاث الاتصال الجماهيرى . دراسات وبحوث اذاعية مطبعة - القدم ١٩٧٥ ص ١٢٩ .

(١٦) د . ابراهيم امام . دراسات فى الفن الصحفى . الانجلو المصرية ص ١٦٦

(١٧) دويدار الطاهر " برامج الكلام وفن التلفزيون " . الفن الاذاعى . عدد ٦٧ لسنة ١٩٧٥ ص ٦٦ .

وتشير الدراسات والبحوث الى أن التلفزيون أصبح وسيلة أساسية لاكتساب المعلومات ، ففي دراسة حديثة أجرتها المراقبة العامة للبحوث باتحاد الاذاعة والتلفزيون قرر ٧٢٫٧٪ من المحوئين أن التلفزيون يمثل أحد مصادر المعرفة بالاخبار ، كما يحتل المركز الاول كمصدر من مصادر المعرفة بالاخبار والتي يوضحها الجدول التالي : -

م	الوسيلة	النسبة المئوية
١	التلفزيون	٧٢٫٧ ٪
٢	الاذاعة	٤١٫٥ ٪
٣	الصحف	٢٩٫٥ ٪
٤	مصادر أخرى	١٠٫٨ ٪

ويوضح الجدول السابق ترتيب مصادر المعرفة بالاخبار ، والتي يحتل فيها التلفزيون المركز الاول ، بينما تشير نفس الدراسة الى أن التلفزيون يأتي في المركز الثاني بعد الصحف وقبل الاذاعة (الراديو) في نظر الاقلية من رجال الفكر والثقافة ، ويحصل على ٨٦٪ كمصدر لمعرفة الاخبار بينهم (١٨) .

الا أن أحد رجال الفكر والثقافة يقرر أن ٨٠٪ من الشعب المصري يتلقى ثقافته من التلفزيون ، ذلك لان التلفزيون يخاطب مستويات الشعب المختلفة من استاذ الجامعة الى رجل الشارع ، ويؤكد ذلك بقوله أن هناك ما يزيد عن ٨٠٪ من الشعب اميون ، وبالتالي يعتبر ما يذيعه التلفزيون بالنسبة لهم على وجه التقريب ثقافة مفيدة ، حتى الاخبار السياسية الداخلية والخارجية تعرف رجل الشارع بترائه وبيئته وبالعالم الخارجى (١٩) .

(١٨) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون

عام ١٩٨٠ مرجع سابق ص ٩٧ .

(١٩) نجيب محفوظ " التلفزيون هل يؤدي دوره الثقافى ؟ " الاهرام

١٩٨١/٦/٦ ص ١١ .

وفي بريطانيا العظمى أصبح التلفزيون وسيلة الاعلام الاساسية لغالبية جماهير المملكة (٢٠) ، ويتبين من استفتاء أجرى في بريطانيا أن التلفزيون يحتل المركز الاول كمصدر لمعرفة وفهم ما يجرى في بريطانيا والعالم ، بينما تأتي الصحف في المرتبة الثانية (٢١) .

وتشير إحدى الدراسات التي أجراها IBA أن هناك ستة أشخاص من بين كل عشرة أشخاص بريطانيين يعتبرون التلفزيون مصدرهم الاول في استقاء الأنباء (٢٢) .

وفي اليابان اكتشف معهد الرأي العام التابع لهيئة الاذاعة اليابانية أن الكثيرين من اليابانيين صاروا يعتبرون التلفزيون الياباني NHK جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية ، كما أن ثلاثة أشخاص من بين كل عشرة يعتبرون التلفزيون أهم مقومات الحياة اليومية ، غير أن انتشار أجهزة التلفزيون في اليابان قد وصل الى نقطة التشبع (٢٣) .

وفي الولايات المتحدة الامريكية تشير إحدى التقارير العلمية التي أن ٧٥ ٪ من أفراد العينة اتجهوا الى التلفزيون كمصدر لاستقاء الاخبار القومية والدولية ، ويعتبر التلفزيون الأمريكي أضخم مصدر للأنباء ، كما أوضحت الدراسة التي أجرتها هيئة بحوث روبر Roper Research - Association أن ثلثي الأمريكيين تقريباً يحصلون على أنباءهم من التلفزيون (٢٤) .

Golding, Peter, op.cit, p.104. (٢٠)

(٢١) وجيه سمعان عبد الصبح . دور التلفزيون في التخير الثقافي والاجتماعي . مرجع سابق ص ٢٦٦ .

IBA, Television & Radio 1981, op.cit, p.21. (٢٢)

(٢٣) اعداد الاذاعات الدول العربية . مجلة الاذاعات العربية . العدد ٩٤ أغسطس ١٩٧٧ . ص ٥٦ .

(٢٤) موري جرين . مرجع سابق ص ١٧ و ص ٥١٨

وفي بولندا وجد مركز بحوث الرأي العام التابع للإذاعة البولندية أن ربح المستمعين والمشاهدين يعتمدون على التلفزيون في استقاء الأنباء العالمية (٢٥) • كما ثبت من بحوث المشاهدين في تشيكوسلوفاكيا أن ٦٠ ٪ من السكان يفضلون التلفزيون كمصدر للمعلومات •

وفي الاتحاد السوفيتي أصبحت الشاشة الصغيرة مصدرا للاخبار والترفيه والثقافة في المدن الكبرى خاصة ، حيث يربو عدد أجهزة التلفزيون على أجهزة الراديو (٢٦) •

وسئل الذين ذكروا انهم يحصلون على معظم أخبارهم من التلفزيون هل لديهم خلفيات من برامج اخبارية منتظمة أو مناقشات أو أحاديث ، أجاب سبعة من كل عشرة أشخاص بأن خلفياتهم مرجعها الفعلي هو نشرات الاخبار المصورة ، كما أجاب ستة من كل عشرة أشخاص انهم يفكرون أساسا في الاخبار المحلية (٢٧) •

التلفزيون ونشر الاخبار :

يعتبر التلفزيون أقوى وسائل الاعلام في سرعة نشر الانباء والمعلومات ، وفي توصيلها الى سائر أفراد الشعب ، وذلك بما توفر له من بحث الحيويية واجتذاب المشاهد اليه في صورة اقرب للواقع ، وتقوم نشرات أخبار التلفزيون بتزويد جماهير المشاهدين بأهم الاخبار القومية والعالمية ، وفي دراسة خاصة باستقبال الانباء ونشرها تبين أن هناك ٩٣ ٪ من الجماهير في ثلاث مدن امريكيتين عرفوا الانباء الهامة على مدى ٢٤ ساعة ، وأن ٨٨ ٪ من هذه النسبة تلقوا أهم ثلاثة أخبار عن طريق وسائل الاعلام الجماهيرية ، ويحتل التلفزيون المركز الاول كمصدر لمعرفة هذه الانباء ، حيث عرف ٣٧ ٪

(٢٥) د • ابراهيم امام " التلفزيون والدولة " الفن الاذاعي ، العدد ١٠ ، يوليو ١٩٧٨ ص ١٨ - ١٩ •

(٢٦) د • ابراهيم امام • الاعلام الاذاعي والتلفزيون • مرجع سابق ص ٢٠٠ - ٢٠٤

(٢٧) ليونوجارت • مرجع سابق ص ١٦ •

من جمهور وسائل الاعلام الانباء عن طريق التلفزيون ، بينما عرفها ٢٧% من الجمهور عن طريق الراديو ، و ٢٤% منهم عن طريق الصحف اليومية (٢٨) .

ولمعرفة دور التلفزيون في عملية نشر الاخبار ، قام الباحث بدراسة تطبيقية على بعض قرى الريف المصري ، بعد أن استرعى انتباهه انتشار أجهزة التلفزيون فيها بدرجة كبيرة ، واختار الباحث خبرتين امتازا بالاهمية من بين الاخبار خلال الفترة السابقة لاجراء الدراسة التطبيقية ، هما توقيع معاهدة السلام المصرية واستلام مدينة العريش وعودتها للإدارة المصرية ، وقرر ٦٧,٧٥% انهم علموا بالنبأ الأول عن طريق التلفزيون لحظة حدوثه أى (ساخنة) ، كما علم بالنبأ الثانى عن طريق التلفزيون ٦٧,٢١% من جمهور وسائل الاعلام بخبر استلام مدينة العريش وعودتها الى الادارة المصرية ، ومن خلال ما سبق لاحظ الباحث سرعة انتشار الاخبار عن طريق التلفزيون ، ولكن ثبت للباحث تفوق الراديو على التلفزيون في عملية نشر الاخبار داخل قرى الريف المصري ، نظرا لانتشار أجهزة الراديو بين الريفيين بصورة تفوق انتشار أجهزة التلفزيون ، كما ثبت للباحث أن وسائل الاعلام الالكترونية مثله في الاذاعة والتلفزيون تفوق جميع وسائل الاتصال في نشر الاخبار بين القرويين حيث أنها تتخطى حاجز الامة ، كما تتمتع بالقرية في اذاعة الاخبار (٢٩) ، لكن ما أثار اهتمامى ، ان كل الذين شاهدوا خبر توقيع اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية جميعهم قرروا أنهم تابعوا لحظة توقيع المعاهدة لحظة وحال وقوعها " ساخنة " ، وتبلغ نسبتهم الى اجمالى مشاهدى التلفزيون فى قرى الريف المصرى ٩٢,٥٣% من اجمالى العينة المختارة .

Schramm W., Mass Media and National Development, (٢٨)
The Role of Information in The Developing Countries,
California Stanford University Press, 1964, p.88.

(٢٩) محمد معوض . دور التلفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية
دراسة تطبيقية على بعض القرى . مرجع سابق ص ١٧٦ .

ولقد أصبح التلفزيون الآن من الوسائل المسيطرة على حياة الفرد العادى فى غالبية دول العالم ، وعلى سبيل المثال أجرت إحدى المجالات الأمريكية استقصاء بهدف التعرف على أهم المؤسسات ذات السلطة والنفوذ فى حياة المجتمع الأمريكى ، وكانت النتيجة ترتيب التلفزيون الثانى بعد البيت الأبيض ، بينما جاءت الصحف فى المركز الثانى عشر ، واحتلت الاذاعة المركز السابع عشر من بين المؤسسات المختلفة (٣٠) ، كذلك احتل التلفزيون المركز الرابع فى استقصاء عالمى نشرته مجلة أكثرهم عن المؤسسات التى تحكم أمريكا ، بينما جاءت الاذاعة والصحف بعده فى الترتيب على التوالي ، بينما احتلت السينما الترتيب الثلاثين (٣١) .

وفى دراسة أخرى سئل فيها الباحثون عما اذا قدر لهم ان يحتفظوا بوسيلة واحدة من الوسائل الاعلامية ، وكانت النتيجة تفوق التلفزيون وحصوله على أعلى نسبة مؤوية بين جميع الوسائل الاعلامية ، وجاءت الاذاعة ثم الصحف والمجلات بعد ذلك على التوالي فى الترتيب (٣٢) .

ويقدم التلفزيون خلال نشرات اخباره أو برامجه الاخبارية أهم الاحداث الوطنية والعالمية حيه أو مسجلة ، وعلى سبيل المثال استطاع ما يقرب من مليار ونصف شخص يعيشون فى مختلف القارات مشاهدة عملية التحطم مركبة الفضاء الامريكية أبوللو مع سفينة الفضاء السوفيتية سويوز ، كما استطاع عدد أكبر من مشاهدة مكوك الفضاء الأمريكى " كولمبيا " يوم الاحد الموافق الثانى عشر من ابريل ١٩٨١ ، والذي يوافق الذكرى العشرين لاول رحلة فضاء قام بها جارجين أول ملاح سوفيتى ، والذي أذيع حيا فى كل محطات تلفزيون أوروبا بعد ما تم أول اتصال بين موسكو ولندن لاذاعة الخبر (٣٣) .

(٣٠) فؤاد شاكر • التلفزيون المحلى حلم المستقبل • اتحاد اذاعات الدول العربية • ندوة الاذاعات المحلية والتنمية الشاملة • القاهرة من ٦/٣٠ حتى ٨٠/٧/٣ ص ٣ .

(٣١) أنيس منصور الاحرام مواقف ١٨/٥/١٩٨١ .

(٣٢) ويلبر شرام وآخرون • التلفزيون وأثره فى حياة أطفالنا مرجع سابق ص ٨١

(٣٣) د • ابراهيم امام التلفزيون الدولى بين الشبكات الارضية والاقمار الصناعية مجلة الفن الاذاعى العدد (٧٣) اكتوبر ١٩٧٦ ص ٥١ .

أخبار التلفزيون وذروة الكفاءة الاعلامية :

ويتفق النقاد أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطية الاحداث الهامة حال وقوعها ، كرحلات الفضاء والجنازات والمواكب والعروض والمؤتمرات العالمية ... الخ ، وهذا تكون اخبار التلفزيون حيه بطريقة لا يمكن أن تصل اليها أى وسيلة من وسائل الاعلام الاخرى . وتعيش الآن أخبار التلفزيون أوج مجدها وعظمتها ، ولقد زادت أهمية أخبار التلفزيون ليس فقط بسبب التقدم الفني ومدى انتشار التلفزيون ، ولكن أيضا بفضل التغيرات التي طرأت على تفكير المشاهدين ، وزيادة مطالبهم ورغبتهم فى معرفة ما يحدث فى العالم من وقائع بسرعة (٣٤) ، وتجذب أخبار التلفزيون والبرامج الاخبارية مزيدا من المشاهدين يتناسب وزيادة وقتها على الهواء ، حتى لقد أصبحت النشرات والبرامج الاخبارية تمثل جزءا هاما من الناتج الاجمالى لخدمات التلفزيون فى كافة الدول ، والذى بلغ فى بعضها ما يقرب من ٣٨ ٪ من اجمالى ساعات الارسال ، وفى البعض الآخر يصل الى ٢٥ ٪ من اجمالى ما يقدمه التلفزيون من برامج (Out-Put) .

تطور الاخبار فى التلفزيون :

ولقد مرت أخبار التلفزيون بتغير ضخم فى الكم والكيف والاهمية حتى أصبحت اليوم من أهم المواد الاساسية التى يقدمها التلفزيون ، كما أصبحت محطات التلفزيون مصدرا رئيسيا للانباء على نطاق الدولة كلها ، وأفادت محطات تلفزيون كثيرة أن الوقت المخصص للاخبار تضاعف بصورة واضحة خلال السنوات الخمس الأخيرة ، كما تضاعفت القوة العاملة فى جميع اخبار التلفزيون حيث بلغت ثلاث اضعاف ما كانت عليه قبل السنوات الخمس الأخيرة حتى لقد وصل عدد العاملين فى اخبار التلفزيون اليابانى ما يزيد عن ألف شخص (٣٥) .

(٣٤) د . جيهان رشتى . الاعلان الدولى بالراديو والتلفزيون . دار الفكر العربى ١٩٧٩ ص ٢٥٠

(٣٥) د . أنيس فهمى " البرامج الاخبارية فى التلفزيون وتأثيرها على تكوين الرأى العام " مجلة الفن الاذاعى عدد ٨٦ يناير ١٩٨٠ ص ٤٥ .

صحيح ان اخبار التلفزيون قد برزت من وسط أخبار الاذاعة ، لكنها سرعان ما رسمت لنفسها شخصية مستقلة تماما . وقد كما كانت الاخبار شيئا مزجيا وغريبا لمدير محطة التلفزيون ، فهي في معظمها معلومات غير سارة عن الحرب والثورات والفتن والحروب والمشكلات الاجتماعية . الخ ، كذلك لم يعرف مدير المحطة العادي الا القليل عن الاخبار ، ولم يكن لديه دافع ليعرف عنها الكثير ، وعندما دُخِل التلفزيون لأول مرة في امريكا في الاربعينات كان مديرو المحطات ينظرون الى الاخبار على انها استراحة مزجة ولكنها ضرورية ، ولم تكن الاخبار على خلاف برامج التسليه التي تدر المال الا ضريبة بغضه تخدم الهدف الفيد الوحيد وهو حماية المحطة من لجنة المواصلات الفيدرالية .

Federal Communication Commission وهي التي كانت تمنح وتجدد الرخص التي تقام بمقتضاها محطات التلفزيون ، كما تنوب عن المجتمع الامريكي في التأكد من مراعاة هذه المحطات لمصالح المجتمع (٣٦) . كما واجهت الاخبار في محطات التلفزيون في الدول الاربعة مجموعة من الصعوبات في بدايتها فعدد بسيط من الافراد كان لديه مفهوم واضح عما يجب ان تكون عليه اخبار التلفزيون ، كذلك نقص المادة المصورة بصورة شديدة وكانت التقارير عن الاحداث تقدم بالصورة الثابتة المستمدة من وكالات الانباء ، او بالافلام القديمة ممن أرشيف التلفزيون (٣٧) ، كما ظلت طريقة " **Rip and Read** " هي الصيغة الاخبارية الاساسية في غالبية محطات التلفزيون ، حيث تؤخذ اخبار التيكروز القادمة على وكالات الانباء لتقرأ كما هي ، ثم تطور هذا الاسلوب الى ما يسمى بقالب المجلة ، كما تخلت عن اسلوب العرض المجزء للاخبار ، حيث كان العرض الاخباري الذي تبلغ مدته ربع ساعة يجره الى ثلاث اقسام كل منها قائم بصفه ثابتة على خمس دقائق ، كما زاد الاهتمام بالخصائص المرئية والاهتمام بالصورة المتحركة ، ذلك لان التلفزيون صورة مرئية قبل أي شيء آخر وأفضل قيمة

(٣٦) موري جرين . مرجع سابق ص ٩ .

(٣٧) د . جيهان رشتي الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون مرجع

سابق ص ٤٣٨ - ٢٢٩ .

الاخبارية قائمة على هذه الحقيقة ، وكان للمنافسة فيما بين المحطات الفضل فى تحسين مستويات الخدمة الاخبارية وتطورها كما حدث فى المملكة المتحدة البريطانية فعلى الرغم ان تلفزيون ال **B.B.C.** كانت تقدم نشرة اخبارية مزودة بالافلام فى عام ١٩٤٨ ، الا انها لم تحاول اذاعة اخبار تلفزيونية بصورة مباشرة حتى عام ١٩٥٤ ، ولهذا بينما كانت محطات التلفزيون الامريكى تجرب على نطاق واسع نمطا جديدا لتقديم اخبار التلفزيون كانت هيئة الاذاعة البريطانية **B.B.C.** تقدم فقط نشرات اخبارية مكتوبه بالالة الكاتبة على الشاشة (٣٨) ، وتطورت اخبار التلفزيون البريطانى ببطء ولكن التطور المفاجئ حدث وتحقق بظهور التلفزيون المستقل **ITN** ، وكان للمنافسة فيما بين **B.B.C.** و **ITN** أهم أسباب تطور الاخبار فى التلفزيون البريطانى .

وكان التغير الذى بدأ فى أوائل الستينات ولا يزال مستمرا فى هذا المجال ، والذى كان من نتيجته ازدياد نشرات الاخبار وتطور حجم التغطية الاخبارية بصورة مذهلة ، ويتضح هذا البعد الجديد فى التغطية من جهة فى الاعداد المتزايدة للعاملين فى مجال الاخبار التلفزيونية ، كالمقدمين والمراسلين والمعلقين ، وفى زيادة الوقت المخصص للنشرة الواحدة حتى وصل فى بعض المحطات الى ساعة زمنية كاملة ، ومن جهة أخرى زادت تكاليف التغطية الاخبارية بصورة مذهلة حتى وصل ما انفقته احدى محطات التلفزيون الامريكى اكثر من اربعين مليون دولار فى العام الواحد على البرامج الاخبارية (٣٩) ، وتشير احدى الدراسات الى ان عام ١٩٦٨ تميز بارتفاع تكاليف التغطية الاخبارية التلفزيونية لانه ضمن حادث مقتل مارتن لوتر كينج والسناتور روبرت كيندى ، هذا بالإضافة الى انتخابات الرئاسة الامريكى ، وتشير

(٣٨) د . جيهان رشتى النظم الاذاعية فى المجتمعات الغربية دراسة فى

الاعلام الدولى مرجع سابق ص ٤٢٠ .

(٣٩) د . انيس فهمى . البرامج الاخبارية فى التلفزيون . مرجع

سابق ص ٤٥ .

التقديرات إلى أن تكاليف التغطية وصلت إلى ١٥٠ مليون دولار، بلغت تكاليف تغطية انتخابات الرئاسة الأمريكية وحدها ٣٠ مليون دولار، كما بلغت تكاليف الإنتاج التلفزيوني للأخبار المسائية في شبكة N B C وحدها عام ١٩٧٠ تسعة ملايين دولار، كذلك تشيرونس الدراسة إلى أن تكاليف تغطية الصراع في الشرق الأوسط كلف كل شبكة مليون شبكات التلفزيون الأمريكية الثلاث ما يقرب من ٣ مليون دولار، ٥ مليون دولار لسنة واحدة في فينيكس، كما تكلفت زيارة الرئيس الأمريكي السابق نيكسون إلى الصين ٣ مليون دولار على الأقل، كما تكلفت تغطية الانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٤ في اللشوات المسائية الإخبارية ما يقرب من ثمانية ملايين دولار ونصف، وتكلف إنتاج قصة إخبارية واحدة عشرين الحكم الملكي في اليمن عام ١٩٦٥ عرضت في أخبار NBC المسائية ٢٠٠ ألف دولار (٤٠).

ومن جهة أخرى تشير تكاليف استخدام الاتصالات الفضائية في نقل الأخبار من القمر الصناعي إلى ٦٤٠٠ دولار فنيا لكل مشرداتسوق إرسال متبادل بين الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا (٤١) لكن نظرا للأهمية المتزايدة لدور الاتصالات الفضائية في مجال نقل الأخبار التلفزيونية، وحق الشعوب في المعرفة (معرفة ما يحدث حولهم) تم تخفيض هذه التعريفات فيما بعد على أساس أنها خدمة عامة تتعلق بصلحة الإنسانية العالمية وقومية، حتى وصل إلى ١٥ دولار للدقيقة الواحدة في العرض الذي تقدم به التلفزيون لاتحاد أذاعات السندول الحرة. أذاعت رسالتين إخباريتين يوميا من طريق القمر الصناعي الهندى والقمر الصناعي الإيطالى، حيث بلغت التعريفات للذات خلال التمرين لمدة ٤٥ دقيقة يوميا ١٥٠٠ دولار أى ١٥ دولار للدقيقة الواحدة (٤٢).

- (٤٠) Butsha, M. Robert, Foreign Affairs News and Broadcast Journalist, Farger Publisher Inc, N.Y. 1975, p. 83 (٤١) Berwanger, Dietrich, op.cit., p. 53. (٤٢) اتحاد أذاعات الدول الحرة "حول الحرية" حول تخفيض تعريفات استخدام الأقمار الصناعية "مجلة الأذاعات الحرة عدد خاص يوليو ١٩٧٧ ص ١٠٥

ثم تقدم اتحاد اذاعات الدول العربية باقتراح بأن تكون هناك تعريفات موحدة لتبادل الاخبار التلفزيونية وصلت الى ١٥٠ دولار للمشر دقائق الاولى ، و ١٠ دولار مقابل كل دقيقة اضافية •

كذلك تتطلب التخطيط الاخبارية لمعدات تصوير كالكاميرات الالكترونية الخاصة بجمع الاخبار (ENG) تكاليفها باهظه حيث تتكلف الالة الواحدة ما يقرب من ٧٠ ألف دولار ، كما تتكلف الاجهزة المعاونة لها بحوالي مليون جنيه (٤٣) ، هذا بالإضافة الى ارتفاع أجور المعلقين والمحريين والمترجمين والمندوبين والتي تزيد باستمرار لدرجة كبيرة ، حتى وصل أجر أشهر المعلقين الى ما يقرب من المليون دولار •

ومن جهة أخرى تشير الدراسات الى أن نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية أصبحت تمثل جزءا هاما من الناتج الاجمالي لخدمات التلفزيون ، وتجذب أخبار التلفزيون والبرامج الاخبارية مزيدا من المشاهدين يتناسب وزيادة وقتها ، ويستطيع أن يؤكد أن معدل مشاهدة نشرات أخبار التلفزيون بدأ يتزايد بصورة واضحة ، مما يؤكد الامة المتزايدة لأخبار التلفزيون ، وتخلق نشرات أخبار التلفزيون والبرامج الاخبارية نمط مشاهدة بحكم العادة على اعتبار انها تذاع كل ليلة بانتظام وباستمرار وفي نفس الوقت حيث يجذب المشاهدين بانتظام الى البرامج التي يجدون في شخصيات فريق الاخبار فيها شخصيات مفضلة لديهم من غيرها ، كما توجد علاقة بين المشاهدين ومقدمي الاخبار (٤٤) •

معدل مشاهدة أخبار التلفزيون :

بدأ معدل مشاهدة أخبار التلفزيون يتزايد بصورة واضحة فـسـى السنوات الأخيرة ، كما ازدادت ثقة الجمهور بأخبار التلفزيون ، كما سبق ان اشرنا الى ذلك ، واكتسبت أخبار التلفزيون تأثيرا متزايدا في مجالات

(٤٣) موري جرين • أخبار التلفزيون • مرجع سابق ص ٢٣ •

(٤٤) ليونجارت • " كيف تؤثر منافسة الاخبار التلفزيونية على الصحف

اليومية " مجلة الاذاعات العربية مرجع سابق ص ١٥ •

السياسة وتكوين الرأى العام ، ووصلت أخبار التلفزيون مرحلة من التقدم لم يسبق لها مثيل ، وأصبحت برمجة الاخبار جزءا منتظما من التلفزيون منذ أكثر من ثلاثين عاما .

وتشير الدراسات الحديثة التى اجرتها مراقبة البحوث باتحاد الاذاعة والتلفزيون الى ان هناك ٣٠٦٠ شخص من بين ٤٨٥٠ شملتهم الدراسة يحرصون على متابعة نشرات اخبار التلفزيون ، ويعنى ذلك ان من بين كل عشرة أشخاص هناك ستة افراد ممن يشاهدون التلفزيون يحرصون على متابعة نشرات اخبار التلفزيون ، وإذا اعتبرنا مع بعض التجاوز أن عينة الدراسة تمثل سائر حضر الجمهورية فان رقم مشاهدى نشرات اخبار التلفزيون الذين يتابعون مشاهدتها بانتظام يرتفع ما بين ٢٣٩٢٢٧ر - ٢٥٠٩٨٣٧ر مشاهد ويحد ثقة ٩٥ % (٤٥) ، ولقد أسفرت نتائج الدراسة التى أجريت بهدف استطلاع آراء مشاهدى التلفزيون فى برامجه المقدمة عام ١٩٨٠ ، أسفرت عن أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة الطبقية التى بلغت خمس آلاف ميحوت يشاهدون التلفزيون ، وبلغت هذه النسبة ٩٥ر٤ % يشاهدون التلفزيون بانتظام ، وترفع هذه النسبة الى أقصاها فى الوجه القبلى لتصل الى ٩٧ر٩ % من بين المبحوثين يشاهدون التلفزيون ، وبالطبع يرجع ذلك بالدرجة الاولى الى قلة الوسائل الترفيهية الاخرى من سينما أو مسرح وأن التلفزيون يكاد يكون أداة التسلية الوحيدة لشغل أوقات الفراغ ، أما انخفاض نسبة المشاهدين فى المناطق النائية الاخرى فسببه يرجع الى اعتماد سكان هذه المناطق على الرسائل الاجنبى ، ولم يثبت البحث وجود علاقة فارقة بين النوع والانتظام فى المشاهدة لبرامج التلفزيون ، ولان كانت نسبة المشاهدة المنتظمة تزيد قليلا بين الاناث عنها فى الذكور (٤٦) .

وبينما ترتفع المشاهدة الى اقصاها فى الحضر تهبط الى أدناها فى الريف ، وتشير دراستى للماجستير أن نسبة الذين يشاهدون برامج التلفزيون فى بعض قرى الريف المصرى تصل الى ٧٣ر٧ % من بين أفراد

-
- (٤٥) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ (فبراير ١٩٨١) مرجع سابق ص ٣٩
- (٤٦) اتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ . مرجع سابق ص ١٧ - ١٨ .

العينة العشوائية المنتظمة (٤٧) •

وتؤكد الدراسات هذه الظاهرة حيث ترتفع نسبة المشاهدة للتلفزيون في الحضر عن الريف حيث ترتفع في الحضر إلى ٩٥٪ وتنخفض إلى أدناها في الريف على مستوى الجمهورية إلى ٨٧٪ (٤٨) •

وفي دراسة أخرى كان هناك ٦٦٪ من عينة من سكان المناطق الشعبية (الاحياء الشعبية) في القاهرة والاسكندرية يشاهدون نشرات أخبار التلفزيون ، في حين بلغت نسبة مشاهدي التلفزيون عامة إلى أكثر من أربعة أخماس الدراسة ووصلت إلى ٨٢٪ يشاهدون برامج التلفزيون (٤٩) •

وإذا تتبعنا الدراسة والبحوث نلاحظ باستمرار تفاوت معدلات المشاهدة وربما يرجع ذلك لاختلاف الفترات التي أجريت فيها هذه الدراسات ، ومدى توفر أجهزة التلفزيون فيها ، وعلى سبيل المثال تشير احدي الدراسات السابقة الى أن نسبة الذين شاهدوا نشرات أخبار التلفزيون التي قدمت في اليوم السابق على سؤالهم في الفقرة من ١ - ١١ مايو ١٩٧١ بلغت ١٨٪ من مجموعة الدراسة (٥٠) ، بينما وصل معدل مشاهدة نشرات الاخبار احيانا إلى ٤٤٪ و ٢٢٪ يشاهدونها بانتظام ، ثم وصلت هذه النسبة في عام ١٩٨٠ الى ان هناك ٣٠٪ فرد من بين ٤٨٥٠ مواطن يحرصون على متابعة نشرات أخبار التلفزيون بنسبة ٦٣٪ •

(٤٧) محمد محوض • دور التلفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية • مرجع سابق ص ١٦٠ •

(٤٨) المراقبة العامة للبحوث والاحصاء باتحاد الاذاعة والتلفزيون • بحث

تقييم البرامج الدينية فى الاذاعة والتلفزيون ديسمبر ١٩٧٩ ص ٢٢

(٤٩) مراقبة البحوث باتحاد الاذاعة والتلفزيون " نتائج بحث

التلفزيون فى حياة سكان المناطق الشعبية " يناير ١٩٧٧ ص ١٣ - ١٤

(٥٠) اتحاد الاذاعة والتلفزيون • دراسة مقارنة عن متابعة الاخبار من

الاذاعة والتلفزيون والصحافة • بحث ميدانى أجرى على سكان القاهرة

فيما بين ١ - ١١ مايو ١٩٧١ (يوليو ١٩٧١) ص ١٧ •

يعود لتؤكد أن السبب الاساسى فى ارتفاع نسبة مشاهدى أخبار التلفزيون ليس فقط بسبب التقدم الفنى ، ومعدل انتشار أجهزة التلفزيون ومحطات الإرسال ، ولكن أيضا بفضل التغيرات التى طرأت على تفكير المشاهدين ورغبتهم فى معرفة ما يحدث حولهم بسرعة • ولقد بلغت نسبة مشاهدة الذين يملكون أجهزة تلفزيون ٩٩% مما يزيد من خطورة التلفزيون كوسيلة اعلامية فى الوقت الحاضر اذا ما قورن بالصحافة حيث يزيد معدل المشاهدة على معدل قراءة الصحف بثلاث أضعاف (٥١)، وتؤكد ذلك أيضا الدراسة التى أجرتها المجموعة الاستشارية للششرق الأوسط ، والذي وصل فيها مشاهدوا التلفزيون بما يزيد عن ١٨٥ مليون شخص حتى نهاية عام ١٩٧٩ ، تساوى ثلاث أضعاف قراءة الصحف اليومية •

ومنذ بداية إرسال التلفزيون تتزايد أجهزة التلفزيون بصورة واضحة ، حيث يشير بعض الباحثين الى أن عدد الاجهزة الباعثة عام ١٩٦٠ وصل الى ٣٩ ألف جهاز (٥٢) ، ثم قفز الرقم الى ٣٣٠ ألف جهاز عام ١٩٦٥ ، ثم وصل الى ٣٥٠ ألفا جهاز عام ١٩٧٠ (٥٣)، وفى عام ١٩٧٨ كان العدد التقديرى لأجهزة التلفزيون ينحصر بين ٢٩٢٨٠٠٢٧ جهاز و ٣٠٠٨٠٤٨ جهاز تقريبا (٥٤) ، وبلغ عدد الاجهزة الملونة منها بنسبة ٧% حتى نهاية ١٩٧٩ (٥٥) ، ويرفع معدل

-
- (٥١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون فى عشر سنوات مايو (١٩٨٠) ص ٤٤ •
 (٥٢) فاروق عمر • التلفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة والعالم • من الشرق والغرب • العدد ١٠٥ الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٤ ص ١١٣ •
 (٥٣) مجدى سمعان • الاعلان التلفزيونى • وكالة الاعرام للاعلان ص ١٠ •
 (٥٤) اتحاد الاذاعة والتلفزيون فى عشر سنوات • مرجع سابق ص ٤٤ •
 (٥٥) خطاب رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحياء الى حسين عنان عضو مجلس الامناء المنتدب لقطاع الشؤون المالية والاقتصادية لاتحاد الاذاعة والتلفزيون رقم ١٢٩١ بتاريخ ١٩٨٠/٧/١ •

حيارة الاجهزة بدرجة لم تظهر في أي بحث آخر سابق في بعض المناطق مثل منطقة قناة السويس ، وبالتالي يرتفع حجم المشاهدة في بعض مدن هذه المنطقة الى (٩٨%) ، ويرجع ذلك بالدرجة الاولى الى انتعاش المنطقة اقتصاديا بعد اعادة تعميرها ، هذا بالإضافة الى وجود المنطقة الحرة (٥٦) .

وتشير الدراسات والبحوث الى أن متوسط عدد المشاهدين للجهاز الواحد يصل الى ٦٢ شخصا في اليوم الواحد ، وبالتالي يصبح مشاهدى التلفزيون ١٨٦٤٩٨٩٨ مشاهد وذلك الرقم هو حصيلة ضرب عدد الاجهزة $\times$ متوسط عدد مشاهدى الجهاز الواحد كالتالى : —
 $٤٨٠٠٨ \times ٣٠٠ = ١٤٤٠٠٠٠$ ، وبما يزيد عن
 ٤٥% من سكان القطر المصرى بجميع طبقاته .

وفي بريطانيا تشير الدراسات الحديثة الى أن ٩٨% من سكان المملكة يستقبلون برامج التلفزيون ، وهذا أصبح تغلغل التلفزيون الى منازل البريطانيين يصل الى درجة التشبع (٥٧) ، وإذا لم تكن بعض الدول الاخرى قد وصلت حتى الان الى هذا الحد من التشبع ، فإن احتمال بلوغها هذا الحد كبير للغاية بل يكاد يصل الى حـدد البقين (٥٨) .

(٥٦) مراقبة البحوث باتحاد الاذاعة والتلفزيون • بحث استطلاع آراء عينة من سكان مدن القناة حول برامج الاذاعة والتلفزيون وانشاء اذاعة محلية بالمنطقة ديسمبر ١٩٧٨ ص ٥٠ — ٥٢ .

(٥٧) *IBA, Television & Radio 1981, op.cit, p.179.*

(٥٨) د . ابراهيم امام : " التلفزيون يبين الكم الجماهيري والكيف الفنى " • مجلة الفن الاذاعى العدد ٨٦ سنة ١٩٨٠ ص ٤ .

وتشير أبحاث المشاهدين أن متوسط معدل المشاهدة للشخص العادى يرتفع خلال شهرى يناير ومارس ١٩٧٩ الى ٢٠ ساعة تقريباً فى الاسبوع ، بينما نجد متوسط معدل المشاهدة العادى طوال العام تبلغ ٢٤ ١٧ فى الاسبوع الواحد (٥٩) ، ويبلغ معدل المشاهدة اليومي للشخص العادى ٣٠ ٣ ويوزع جمهور المشاهدين فى العاصمة البريطانية كالتالى : - (٦٠)

نسبة المشاهدين		الخدمة
شاه	صيف	
%٤٤,٥	% ٤٥	B.B.C.1.
%٩	% ١٠	B.B.C.2.
%٤٦,٥	% ٤٥	ITN

وهناك ما يزيد عن ٩ مليون مشاهد فى لندن وحدها يشاهدون نشرة الساعة التاسعة (النشرة الرئيسية) ، بينما يقدر عدد مشاهدى النشرة الثانية (٤٠ - ٥٠) ما بين ٧ - ٨ مليون مواطن ، أما نشرة الظهيرة فيشاهد ما مليون ونصف (٦١) .

وتشير احدى الدراسات التى أجراها قسم بحوث المشاهدين التابع للتلفزيون المستقل خلال شهر نوفمبر عام ١٩٧٩ أن هناك ٥٠% من اجمالى عينة قوامها ٧٥٠٠ مواطن فوق ١٥ سنة يفضلون مشاهدة التلفزيون المستقل (٦٢) ، كما تشير احدى الدراسات الى أن ٦٠% من سكان

B.B.C. Handbook 1980, op.cit, p. 34 (٥٩)

B.B.C. TV., Facts & Figures, P.8. (٦٠)

Derek Meallister, B.B.C. TV., News Chief Assistant (٦١)

Editor, (٦٢)
IBA, Television & Radio 1981, op.cit, p.17%

المملكة المتحدة البريطانية وجدوا يشاهدوا أو يستمعوا الى نشرات
الاخبار فى هيئة الاذاعة البريطانية (٦٢) •

كما تشير الدراسة التى أجرتها هيئة الاذاعة البريطانية التى
ان هناك ثلاث أشخاص يشاهدون اخبار التلفزيون من بين ٥ أفراد
يتابعون الاخبار فى الاذاعة البريطانية •

اختلاف العرض لنشرات أخبار التلفزيون باختلاف العمر والجنس وسوى التعليم :

تشير البحوث والدراسات الميدانية الى اختلاف حجم التعرض
لنشرات أخبار التلفزيون تبعاً للسن والنوع وللمستوى الثقافى للفرد •
ولقد اهتمت الدراسات المختلفة ارمهاظ قويا بين مستوى التعليم للأفراد
والانظام فى مشاهدة نشرات أخبار التلفزيون ، كذلك وجود ارمهاظ
اجابى بين الانظام فى مشاهدة نشرات الاخبار كمتغير تابع بين السن
كمتغير أساسى (٦٤) •

ومن جهة أخرى أظهرت الدراسات التى أجريت أن النساء كن باستمرار
أقل اهتماما بالشئون العامة من الرجال • وقد يرجع السبب فى ذلك الى
ظروف الحياة الاجتماعية لكل من النوعين • حيث ينصب اهتمام المرأة بأمور
منزلها • وتعتبر الشئون العامة ثانوية بالنسبة لها • لذلك فهى تهتم
بجلس أمام شاشة التلفزيون قد تهتم بها يسليها من برامج التلفزيون •
ويخفف عنها اهتمام يوم قد يكون شاق وملئ بالمشاكل • وقد كشفت إحدى
الدراسات التى أجريت بين النساء أن اثنتين من كل خمسة من النساء
قررت انهن تشاهدان أخبار التلفزيون كل يوم من الايام الخمسة التى

B.B.C., The task of broadcasting news, Op.cit., p. 26. (٦٣)

(٦٤) انشراح المال • دلالة النشرات الاخبارية فى التلفزيون المصرى

لدى سكان القاهرة • ماجستير غير منشورة كلية الامام

جامعة القاهرة مارس ١٩٧٦ ص ١٦٨ •

تناولها الاستقصاء ، وأن واحدة فقط من بين كل تسع تسياء ذكرت
إنها لم تشاهد نشرات أخبار التلفزيون في تلك الفترة ، ويتضح أنه
في الحالة الأخيرة يبدو أن معظم مشاهدة التلفزيون تأتي بالصدفة
بطبيعة الحال (٦٥) .

وتشير دراسات التطبيقية على بعض قرى الريف المصري التي
ان نسبة الذكور الذين يفضلون متابعة نشرات أخبار التلفزيون تزداد عن
نسبة الإناث الذين يتابعون أخبار التلفزيون بدرجة واضحة ، حيث
بلغت نسبة الإناث ٦٧١ ٪ بينما بلغت نسبة الذكور ٣٣٥ ٪ (٦٦)

كما توضح إحدى الدراسات التي أجريت في لندن حجم التعرض
لمشاهدة نشرات أخبار التلفزيون فيما بين الذكور والإناث ويوضحها
الجدول التالي (٦٧) : —

الخدمة الاخبارية (النشرة)	الساعة		الذكور		الإناث	
	ق	س	في العمل	في المنزل	في العمل	في المنزل
ITN	٤٠	١٢	١	٦	١	٥
B.B.C.1	٥٥	١٢	—	٢	—	٢
B.B.C.1	٥٠	٥	١٤	٢٥	١٣	٢٠
ITN	٥٠	٥	١٠	٢٠	١٥	٢٣
B.B.C.2.	٣٠	٧	١	١	—	١
B.B.C.1.	—	٩	١٨	٢٨	١٦	٢٢
ITN.	—	١٠	١٦	٢٠	٢٠	٢٤

(٦٥) ليونوجارت . مرجع سابق ص ١٥ .

(٦٦) محمد مهنوز . دور التلفزيون العربي في التنمية الاجتماعية —

دراسة تطبيقية على بعض قرى الريف المصري . مرجع سابق ص ١٧٧

(٦٧) B.B.C.The TASK OF BROADCASTING NEWS,op.cit,p28.

كما تشير نفس الدراسة إلى اختلاف حجم المشاهدة باختلاف اعمار المشاهدين للنشرات الاخبارية من خلال افراد العينة يوضحها الجدول التالي (٦٨) :-

(توزيع الاعمار)

الخدمة	الساعة	١٤-٥	١٩-١٥	٢٩-٢٠	٤٩-٣٠	٥٠ فأكثر
ITN	٤٠	١٢	٢	٢	٣	٤
B.B.C.I.	٥٥	١٢	١	—	١	١
B.B.C.1.	٥٠	٥	١٣	١٠	١٦	٢٠
ITN	٥٠	٥	٧	١٣	١٣	٢٠
B.B.C.2.	٣٠	٧	—	١	١	١
B.B.C.1.	—	٩	٤	١٢	١٩	٢٣
ITN	—	١٠	٤	١٤	٢٠	٢٢

ويعتمد حجم مشاهدة الاخبار على عدة عوامل منها تاريخ يوم الاذاعة ، وفى أى فصل من فصول السنة ، والخدمة التى يقدم عليها ، واهتمامات الرأى العام . . الخ ذلك من عوامل تلعب دورا هاما فى حجم معدل مشاهدة الاخبار التلفزيونية ، وبالتالى نجد أن معدل كثافة مشاهدى نشرات أخبار التلفزيون تختلف من وقت الى آخر ، فهناك ما يطلق عليه بالفتريات الحية ومى التى يبلغ فيها أعلى درجاته ، ولقد جذبت شبكات التلفزيون الامريكى فى ساعات الذروة فيما بين منتصف الساعة الثامنة مساء والحادية عشرة مساء (٦٩) .

وفى دراسة فى الدول النامية وجد أن الوقت المناسب لنصف عدد

Op, cit, p 28.

(٦٨)

(٦٩) ليونجارت . وسائل الاتصال الجماهيرى . سليم الاسيوطى . الفن الاذاعى العدد ٨٤ يوليو ١٩٧٩ ص ٢٣ .

مشاهدى التلفزيون فيما بين الساعة السابعة والربع مساءً حتى الساعة التاسعة والنصف ، وأن أكبر عدد للمشاهدين يتركزون لمشاهدة التلفزيون الساعة الثامنة (٧٠) .

وتشير الدراسات التى أجريت فى مصر الى نتائج مماثلة فلقد وجدت إحدى الدراسات أن عدد مشاهدى نشرة الساعة التاسعة مساءً يزيد عن مشاهدى النشرات الاولى والثانية (٧١) ، وهذا أمر طبيعى ذلك لان فترات الكثافة التى يصل فيها معدل مشاهدى برامج التلفزيون اقصاه من منتصف الساعة الثامنة ويستمر فى الارتفاع الى ما قبل الحادية عشر مساءً ، ثم تبدأ فى الهبوط التدريجى حتى تصل الى أدناها فى منتصف الليل (٧٢) .

ومن جهة أخرى ارتفع جمهور مشاهدى نشرات أخبار التلفزيون فى الولايات المتحدة ، وأصبح هناك ٩٨% من العائلز الأمريكية يملكون أجهزة تلفزيون ، ويقضى المشاهد العادى ساعتين ونصف يومياً أمام شاشة التلفزيون ، كما تشغل الاسرة جهاز التلفزيون مدة أربع ساعات ونصف فى المتوسط يومياً ولهذا أصبح تأخير التلفزيون كبيراً ، وإذا قارننا فترات التعرض للتلفزيون لاية وسيلة أخرى نجد أن الوقت الذى يقضيه الفرد مع التلفزيون أكبر من الوقت الذى يقضيه مع الوسائل الاخرى (٧٣) .

ولم يحدث أن انتشرت وسيلة اعلامية جماهيرية كما حدث عندما انتشر التلفزيون فى أمريكا عام ١٩٥٠ وما بعدها ، وأصبح هناك

Borwanger Dietrich, C.P. cit. p. 27. (٧٠)

(٧١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . تقرير نتائج قياس الرأي العام من البرنامج التلفزيونى المقدم تنفيذاً لمشروع تعميم العلوم وتطبيقها مايو ٧٣ ص ١٤

(٧٢) اتحاد الاذاعة والتلفزيون فى عشر سنوات ص ٤٤

(٧٣) د . جيهان رشقى . النظم الاذاعية فى المجتمعات الغربية مرجع سابق ص ٧٨ .

٥٠ مليون جهاز بمعدل سبعة أجهزة في كل ثمانية منازل في نهاية عام ١٩٥٩ (٧٤) ، ثم ارتفع الرقم عام ١٩٧٢ حيث بلغ عدد أجهزة الاستقبال ٦٠٠ ر ٩٨ جهاز ، وأصبح عدد أجهزة الاستقبال ٤٧٢ لكل ألف مواطن (٧٥) ، وتشير الاحصائيات الى أن هناك ١٢٥ مليوناً جهاز تلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عام ١٩٧٨ (٧٦) ، وكان لانتشار أجهزة التلفزيون ، وتزايد الاهتمام بالمادة الاخبارية المقدمة في نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية ، وشغلها لنسبة كبيرة من خريطة البرامج بالنسبة للتلفزيون ، أن أصبح الشخص العادي يشاهد يوميا ولمدة نصف ساعة من اخبار التلفزيون ، وبنسبة ٥٠% عما كان عليه الحال منذ أكثر من عقد مضى (٧٧) .

وحتى في الدول النامية نجد أنه على الرغم من انتشار أجهزة التلفزيون المحدود ، إلا أن الرسائل التلفزيونية يصل لجمهور أكثر مما يتوقع ، ويثبت ذلك أن الباحث قد لاحظ أن هناك جماعات مشاهدة تنشأ في منازل الريفين (٧٨) ، كما أجاب ٤٩٢% ممن الاسر الحائزة لجهاز التلفزيون بأن الجيران يحضرون عددهم لمشاهدة التلفزيون (٧٩) .

وتعتبر اخبار التلفزيون ذات أهمية كبيرة بالنسبة لجمهور المشاهدين ، وأصبح ختم المشاهدة التلفزيونية للنشرات والبرامج الاخبارية كما أوضحنا

-
- (٧٤) ويلبور شراي وآخرون ، التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا . مترجم . مطبعة دار التأليف . مايو ١٩٦٥ ص ٢٣ .
- (٧٥) د . محمد علي العويني . الاعلام الدولي بين النظرية والتطبيق . الطبعة الاولى . الانجلو ١٩٧٨ ص ٢٤ .
- (٧٦) B.B.C. Handbook 1980, op.cit, p.47.
- (٧٧) ليبوجارت (كيف تؤثر منافسة الاخبار التلفزيون على الصحف اليومية) . مرجع سابق ص ١٥ .
- (٧٨) محمد معوض . دور التلفزيون العربي في التنمية الاجتماعية . مرجع سابق ص ١٦٣ .
- (٧٩) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . نتائج بحث التلفزيون في حياة سكان المناطق الشعبية يناير ١٩٧٧ .

أضخم من عديد من البرامج التلفزيونية ، ولقد جذبت أخبار التلفزيون مزيدا من المشاهدين بما يتناسب مع زيادة وقتها المتميز على خريطة البرامج ، وبالرغم من ذلك تأتي نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية فى مراكز متأخرة بالنسبة لافضلويات المشاهدين ، وعلى سبيل المثال تأتي المواد الاعلامية بما فيها نشرات وبرامج اخبارية فى المركز الثانى بعد الدراما من بين أهم المواد والفقرات التى ينظرها المشاهدون على القناة الاولى ، ولعل ظهور البرامج الاعلامية فى مركز متقدمه بالنسبة لأهم المواد والفقرات التى ينظرها المشاهدون على القناة الاولى فى التلفزيون المصرى حيث تمثل المركز الثانى ونسبة ٧٠.٩% من بين افضلويات المشاهدين بعد الدراما التى تحتل المركز الاول بنسبة ٩٥.٦% ، هذا التحول الذى نلاحظه فى هذه الدراسة الحديثة يعكس اهتمامات جمهور المشاهدين المتزايد بقضايا الساعة (٨٠) . وهنا لابد أن نشير الى انه اذا كانت البرامج الاعلامية تحتل المركز الثانى فهذا يشير الى انه لا يعنى أن البرامج الاعلامية كلها نشرات اخبارية ، وتشير العديد من الدراسات الى أن نشرات اخبار التلفزيون غالبا ما تأتي فى ترتيب متأخر بالنسبة لافضلويات المشاهدين ، ويؤكد ما نقره أن نشرات الاخبار جاء ترتيبها فى بحوث تطبيقية متعددة ، فى مراكز متأخرة ، فقد جاءت فى المركز العاشر من بين البرامج التى يشاهدها سكان المناطق والاحياء الشعبية فى مدينة القاهرة والاسكندرية ، وعلى الرغم من أن هناك ٦٦.٥% يشاهدونها منهم ٢٢.٥ يشاهدونها بانتظام و ٤.٤% يشاهدونها أحيانا (٨١) .

كذلك تشير العديد من الدراسات الى أن البرامج الدرامية

(٨٠) اتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون

عام ١٩٨٠ . مرجع سابق ص ٥٨ .

(٨١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . التلفزيون فى حياة سكان المناطق

الشعبية . مرجع سابق ص ١٣ .

والترفيهية تحتل المراكز الاولى من بين البرامج التي يشاهدها جمهور التلفزيون في مصر ، كما أن جماهير التلفزيون تقضى أغلبية ساعات مشاهدتها لهذه البرامج ، وتشير إحدى الدراسات الى أن جمهور المشاهدين يقضى ما يقرب من ٨٨.٥ ٪ من ساعات مشاهدته في متابعة البرامج الدرامية والترفيهية ، بينما لم يقضى الا ٢.٥ ٪ في متابعة البرامج الاعلامية (٨٢) ، مما يشير انتهاءنا ويشدنا بالتالى الى ما يمكن أن نقدمه لجعل من أخبار التلفزيون أسهل فهما ، وترشح بها لاحتل المراكز الاولى من بين افضليات جمهور المشاهد من البرامج التلفزيونية ، وهو ما نتاوله فى بحث قادم •

(٨٢) اتحاد الاذاعة والتلفزيون • دراسة تحليلية لمشاهدة التلفزيون

خلال أسبوع • مرجع سابق ص ٥ •

الفصل الثانى

.....

أهمية التلفزيون كجهاز إخبارى

أخبار التلفزيون والفدوية

التلفزيون وسيله مرئيه

أخبار التلفزيون والالوان

الخبر التلفزيونى

قيم الاخبار فى التلفزيون

أهمية الدراما فى أخبار التلفزيون

يحتبر التلفزيون احسن وسيلة لنقل الاخبار ، ويشير هذى كاسوير الى ان -
للتلفزيون دور لا مثيل له فى نقل الاخبار ، وليس غريبا ان نرى هذا الجهاز الصغير
يلف العالم بسيرة تفوق كل تصور (١) .

ويتميز التلفزيون كجهاز اخبارى بعدة مزايا يشارك فيها وسائل الاعلام الاخرى
وينفرد دو نها بمزايا اخرى . ويتميز التلفزيون باه اقرب وسائل الاعلام جميعها الى الاتصال
المواجهى ، كما ينفرد التلفزيون دون وسائل الاعلام الاخرى باه يقدم لنا الاحداث والوقائع
فى منازلنا فى صورة متكاملة ، يعتمد مشاهدنا على الصوت والصورة والحركة واللون ففى
صورة اقرب للواقع ، والصوت والصورة عاملان حيويان يلعبان دورا هاما فى حياة الافراد
اليومية والعادية ، ويتملان بالانفعالات المختلفة لكل فرد مادام يستطيع السمع والبصار
والصورة من احسن الوسائل القنعة ، فاذا اقترن الخبر الاداعى بمرئيه على الشاشة
الصغيرة مصورا فى موقعه ، فان ذلك يكون ايهى الى تصديقه (٢) . ويؤكد الباحثون
على اهمية الصورة بالنسبة للتلفزيون فهو وسيلة مرئية ، ونعلم ان الروية اساس الاعتقاد
Seeing is believing (٣) ، ونذكر مدى خطورة التلفزيون كجهاز اخبارى حينما نعلم
ان الانسان يحصل على ١٨% من معرفته عن طريق حاستى السمع والبصر عدة الحواس الادراكية
وتزداد دهشتنا حينما نعلم ان المرء يحصل من هذه النسبة على ٩٠% من معرفته عن
طريق البصر او الروية ، فاذا اخفنا الى ذلك ان التلفزيون يمكن ان يصل الى الاف
الملايين من المشاهدين فى منازلهم فى آن واحد لاستطعننا ان نذكر دور الخطر (٤) .

(١) Schramm W., Mass Media And National Development, op. cit, p. 171.

(٢) د . محمود فهمى . الصوت والصورة . سلسلة كتب من الفن والحياة . دار النهضة

العربية . بدون تاريخ هـ ٤٧

Butscha M. Robert, op. cit, p. 67.

(٣)

(٤) احمد عباس . التلفزيون من التسلية الى محو الامية . اتحاد اذاعات الدول العربية .

دراسات وبحوث اذاعية . العدد (١) المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار سوس

اللسا ١٩٧٠ . ج ٤٠ .

وتشير البحوث والدراست الى ان هناك ٨٦% من الجمهور يفضلون الكلمة السموعة والمرئية في التلفزيون ، كما ان هناك ٧١% يفضلون الاستماع الى الاذاعة ، ويفضل ٧٠% من الجمهور الكلمة القوية (المكتوبة) في الصحافة (٥) . والرسائل المرئية الاخبارية لها اثرها وفعاليتها ، اذ تحرك حاسة السمع والابصار ، وتستحوذ على الاهتمام الكامل للمشاهدين ، حيث يقومى اليومية مع اللون والصوت والحركة الى النفاذ السيكولوجى الكامل للمشاهدين .

(٦) .

اخبار التلفزيون والورقية :-

ويتمتع التلفزيون كجهاز اخبارى بصفة القوية ، التى تزيد من واقعيته ، فهو يقدم لنا مادة اخبارية من مكانها (موقعها) وفي نفس زمن حدوثها ، فيقل لنا الاخبار نفس مبنائها وفي مغزائها في التو وال الحال ، ويتفق النقاد على ان التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطيته الاحداث حال وقوعها كرحلات الفضاء والمهمات الهامة وزيارات الرؤساء والجنائزات والمواكب الشعبية والحروب . الخ (٧) . فهو يقدم لنا الاحداث بصورة لا يمكن ان تصل اليها وسائل الاعلام الاخرى . . يقدم لنا مشاهد متكاملة للاحداث في صورة واقعية (٨) ، ولهذا يقدر الباحثون تأثير التلفزيون في المشاهدين بثلاث اضعاف تأثير الاذاعة ، ذلك ان برامج التلفزيون تعطى احساسا بالالف والصدقة ، التى كثيرا ما تفتقدها برامج الاذاعة ، التى تعتمد على الصوت والموجزات الصوتية وحدها (٩) .

٥٣

(٥) د . محمود فهمى . الفن الصحفي فى العالم . دار المعارف ١٩٦٤ ص ٥٣

١٦٢

(٦) د . احسان عسكر . الخبر ومصادره . عالم الكتب ص ١٦٢

٢٥٠

(٧) وليم ل . ريفرز وآخرون (مترجم) مرجع سابق ص ٢٥٠

(٨) وليم البيرى . الاخبار مصادرها ونشرها . الطبعة الاولى الانجلو المصرية ١٩٦٨ ص ٥

(٩) د . مختار التهامى . الاعلام والتحول الاشتراكى . دار المعارف . القاهرة ١٩٦٦

١٠٥

هذا بالإضافة الى ان الصورة للتلفزيونية تؤكد على عنصرى الحوار والمشاركة والتعمق والتركيز على التفاصيل المرئية ، ويمتيز التلفزيون وحدة دون وسائل الاعلام الاخرى بأنه يقدم صوراً حالية متحركة تتجاوز بالمشاهد حدود الزمان والمكان كما تتخطى حاجز الامة وهو يكتسب قيمته الاخبارية اعتماداً على هذه الحقيقة ، ويتضح ذلك بوضوح من الاحداث ذات الاهمية الخاصة ، والتي تمكن المشاهدين من متابعتها لحظة بلحظة على شاشات التلفزيون مثل هبوط اول انسان على سطح القمر ، وزيار الرئيس الراحل انور السادات لاسرائيل وخطابه أمام الكنيست ، وصلاحه فى المسجد الاقصى يوم عيد الاضحى ، وذلك بعد صراع دام اكثر من ثلاثين عاماً ، ثم مفاوضات كامب ديفيد ، وكذلك مراسم جنازة الرئيس انور السادات يوم العاشر من اكتوبر عام ١٩٨١ .

والتلفزيون وسيلة مرئية فى المقام الاول (١٠) ، فخدمته تعتمد اساساً على الصورة المرئية ، والتي تعتبر اقوى تأثيراً من الكلمة المسموعة او المقروءة ، نظراً لاستخدام اكثر من حاسة فى تلقيها ، ويصدق هذا على الخدمة الاخبارية التى يقدمها التلفزيون بوجه خاص نظراً لان الاخبار بحكم طبيعتها مادة هيبة يمكن ان ينصرف المشاهدون عن متابعتها ، كما ان الصورة المتحركة تتمتع بسميزات جذابة خاصة ، لما بها من محاكاة للحركة الطبيعية ، مما يضىء عنصر المشاركة الفعالة ، ويقوى العلاقة بين المشاهد والشاشة (١١) ، فهذه جبهة اخرى تشكل قدوة الصورة المتحركة على استحداث رد فعل عاطفى لدى جماهير المشاهدين ،

Fang B. Irving, op.cit, p.67.

(١٠)

(١١) سميحة عبد الرحمن . دور الفيلم المتحرك فى التنمية وتنظيم الاسرة مذكرات . يونيو

وهي ميزة أساسية في أخبار التلفزيون دون كل الأخبار الأخرى (١٢) وأفضل قيم
التلفزيون الإخبارية قائمة على هذه الحقيقة ، ولهذا تشير الدراسات والبحوث البعديّة
إلى طلب الجماهير المتزايد في أخبار التلفزيون بصورة من واقع الأحداث ، وضـورة
ارتباط الخبر بالصورة والحدث المرئي (١٣) .

ولقد وهب التلفزيون للصورة الإخبارية المتحركة سرعة وحاليه وواقعية وحيثية
لا تتوافر لها من طريق وسيلة أخرى ، والأعلام بالصورة كما يشير البعض يغنى جاذبية على الأخبار
ويساعد على عدم هور المشاهد ين حتى من أخبار الأمس (١٤) ، والصورة المتحركة هي
قلب التلفزيون النابض ، كما أنها لغة عالمية تفهمها كل الشعوب (١٥) ، ويعمل المشاهد
إلى تصديق الصورة وعدم الوثوق بالكلمات ، فالصوت والصورة تستحسان الخيال بدرجـة اقوى
مما يمكن ان يستحث الصوت وحده ، وهناك نظمة صينية تقول ان الصورة اقدر على التمييز
من عشرات الالوف من الكلمات .

وبدون الصورة التي تمجـل الحديث الإخباري في نشرات أخبار التلفزيون لا تكون
الإخبار جديرة بالعرض في التلفزيون وأولى ان تذاخ في نشرات الراديو الإخبارية ، حيث تختصر
التكاليف بدرجـة كبيرة ، يقدمها البعض جزءاً على عشرين من تكاليف التلفزيون (١٦) ، فلا
يصح نشرات أخبار تلفزيونية الا عند ما يصحها عرض لصور الأحداث ، وتركز نشرات أخبار
التلفزيون البريطاني E. B. O. و ITV كثيراً على استخدام المادة الصورة
وحتى اذا كان عرض المادة الصورة غير مستطاع فانهم يستخدمون وسائل الإيضاح بدرجـة كبيرة .

٩٠

- (١٢) موري جرين . مرجع سابق ص ٩٠
(١٣) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . بحث برامج الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ مرجع سابق ص ١٢٠
(١٤) د . احمد المغازي . الاعلام والنقد الفني . دار المعارف ص ٧
(١٥) د . انيس مهي . هل يصبح التلفزيون رابطاً عالمياً بين الشعوب " مجلة القـرن
الإذاعي . العدد ٥٣ لسنة ١٩٧٥ ص ٩٤
(١٦) عبد الحميد الحديدي . " الأخبار في التلفزيون " مجلة القـرن الإذاعي العدد ٦٥ لسنة
١٩٧٤ ص ٥٠

اخبار التلفزيون والالوان :-

تغنى الالوان مزيدا من الواقعية على اخبار التلفزيون كما تزيد من فاعليتها
(١٧) • ويرى الباحثون باستخدام الالوان في البرامج السياسية (١٨) • واستخدام
الالوان والتحكم فيها يساعد في خلق الجوالة في البرامج الاخبارية • بحيث يصبح اللون
قيمة في حد ذاته • ويزداد رايها له دلالة • كما ينتج عن استخدام الالوان شعور بالحركة
كما ان لها اهميتها في استيعاب واستيعاب المعلومات خاصة ما تزيد اخبار التلفزيون
بوسائل الايضاح كالخرائط والصور والرسوم البيانية والحركة • الخ (١٩) • وتزيد الالوان
من قدرة التلفزيون على توليد العواطف (٢٠) •

خلاصة القول ان التلفزيون يتفوق على كل وسائل الاعلام لان به كل مميزات الوسائل
واكثارتها • وعن طريقه يمكن تقديم المعلومات التي يتمسك قلبها عن طريق الكتابة او الصورة
او الصوت اذ اراهم كل منها على حدة • واخبار التلفزيون تملك كل الامكانيات التي تستطيع
ان تأسر انتباه المشاهد • لهذا تتركز الميكنة والدراسات الاعلامية القليلة على اهمية
التلفزيون كجهاز اخباري وعلى قيمته الاعلامية (٢١) • حتى ان البعض يرى انه ليس هنالك
وسيلة اعلامية اقوى من التلفزيون في تعريف شعوب العالم بعضها ببعض (٢٢) فهو اقربها
اثرا واكثرها اجتذابا لالاف الوفقة من ملايين المشاهدين واقدرها على اداء وظيفة تتطلب
الصوت والصورة •

وتعتبر الاخبار في التلفزيون بمثابة نافذة يطلع فيها المشاهدون وهم في منازلهم
على العالم الكبير فالتلفزيون يعرض على شاشته العالم والاحداث وحتى مظاهر الحياة • وهذه

(١٧) موري جرين • مرجع سابق ص ١٧٩

(١٨) د • فوزية فهم • " اللون في التلفزيون " مجلة الفن الاذاعي • العدد ٨٠ يوليو

١٩٧٨ ص ٢٧

(١٩) د • فوزية فهم • التلفزيون فن • دار المعارف يونيو ١٩٨١ ص ٤١-٤٤

(٢٠) موري جرين • مرجع سابق ص ٤٩٢

(٢١) Berwanger, Dietrich, *Op. Cit.*, p. 47.

١١٠ - ١١١

(٢٢) د • مختار التهامي • مرجع سابق ص ١١٠ - ١١١

الطبيعة تهى له الفرصة لمخاطبة شتى فئات الناس على اختلاف طبائعهم واتجاهاتهم
وتسعى اخبار التلفزيون الى تزويد جماهير المشاهدين بالأخبار الداخلية والخارجية
التي تهمهم وتهم بلادهم بصدق وموضوعية لا تفجع صفة حب الاستطلاع ، التي هي ابرز
صفات الانسان ، فظهر صفة من صفات الانسان الاجتماعية هي حب الاستطلاع لمعرفة
الأنباء والاطمئنان الى البيئة . ومن الثابت ان رغبات الفرد الأولية وحاجاته الى الطعام
والجنس والمأوى ترتبط برغبات أخرى اجتماعية ، كالتحرف الى الاشخاص الآخرين واختيار
البيئة وجمع المعلومات المفيدة عن الطبيعة والانسان والحيوان ، وهذه هي أهم سمة من سمات
الانسانية التي تساعده على التكيف مع البيئة ، والانسجام مع غيره من الناس ، والذين يعيشون
معه ، لان هذا التكيف دليل على الصحة النفسية والسلامة الاجتماعية (٢٣) . وبهذا
البعض الى ان الانسان " نفس اعلامية " تتغذى بالخبر ، وتنمو بالفكر وتصح باللمح الجليل (٢٤)
فبالاعلام حاجة من الحاجات الانسانية ، ولقد اثبتت بعض الباحثين اهمية الاخبار في حياة
الانسان عن طريق دراسة مدى ما يعانيه الفرد من وحدة وشعور بالقلق في غياب الاخبار محتس
لقد عبر احد الباحثين بقوله اننى اشعر في غياب الاخبار باننى فقدت صديقاً عزيزاً (٢٥) .
ومن حق الجماهير ان تمنى وتناقش ما حولها ، وينص الاعلان العالمي لحقوق الانسان
على ان من حق الانسان ان يعلم ، ويقصد بالاعلام او الاخبار تزويد الجماهير بالأخبار الصحيحة
والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة ، التي تساعدهم على تكوين رأى صائب في مشكلة مسن
المشاكل ، او واقعه من الوقائع بحيث يعبر هذا الرأى تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير
واتجاهاتها وميولها ، وهنا يبرز دور الاعلام بانه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير

٥٩

(٢٣) د . ابراهيم امام . دراسات في الفن الصحفي . مرجع سابق ص ٥٩

(٢٤) محمد رمضان لاوند " مقدمة عامة في الاعلام " في منظمة الندوة العالمية للشباب الاسلامي
الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية النظرية والتطبيق . الطبعة الاولى ١٩٧٩ ص ٥٢

(٢٥) فوزية فهم . المادة الاخبارية في الاذاعة المصرية دراسة في تحليل الضموم

٩٥

دكتورة غير منشورة : كلية الاعلام ١٩٧٤ ص ٩٥

ولو وجها وميولها واتجاهاتها ، في نفس الوقت فالاعلام تعبير موضوعي وليس ذاتيا من جانب القائم بالاتصال الاعلامي سواء كان تلفزيونيا او اذاعيا او صحفيا او مشتغلا باحدى وسائل الاعلام (٢٦) ويمتاز التلفزيون كوسيلة اخبارية بالسرعة وبلوغ جماهير عريضة ، وله قد و على خلق الوعى والتزويد بالمعلومات (٢٧) .

وتتمتع الاخبار في التلفزيون بجاذبية فائقة عن الاخبار في وسائل الاعلام الاخرى ، ولذلك نجد انها تشكل جزءا واضحا من نسيج بنية الحياة اليومية للمشاهدين الأمريكيين ، حيث اصبح التلفزيون اهم مصادر الاخبار بالنسبة لثلثى سكان الولايات المتحدة الامريكية ، لهذا نجد روبرت كيندى يفضل ان يظهر في نشرات اخبار التلفزيون السائية مدة ثلاثين ثانية ، على ان يكتب في كافة صحف العالم ، كما أشار بيل موير B. Moyers المذيع الصحفي للرئيس الامريكى السابق ليندن جونسون بان التلفزيون قدم الرئيس الامريكى الى الشعب بطريقة مباشرة وفورية ، وجعل بينه وبين الشعب اتصال شخصي ، واعتقد انه اعطى صيغة للاتصال ، واكثرها فاعلية (٢٨) .

وتزايد أهمية أخبار التلفزيون يوما بعد يوم وبصورة كبيرة كنتيجة مباشرة لما تحقق من تقدم كبير في مجال الأقمار الصناعية على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية ، ولقد أصبح في متناول الدول امكانية الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء في بث الأخبار واستقبالها . واصبح التلفزيون اسرع الوسائل الاعلامية في نقل الاخبار بصورة واقعية بل وتفوق في هذا المجال تفوقا عظيما ، هذا بالإضافة الى ان الغالبية تحتجى التلفزيون الوسيلة الاعلامية الأكثر صدقا في المجال الاخباري (٢٩) ، كما اضاف التلفزيون الى الصحافة اذاعية عوامل جديدة ، واثباتا واسعة ، والصحافة اذاعية كما في التلفزيون تعنى عرض اخبار المصورة ، والصحافة اليوم هرس

(٢٦) د . ابراهيم امام . الاعلام والاتصال بالجماهير . الطبع الثانية . الانبيلو ١٩٧٥ ص ١١

(٢٧) د . ابراهيم امام . الاعلام اذاعي والتلفزيوني . مرجع سابق ص ١١

Fang, B. Irving, op. cit, p. 64.

(٢٨)

Hall W. Mark, Broadcast Journalism, An Introduction to News writing, 3rd Printing, Hastings House, N.Y. 1976, (٢٩) P. 19.

صحافة الخبر ،انها احداث اليوم فى كلمات موجزة مدعة بالصورة والحركة واللون ،وتبسم
 يهدف اشباع حاجة الجماهير فى معرفة ما يحدث حولهم (٣٠) ،والانسان فى حاجة الى
 الوسيلة السريعة التى تزوده بالأنباء والمعلومات وتحيطه علما بما يدور حوله من اخبار
 كما يحتاج الى وسيلة تراقب له الظروف المحيطة ،وتحيطه علما بالمعلومات والحقائق والفرص
 المتاحة (٣١) ،وتعتبر اخبار التلفزيون من أبرز وأهم المواد التى يقدمها التلفزيون
 وذلك امر طبيعى لان التلفزيون كجهاز اعلام لا بد ان يعنى بنشر وعرض الأحداث على جمهور
 المشاهدين فور حدوثها . ومهمة نشرات اخبار التلفزيون تنوير الراى العام بالأنباء الداخلية
 والخارجية وإيقاظه على مختلف التيارات والأحداث العالمية ،فهي تبلغ المواطنين بجميع
 الأحداث الهامة والمثيرة للاهتمام سواء فى الداخل والخارج ،كما تطلع المواطنين على الأحداث
 السياسية والتطورات التى تحدث فى المجتمع ،لكى يتمكنوا من تكوين الراى الخاص بهم .
 والاشتراك بانفسهم فى الشؤون العامة ،واخبار التلفزيون لديها القدرة التى تدفد بها
 عن الأخبار فى أجهزة الاعلام الأخرى لأنها تعرض صوت المجتمع ذاته ،وليس شمة ما يشارع
 التلفزيون فى قدرته على ان يكون مرآة تنعكس عليها صورة المجتمع .

الخبر التلفزيونى :-

يرى ولبرشرام ان الاخبار من العناصر الأساسية لوسائل الاعلام (٣٢) ،والخبر
 التلفزيونى هو اساس نشرات الاخبار وعنصرها الاول ،والخبر التلفزيونى خبر مصور
 ينشأ فى موقع الحدث بواسطة اطقم التصوير الاخبارية (المصور - المندوب - مسجل الصوت -
 موزع الاضاح) ،ويتكون الخبر التلفزيونى من مجموعة من اللقطات المصورة واحدة تلو الأخرى

(٣٠) Wainwright ,David, Journalism Made Simple,op,cit,p.I.

١٥٩ - ١٦٠

(٣١) احسان عسكر . الخبر ومصادره . مرجع سابق ص ١٦٠ - ١٥٩

Schraun W. Op, cit,P.260.

(٣٢)

مرتبطة معا ، ويبلغ ادنى طول اللقطة من الناحية النظرية اطارا واحدا ، وهو ما يسمى باللقطة المتناهية الصغر ، اما اقصى طول لها من الناحية النظرية ايضا تحدده المادة الخام التي تستطيع آلة التصوير ان تستوعبها سواء كانت افلام او شرائط فيديو ، اما من الناحية العملية يبلغ طول اللقطة القصيرة ما يعادل عدة ثوان ، وفي حين قد تستمر لقطات الحدث الاخباري لعدة دقائق كما يحدث عند تصوير المقابلات على سبيل المثال ، فيشكل آخر نستطيع ان نقول ان الخبر التلفزيوني يتكون من سلسلة من الصور والاطارات بحيث تكون في مجموعها لقطة وتكون مجموعة اللقطات ما يسمى بالمشهد ، ويمكن تميز اللقطات كالتالي (٣٣) :-

١ = لقطات طبقا لنسبة الهدف المصور ، الذي يشتمل عليه الاطار ، او الزاوية الموضحة (لقطة من بعد) ، واللقطة المتوسطة ، واللقطة القوية Close Up ، ولقطة مقوية جدا Extreme close up ، ولقطة متوسطة مقوية جدا Medium close up ، او لقطة عن بعد كبير .

٢ = تمييز اللقطات طبقا لعدد الاشخاص الذي يحتويهم الاطار ، فهناك اللقطة الاحادية والثنائية والجماعية والجماعية ٠٠ الخ .

٣ = لقطات تختلف بما يتناسب مع حركة الكاميرا ، فهناك اللقطة المتغيرة والزوم ولقطة المنصة واللقطة السائرة واللقطة الاستعراضية .

٤ = تقسم اللقطات حسب موقع الهدف المصور بالنسبة للكاميرا ، فهناك اللقطات العلوية والسفلية ٠٠ الخ .

قيم الاخبار في التلفزيون :-

يرى العلماء والخبراء والباحثون ان هناك فيما وعناصر ومواصفات يجب توافرها في خبر التلفزيوني ، لكن يكون جديرا بالبحث ضمن العرض الاخباري ، وتتفق مع ما ذكره العلماء والخبراء والباحثون على هذه القيم التي لا تختلف عن مثيلتها عند تقييم الاخبار في الوسائل

الاعلامية الأخرى (٣٤) هـ ومن أهمها القوة - الأهمية (الدلالة) - الضخامة - الانتشار - الطرافة - التشويق - الدقة - الصدق - الاهتمام الانساني ومدى الفائدة التى تعود على المشاهد هـ والتوافق مع سياسة التلفزيون كجهاز اعلامى هـ والتشجيع أساسا من سياسة الدولة هـ يضاف الى ذلك شهرة ومكانة الشخص الذى يتعلق به الحدث كما يجب ان تتصف الأخبار التلفزيونية بعدم التحيز (٣٥) .

وكل حدث او خبر تلفزيونى يكون متضمنا لعنصر أو أكثر من هذه العناصر ولكل من كثرة العناصر لا تعنى بالفروقات أهمية الخبر التلفزيونى هـ فان عنصرا واحدا قد يجعل من الحدث الاخبارى أكثر أهمية من الأحداث الأخرى . وبينما نجد قيم الأخبار متشابهة أساسا فى كل وسائل الأعلام هـ الا أننا يمكن تمييز تلك الأخبار التى تظهر فى التلفزيون بعدة خواص بارزة لا توجد فى غيره من الوسائل الاخبارية (الاعلامية) الأخرى هـ ومن الواضح أنها تقوم على مجموعة مختلفة من القيم المستخلصة من الظروف الخاصة بالتلفزيون وحدة كوسيلة تتوفر لها جميع إمكانات وسائل الأعلام هـ فهو يعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون ولذلك تعتبر العناصر المرئية خاصة أهم القيم الاخبارية بالنسبة لأخبار التلفزيون . ويؤكد ما قبله ما درو رؤساء تحرير أخبار التلفزيون حيث ان المادة الاخبارية المصورة هى التى تحكم عليهم (٣٦)

- (٣٤) x د . ابراهيم امام . دراسات فى الفن الصحفى . مرجع سابق ص ١١٣ - ١١٥
 x ابراهيم وهبى . الخبر الانعاشى . الطبعة الأولى دار الفكر العربى ١٩٨٠ ص ٦٨ - ٧٧
 x انشراح الشال . مرجع سابق ص ٣٨
 x د . عبد اللطيف حمزة . المدخل فى فن التحرير الصحفى دار الفكر ١٩٥٧ ص ٥٢ - ٥٩
 x د . عبد العزيز الغنم . مدخل فى علم الصحافة . الجزء الأول الصحافة اليومية
 الانجلو ١٩٧٩ ص ١٣٣ - ١٣٩
 x د . فوزية فهمى . المادة الاخبارية فى الأذاعة المصرية . مرجع سابق ص ٢٩٥
 x محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص ٦١ - ٦٩
 x مصطفى عبد الفتاح . مرجع سابق ص ٤٠
 x يوسف ميوزوق . المدخل الى حرفية الفن الانعاشى . الانجلو المصرية . ص ١٢٠
 Adams W., Schreihman, Fay, Editors, op.cit, p.47. (٣٥)

(٣٦) رؤساء تحرير نشرات أخبار التلفزيون المصرى .

ولكن يجب اختيار المادة المصورة بعناية فائقة ، وعدم تقديمها بطريقة مضللة .

أهمية الدراما والتشويق لأخبار التلفزيون

كذلك أرى أن من العناصر الهامة التي تشكل أهمية بالغة بالنسبة للتلفزيون كجهاز أخباري عنصر الدراما والتشويق ، فالتلفزيون يتطلب طبيعة درامية خاصة ، ومن الحقائق الهامة التي يجب أن نعرفها أن أي صيغة درامية تنجح في جذب انتباه المشاهدين ، هذا بالإضافة إلى طبيعة التلفزيون كجهاز ترفيهي ، وينظر إليه المشاهدون في جميع بلاد العالم على هذا الأساس ، وتؤكد البحوث والدراسات التي أجريت في مختلف البلاد أن الترفيه يكوّن السبب الأساسي في شراء التلفزيون ، وهو ما يسود الفئات الاجتماعية باستثناء فئات محدودة . (٣٧) ، ومن جهة أخرى تشير الدراسات والبحوث النفسية إلى أن الترفيه ضروري لحياة الجماهير الكادحة ، ويعتبر الترفيه عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة عنهم من مهام الاتصال التي يؤديها للمجتمع فهو وظيفة من وظائف وسائل الإعلام أضفنا تشارلز رايت إلى المهام الأساسية التي حددها هاورد لازويل عالم السياسة الأمريكي في التعريف أو الأحاطة بالبيئة وتفاعل أجزاء المجتمع مع البيئة ، ونقل التراث من جيل إلى الجيل الذي يتبعه (٣٨) . والتلفزيون من وجهة نظر الدول شعار الهيبة والأخبار ، وفي نفس الوقت دعوة للترفيه والتسلية (٣٩) ، لهذا نرى موثائق التلفزيون تؤكد على ضرورة أن تدبر البرامج التلفزيونية جماهير المشاهدين بالترفيه المفيد ، بل يجب أن تقصر محتواها على تلك المواد التي ترفع عن المشاهدين وتوفر لهم المعلومات (٤٠) .

(٣٧) × حسن شحاته سغان . التلفزيون والمجتمع . الأناثار النفسية والاجتماعية والأخلاقية لا تشار التلفزيون . دار الإثالف ١٩٦٢٠ ص ٧٨
× وجيه سغان عبد المسيح . دور التلفزيون في التغير الثقافي والاجتماعي . مرجع سابق ص ٣٥٥

(٣٨) Lasswell H. , "The Structure and Function of Communication IN Sehrann and Donald Robert, The Process and Effects of Mass Communication, Urbana University of Illinois Press 1961, PP. 88.
(٣٩) Sehrann W., op. cit., p. 230.

(٤٠) موري جرين . مرجع سابق ص ٥٢٥ - ٥٣١

كذلك ترى هيئة التلفزيون البريطاني .O.B. أن عليها واجبا كبيرا يفرض عليها
الاعلام والتسلية ، لذلك فمن الضروري أن يجمع الخبريين الأهمية والتسلية .
ومن جهة أخرى يضاف الى ذلك عناصر فنية أخرى تميز أخبار التلفزيون من أهمها
أن مصوري المواد الاخبارية يخلقون الانفعالات باستخدام احدى الطرق الآتية :-

- ١ = تقديم اشياء جديدة وخارجة عن المألوف .
 - ٢ = تكبير الأشياء وتقديمها في غير احوالها العادية .
 - ٣ = التحكم في وضوح اللقطات والمشاهد .
 - ٤ = تحريك الكاميرا ، وجعل المشاهد تتحرك من اليمين الى اليسار ، أو من أعلى الى أسفل
وبالعكس . وكل هذه الأساليب التي يعيها مصور وأخبار التلفزيون تماما ، تهدف الى
خلق انفعال لدى المشاهدين ، والمحافظة على جذب انتباههم . (٤١) .
- ويشير خبراء الاعلام الى أن نشرة أخبار التلفزيون لابد أن تتنوع أخبارها ، حيث يجب
أن تشمل النشرة على نوعيات مختلفة من القصص الاخبارية ، التي زاد الاهتمام بها في السنوات
الأخيرة ، ومن البداية يجب أن نفرق بين صورتين للمادة الاخبارية :-
- (١) المادة الاخبارية في شكلها الخام ، أي قبل أن تتخذ هيكلها محدد الاذاعيا ، بمعنى
كمية المادة الاخبارية المصورة والمعلومات في شكلها الأصلي ، وقبل صياغتها أو تحريرها
وتوليفها في شكل محدد .
 - (٢) المدة الاخبارية في شكلها النهائي ، أو المعقم بعد أن تمر بعملية التوليف Montage
والاختيار والمراجعة ، أي قبل البث مباشرة .
- ويمكن ان تقسم المادة الاخبارية الى ثلاث مجموعات :-
- المجموعة الأولى :- مجموعة الأحداث أو الأنباء الرسمية أو شبه الرسمية ، ومن الملاحظ انها
تتصدر نشرات الأخبار في التلفزيون وتتضمن السياسة والعلاقات الدولية
والخارجية والحروب والدفاع والاقتصاد ... الخ .

(٤١) د . جيهان رفعتي . " هل يعدّ أسلوب تقديم التلفزيون لأخباره نموذجاً ديمقراطياً
ويؤدي الى مزيد من السلبية " مجلة الفن الاذاعي العدد ٢٠ يناير ١٩٦٦ ٦٣-٦٤

أما المجموعة الثانية : — وتتضمن الأخبار الاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية والدينية

والقضائية والقانونية وأخبار المجتمع •

وتتضمن المجموعة الثالثة أخبار الاهتمامات الإنسانية والشخصية وأخبار الحوادث والجرائم والكوارث والأخبار الرياضية • الخ •

و أخبار التلفزيون تجمع خواص ومكانات الأذاعة والصحافة والصورة الحية في نفس الوقت ، كما يمتلك شخصية وثائقية قوية ، وقدوة كبرى على الأناقة عن طهق المظهرين للقطات المؤثرة والصوتية أى بين الصوت والصورة (٤٢) • ولابد لأخبار التلفزيون أن توجه إلى جمهور المشاهدين بصفة عامة ، وليس إلى شريحة خاصة من الجمهور ، ولذلك تشمل جميع الأذواق • وللتلفزيون وسيلة جماهيرية قبل أى شئ • مع مراعاة أن الأخبار غير المتوقعة Unexpected هى التى تخلق الأخبار الساخنة Hot News وهى التى ترفع من قيمة نشرات الأخبار وتجذب انتباه جمهور المشاهدين ، وأحيانا تتحول الأخبار المتوقعة إلى أخبار غير متوقعة ، وعلى سبيل المثال عندما تتحول الجلسات الهادئة إلى مهاترات ومشاجرات قد يترتب عليها أمور سياسية خطيرة (٤٣) •

وكما أن هناك الأخبار المتوقعة والمفاجئة فهناك الأخبار الخارجية والأخبار الداخلية وتتناول الأخبار الداخلية كل ما يقع من أحداث ووقائع داخل حدود الوطن ، وظالما ما يطلق عليها الأخبار المحلية ، أما الأخبار الخارجية فتعالج أحداثا تقع خارج الوطن وتسمى بالأخبار العالمية أو الدولية (٤٤) •

(٤٢) فرائس فاير • الصحافة الاشتراكية • مجموعة محاضرات مترجمة •

نوال حنبل وأديب الكوا ص ١٠٨

(٤٣) يوسف رزوق • العوامل التى تؤثر على القارئ بالأخبار فى اذاعة القاهرة •

دكتوراه • آداب سوهاج ١٩٨١ ص ١٣٢

(٤٤) د • عبد العزيز الغنم • مدخل فى علم الصحافة • مرجع سابق ص ١٤٠

كما يصنف البعض الأخبار إلى الأخبار الصرفة Straight News ، والأخبار التعليقية Opinionated News ، وذلك يعنى أن الأخبار الصرفة هى تعطى كما وردت وكما جمعت أما الأخبار التعليقية فهى التى توضح وتفسر وتعلق على ما نشر من أهم الأخبار (٤٥) ، ولكن من المعروف أن نشرات أخبار التلفزيون نادرا ما تتناول النوع الثانى ويعمل القارئون على عليها بالمثل القائل "التعليقات حق والوقائع مقهمة" ويتفق جميع العاقلين فى هذا المجال على ما يسمى بقدسية الخبر ، وتعنى هذه القدسية عدم التعرض للخبر بآى ضرب من ضروب التغيير أو التحريف أو التزييف أو التلوين أو التوجيه ، مهما كان الدافع الى شئ من ذلك ، وإذاعة الأخبار عن طريق التلفزيون يعتبر بمثابة الاشارة بشهادة واقعة فهو الوحيد الذى يقدم صورة واقعة لما يحدث . . . انها وثيقة مصورة وليست منطوق احكام انها امانة اذا قامت بها نشرات أخبار التلفزيون خير قيام خدمت بالتالى جمهور المشاهدين وخدمت معه ولاة الأمور وأصحاب الحل والعقد ، وكانت النتيجة سلامة التصرفات من هو لا ، وأولئك وذلك اتباعا للقاعدة التى تقول " اعطنى معلومات صحيحة اعطيك تصرفا سليما " (٤٦) .

يجب ان نشير الى أنه ليس هناك مايسمى بالواقعية التامة فى تقديم الأخبار ، نفس الوجهة العملية يرى البعض أن تحقيق الموضوعية التامة فى أخبار التلفزيون حلم لايسهل تحقيقه (٤٧)

-
- (٤٥) محمود فهمى . الفن الصحفي فى العالم . مرجع سابق ص ٨٥ - ٨٦
- (٤٦) د . عبد اللطيف حمزة . الصحافة والمجتمع . ٧٨ المكتبة الثقافية والمؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر . فبراير ١٩٦٣ ص ٢٦ - ٢٧
- (٤٧) Faleus, L. David. Robert & E. Pearson, The Way You Look TONight, A Critique of Television News Criticism, IN Adams W., Fay Schreidman, Editors, op. cit, p. 77.

- × اغور توماس . الجريدة . محلات الكاتب المصرى ص ٤٢
- × موى جون . مرجع سابق ص ٣٨٥ - ٣٨٦

ذلك لأن التلفزيون في كثير من الدول النامية يخضع لشراف الدولة المباشر ، كما تتولى غالبية الدول الادارة المباشرة لخدمات التلفزيون وبالتالي يعكس التلفزيون نظم وقيم المجتمع الذي يعيشه ، كما يساعد على تحديد ذلك المجتمع ، ويجب ألا نفصل درجة الحرية التي يتمتع بها وسائل الاعلام أبداً عن مستوى التطور العام في الدولة ، ذلك لأن وسائل الاعلام ما هي إلا انعكاس للمجتمع الذي تعيش فيه (٤٨) ، ونجد على سبيل المثال الأخبار في تلفزيون الاتحاد السوفيتي ينظر إليها على أنها وسيلة هامة في تطوير المجتمع الشيوعي ، ويصبح للأخبار معنى في نظريتهم حينما تعاون في تحقيق هذا الهدف ، وعلى سبيل المثال نجد أن عنصر الاهتمام بالإنسان كما هو مفهوم في الغرب عند تقييم الأخبار ليس له أهمية في الاتحاد السوفيتي ، ونجد التقارير الاخبارية عن الحوادث والجرائم قليلة جداً ، ذلك لأن تلك الأحداث لا تشكل بالنسبة لهم تطورات ايجابية لذلك فهي غير هامة ، كما أن حداثه الأخبار ليست هامة لدى التلفزيون السوفيتي ، وقد يشغل موقعا الحزب واجراءاته ، مثلاً كل الزمن المخصص للأخبار كما أن الأحداث لا يجب ان تقدم عندهم في صورة محايدة بل يجب أن يهدف إليها الاعلام من عنده ، بحيث تعكس الاهتمام الاجتماعي الأوسع ويجعلها تشكل دعابة مقنعة للحزب ، تعمل على بناء المجتمع الشيوعي بشكل ناجح ، كما أن قرار الحزب أو الحكومة يؤثر على أسلوب معالجة المادة الاخبارية وتقييمها ، وأسلوب السيطرة الاساسي هو ممارسة المسؤولين عن معالجة الأخبار للرقابة الذاتية (٤٩) ، لهذا نجد برامج التلفزيون الاخبارية ثقيلة ومملة وتحتاج الكثير من التعديل ، وكثيراً ما نجد النشرات الاخبارية تتحول الى دعاية سياسية مقسولة من الصحافة ، وخالية من عناصر التشويق والسبق في ظل النظم الاشتراكية ، ويرى الشيوعيون أن العناصر السابقة من البدع القوية التجارية يفضلون عليها قراءات طويلة لنصوص اخبارية مستفيدة بمعنى البرافدا والازفستيا ، وتعرض الأخبار

(٤٨) د . جيهان رشتي . نظم الاتصال . الجزء الأول . الاعلام في الدول النامية الطبعة الأولى دار الفكر العربي ص ١٨٦

(٤٩) د . جيهان رشتي . النظم الاذاعية في المجتمعات الاشتراكية . دار الفكر ١٩٧٩

بطريقة دعائية بحيث تظهر التأييد للمتحدثين السوفييت مثلاً عند ما يتم التصفيق لهم في
المحافل الدولية ، كما تهمل عن قصد كل إشارة معادية للسوفييت ، إلا إذا جاءت
من دولة غفوية كدليل على المؤامرات التي يحيكها الرأسماليون ضد الاتحاد السوفيتي ، خاصة
الولايات المتحدة الأمريكية والمانيا الغربية ، ويهتمون في نشرات التلفزيون الأخبائية باظهار
الغرب في اقبح صوره ، في حين أنهم يعنون بابرار الدول الشيوعية في أبهى وأحسن صوره (٥٠) .
وفي الدول النامية نجد أن الدول تمول التلفزيون ، وبالتالي يكون لها تأثيرها المباشر
في التحكم في كل الأمور السياسية في التلفزيون ، ويعتبر العاملون في التلفزيون مثلهم مثل
موظفي الهيئات الحكومية الأخرى حيث يختار الموظف لمدى إخلاصه في المهام التي يكلف بها
ولمدة خدمته وموهبته ولا يختار لكفاءته وموهبته وقد رتب على الإبداع (٥١) .
وفي مصر نشأ التلفزيون في ظل الأشراف الحكوميين للدولة ولهذا يتبع سياستها ويتحدث
باسم الحكومة ، وينقل المعلومات السياسية ، ويقدم التعليق عليها من وجهة النظر الرسمية (٥٢) ،
ويخضع التلفزيون خضوعاً مباشراً لرقابة ووصاية الحكومة ، ويشمل ذلك في اختيار وتعيين رئيس
التلفزيون بقرار من رئيس الجمهورية (٥٣) ، وتشير الدراسات والبحوث إلى أن الهيئة المالكة
للتلفزيون تسيطر عليه ، وبالتالي فهي تختار الأخبار وتعرضها من وجهة نظرها ، ويذهب
البعض إلى أن الميزانية تؤثر على اختيار الموضوعات (٥٤) ، ولقد فطنت الحكومات إلى
خطورة التلفزيون كجهاز إعلامي ، فأخضعته لسيطرتها منذ الوهلة الأولى عن طريق الرقابة

٢٠١ - ١٩٩

(٥٠) د . إبراهيم امام . الاعلام الانداعي والتلفزيوني ص ٢٩٩ - ٢٠١
(٥١) Berwanger Dietrich, Mass Media Manual, 1976, p.29.

(٥٢) وجيه سمعان عبد المسيح . دورا لتلفزيون في التعبير الثقافي والاجتماعي . مرجع
سابق ص ٣٣٨

(٥٣) د . إبراهيم امام . الاعلام الانداعي والتلفزيون . مرجع سابق ص ٢٨١

(٥٤) Palets, L' DAVID, Roberta E. Pearson, op. cit, pp.66-67.

الإعلامية • ولكننا نرى أنه يجب على التلفزيون كجهاز إخباري ألا يعكس مجرد السياسة الرسمية للدولة وما تفضله الأغلبية دائما • وإنما يجب أن يستجيب للكرائم الناقدة والمناقضة من الجماهير المختلفة • ونؤكد على ضرورة اهتمام أخبار التلفزيون من أى توجيه أو رأى ظاهراً وتعلوياً أو تفسيراً فهذا من شأنه أن يعكس الحقيقة والموضوعية وعدم التحيز الواجب توافرها فى الأخبار كما يجب أن نترك لخدمة كبرى التدمير وحدها أن تتقل الأحداث على الطبيعة • وأن كنهان ذلك لا يبرئ الباطنة المصورة من التحيز لخصومها لزيادة المصور • هذا بالإضافة إلى أن كبرى التصوير لا تسجل إلا الأمور المظاهرة (٥٥) • كما ننبه إلى ضرورة وضع المواد الإخبارية فى قالب يحمل سمة الموضوعية حتى يمكن كسب الجمهور (٥٦) • ولابد أن يعود التدقيق الحسنى فى اختيار الأخبار وتقدمها مع تطهى التفاصيل المروعة والمثيرة والمقلقة • وأتى لاعتبار جوهرية بالنسبة للتقرير الإخباري الواقعي • خاصة فيما يتعلق بأخبار الجنس والجريمة • وجب أن تذاوج الأخبار بالطريقة التى يمكن بها تفادي الذم والقلق والخوف الذى لا يبرر له • خاصة وأن جمهور التلفزيون جمهور هادئ مستريح فى جلسته يبحث عن التسلية فى حدود الآلة الإعلامية • وبالتالى فإن - جواز التور والاثارة سيؤدي بالطبع إلى إجماع المشاهدين عن متابعة نشرات الأخبار • ويجب أن نجعل نشرات الأخبار مواءمة صادقة للأحداث المحلية والعالمية •

(٥٥) جيهان رشتى • هل يعرقل أسلوب تقديم التلفزيون لأخباره مبدأ الديمقراطية • مجلة

٦١

الفن الإنساني • مرجع سابق ص

(٥٦) د • كرم شمس • حرب الكلمات • ٣٢ • كتاب الإذاعة والتلفزيون مطابع الهيئة

٦٦

المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ ص

٣٠ الفصل الثالث

٣١ أشكال المساعدة الإجبارية في التلفزيون

- x نشر رأي الإخباري.
- x التحقيق في الأخبارية المصورة.
- x برامج المناقشات والمظاهرات والندوات السياسية.
- x التعليقات والتحليلات الإخبارية.

أشكال المادة الإخبارية في التلفزيون :-

تتضمن المادة الإخبارية المصورة الأخبار News المصورة من موقع الأحداث
والتعليقات التحليلات الإخبارية وأخبارها المشرح والتفسير ، وإشئون الجارية Current
Affairs ومنها تستند البرامج الإخبارية والإطديت والمقالات والتحقيقات وتقد قيمتها
نسبياً بمرور الوقت .

ولا تقتصر المادة الإخبارية المصورة في التلفزيون على نشرات الأخبار فقط ، وإنما
يحرس التلفزيون على تقديم هذه المواد الإخبارية في أشكال وقوائم متنوعة حرصاً على دفع الملل
من المشاهدين ، وأهم هذه الأشكال :-

أولاً : نشرات أخبار التلفزيون :-

وعادةً ما الأسلمى الخبر المصور ، وتتضمن نشرات أخبار التلفزيون أهم الأخبار المحلية
والعالمية التي يخشى أن تفقد قيمتها بسرعة . ولكي تحظى المواد الإخبارية المصورة باهتمام
المشاهد فلا بد أن تتوفر فيها العناصر المبرئة ، والإدراج ، والتشويق ، والقوية ، والمغرب
والأهمية ، والغرامة ، والطرافة والإثارة ، والأفعال ، والفائدة ، ومن المؤكد أن هذه العناصر
لو توافرت لأية مادة إخبارية مصورة لكان الإقبال عليها منقطع الظهير ، وتقدم نشرات أخبار التلفزيون
عدداً من الأخبار المصورة في مواقعها (فيلمية أو فيديو) مسجلة أو حية ، ويقدم التلفزيون
المصري ثلاث نشرات على البرنامج الأول ونشرتين باللغة الفرنسية والإنجليزية على البرنامج
الثاني تهديفان إلى خدمة المشاهد الأجنبي . كذلك يقدم التلفزيون البريطاني B.B.C.I.
والتلفزيون المستقل ثلاث نشرات على كل قناة يومية ، بالإضافة إلى الأخبار المحلية المظهمة
بالإشيكات الإقليمية ، فهناك ٨ محطات لتلفزيون B.B.C. بالإضافة

إلى B.B.C.I&2. أما التلفزيون المستقل ITV فله ١٦ محطة إقليمية (١)

ولقد اهتم التلفزيون المصرى منذ بداية عهد نشرات الأخبار ، وتنوع الأخبار التى تتضمنها ، هذه النشرات ، فهناك الخبر السياسى والاقتصادى والاجتماعى والبرهانى والعسكرى والامنى والإنظافى ١٠٠ الخ ، ونشرة الأخبار عبارة عن توليفه من هذه الأخبار سواء كانت عالمية أو محلية ، وتهدف الى إشباع رغبة المشاهد فى معرفة الأحداث ، وإيضائه وتزويده بالمعلومات .

ويعتبر التلفزيون من أقوى وسائل الإعلام فى سرعة نشر المعرفة ، وفى توصيل المعلومات الهامة الى شرائح أفراد الشعب ، وذلك بما يجمع له من مؤامرات الصوت والصورة والحركة والموسيقى ، وتوفر له من بحث المحيية وإحتياجها لمشاهد اليه .

كذلك اهتم التلفزيون منذ بداية عهد بالأخبار الخفيفة ، حيث قدم منذ واحد وعشرين عاماً ، وفى اليوم الأول لارساله " نافذة على العالم " التى تتضمنت أحداث عالمية خفيفة ١٠٠ كلاً ، يقدم التلفزيون نشرة أخبارية أهمها بجملة أخبارية تتسع لمجال البؤبؤ والتحليل الأخبارى المبنى على المحظوظات تعرف باسم " أحداث ٢٤ ساعة " وتذاع يومياً على البرنامج الثانى ، وتقدم التعليقات الأخبارية التى تكمل دور أخبار التلفزيون فى توجيه البؤبؤ العام وتحقيق الأجساج حول القضايا الهامة ، وأرى أنه لا يجب أن نكتفى فى هذا المجال بتفسير وتحليل الأخبار وإنما يجب تبسيطها وتقديمها للمشاهدين فى صورة شيقة وأتفق مع ما ذهب إليه المرحوم عبد الحميد الحديدى فى ضرورة أن تكون نشرات الأخبار فى صورة منوطات أو حدوثه د سمة (٢) ، ظاهرة وأن مشاهد الشاشة كلاً تشير أخطاء المشاهدين هو شخص متوسط الثقافة وغير معروف وغير متجاهل للفن والفن وقد رآه المحدودة لا يقبل ولا يرفض شيئاً فوقه وإيه (٣) .

(٢) عبد الحميد الحديدى " نشرة الأخبار فى صورة برنامج منوطات متناز أو حدوثه د سمة " الفن الإذاعى . المجلد ٦٢ لسنة ١٩٧٤ ص ٣

(٣) رويداد الطاهر " قلوب الإنتاج التلفزيونى " اتخطه إذاعات الدول العربية . مجلة الإذاعات العربية . عدد ٨٨ فبراير ٧٧ ص ٦٩

كما تشير الدراسات إلى أن ٧٥% من مفاهي النشر في إحدى الدول المتقدمة (الولايات المتحدة) ليسوا من المهتمين على مستوى طلبة التعليم، وأنهم ممن يخرجون إلى العمل مباشرة بعد أتمام مرحلة التعليم الأولى، وهم على عكس خبرتي الجامعات والمعاهد العليا ليسوا قادرين على استيعاب وفهم كميات كبيرة من المعلومات الباردة في وقت قصير محدود كما أن هناك صعوبة أخرى تتعلق بطبيعة المشاهد الذهنية التي طرأ على ما يدرسها المتلقون مسترخيه، ولقد أظهرت الاستقصاءات التي أجريت حديثاً في الولايات المتحدة أن المشاهد دائماً لا يتابع باهتمام كبير النشر الإخبارية، وأن طلبة ما يدرسها هذه البرناج التلفزيوني الذي يلي أو يسبق نشر الأخبار، وكثير من المشاهدين يترشون ويقرأون المصحف وتتاولسون المشاي أو يحسون الميزة أثناء تقديم النشر، ونفس الشيء أظهرته الاستقصاءات التي أجريت في الولايات المتحدة والمسيحية (٤)، وهذا ما يلاحظه الباحث في المجتمعات البريئة.

نشرة أخبار التلفزيون إذن مطالبة ومشغولة من تقديم المادة الإخبارية بصورة مبسطة ومستأنفة وشيقة، وبالمقابلة للمشاهد الباعدي، وخالية من التفصيل المعقد مع بيان طبيعته الاحتياقي والمعلوماتية، ظاهرة وأن المجتمع الحديث لا يقع في مجال البروزة المباشرة لأحد، كما أنه غير مفهوم على الدوام، وإذا فهمه فريق من الناطقين فإن فريقاً آخر لا يفهمه، والتلفزيوني الناتج هو الذي يتقن مهاراة الاتصال من خلال نشر الأخبار وتفسيرها، وتبسيط المعلومات وتجسيدها، وتقديم صور العالم وأحداثه بشكل واضح ومجسد ودراسي وفي أشكال خالية من التجريد أو التحقيد (٥).

(٤) ما يكل آيند • كيف تجعل الصور أخبار التلفزيون أسهل فهماً • مذكرات • ص ٢

(٥) د • إبراهيم إمام • دراسات في الفن المصحف • مرجع سابق • ص ٨

ومهمة نشرات الأخبارية ابلاغ المواطنين بجميع الاحداث الهامة والمثيرة للاهتمام سواء في الداخل او الخارج . كما يحسن ان تتضمن نوعية أخرى من الاخبار الانسانية . وتسهم النشرات في اطلاع المشاهدين على الاحداث السياسية والتطورات التي يمر بها المجتمع لكن يتمكنوا من تكوين البؤى الخطير بهم والاعتراك بأنفسهم في المشئون العامة . ووظيفة نشرات الاخبار ليس تقديم تقارير عن الموضوعات التي تهتم المواطنين . ولكنها يجب ان تقدم تغطية شاملة لموضوعات مثل الاسعار والمرتبات والمياضة وتحديد النسل والجريمة والحوادث والمعابر والمضات . كما اننا نعتبر أنه من الاهمية ان يقدم التلفزيون تقارير عن الموضوعات التي لا يدي المشاهدون طيدة اهتماما كبيرا بها . على الرغم من انها تتعلق بهم وتؤثر على حياتهم وحقوقهم المدنية في المجتمعات الديمقراطية . وهي مشكلات تعكس تطورات المجتمع . والتغييرات السياسية في العالم . والموضوعات التي يمكن ادراجها تحت هذا النوع مشكلات حماية البيئة من التلوث . والمطاقة الذرية . وحقوق الانسان . والانظمة الجديدة للمجتمعات في الدول الأخرى . ونزع السلاح . والمعلومات الدولية . كما تقدم نشرات الاخبار تقارير تتناول الفساد والحروب . وانتفاة المنصرية . والافعال غير المقبولة . الى جانب ذلك تقدم تقارير عن مؤسسات الدولة المختلفة والمناتقشات البرلمانية . والقرارات الحكومية . والبرامج الحزبية والمؤتمرات الداخلية . وعند تقديم هذه الموضوعات والتقارير ينبغي اشارة اهتمام المشاهد . وجذب انتباهه . وذلك يتطلب عرضا لمغزى الموضوعات المعروضة . والخلفة التابعة لها . والاستنتاجات المطبقة عليها بطريقة واضحة ومفهومة لكل شخص . وهذا ليس سهلا لأن هذه الموضوعات غالبا ما تكون غاية في التعقيد لا يمكن فهمها بسهولة .

ومن جهة اخرى يقدم التلفزيون نشرات اخبارية مختصرة أو موجزة . وتعرف باسم موجز الأنباء . وهو عبارة عن نشرة لها صفات خاصة أبرزها الإيجاز تحوى على اهم الأخبار

ولكن بايجاز مفهوم (٦) •

وهناك قوايل وأشكال أخرى من البرامج الإخبارية التي تشارك نشرات أخبار التلفزيون وتكمل دورها في التفسير والتحليل والتعليق • والتي تهدف في النهاية إلى إطلاع الرأي العام وتوجيهه • وتحقيق الإجماع حول القضايا الهامة ومن أهم هذه البرامج :-

ثانياً: التحقيقات الإخبارية المصورة :-

وسمة هذه التحقيقات تفسير ما وراء الأخبار خاصة بعد أن تعتقد المجتمع المعاصر وزادات تخصصاته وترايت أبعادها • وأصبح معظم ما يجري فيه غير مفهوم للإنسان العادي مما يتطلب شرحاً لمخزاة وتفسيراً لطبيعة • كما أصبح الفرد في هذا المجتمع الحديث لا يملك الوقت أو الجهد أو العلم أو المال الذي يمكنه من فهم المذلولات الدقيقة لجميع المعارف التي تبعد عن تجاربه الشخصية • ومن هنا أصبح لزاماً على المحقق التلفزيوني عن طريق الشرح والتفسير لسد الهوة المسقية بين الخبير المتخصص والإنسان العادي • ولا تشمل التحقيقات الإخبارية التلفزيونية على مجرد تلك الموضوعات البالية طهارة ولكنها تشمل على أي لون من المشكلات وخاصة الاجتماعية • ومن خصائص هذه التحقيقات خلق الأخبار وتبليغ الأحداث • فضلاً عن متابعتها • وإنظرة المستقبلية والكشف عن الحقائق • وفي أقسام أخبار التلفزيون المختلفة لا نجد سوى عدد قليل نسبياً من النندوين المتخصصين • بل أن عدداً أقل من ذلك بكثير هو ما يستحق أن يطلق عليه هذا الملقب (٧) •

(٦) فوزيه فهم • البادية الإخبارية في الأناجزة المصرية دراسة في تحليل المضمون • مرجع

١٣٨

سابق ص

(٧) موري جرين • أخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ • مرجع سابق ص ٣٤٧

لذلك نجد التحقيقات التلفزيونية المصوّقة من واقع الحياة هي الثغرة الكبرى
 في نشاط أخبار التلفزيون ، وكلما تطورت إدارات الأخبار في التلفزيون يجب أن تعترف بمسئوليتها
 في إجراء المزيد من التحقيقات الأخبارية ، وهناك مئات الموضوعات ذات المغزى والدلالة
 تستحق الكشف عنها في تحقيق أخباري مصور من موقعها ، وصفة عامة نستطيع أن نقدر
 أن هذه التحقيقات الأخبارية المصوّقة يجب أن تثير اهتمام عامة المشاهدين خاصة في الموضوعات
 التي قد تجاهلتها وسائل الإعلام الأخبارية الأخرى أو عالجتها بنظرة سطحية ، وأحيانا قد تظهر
 أفضل التحقيقات في شكل برامج أخبارية خاصة أو أفلام تسجيلية (٨) .

أما البرامج الأخبارية الخاصة فتعتبر من الميادين التي كان للتلفزيون فضل الريادة وقام
 فيها بدور كبير ، وتتناول هذه البرامج المشاكل الاجتماعية ولا جدال في أن هذه البرامج تجذب
 المشاهدين بصورة واضحة ، خاصة إذا عولجت في شكل درامي جذاب ، ومن المعروف أن حقائق
 الحياة وآمالها وألمها تجذب المشاهدين أكثر مما يجذبهم الحديث المباشر على شاشة
 التلفزيون ، صحيح أنه قد يكون للحديث المباشر أكبر أثر كبير في الإعلام والتثقيف ، ولكن البرنامج
 الخاص يترجم هذه المعلومات ويصوغها في شكل مهيّج لجماهير المشاهدين (٩) ، وتعتبر
 البرامج الأخبارية الخاصة كما يدل اسمها نوع قليل من التغطية نشاهده في المناسبات الخاصة
 خاصة العالمية والقومية التي تلعب دورا هاما في حياة الشعوب .
 وتتناول البرامج التسجيلية Documentaries فكرة متماخ في قالب واضح محدد
 يعالج جميع جوانبها بطريقة معينة ، وخلال مدة زمنية محددة ، وتتضمن أهم الأحداث والوقائع

(٨) نفس المرجع السابق ص ٣٤٧

(٩) كارل رونكاستر " البرنامج الخاص أو التسجيلي " في بول روثا . مرجع سابق

التاريخية الهامة ، وتعتمد على تصوير داما الحياة اليومية ، وتستخدم جميع الأساليب
 الانتاج التلفزيونى من أفلام وأشرطة فيديو ووسائل وموثرات صوتية ولقائات وتعليق وحوار
 ومشاهد درامية مع اختصار للزمان والمكان (١٠) ، ولقد بدأ التلفزيون فى انتاج البرامج
 التسجيلية مع بداية عهده ، وقدمت أخبار التلفزيون العديد من البرامج التسجيلية ، ويكتسب
 البرنامج التسجيلى امكانيات تشويق المشاهدين وأثارة اهتمامهم بشكل كبير ، لأنه يعتمد كما
 أوضحنا على تصوير داما الحياة اليومية ، وأما بالنسبة لما يتميز به التحقيق التلفزيونى من مزايا
 عالية جدا يتفوق بها على التحقيق فى الوسائل الاعلامية الأخرى ، فهما كان دور الصحافة
 القديمه ، ومهما كان أثرها فليس هناك وجه للمقارنة بالتحقيق التلفزيونى الحالى السويح المصور
 من موقع الحدث فهو يحتك شعبية وانتشارا كبيرا لدى المشاهدين ، كما أصبح الأسلوب الفعال
 والأسلوب الأكثر تأثيرا دون كافة الأساليب والبرامج التلفزيونية الأخرى ، ولكن بعد كل ما تقدم
 نجد أن هناك أشياء بسيطة تعوق مسيرة هذا الشكل من أشكال الفن التلفزيونى تتركز فى النقاط
 التالية :

اولا : هناك حكومتى أن فاقد الشيء لا يعطيه ، ورغم أن العاملين فى الشؤون السياسية فى
 التلفزيون وبينهم الكثيرون ممن اجتازوا الاختبارات التى تؤهلهم للعمل التلفزيونى
 بشكل أو بآخر لم يمروا بمراحل التدريب الكافية ، التى تؤهلهم لأن يعدوا ويقدموا تحقيقات
 تلفزيونية ناجحة ، ولو أضفنا الى ذلك عدم الاهتمام بمسيرة الأحداث عن طريق القراء والأطباء
 المستمر الناتج عن زحمة العمل التلفزيونى ، والجري وراء الشهو الخاطفة ، ومن جهة أخرى
 وراء لقمة العيش ، لأن ركننا مستوى الفهم الذى يقف عنده هؤلاء المسئولون عن هذه البرامج .

ثانيا : أن التطور الذى اجتري الصحافة التلفزيونية فى مجالات العمل الأخبارى المتنوع لا بد أن يصحبه تطور أيضا فى الامكانيات المتاحة ، خاصة كاميرات التصوير التى تقوم بتسجيل التحقيق من موقع الأحداث ، ومن جهة أخرى نقص الفنيين ، فما هو المطلوب مسبقا لتلفزيون القاهرة يفوق بكثير امكانياته وموارده المتاحة ، والمطلوب عمل كثير وجيد الى حد ما والوسائل والامكانيات عاجزة عن تحقيق ذلك .

ثالثا : نتيجة لضعف الامكانيات و نتيجة لمستوى المسئول عن اعداد التحقيق وتقديمه ينجح الكثيرون من مقدمى التحقيقات الى تغطية الموضوعات السهلة ، وتكون التغطية سطحية كما تندر التحقيقات التى تتناول القضايا الجماهيرية الملحة والموضوعات التى تتناول مصالح الجماهير ومشاكلهم .

رابعا : من تجارى كمنذوب فى تلفزيون القاهرة قمت بأعداد الكثير من التحقيقات ، ومن فحصول راسه الكثير من البرامج الاخبارية فى التلفزيون ، نرى أن هناك خلطبا واضحا وكبيراً بين أشكال المادة الاخبارية المختلفة لدرجة أن التحقيقات الخاصة كما هو ملاحظ لم تأخذ شكلها الواضح بين البرامج الأخرى ، كما أصبحت التحقيقات هى الثغرة الواضحة نفس أنشطة البرامج الاخبارية .

خامسا : يجب أن يستمد التحقيق التلفزيونى موضوعه من أى شئ فيه منفعة لجماهير المشاهدين وليس الحياة من جانب أو آخر ولكن هناك عزوفا من معدى ومقدمى التحقيقات عن تقديم موضوعات ترتبط بمشاكل الناس وحياتهم بالرغم من كثرة الموضوعات التى تزخر بها الحياة وتحتاج الى الألاف من التحقيقات الاخبارية .

سادسا : اذا ما انتهينا الى ضرورة أن يستمد التحقيق التلفزيونى موضوعه من الحياة الطبيعية ومشاكلها المتعددة ، فلا بد أن يشمل ذلك مواطن الداء فى الأقاليم والمدن - والقرى التى تبعد عن العاصمة التى تستأثر على معظم أنشطة وتغطية الأخبار المحلية ، وكان - الأخبار المحلية فى التلفزيون هى أخبار القاهرة وحدها ، فلا تجد مشكلة من خارج القاهرة الا النذر القليل ، ولكن الواقع أن المحقق التلفزيونى أو المسئولين عن التحقيقات يؤتمرون

تغطية هوامش الحياة ، والشئ المذهل حقيقة هو أن عواصم الدول النامية ومدنها الكبرى هي التي تستأثر بكل شئ من الخدمات وخاصة الإعلامية ، خاصة وأن أجهزة الحكم المختلفة تتركز في العاصمة ، ويبقى هذا الخضم البشري خارج العاصمة ، ويؤدي ذلك بالطبع إلى عدم توازن أخباري بين تغطية البرامج الإخبارية للعواصم والمدن الكبرى وبين تغطية المحليات التي تزخر بالمشاكل ، والتي تعتبر مواطن الداء ، وهذا لا ينفي بطبيعة الحال وجود نماذج مشرقة لتحقيق تلفزيونية قدمتها البرامج الإخبارية ولقيت احترام المسؤولين ، كما حظيت بشعبية كبيرة ، وهذا أوكد أننا كدولة نامية يجب أن نعرف مواضع آمالنا وأماننا . . . المشاكل التي تواجهنا ويجب ألا ندخرونها في محاولة التعرف على المزيد من الحلول لمواجهة هذه المشاكل ومن ثم تحقيق آمالنا في الوصول إلى حياة أفضل خاصة وأن التحقيق التلفزيوني ليس دواء وخطوره ، فهو المادة الإخبارية التي تتحاييل على المشاهد بطوقه غير مباشرة جذابة وشيقة وممتعة إلى أبعد الحدود .

كما يجب أن يكون المحقق التلفزيوني أمنياً في عرضه للأحداث والوقائع ووردود أفعاله أمنياً في توصيل هذه الوقائع والقضايا إلى المشاهدين والمسؤولين ، وأن يكون ذا ضمير يقظ عن هذا العمل نافذ البصيرة كله وعي وادراك لمسئولية وخطورة الكلمة المذاعة ، التي لا تحتسب الاستدراك أو حتى الاعتذار ، فهذه الموضوعات التي تدخل في نطاق التحقيق التلفزيوني تعتمد على براءة المحقق في الألفاظ والقضايا الرئيسية ، ومن ثم معالجتها بشكل واضح ومعبّر ويجب أن يخدم التحقيق مصالح الجماهير ويعالج مشاكلهم ، ويتناول قضاياهم ويتصل بحدودهم في حدود المصلحة العامة ، وعلى اختلاف فئاتهم ، وعلى امتداد الرقعة التي تتضمها مساحة البلد الذي يخدمه ، والا أصبح التحقيق لونا من ألوان البرامج المتنوعة الهدف منه الترفيه عن المشاهد (١١) ، وبالتالي يصبح التحقيق عاجزا عن أداء دوره في خدمة المجتمع

(١١) عبد الصمد دسوقي . " النيبورتاج الإذاعي والتلفزيوني " . الفن الإذاعي العدد ٦٢

ويصبح ثغرة أكرفى نشاط ادارات أخبار التلفزيون .

ثالثا : برامج الأحداث واللقاءات والندوات السياسية *

تتعدد أشكال برامج المناقشات والندوات وأقصد بها تلك البرامج التى تعتمد على اللقاء Interview والمحاورة والمناقشة ، وتعتبر المقابلات من أسهل المواد الإخبارية وأكثرها شيوعا ، وهى من الفقرات المحببة لدى جماهير المشاهدين ، وذلك لأنها ترضى نزعة حب الاستطلاع لديهم ، فضلا عما تتمتع به الصورة من جاذبية خاصة لو كانت المقابلات فى مواقع الأحداث ، ويقوم هذا الشكل فى أساسه على مندوب التلفزيون أو مقدم البرنامج الذى يجرى الحوار ، والذى عليه يتوقف نجاح البرنامج ، فهو الذى يقوم بتوجيه الأسئلة ، وإدارة دفة الحوار بهدف التوصل الى شئ ما ، وايضا له جماهير المشاهدين ، أما المسئول أو الضيف الطرف الثانى فى المقابلة فيتوقف اختياره على مدى أهلية ومسئوليته ويجب أن يتمتع بالشكل والصورة المناسبة ، وهذا الشكل من البرامج الإخبارية قد يكون ملائما خفيفا يبتعد المشاهدون عنه ، كما يمكن أن يصبح مشوقا مشعبا لرغبة أفراد الجمهور الطبيعية فى حب الاستطلاع والمعرفة والشعور بالمشاركة (١٢) ، وتتناول المقابلات الموضوعات المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية أو الموضوعات الانسانية وتفتقر المقابلة الى الحركة فهى جامدة من الناحية التصويرية وقوتها تكمن فى محتواها وتتعلق غالبية المقابلات بأشياء مجردة لا يمكن تصويرها بشكل مباشر مثل تعارض وجهات النظر الذى لا يمكن تصويره تلفزيونيا سوى بتصوير تعبيرات المعارضين أثناء تعبيرهم عن وجهات نظرهم ، كذلك بأختيار موقع تصوير المقابلات فى حد ذاته يمكن أن يضيف شيئا الى مقابلة خالية من الحركة (١٣) .

(١٢) امين عطو " برامج التلفزيون صورها وخصائصها " الفن الاذاعى مجلة تصدرها
الاذاعة القاهرة العدد ٣٢ يوليو ١٩٦٦ ص ٢٥

(١٣) موى جرين . أخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ مرجع سابق ص ٢٨٨

أما الندوات فما هي الا مقابلة جماعية ، تشترك فيها أكثر من شخصية في وقت واحد لبحث موضوع أو قضية أو مشكلة معينة من وجهات نظر متعددة أو مختلفة ، بمعنى أن الموضوع الذي يدور حوله البحث والنقاش أما أن يكون موضوعا تختلف فيه الآراء ، فتعرض في البرنامج الأخبار متقابلة وجها لوجه يحاول كل منهما أن يقنع الآخر بوجهة نظره ، وأما أن — يكون موضوعا له عدة جوانب فيعرض كل واحد من المشتركين في الندوة جانبها من الموضوع يكمله الآخر دون اختلاف في وجهات النظر ، وتهدف الندوات الى لقاء الضوء على الموضوعات أو القضايا والمشاكل التي تتعلق بالموطن والمواطنين ، ومحاولة التوصل لحل للمشاكل التي تتناولها الندوة بالبحث والمناقشة ، كما تهدف الى توصيل الحقائق والمعلومات للمشاهد بسن بطريقة سهلة قريبة الى نفوسهم ، تخرج بهم عن الملل في الحديث المباشر (١٤) .

والحديث المباشر أو برنامج الشخصية الواحدة يعتبر من أبسط وأسهل أشكال برامج التلفزيون الاخبارية ، حيث تتضمن شخصية واحدة تتحدث الى جمهور المشاهدين ، ومن — أصبح الأمور أن تقدم حديثا ناجحا في التلفزيون ، وتتحصر فكرة الحديث في التلفزيون فليس أن شخصا ما يريد أن ينقل فكرة الى شخص أو أكثر في غرفة جلوسهم ، وأن ينظر المتحدث الى كاميرا التصوير على أنها المشاهد ونجاح مثل هذا النوع من البرامج الاخبارية يعتمد على الشخصية المتحدث وعلى مآثراته من براعة ولباقة ، ومآثرته من تنوع وقدرة على التعبير عن نفسها ، وعلى مواجهة الجماهير واجتذابها والتأثير بها ، وفي نفس الوقت يجب أن يكون هادئا يتصرف تصرفا طبيعيا لا تكلف فيه ، ويتحدث بصوت تلقائي طبيعي ، ينظر الى مقدمة (المشاهد) كشخص مهذب متعلم لا يتقنع الا أنه لم يتطرق الى موضوع الحديث من قبل ، ويحذر عليه تصور المشاهد شخصا ناقص العقلية غبيا ، وغليظا يحادث المشاهد وكأنه صديق قديم يتحدث اليه شخصا من خلال عدسة الكاميرا ، وإذا حاول أن يحرك يده أو اصبعه فيجب أن يكون

(١٤) سعد لبيب "برامج المناقشات والندوات" ، الفن الاذاعي العدد السابع ابريل

بيده وبين المصور اتفاق على كل حركة ، او يتحرك في هدوء وببطء حتى يستطيع المصور أن يتابعه . بالكاميرا . . . والفرق بين الحديث والمناقشة ليس كبيرا ولكن تنجح المناقشة أو — الحديث يجب أن يقوم على صفة جوهرية هي التنوع في الأسلوب في الحديث ، أو الخلاف بين المشتركين في المناقشة في ندوة على سبيل المثال ، فهذا الخلاف كما يرى البعض هو الذي يحقق للندوة الحيوية والنجاح ، فإذا أردت ندوة ناجحة فأجمع الخصوم في الفكر معا ودعمهم يتبادلون أمام الكاميرا والميكروفون ، مع ملاحظة أن قيام برنامج الندوة على الاختلاف أو الصراع له علاقة مباشرة باختيار موضوعات البرنامج فانها يجب أن تعتمد على قضايا أو — مشاكل تختلف فيها الآراء والاتجاهات ، ويجب أن تتميز برامج الندوات بالحيوية ، وأن — تتناول قضايا وأفكارا جدلية لا قضايا مسلم بها ، وأن تكون الموضوعات ذات علاقة وثيقة بمصالح الجماهير ، ومتصلة بحياتهم الفكرية أو الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية ، وتعمل هذه البرامج على إثارة تفكير المشاهدين لاكتساب أفكار وتكوين اتجاهات جديدة ، ولهذا يمكن ألا تنتهي الندوة الى حل واحد أو استنتاج أخير وانما تترك للمشاهدين لكي يختاروا الحل على أساس وجهات النظر المختلفة المعروضة أثناء الندوة ، كما تعمل على توضيح المشاكل والتوصل لحلها ، وتمكين المشاهدين من التعرف على وجهات النظر المتعددة بالنسبة لقضية معينة ، وهذا يدرك المشاهد ضرورة مراعاة وجهات النظر المختلفة عند اقتراح أو التوصل لحل لهذه القضية ، ومساعدة المشاهدين على التعرف للاتجاهات المشتركة والآراء المختلفة وعلى أساسها يمكن حل المشاكل (١٥) ، والواقع أن قد را كبيرا من نجاح برامج الأحداث أو اللقاءات والقبالات أو الندوات الأخابية يتوقف بشكل واضح على شخصية الشخص الذي يدير الحوار والمناقشة أو ما يعرف بقدم البرنامج أو المذيع أو المندوب ، وعلى درجة ما يتشبع به هذا الشخص من جماهيرية وشخصية ومميزات كاللوهبة والخبرة والمرايا والخيال الذي يساهم

على اختيار المدخل المناسب للموضوع المطروح ، فضلا عن ضرورة توافر الثقافة المتنوعة
ومعرفة أذواق الناس وحاجاتهم ومشاكلهم ، بما يساعده على أن يتلاقى معهم في مختلف
الظروف ، بالإضافة الى ضرورة أن يتوفر للقدم القدر والتركيز واستيعاب التفاصيل
وقد را من حسن التصرف ، والاهتمام بالعمل ، والاخلاص ، وأخيرا حب الناس ، والاخلاص
في التعبير لا يمكن أن نطلب من شخص لا يحب الناس بطبعه أو يفكر منهم . والاهتمام
بهم ونقل مظهرهم لهم (١٦) .

كما يتوقف نجاح هذه البرامج على الضيف ، وموضوع المناقشة ، وجو أجواء الحوار
وطريقة تناول الموضوعات ، والقاء الأسئلة ، وطريقة ترتيبها بشكل مشوق ، ودرجة تغطيتها
للموضوع من جهة ولجوانب شخصية الضيف ، كما تتوقف على تمكن الممد من فن وضع الحوار
وكذلك أن يكون مقدم هذا الشكل من البرامج الأخياري على دراسة بفن اجراء الحوار ، وما يتطلبه
ذلك كما أوضحنا من قدرة على التركيز واللياقة والمرونة والاعتماد على الأسئلة المحرجة ، والفضول
أن يكون ملما بموضوع المناقشة ، يوجه الأسئلة الدقيقة التي يمكن أن توجه الاجابات ، ومن
طريقها يجعل الحوار حيا ، ومنميا على الموضوع ، ومن المستحسن أن يلتقى المقدم والضيف
أو مجموعة المشتركين في البرنامج الأخياري قبل التسجيل بعد دراسة موضوع المناقشة دراسة
وافية (١٧) . ويجب أن نشير الى أن المحاورة بطبيعتها أكثر جاذبية من الحديث
المباشر نظرا لتعدد الأصوات والأشكال وتنوع الآراء والثقافات التي تشغل أذهان المشاهدين

(١٦) هيدار الطاهر . "برامج الكلام وفن التلفزيون " . مجلة الفن الانداعي الممد

٦٧ ابريل ١٩٧٥ ص ٢٠

(١٧) بان باصل . فن التلفزيون . مترجم مرجع سابق ص ١١٨ - ١٢٠

فيما يتعلق بالموضوع المطروح للمناقشة ، ولقد وجد مع طول التجربة والمراس أن الأحاديث المباشرة لا تؤدي الفعالية التي تأتي عن طريق الحوار فالسؤال والجواب والأخذ والعطاء والعرض والطلب هو أسلوب التعامل في الحيلة ، لهذا فهذه الصيغة أجدي وأكثر تعقلا لدى للمشاهدين . (١٨) .

وأرى أن من أهم العناصر التي تؤدي إلى نجاح برامج الكلام أو المناقشات والندوات والمقابلات والأحاديث ، ضرورة استخدام وسائل الإيضاح كالصور والخرائط والرسوم البيانية والشرائح . الخ ، إذ ليس من السهل على الشخص أو المشتركين في البرنامج أن يستمعوا في الكلام مدة طويلة على شاشة التلفزيون دون ملل للمشاهدين ، كذلك يمكن استخدام المادة المصورة (أفلام - شرائط فيديو) والتي يمكن تصورها لتستخدم أثناء تسجيل برامج المناقشات والندوات والمقابلات أو ما تعرف باسم برامج الكلام ، ولكن يجب ألا تتعدى المادة المصورة موضوع المناقشة أو الحوار وما يقال على المادة المصورة يقال على وسائل الإيضاح (١٩) .

ويقسم الباحثون الحوار إلى عدة أنواع منها حوار الرأي ، وهو الذي يجري بهدف التعرف على الآراء في الأحداث الجارية ، وحوار المعلومات يستهدف إعطاء المشاهدين معلومات في موضوعات سياسية ذات أهمية معينة ، وحوار الشخصية يستهدف إلى تقديم شخصية معينة للمشاهدين ، وهذه الشخصية إما أن تكون مشهورة ، أو شخص مثالي ، أو شخصية غير معروفة ولكنها تتمتع بنواهب وقدرات يمكن أن تجتذب الجماهير لغرابيتها وطرافتها ، أو شخصية عادية

(١٨) محمد فتحى . الحوار أو المحاوره . مجلة الفن الاناى عدد ٨٧ ابريل ١٩٨٠ ص ١١

(١٩) بان ياصل . مرجع سابق ص ٢٩

آثارت انتباه الناس لارتباطها بحدث معين كالغز ببطولة هاضية أو ارتباطها بحدث أخباري هام ، والحوار هنا يهيم في المقام الأول التعرف على هذه الشخصية ، ثم على جوانب الإسهار فيها ، ويجب أن يتميز أسلوب الحوار بالوضوح والدقة والمباشرة (٢٠) ، كما يجب أن يكون الحوار مترابطا ، كذلك فانسياب المحاورة وسلاستها أمر لابد منه ، ونشير هنا الى أن الأسئلة الشخصية في مثل هذه البرامج محبوبة ومقبولة بشرط ألا تتعدى حدود الزوق ، ويجب على مقدم البرنامج أو مدير الندوة أن يتعرف على شخصية الضيف وحياته الاجتماعية وتعليمه ونشاطه اليومي واهتماماته وهواياته ووجهات نظره وآرائه وتعيينه ومواقفه السياسية (٢١) ، ومن الضيوف الا يتعالى على الضيف أو يحاول احراجة ، ذلك لأن المشاهدين دائما يتعاطفون مع الضيف ويحسون فيهم أنفسهم ، ومعرفة ومراعاة أن أحسن أنواع الأسئلة تلك التي تنسم في مظهرهم بالبساطة وفي محتواها بالعمق ، وتزداد أهميتها بأهمية الموضوع .

ويعتبر التلفزيون الأمريكي أكثر انفتاحا بالنسبة للمناقشات ، ويتضح ذلك في إذاعة كل شبي" بد" من جلسات الكونجرس ، في حين لا يسمح التلفزيون البريطاني بتسجيل الجلسات البرلمانية ، ولكنه يهتم بالندوات البوسعة ، وليس هذا سببه كثرة الأحداث التي تتطلب المناقشة ولكن توجد برامج كثيرة خاصة بالندوات على أغلب القنوات . وفي التلفزيون الأمريكي تقدم غالبية برامج المناقشات من خلال شخصية معينة معروفة هي التي تتولى إدارة البرنامج والقائه

١٤٤

(٢٠) د . عبد العزيز الغنم . مدخل في علم الصحافة . مرجع سابق ص ٧٢ - ٧٣
دويدار الطاهر . برامج الكلام وفن التلفزيون الفن الاذاعي مرجع سابق ص ٧٢ - ٧٣

(٢١) Candline E. Frank, Journalism, Teach yourself books, St Paul's House, London, 1969, pp. 66-67.

وتوجيه الأسئلة على المشتركين في البرنامج ، وتميز التلفزيون الهبطاني عن التلفزيون الأموي
 بأن مناقشة الأمور العامة فيه تتخذ طابعاً أكثر شمولاً وأكثر جدية ، إلا أنها تعيل بوجه عام
 إلى طبع الآراء المحتدلة ، ويقوم مقدم البرنامج بدور الموفق بين الآراء المختلفة لأعضائه
 البرنامج في حالة المواجهة ، وعرض الآراء التي يمكن أن نجد مجالاً للمصالحة أو الاتفاق (٢٢) .
 وتعتبر البرامج الجدلية الهادفة من أحب البرامج إلى المشاهدين (٢٣) ، وتتميز
 بأنها تجعل المشاهد على اتصال دائم بمشاكل الحياة الواقعية ، وتشجع المشاهد على الانتباه
 وهذل الجهد والايجابية في التفكير والسلوك وتزيد من حصيلة من المعرفة وتعتمد فاعليتها
 على مادة المستمدة من المواقف الأحداث الواقعية ، وتزيد هذه البرامج من شعور المشاهد بالخطر
 والقلق نتيجة لما يشهده من نماذج المشاكل الواقعية ، على عكس البرامج التي تتجه إلى
 الخيال فهي تشجع المشاهد على أن يتخلى عن مشاكله في عالم الواقع والاستسلام والاسترخاء
 والسهولة وتشجع على العاطفية ، وهذه البرامج الخيالية ترفض القواعد والنظم المألوفة في عالم
 الواقع (٢٤) .

رابعاً : التعليقات والتحليلات الاخبارية

التعليق الاخباري دعوة الى رأى واضفاء كمال المعنى على الأخبار ، وطادة ما يحصل
 وجهة نظر في موضوع محدد تبني على الدليل والبرهان في محاولة لاقتناع المشاهدين برأى معين

(٢٢) د . أنيس فهمي . الأخبار والندوات في التلفزيون . مجلة الفن الاذاعي العدد ٢٥ ابريل

١٩٧٧ ص ١٣

(٢٣) بان باصل . مرجع سابق ص ١٣٠

(٢٤) شرام و آخرون . التلفزيون في حياة أطفالنا . مترجم .

ت . زكريا سيد حسن . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانتاء والنشر الدار المصرية

للتأليف والترجمة . مايو ١٩٦٥ ص ١٠٢ - ١٠٣

أما التحليل الأخباري فيتناول بالشرح والتفسير ما تنضمه نشرات الأخبار من أنها وبما تنسب
لاستطيع المشاهد أن يدرك مغزاها الحقيقي مالم يزود بالمعلومات الأساسية والتطورات
الرئيسية التي تتعلق بها (٢٥) .

ولم تعد مهمة أخبار التلفزيون اليوم تتركز حول نقل الأخبار والوقائع بالصوت والصورة
والحركة واللون في صورة قريبة للواقع ، بل ان من دعاتها الكبرى أن تكون مستمدة في كسل
وقت وفي كل مناسبة ، بأن تتقدم للتبشير أو لتقديم تفسير لهذه الأخبار والأنباء تفسيراً يسمح
للرأي العام ، بأن يستعد لأمور معين ، أو يبدأ في التفكير لتكوين رأي في مشكلة معينة
فليس أشق وأصعب على جمهور المشاهدين من أن يفاجأوا في لحظة لم يكونوا يتوقعونها بأجراً
حكومي أو غير حكومي يس كيانهم ويقلب حياتهم وهم نفس غار هذه المفاجأة لا يتهمون أبداً
سوى وسائل الاعلام طاعة ، والتلفزيون على وجه الخصوص بالتقصير في حقهم ، لأن التلفزيون
وهو ينقل إليهم الأخبار لم يوضح لهم ما يعنيه أو ما يهدف إليه ، ودفع ذلك أخبار التلفزيون
لأن تقدم التعليقات والتحليلات ضمن برامجها الاخبارية لتفسير وشرح وتحليل هذه الأخبار
فالتعليق الاخباري يسمى بدور الى توضيح الأخبار وتقريبها الى ذهن المشاهدين وبمطهرها
بغيرها من الأحداث . . . والتعليق ضرورة لتكديف الأخبار مع الرأي العام وتوضيحه للمشاهدين
ويشارك الخبر والتفسير والتعليق في تكوين الرأي العام ، وتبدو أهمية التعليق كبيرة بالنسبة
للرأي العام ، ذلك لأنه يحمي من الأخبار الخارجية والداخلية خاصة تلك التي تفسد
خاصة وأن توجيه الرأي العام من الوظائف الأساسية للصحافة التلفزيونية ، ويستند
التعليق التركيز وسلامة الأسلوب ، ويهدف الى توضيح الحقائق والآراء والتدليل على صحتها

(٢٥) فوزيه فهمم المادة الاخبارية في الاذاعة المصورة . مرجع سابق ص ١٤٣ - ١٤٤

والتحليل في حد ذاته تكمله للخبر . بالرغم من كونه منفصلا عنه تماما الا انه متعلق به حيث لا وجود للتعليق بدون وجود الخبر ، ويتلخص الفرق بين الخبر والتعليق في المبدأ الصحفي المشهور "الخبر مقدس والتحليل حر" والتفرقة بينهما ضرورة لضمان سلامة موضوعية الخبر ، وكان ستيد أول من نادى بضرورة المحافظة على الفصل بينهما ، وتحديد مكان كل منهما ، حتى لا يختلط الأمر على الجمهور ، ليتمكن من اصدار حكم صحيح على الأحداث .

أما التحليلات الاخبارية فلامجال فيها للأراء الشخصية ، وتهدف الى التوضيح دون -- التوجيه (٢٦) ، وهكذا فان تفسير الاخبار يختلف عن التعليق عليها ، لان التفسير او التحليل كما أوضحنا يهدف الى توضيح الاخبار للمشاهد ، بينما التعليق عليها يختص بإبداء الرأي فيها ، والتفسير ضروري لتطوير الرأي العام . والتفسير عمل صعب يحتوى على عناصر متعددة كثيرة كوصف الجو العام للحدث والمكان الذى وقع فيه الحادث وكيفية وقوه ووصف الأشخاص المشتركين فيه . . الخ ، والاخبار التى تحتاج الى تفسير هى الاتجاهات والمشكلات العامة والاخبار السياسية والاقتصادية والعلمية ، وذلك لعدم معرفة العامة بها ، ويشترط فى معده التفسير ان يكون متخصصا فى المجال الذى يعده ، وحتى يكون التفسير اقرب الى الدراسة العلمية (٢٧) ، كما يحتاج التحليل فيمن يكتبه الى دأبه تامة بالحوادث الجارية ، ويشكك و

(٢٦) فوزيه فهميم . المادة الاخبارية فى الاذاعة المصرية . مرجع سابق ص ١٤٤

(٢٧) د . عبد العزيز الغنصام . مرجع سابق ص ١٤١

كاتبو التعليقات في التلفزيون من أن تقديم التعليقات بغير صوت صاحبها يفقد لها القدرة الكاملة على الاقتناع ، لأن قارئ التعليق لن يكون له احساس كاتبه ، وبالتالي يبدو منفصلا عما يقول وغير مند مع فيه .

وتشير إحدى الدراسات إلى أن التعليقات الاخبارية المسبقة مازالت انطباعا وخوفا ووجهات نظر لم تصل إلى مستوى السبق الاخباري (٢٨) ، وتهتم أخبار التلفزيون بالتعليقات الاخبارية ، فترى أن إحدى الشبكات تقدم التعليق على الأحداث ثلاث مرات في الأسبوع (٢٩) وفي المملكة المتحدة البريطانية يقدم التلفزيون المستقل (ITN) ثلاث برامج هامة تتناول بالشرح والتفسير والتعليق أهم الأحداث وهى : -

1- L.W.T. (Weekend World.) 2 - TV. Eye. - Thames.

3- World in Action - Granada.

وهذه البرامج الثلاثة تقدم شرحا وتفسيرا وخلفية للأحداث الهامة ، كما يقدم التلفزيون المستقل (News magazine) ٤ مرات أسبوعيا يقدم الشرح والتفسير والتحليل لأهم الأحداث ، ويشاهده من ٨٥% - ٩٥% من مشاهدى التلفزيون البريطانى ، ويقدم مساء الثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة . ويعتمد البرنامج فى تقديم فقراته على التسلية (٣٠) .
أما تلفزيون موسكو فيقدم تحليلا للمشاكل السياسية سواء الأجنبية منها أو المحلية مرتين أسبوعيا ، هذا بالإضافة إلى بعض البرامج الأخرى للمتخصصة (٣١) .

(٢٨) د . فوزيه فهميم . المادة الاخبارية فى الاذاعة المصورة . مرجع سابق ص ١٤٦

Gans, J. Herbert, Deciding What's News, Newsweek & Time , (٢٩)
Pantheon Books, New York, 1979, PP. 3-4.

IBA, Television & Radio 1981, op. cit, p. 27. (٣٠)

(٣١) د جيها ن رضى . النظم الاذاعية فى المجتمعات الاشتراكية . مرجع سابق ص ١١٨

أما تلفزيون القاهرة فيقدم التعليقات والتحليلات الاخبارية بصفة مستمرة يومية ، ونلاحظ ذلك خلال ما يقدم في برامجه الاخبارية المتنوعة فهناك برنامج احدث ٢٤ ساعة والتي تقدم على البرنامج الثاني بصفة يومية ، هذا بالإضافة الى العديد من البرامج الاخبارية التي تذاع عقب نشرتي الاخبار الثانية والثالثة يوميا ، كذلك من أشهر البرامج التي يقدمها التلفزيون المصري في هذا المجال برنامج آراء وآراء الذي يقدم يوم الجمعة من كل اسبوع في فترة الظهيرة . كما يقدم التلفزيون المصري عرضاً سنوياً في نهاية العام يقدم فيه تعليقاً على أهم احدثات العام نفسه (انظر الملاحق) ومن الاشكال الهامة للبرامج الاخبارية البرامج الحية التي تنقل على الهواء مباشرة والتي تنقل فيها الاذاعات الخارجية الى جماهير المشاهدين أهم الاحداث العالمية عن الاقمار الصناعية والاحداث المحلية . وتمثل الاذاعات الخارجية جزءاً هاماً وخطيراً في مجال الاسال التلفزيوني ، ولقد كانت الاذاعات الخارجية أول ما افتتح به تلفزيون ماسبيروا ارساله في ٢١ يوليو ١٩٦٠ منذ واحد وعشرين عاماً ، حيث قدم للمواطنين على الهواء مباشرة صورة حية لافتتاح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لجلسة مجلس الامنة بمناسبة الاحتفال بذكرى ثورة يوليو ، وهذا يجب ان نشير الى ان البرامج الاخبارية الحية التي تذاع على الهواء مباشرة دون ان تخضع لاي سيطرة تعتبر من انجح برامج التلفزيون ، وفيها يصل التلفزيون الى الذروة التي لا يمكن ان يماثلها فيها أي وسيلة اعلامية أخرى ، وهي لحظة اذاعة الاحداث والوقائع على الهواء ، وتعتبر تلك الوقائع والاخبار الحية هي عماد التلفزيون (٣٢) ، ويعمل تلفزيون القاهرة وباستمرار على دعم اذاعته الخارجية بالوحدات الملونة سواء ذات الكاميرات ٤ الارج او الوحدات الخفيفة التي تزود بكاميرتين إلكترونيتين تسهل حركة التلفزيون في التغطية الاخبارية (٣٣) .

(٣٢) هنري كاسيرر "هل سيوصل التلفزيون بين دول العالم" بول روشا . مرجع سابق ص ١٨٧

* هارولد كوكس "جيدة التلفزيون الاخبارية" . بول روشا . مرجع سابق ص ١٢٠

(٣٣) اتحاد الاذاعة والتلفزيون في عشو سنوات . مرجع سابق ص ٦٨ - ٦٩

ولقد أصبح التلفزيون اخبار وسائل الاعلام واقدرها خاصة بعد استخدام الاتصالات
التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية ، والتي يمكن بواسطتها نقل برامج لأحداث عالمية — من
أن كان في العالم طول وتوحيدها .

باختصار تعتبر البرامج الاخبارية من أهم النوايا الإعلامية التي تلقى اهتماما كبيرا
واضبط من تلفزيونات العالم المختلفة ، فتراها بشكل نسبته ٣٨% من إجمالي ساعات
إرسال التلفزيون المستقل **ITV** بالسلطة المتحدة البريطانية (٣٤) .
بينما يقدم تلفزيون **B.B.C** على قناته الأولى والثانية ٢٠٠٢ ساعة سنويا
للنشوات والبرامج الاخبارية وتشمل ٢١% من ساعات الإرسال سنويا (٣٥) .
وتشمل هذه النسبة ١٩ ساعة لنشرات الاخبار والبرامج الاخبارية اسبوعيا لكل من
B.B.C.I. & B.B.C.2. (٣٦) .

كما بلغ إجمالي ما قدمه التلفزيون المصور من نشرات ومواقع اخبارية ١٥٢١% من
إجمالي ساعات الإرسال ويستحوذ على ٢٥% من إجمالي ساعات الإرسال (٣٧) .
وتتجان نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية مباشرة وبخبرة ودراية لتقديم بشكل ناجح ونلاحظ
أن هناك اهتماما كبيرا بمواضيع نشرات المذيعين المشاهدين في عصر من متابعة البرامج المستتي
تتناول أفكارا وموضوعات سياسية وحتى القضايا التي تتناول موضوعات سياسية في الوقت
الذي لا تخفى فيه بعض السلطات التي تحت المراكز الأولى لانتقادات المذيعين من
بين برامج التلفزيون والتي لا تخفى عن كونهت معالجة درامية لموضوعات سياسية واقتصادية
واقتصادية بل وربط تلقى استجابة كبيرة من محطام قنات المذيعين ، وليس في الامر غرابه
لان المسلسلات تقدم تلك الموضوعات من خلال تفسير جديد وتقريب وتبسيط لتلك المعاني
المجردة لذهن المشاهدين ، والتي لا تتأخر للوهلة الأولى ان يربط بينها وبين حياته اليومية .

IBA, Television & Radio 1981, op.cit, p.15. (٣٤)

B.B.C. Handbook 1980, op.cit, p.105. (٣٥)

B.B.C. Facts & Figures, op.cit, pp.4-5. (٣٦)

٥٢٥ أخبار الإذاعة والتلفزيون من عشر سنوات . مرجع سابق ص ٥٢٥ (٣٧)

مع ان العلاقة بينهما هي علاقة الجاه بالمحاول ، وايضا عندما يشعر المشاهد بثقل السبل وجفافه سيمرر هذه بالعام ، وهذه الثقة لا يجب ان تغيب عن بال العالمين في مجال اخبار التلفزيون ، كما لا يجب ان تغيب ابدا عن مدى المسلمات الدرامية بل يجب ان يكونوا على دراية تامة بطبيعة المشاهد ، لهذا نلاحظ انهم يقدمون موظفهم من خلال معالجه يمكن ان يقال عنها (كوميديا خفيفة) ، رغبة في جذب اكبر للمشاهد وزيادة في تريب الطائفي المجردة لموظفهم سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية وتحولها الى مواقف درامية خفيفة ، حتى يتألف معها ذلك المشاهد الذي يجلس مسترخيا امام الشاشة الصغيرة بعد يوم من العمل الشاق ، هذا بالافادة الى طبيعة الشعب المصري المرحه والمخبره والتي تتألق النكات على كل شيء حتى على نفسه ولو في الحلق المحذات .

والتلفزيون هو من التمييز عن الشارع وما يدور فيه ، ومعنى ذلك ان موظفه هي موظفات الحياة ونشايه المعاصرة ، تلك هي اول مضامين الدراما الناجحة فليس هناك اقدر من موظفات الحياة لجذب المشاهدين ، لذلك نؤكد على ضرورة استخدام الاسلوب الدرامي والاسلوب الكوميدي الخفيف في معالجة الموظفات الجادة ، لقدره هذا الاسلوب على تحويل الموضوع السياسي والاجتماعي الى الشكل الذي يزيد من استجابه المشاهديين . وقد ثبت نجاح هذا الاسلوب امام المشاهد المصري (٣٨) .

كذلك على العاملين باخبار التلفزيون ان يراعوا انما قضمون النثر والتعليق الذي نسمعه مع مضمون اللقطات المصورة التي نشاهد ، ونعلم انه حينما يكون هناك توافق بين مضمون النص والمادة المصورة تزداد نسبة فهم المشاهديين ، وحينما يختلفان تنخفض درجه الاستيعاب ذلك لان المشاهد لا يستطيع ان يركز انتباهه على الصورة وعلى فهم النص في وقت واحد .

(٣٩) أنعام محمد علي . طائفة المأمون بالكل في الدراما التلفزيونية معمل

الإذاعة والتلفزيون (١) (١١ = ١)

كما يجب ان تشير الى ان القصة الاخبارية التلفزيونية هي القصة التي تصـور
 في موقع الحدث ، وتقدم لنا دون حرج الى الكلمات او تعليقات ، حيث يضيف الصـوت
 الحقيقي المسجل من موقع الحدث مسجده من الواقعية الى الخبر ، ويتيح للـخـبر
 ان يقدم دونما تعليقات . ومن المعروف ان التعليقات على الاحداث والمـشـنـون يسـمـون
 في الاحكام الانباج الذي تحده المادة المصورة ، لهذا تؤكد مواثيق التلفزيون
 على ضرورة تلايق المادة المصورة مع المادة المناقشة للاخبار على الدوام (٣٩) .

الفصل الرابع

مصادر الأخبار في التلفزيون

- أطقم التغطية الاخبارية التابعة للإدارة العامة
للشؤون السياسية :

- مندوب التلفزيون
- مصور الأخبار في التلفزيون
- كاميرات التصوير الاخباري التلفزيوني
- مسجل الصوت
- مزع الاضاءة

تتمدد مصادر الأخبار في التلفزيون ومنفرد التلفزيون دون وسائل
الاعلام الأخرى بمصادر يحصل من خلالها على مادة الاخبارية المصورة
(فيلم - شرائط فيديو) وذلك باعتبار وسيلة مرئية Visual Medium
فضلا عن كونه الوسيلة الفريدة التي لديها القدرة على عرض الحدث ووقائعته (١)

كما يشارك التلفزيون غيره من وسائل الاعلام في الحصول على الأخبار
غير المصورة (المقروء) من مصادرها التقليدية المعروفة كوكالات الأنباء
البرقية Gopy Agencies .. الخ ..

ويقسم الباحثون مصادر المادة الاخبارية المصورة الى مصادر
خارجية (عالمية) وأخرى داخلية (محلية أو قومية) (٢) .

وما أن التلفزيون يعتبر اساسا وسيلة اخبارية مصورة وأن أفضل
قيمة الاخبارية قائمة على هذه الحقيقة فسننتقل في البداية والتفصيل
مصادر الأخبار المصورة التي يعتمد عليها التلفزيون العربي ومن أهمها :

أولاً :

أطقم التغطية التلفزيونية التابعة للإدارة العامة للشؤون
السياسية والتي تتولى مهمة تغطية أهم الأحداث المحلية التي تقع داخل
جمهورية مصر العربية وكذلك البعثات وهي الأخرى أطقم اخبارية يوفدها
التلفزيون الى جميع انحاء العالم لتغطية أهم الأحداث العالمية التي تهم
الرأي العام (٢) .

وغالبا ما يتكون طاقم التغطية الاخبارية من الندوب Reporter
أو المراسل Correspondent والصور Cameraman

١- Fang Irving E., op.cit, p.67.

٢- انشراح الشال . مرجع سابق ص ٤٩ - ٥١
ITN, An ITN Story. (paper.).

٣- B.B.C. Handbook 1980., op.cit., p.21.

وسجل الصوت Sound Recordist وموزع الاضاءة Lighting
واحيانا ما يطلق على المصور وسجل الصوت وموزع الاضاءة طاقم التصوير
(Camera Grew.)

ثانيا : التبادل الاخبارى اليومى Daily News Exchange.

سواء كان ذلك على المستوى الثنائى بين دولتين أو بين عدة دول ويتم ذلك
باستخدام البث الالكترونى عبر الاقمار الصناعية أو شبكات الميكرويف أو ما يعرف
بشبكات الأخبار السلكية Cable News Network
أو عن طريق الشحن الجوى Air Freight Shipment Of News

ثالثا : وكالات الأنباء العالمية المصورة ومن أهمها :

- ١- الفيرنيوز Vis News.
- ٢- اليونيتدبريس انترناشيونال لاجار التلفزيون U.P.I.T.N.
- ٣- وكالة G.B.S. المصورة
- ٤- الخدمة التلفزيونية الاوروبية E. Te. S.

رابعا : مصادر اخرى أقل اهمية كالسفارات ومكاتب الاستعلامات
والهيئات والمنظمات العالمية والمتخصصة بالإضافة الى سبيل العلاقات العامة
والمصورين بالقطعة - camera-Men (٤) Stringers are free lance

وستناول هذه المصادر التى يمكن للتلفزيون العربى أن يحصل
منها على مادة الاخبارية المصورة سواء الفلمية او شرائط الفيديو فى احجامها
المختلفة :-

Fange Irving, E., op.cit., p.67.

-٤

أولاً :

أطقم التغطية الاخبارية التابعة للإدارة العامة للشؤون السياسية

يعتبر تصوير اخبار التلفزيون عملية جارية • وتختلف مهممة
تغطية الأخبار في التلفزيون عن مثيلتها في أجهزة الاعلام الأخرى
حيث أنها تتطلب فريقاً مكوناً من أربعة أشخاص أو خمسة يعملون معاً
في ظروف غير طبيعية وغير مريحة وتتكون الوحدة المثلى أو طاقم التغطية
الاخبارية من المندوب Reporter والمصور Cameraman
وسجل الصوت Sound Recordist وموزع الاضاءة Lighting Man
وأحياناً مساعد كاميرا ولكل واحد من هذه المجوعة السابق ذكرها
عمل محدد يحتاج الى انتباهه التام •• وينتظر من الطاقم أن يقوم
بتغطية خبرين أو أربعة اخبار يومياً في المتوسط ولكن أحياناً أخرى
لا يتناسب معها هذا المتوسط (٥)

وتخصص شبكة التلفزيون الامريكي N.B.C. خمسين طاقماً
لتصوير القصص الاخبارية التي أصبحت الشكل السائد للخدمات الاخبارية
التلفزيونية • كما تخصص شبكة التلفزيون الامريكي C.B.S. & A.B.C.
عشرين طاقماً لكل شبكة هذا بالإضافة الى ان لكل شبكة من شبكات التلفزيون
الامريكي الثلاث تسعة أطقم في ٩ عواصم هامة (٦) • ولعب مندوبو
اخبار التلفزيون دوراً هاماً في تغطية الاخبار والقصص الاخبارية ولذلك نرى
مندوب الاخبار وطاقم التصوير يذهبون الى موقع الاخبار وان كان على
المندوب ان يذهب او يتوجه الى موقع الخبر قبل وصول طاقم التصوير
Camera Crew للاعداد الجيد للقصّة الاخبارية التي ستقدم خلال
نشرات الاخبار للمشاهدين •

٥- موى جين • مرجع سابق ص ٢٧٧ - ٢٧٨

Stanley Robert H. & Steinberg Chrles S., The Media-
Environment, Mass Communication In America Society,
Hastings House, New York, 1976.p.154.

مندوب التلفزيون :

مندوب اخبار التلفزيون هو المستول الأول عن القصة الاخبارية التي يقوم بتغطيتها سواء من حيث المعلومات الخاصة بها أو طريقة التغطية أو التعليق المصاحب أو عمليات المونتاج وهو الذي يحدد حجم التغطية على ضوء توجيهات مدير الاخبار ورئيس المندوبين والمندوب هو الذي يجمع الاخبار من مواقع حدوثها يسمى Field Reporter وذلك للتمييز بينه وبين المندوبين الذين لا يقومون الا بقراءة الاخبار في الاستوديو وتسميهم الشبكات الامنيكية بالمراسلين Correspondents (٧)

والمندوب هو الذي يحدد مفهوم الخبر كما تقع على كاهله المسؤولية الرئيسية الخاصة بجدارة الخبر بالثقة ومنع تحريف الاخبار وعليه أن يقوم بمقري الحدث الذي يقوم بتغطيته ويعتبر رئيس طاقم التغطية وهو الذي يقدر في حدود العمل المكلف به حجم التغطية الاخبارية للحدث ولا ينبغي ان يكون مخبرا صحفيا ومحررا فقط وانما يجب ان يحسن الاداء أمام كاميرا التلفزيون ، وفي نفس الوقت يقوم بدور المخرج حيث يقوم بمقري محتوى وأسلوب التغطية حيث يطلب من المصور الجوانب التي يريدها معطى التوجيهات لطاقم التصوير لتصوير اللقطات التي سيحتاج اليها ويتأكد من تسجيلها كما يحرص على اللقطات اللازمة للمريض يجب أن تكون اللقطات الصورة أطول من اللقطات المحتمل استخدامها على الهواء ٠٠ فاذا كان الخبر يحتاج الى دقة للاذاعة يجب ان تكون المدة الصورة دقيقة او ثلاث لمعطى الحرية لنفسه والمونتير في اختيار احسن اللقطات المعبرة والوحيدة والمؤثرة.

يعتبر الفيلم أو الشريط هو أخص أدوات الطاقم ٠٠

ولكن الكمية المفرطة من المادة المصورة (فيلمية أو شرائط فيديو) فسير
مطلوبة لأنها تضيع وقت وجهد العاملين في اخبار التلفزيون وعلى سبيل
المثال فان هذه الافلام الكثيرة يجب ان تشاهد قبل عملية الإنتاج
وأذكر ما حدث يوم زيارة السيد رئيس الجمهورية لحافظة الوادي الجديد
في اطار جولته لتفقد مشروعات الأمن الغذائي حيث تم تصوير
ما يقرب من ٨ علب كل علة تتضمن ١٠ دقائق (٤٠٠ قدم) اي ساعة
وثلاث وصلت الى الإنتاج قبل موعد النشرة بساعة زمنية فقط وللأسف
انها كانت تحتاج لمدة تزيد عن ساعة ونصف للمشاهدة وللإنتاج وكان -
امانا بومبا حلين اما ان تأخذ دقيقة ونصف بصورة من اي موضع دون اي
اهتمام بالمضمون - وتلك هي الطاقة الكبرى في هذا العمل خاصة وأن المادة
الفيلمية المصورة لم يصحبها ما يسمى بـ Shot List للمادة
المصورة كما تعودنا ان نحدد بدقة على كل علة من علب الافلام المصورة
ما تتضمنه من تغطية ولقطات مختلفة تسهل العمل ولهذا العمل اهمية
خاصة عندما لا يقوم النذوب بنفسه على إنتاج الفيلم وتحريره - او أن نقوم
بفرز المادة المصورة ومشاهدتها على الوفيولا في غرف الإنتاج وهذا
ما فعلناه لاهية الموضوع وبالتالي تأخرت النشرة عن موعد ما بضع دقائق ٠٠
وهذا امر غير مرغوب فيه ٠٠ هذا بالإضافة الى بعض الاخطاء التي حدثت
نتيجة لكثرة المادة الفيلمية المصورة ما تسبب عنه مسالة النذوب المكلف
بمهمة تغطية اخبار السيد رئيس الجمهورية آنذاك وتحويله عن عمله الى وقفه
عن العمل وتكليف بومبا بتغطية اخبار رئاسة الجمهورية (٨) .

وهنا لابد ان نشير الى أنه لمعت هناك قاعدة عامة بشأن
المادة المصورة التي يحتاج اليها الخبر او القصة الخيرية فقد تحتاج
قصة واحدة الى مايزيد عن ٤٠٠٠ قدم كجلسات مجلس الشعب أو الشورى

٨- احمد سعيد امين . امرا داري داخلي رقم ١٩ . الادارة العامة
للشؤون السياسية بتاريخ ١٩٧٨/٤/٤ .

الطويلة خاصة وأن اللحظات الهامة والواقف الدرامية الحرجة قد تحدث فجأة في اغلب الاحوال واتما سير المناقشات وعندما لم تكن آلة التصوير تعمل عندما تقع هذه اللحظة الكبرى فلن يكون من نصيبها تسجيل هذا الحدث بينما لا يحتاج خبر آخر اكثر من خمسين قدم ٠٠ فكل شئ في هذا المجال يعتمد على نوعية واهمية الموضوع وعلى الندوب ان يقرر حجم التغطية الاخبارية له .

يستحسن ان يجهد الندوبون العمل على كاميرات التصوير وأذكركم في هذا المجال التجربة التي خاضتها الادارة العامة للشئون السياسية (اخبار التلفزيون المصري) التي طبقت التجربة لتدريب الندوبين الجدد والمحدثين المعينين على التصوير نهاية عام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ والسبب في توقفنا بعد شهرين لعدم الجدبة في تنفيذها على الرغم من أن أقسام الاخبار الصغيرة تحتم على مندوبي الاخبار ان يجهد العمل على كاميرات التصوير ويساهم يقوم في نفس الوقت بتسجيل الصوت في الوقت الذي يدير فيه الكاميرا اي أنه يجب أن يكون وحدة متحركة

• One Man One Unit

يجهز الى مندوبي اخبار التلفزيون بالحصول على الاخبار المحابة وانها الشئون الداخلية وهناك العديد من مصادر الانباء التي يطرقها الندوب والندوبون هم المصدر الرئيس للمادة المصورة للاخبار المحلية في مختلف الهيئات والجهات كوزارة الداخلية ومجلس الوزراء والوزارات والمجالس والهيئات والسفارات وغيرها من مراكز النشاط الاخباري المحلي كالطيارات والاندية والمعارض ٠٠ الخ . تقسم العمل بين مندوبي اخبار التلفزيون على اساسيين الاول توزيع مكاني ومعنى تكليف الندوب بتغطية عدد من المصادر الواقعة في دائرة جغرافية واحدة أو قرية من بعضها بعرض النظر عن اختلاف العمل في كل منها .

أما الأساس الثاني فهو التوزيع النوى وهو ما يتبعه التلفزيون المصرى حيث يكلف احد المندوبين بتغطية اخبار عدد من المصادر المتجاسة بصرف النظر عن البعد ام القرب المكاني . وعلى سبيل المثال يكلف مندوب وزارة الخارجية بتغطية النشاط السياسى والديبلوماسى فى جامعة الشعوب الاسلامية والسفارات والقنصليات والهيئات الدولية كما كُت أقيم بتغطية رئاسة الجمهورية بالإضافة الى عدد من الوزارات والهيئات والجامعات الأخرى . ويرجع ذلك فى الأساس الأول لقلة عدد المندوبين وعلى سبيل المثال هناك عشرة مندوبين فقط يقومون بالعمل فى الموقع على الرغم من أن التلفزيون المستقل بالسلكة المتحدة يعمل فيه مائة مندوب بين عام ومتخصص (٩) والتخصص هو امل كبير من الصحفيين ان يصبحوا متخصصين (١٠) ففى تغطية موضوعات او مجالات معينة من الانباء مثل السياسة والزراعة والاقتصادية والصناعية وهم فى اغلب الاحوال لى (مندوب هذه الجهات) يعملون بطريقة مندوبى الموقع أى تواجد هم فى موقع التغطية بالإضافة الى انهم يتميزون بانهم متخصصون فى الشئون التى يعملون فيها اكثر من غيرهم . وحقيقة يحتاج التلفزيون المصرى الى مزيد من المندوبين الذين لا يكاد يظهر نشاطهم على الشاشة وحتى يمكن ان تطور نشرات الاخبار خاصة وأن هناك قصورا فى عمل مندوبى الاخبار يظهر فى متابعة نشرات الاخبار وهىما يقل عدد مندوبى اخبار التلفزيون فى مصر نجد ان لكل شبكة من شبكات التلفزيون الأمريكى الثلاث (C.B.S & W.B.C. & A.B.C.) فريق كبير من المندوبين والراسلدين فى الاماكن والبدن داخل الولايات المتحدة كما أن لهذه الشبكات مراسليها فى عواصم العالم المختلفة لتغطية اهم الاخبار العالمية .

Frank Guesbury, Public Relation Manger
(Meeting) 15th April.

-٩-

Wainwright David, Journalism made simple, op.cit.,
P.183.

-١٠-

كذلك يخصص تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (B.B.C.T.V) عشرين طاقما لتغطية اخبار العاصمة (لندن) فقط هذا بالإضافة الى القصص الاخبارية المحلية التي تقوم بتغطيتها ثلاثون حجرة اخباروزمنة في انحاء المملكة لكل منها اطقمها الخاصة لتغطية الاحداث في مختلف انحاء بريطانيا ٠٠ هذا بالإضافة الى ان هناك ١١ مندوب متخصص فسي اخبار هيئة الاذاعة البريطانية (B.B.C.T.V) في لندن وحدها (١١) اما التلفزيون المستقل (ITN) فله ما يقرب من ١٠٠ مندوب عام ومتخصص (١٢) في حين لم يأخذ مندوبو التلفزيون المصري بنظام التخصص في الوقت الذي تأخذ به معظم شبكات العالم بالتخصص فهناك ٣ متخصصين في الشؤون السياسية وثلاثة في الشؤون الاقتصادية وثلاثة في الصناعة بالإضافة الى التخصصين في الشؤون البرلمانية والزراعة والتعليم والقانون والدفاع والعلوم ٠٠ الخ ٠٠

وبينما يقتصر التلفزيون المصري الى الراسلين Correspondent نجد أن لهيئة الاذاعة البريطانية ١٨ مراسلا في مختلف العواصم كما أن لكل شبكة من الشبكات الاسبوعية تسعة مندوبين في مواقع الاحداث الهامة العالمية كذلك فهناك Special Correspondents وهم الذين يرسلهم التلفزيون في مهام لتغطية الاحداث الهامة والكبرى من تلفزيونات العالم مراسليها في العواصم الكبرى في دول العالم المختلفة والمراسل الخارجى هو الذى يقدم وجهة نظر شخصية لما يرى (١٢) ومشر الباحثون الى ان هناك عدة انواع من الراسلين فهناك المراسل الخارجى الدائم والمراسل الخارجى المؤقت الذى تنتهى مدة بقاءه في الخارج بانتهاء المهمة المكلف بها ٠

Derek McAllister, Chief Assistant to editor
B.B.C.T.V. News, (Meeting) 14-4-1981. -١١-

Frank Guesbury , ITN Public Relation Manger. -١٢-
op.eit.

Wainwright David, op.eit.p.91. -١٣-

وهذا ما دُلب عليه التلفزيون المصري حيث يوفد مراسله الى الخارج لتغطية
الاحداث الهامة والوثرات الدولية كذلك هناك المراسل المتجول
وهو عادة ما تكون له مكانة كبرى حيث يتجول بين عواصم العالم بهدف
اعداد مادة اخبارية تحليلية وليس لتلفزيون مصر حظ في هذا النوع
من المراسل لتكاليفه الباهظة كذلك هناك مراسلو الاقاليم والتي تقتصد
اليه اخبار التلفزيون . . كذلك هناك المراسل الحربي وهم يقوم بتغطية
الاحداث العسكرية كما يقوم بنقل الاخبار العسكرية خارج جبهات القتال
الى جماهير التلفزيون وهو مديب على العمل في الميدان وغالبا ما تنتهى
مهمته بانتها الحرب .

ويعتبر المراسل مصدرا هاما من مصادر الاخبار وخاصة تلك التي
تأتي من الخارج . وجع الاخبار وروايتها على مثير والذين يقومون به
قوم لا يعرفون قط ما عسى ان يقع لهم بعد لحظات سواء في السلم
أو جبهات القتال وتحتاج مهمة تجميع الاخبار من مصادرها المختلفة من
النسب والمراسل الى جهد كبير وصبر اكبر (١٤) .

ولو كانت الاخبار كلها تأتي سهلا جاهزة للاستعمال لقصودت
عملية جمع الاخبار كثيرا مافها من المتعة والبهجة ولذلك نجد المتربين
يرون ان نصف متعتهم تتحقق بالتفوق على منافسيهم وعلى اولئك الذين
يحاولون ان يخفوا الاخبار عنهم (١٥)

وصحب النديب او المراسل طاقم كاميرا التصوير الى موقع الاحداث
لتغطيتها ويشتمل واجب النديب او المراسل على وصف يشرح الحدث
ولقاءات مع المسؤولين المشتركين في الحدث .

- ١٤ - جلال الدين الحامص . من الخبر الى الموضوع الصحفي . دراسات
صحفية - دار المعارف بمصر ١٩٦٥ ص ١٧
١٥ - فيل اولت . وراء الاخبار ليلا ونهارا . ترجمة احمد قاسم جودة
دار النهضة العربية . مايو ١٩٦٥ ص ٢٠٠

كما يجب أن يشرح طريقة معالجة الخبر ويحدد حجم التقطية المطلوبة ، وما هي الوثائق واللقطات التي يريدها ، وللمندوب أن يقترح عليه ان يطلب المشورة واذا ما توقع مشكلات فعلية ان يناقش ذلك مع طاقم التحرير قبل تقطيع الخبر ، فقد تدعو الحاجة الى طلب معدات معينة يصعب ايجادها للحصول عليها اذا ما كان الطاقم قد وصل الى موقع الحدث بالفعل وعليه ان يعامل جميع افراد طاقم التحرير المرافق له باحترام ومع مراعاة كل هذه الاعتبارات فسوف تكون النتائج مذهلة وتسهله .

ويمتدح مندوب التلفزيون ببعض الصفات التي يتفوق بها على زملائه في الراديو او الصحافة او وكالات الانباء وذلك لسبب مكانته الشخصية الناتجة بهمسطة عن ظهوره المنتظم في عرض اخباري ويصبح مندوب او مراسل التلفزيون في وقت وجيز الى حد ما مشهورا ومعترفا اليه الجمهور بقدر ظهوره على الهواء . والمندوب او المراسل الذي يظهر بانتظام في عرض اخباري ينجو بنال شهره كبيرة .

ومندوب اخبار التلفزيون شأنه شأن المندوب الصحفي عادة ما يتمتع بالخبرة والوهبة الصحفية التي تشد في حاسه للاخبار ولقمتها (١٦) ذلك لأن الهدف الأول للصحافة الاذاعية هو نقل الاحداث والاخبار الهامة للجماهير ، وتقديم كل الاخبار والانباء التي تخدم الرأي العام (١٧) كما يجب ان يتمتع بكفاءة عالية وفهم وادراك لطبيعة عمله ، والمندوب الناجح هو الذي يستطيع ان يهيئ في مصادره ذوقا اخباريا حتى يمدونه بكل ما هو جديد أولا بأول (١٨) كذلك يجب ان يجمع مندوب اخبار التلفزيون بين التمكن من التحرير والانتاج وتوليف الافلام والشرائط (المنتجات الفيلمي أو الالكترونى) واخراجها .

Canaline Frank E. op.cit.p.58.

- ١٦ -

Miles Donald W., Broadcast News handbook, Howard W.Sams & Co. Inc. U.S.A., 1975, PP.18-19.

- ١٧ -

١٨ - د . فوزية فهميم . المادة الاخبارية في الاذاعة المصرية . مرجع سابق ص ١٧٢

فهى فنون تتطلب من رجل الأخبار ان يكون على علم ودراية كامله بها .

ومعرفة المندوب بالانتاج التلفزيونى ليست الا اداة او وسيلة من اجل هدف ، وعليه ان يركز اهتمامه الاكبر للشهادة التى يسخر من أجلها كل امكانياته ، وهدفه الاساسى ان يعاين على احداث تدفق ليس فسى كمية المعلومات فحسب ولكن أيضا فى نوعيتها وخاصة تلك التى يحتاج اليها المجتمع لتخطيم شؤونه ويطور نفسه ، ويجب على المندوب ان يتمكن من القواعد الاساسية للتغطية الاخبارية سواء بالفيلم أو بالتقديس و عندما يتمكن من القواعد الاساسية لها فانه يستطيع ان يستوعب بمعنى الاعتبارات كأن يفهم الانواع المختلفة من معدات التصوير والظلمات المطلوبة سواء أفلام أو شرائط ، وكيفية استخدام كل منها كما يجب عليه ان يفهم التركيب المصغى للخبر المصور وبالضرورة فان تركيب الخبر المصور يتضمن القدرة على معرفة وتحديد انواع اللقطات المختلفة التى يتكون منها الخبر وضرورة فهم الكيفية التى ترتبط بها .

كلا لك لابد للمندوب التلفزيونى ان تكون لديه القدرة على الاداء أو الالتقاء أمام كاميرات التصوير لأن وجهة هو الوجه الذى يراه المشاهدون وصوته هو الصوت الذى يسمعونه ولا يمكن للرسالة التى ينقلها ان تبلغ هدفها اذا لم يكن حضور الشخص مقبولا على الاقل ، واذا لم يكن موثوقا ومقنعا . ويتألف الاداء من جانبين الحديث الذى يتطلب ان يكون متكاملا من قواعد النحو والصرف ، وأن يتحدث بلفظ واضحة . يتحدث الى المشاهد وكأنه صديق قديم يتحدث حديثا تلقائيا طبيعيا من خلال الكاميرا ، وأن يكون على سجيته وطريقته مندوب الاخبار فى القاء الاخبار يغلب عليها طابع الحديث ، وهى تلقائية صادرة فى مجاراتها لاسلوب تحرير الاخبار التلفزيونية الجيدة .

أما الترويج المسف واللهجة المتعالية والمبالغة في الدرامية كلها اساليب يمتص عليها الزمن لأنها ببساطة ليست فعالة في التلفزيون كوسيلة اتصال والاسلوب الأدبي يبدو في هذا المجال متكبراً متصنعاً ، أما العامة فهي مقبولة الى حد بعيد ولكن المبالغة في استخدامها تبدو متصنعة شأنها شأن الاسلوب الادبي تماماً كما أن فيها هيبة أخرى هو أنها غير دقيقة والوضوح ضروري حيث لا توجد لدى النندوب سوى فرصة واحد فيقول ما يريد ان يقوله . والالقاء بطريقة الحديت يعني أن يكون الالقاء رخواً لنا ، ففي حين يبدو كما لو كان حديثاً عادياً إلا أنه في الواقع أكثر حيوية وفعالية ، وقد يبدل جهداً جسمانياً كبيراً والمهارة ان يجتذب النندوب الاهتمام الى القامه في حين يحافظ في الوقت نفسه على طابع لهجة القامه . ولابد للنندوب أن يعي تماماً أنه يتحدث الى كل مشاهد وهو في منزله ويعتبر نفسه ضيفاً مهذباً مع ملاحظة أن الاتصال الجهد بالعين مطلوب للتأثير في المشاهدين ذلك لأن الاتصال بالعين يعتبر من أصعب المشكلات الحرفية للنندوب في الموقع .

أما المظهر الشخصى فهو أكثر أهمية للنندوب لأنه كما قلنا يظهر على الشاشة في موقع الحدث والذوق البسيط هو القاعدة وهو كد البعض على أهمية المظهر الحسن والخبرة والموهبة والصوت الجسب والقول وسلوك الشخص المبهذب كلها صفات مطلوبة لنندوب اخبار التلفزيون (١٩)

محتاج مندوب اخبار التلفزيون الى دراية تامة بالحوادث الجارية وأن تكون له رؤية صحيحة للاحداث وشأنه في ذلك شأن الصحفي الموفق

الذى يجعل تفكيره مركزا حول الاستفسار والتساؤل لكل ما يدور حوله
أو يسده وأن يحرك عنده بدفعه من حاسه الصحفية لتراقب وتسجل
وأن يدرب حاسه على الالتقاط السريع للزوايا التى تتلوه منها
موضوه أو قصه الاخبار (٢٠) •

والثقة بالنفس عامل اساسى من عوامل النجاح لندوب اخبار
التلفزيون خاصة بهرايج التلفزيون عامة • • وخاصة فى البرامج او الموضوعات
الاخبارية التى تهدف الى البحث والتساؤل لما يدور وبغير هذه الثقة
التي يتمتعين وضوحها فى صوت ولهجة ونهج الندوب سواء فى طرح
الاسئلة او المناقشة أو المحاوره والتعقيب على الاجابات اذا تطلب الأمر
ذلك وبغير هذه الثقة يقل حظ الندوب فى النجاح ولقد اثبتت التجارب
أنه لاهية لمادة الحوار بجانب شخصية الندوب •

يجب أن يجرى محاوره المسئولين فى الاحداث فى الموقع
بلغة حية وأسلوب بسيط ولهجة منطوقة مفهومة ما يسهل على العامة
متابعيتها ويجب على الندوب الالمام التام بالموضوع الذى يناقشه مع
مراعاة عدم الهالفة فى احترام المسئول أو رفع الكلفة معه مهما كان مقامه
رفيها أو حتى فى القه ويجب على الندوب الا يظهر بمظهر الموظف الصغير
الذى يخاطب رئيسا كبيرا لأنه من وجهة نظر مشاهدى الاخبار
هو مثل صاحبة الجلالة • • الصحافة الاذاعية مسئلة فى اخبار التلفزيون
والتي تسوق كل السلطات وتعمل لصلاب الشعب مصدر السلطات
جميعها (٢١) •

ومن واجب الندوب ان يسأل المسئولين الاسئلة التى تضطرهم للدفاع
عن وجهه نظرهم وليس الاسئلة التى تعطيههم فرصة القاء خطاب •

٢٠ - جلال الحامى • مرجع سابق ص ١٤٠

٢١ - محمد فتحى • الحوار والمحاورة • مجلة الفن الاذاعى - عدد ٨٧

ابريل ١٩٨٠ ص ١٤١

والندوب يجب الاجاد ل ولايتهم فعلية ان يمسأل اسئلة واضحة وأن يستخدم اسلوب المحامى الشيطان على حد تعبير موري جرين خاصة وأن هذا الاسلوب اجدى بالنسبة للندوب فى اخبار التلفزيون دون وسائل الاتصال الأخرى خاصة وأن الكاميرا تكشف بوضوح ضعف الاجابات وقد يكشف هذا الضعف سلوك المستول كذلك فان رد فعل السؤال ذاته يعتبر جزءاً من الخبر وأحياناً تعتبر عدم الاجابة اكبر فى قيمتها الاخبارية من الاجابة . وفى عدم التقرير التلفزيونى تعتبر اللاجابة شيئاً فائق الأهمية (٢٢) .

كذلك يجب على مندوب التلفزيون ان يدرك عامل السرعة واهميه فى هذا المجال عليه ان يلاحق الاخبار اولا بأول مع مراعاة عامل الوقت كعامل حاسم يتحكم بصورة كبيرة فى عمله وأحياناً تلعب المصادفة دوراً هاماً فى الحصول على اهم الاخبار غير أن عنصر المصادفة وحده لا يجدى مالم يقترن بذكاء وحصافة وتخطيط وتدبير المندوب (٢٣) .

وعلى سبيل المثال لعبت الصدفة أن يأخذ الباحث تصريحاً خاصاً من الرئيس انور السادات عقب اجتهاده بالرئيس جعفر نميرى أثناء مهمة الرئيس جعفر نميرى لدم التضامن العربى فى مايو ١٩٧٨ وبالتحديد فى يوم الخميس ٤ مايو ويومها سألت الرئيس السادات عن نتائج مباحثاته مع الرئيس نميرى وذلك فى الوقت الذى كان الرئيس نميرى يعقد مؤتمراً صحفياً خاصاً بهذه المناسبة . السهم لعبت الصدفة وحدها دورها فى أن تكتمل جوانب القصة الخفية على الرغم من شدة التعليقات الموجبة للندوبين والراسلين والخاصة بنحيمهم من مقابلة الرئيس السادات فى هذا اليوم بالذات ١١

٢٢- موري جرين . مرجع سابق ص ٢٩٦ - ٢٩٨

٢٣- د . ابراهيم امام . دراسات فى الفن الصحفى . مرجع سابق ص ١٠٤

وأن يسألوا كلما يطلبونه للرئيس جعفر نمري بخصوص سهمه لدعم

التضامن العربي ١

وعلى النندوب ان ينقل بامانة ما يراه في موقع الاحداث
كلما امكه ذلك وربما تكون الاخبار غير مسارة وغير مطمئة ولكنه يجب
ان يكون امينا ويشار في هذا السجال لامانة مندوبو التلفزيون الامريكى
خلال الحب القتالية والتى كان لهم دور واضح في التأثير فى
الشعب الامريكى والتى انتهت بجلاء الامريكين . المهم على النندوب
ان ينقل ما يدور بامانة وصراحة (٢٤) .

وعلى النندوب ان يكون يقظا سريع البديهة دقيق الملاحظة
ودودا يراى صلاح الوثيقة والواسعة مع كبار الشخصيات التى تصنع
الاخبار . صبورا اذا ما صادفته التاعب وكثيرا ما تصادفه . حسن
التصرف اذا فوجئ بشئ لم يكن يتوقعه (٢٥) .

كذلك لابد لنندوب الاخبار ان يعمل في ثقافية وسيادة
من جانبها والحماس هو الصفة السيرة لرجال الصحافة الاذاعية وهو
الصفة الشخصية الوحيدة التى تميز المحترفين عن الهواة (٢٦) .

ومن جهة أخرى تعتبر اللغات الاجنبية سلاحا فعالا فى يد
كل من النندوب والمراسل خاصة فى حالة ليفاده من قبل عملهم
لتغطية احداثا خارجية حيث تضفى عليه صفة الدولية . وتعطيه
مجالا اوسع للحركة .

Wainwright David, op.cit., P.6.

-٢٤

٢٥- د . محمود فهمى . الفن الصحفي فى العالم . دار المعارف
مراجعة سابق ص ١٧٠ - ١٧٢

٢٦- ابراهيم وهبى . الخبر الاذاعى . مرجع سابق ص ١٦١

لهذا يجب على النندوب لالام بعده لغات خاصة لغة المنطقة التي
يوجد اليها من قبل التلفزيون وأن تكون لديه اهتمامات خاصة بها
ومول لطبيعتها وحياة سكانها كما يجب ان يكون لديه علم
بتاريخ الدولة واتجاهاتها السياسية والاقتصادية والبراكز
القيادية فيها (٢٧)

كذلك يجب ان يدار النندوب على الصلحة العامة وصالحة
الواطن بصفة خاصة الذي يفترض أنه يقوم بالدفاع عن مصالحه
والحكم على الاشياء بعدالة والنزاهة والتفكير والحياد في نقل
الصورة الاخبارية بشكلها الحقيقي وأن يكون ذا مبدأ لا يحمده
فهو وأن يتسلح بقدر كاف من الايمان وأن يكون ذا ضمير وذا قدر
كاف من الثقافة .

وعلى النندوب ان يمسأل باستمرار عن السبب ولا يهاب شيئاً
ولا يخشى رئيساً طالما يبحث عن الحقيقة .

Cameraman

٢ - مصور الاخبار

عمل المصور مكمّل لعمل النندوب او الراسل في كثير من الأحيان
والمصور الناجح هو الذي يختار اللقطات التي تخدم الموضوع الذي
يقوم بتغطيته أو المكلف بتصويره وحياة مصور التلفزيون ملبئة بالاحداث
وعله شاق وخطير في بعض الأحيان فالمصور يجب ان يكون في الصف
الأول حتى يستطيع ان يسجل بعدسه تلك اللحظات الحرجة .

٢٧ - شفيق عبد اللطيف . وكالات الانباء روية جديدة - دار المعارف

وحتى في أيام اجازته وراحته نجد دائما تليفونات مصوري الاخبار تدق دائما تطلبهم لتصوير حادث أو خبر مفاجئ، وعليهم أن يتقبلوا ذلك بروح طيبة ويبدوا أنه لا حدود للمخاطر والمتاعب التي لابد ان يلقاها المصور للحصول على اللقطات المصورة ان بعض هذه المخاطر يتوقعها المصور احيانا كما يحدث عندما يرافق سرياً من الطائرات في مهمة خطيرة أو حينما يصعد الى أعلى سفالة في إحدى مناطق السحاب الجديدة قبل التقاط صوراً مثيرة بمسورها العمل ولكن الخطر يظهر احيانا على غير انتظام وعندما يحدث ذلك يجب على المصور ان يحتفظ بهيأته جائسه بعد آلة تصويره للعمل يمكن أو لم يشغله دائما الحصول على اللقطات المعبرة والوثيرة (٢٨)

وأذكر أننا (الباحث وطاقم تصوير اخبار التليفزيون) كنا نسير بسرعة جنونية لنستطيع ان نقوم بتغطية احد الاخبار الهامة في محافظة القليوبية ويومها انقلبت بنا السيارة وتهدمت تماما ولما كانت آلسنة التصوير جاهزة للعمل قت وموزع الاضاءة بالتقاط اللقطات المصورة للحدث الذي اصيب فيه المصور باصابات وكدمات كما اصيبنا برودود بسيطة ٠٠٠ وكان ذلك يوم ٢٣ مارس ١٩٧٨ ومازال الفلم موجودا حتى هذه اللحظة داخل مكتبة افلام التليفزيون .

والفرق بين صور البرامج الاخبارية وصور الاعمال الدرامية والنوعات في التليفزيون هو ان صور اخبار التليفزيون لابد ان يكون سريع الحركة يتميز بقوة الملاحظة يعرف جيدا كيف يصور قصة الخيرية في اقل فترة زمنية ممكنة ٠٠ كما أنه لابد ان يكون متعدد الخبرات في التصوير السينمائي بكل أنواعه والتصوير التليفزيوني بكاميراه المتعددة ويفهم في الكهربياء والصوت ويعرف كيف يتعامل مع القمر الصناعي في ارسال اللقطات

التي يصورها اذا كان الحدث يتطلب ذلك .

باختصار فان مصور اخبار التلفزيون يقوم خلال تصويره للحدث الاخباري بعمل المونتير والمخرج في وقت واحد وهو يواجه اللقطات التي يصورها وذلك عكس مصور الاستوديو التلفزيوني الذي يستطيع اعادة اللقطات التي يصورها اكثر من مرة حتى يحصل على النتيجة التي تقعه وترضي مخرج العمل أيضا .

ومصور اخبار التلفزيون في حقيقة امره صحفي له رسالة كما انه قسبان ينفعل بالاحداث ويتأثر بحسه الموهب ويدرك الواقع ويقدرها تقديرًا اجتماعيًا بحسه الصادق فاذا رأى منظرًا مؤثرًا لا يكتفي بذرف الدموع بل يتحرك لالتقاط اللقطات الصادقة والمعبرة والوثيرة التي تهز مشاعر الجماهير وتحركها كما حركت مشاعره اما بلبد الحس الذي لا ينفصل بالاحداث ولا تتحرك مشاعره بمآسى الحياة ومهازلها فانه لا يصلح مصورًا ولا صحفيًا (٢٩) .

والتعامل مع الكاميرات هو عملية ابتكار وابداع بدرجة عالية كما أن هناك فرق شاسع بين المصور الجيد والمتوسط وتتوقف مقدرة المصور التلفزيوني على قدرات اساسية معينة ترجع في الأساس الى مدى تعاطفه مع عمله ويرجع هذا التعاطف الى مكانه المصور ومهما يكن تصنيف المصور فان المصور لا يمكن ناجحًا الا اذا كان لديه الاستعداد ان الاساسيان الأول الاحساس بالتكوينات ويكتسب ذلك من خلال تجاربه وخبرته الطويلة وذلك نتيجة لتعامله مع اللقطات المصورة والثاني ان تتوافر له الهبة والتسويق وهما لا يتوفران الا في الاشخاص الذين لديهم الاستعدادات -

الكافية لهذا العمل (٣٠)

٢٩ - د . ابراهيم امام . دراسات في الفن الصحفي - مرجع سابق ص ٣٠٤
٣٠ - رودي برينز . الاساليب الفنية في الانتاج التلفزيوني ت ١٠ انسور
خورشيد . مراجعة فاروق ابراهيم . عالم الكتب ١٩٧٠ ص ٢١-٢٢

وتعتبر وظيفة المصور من اكثر المهن صعوبة كما أن حياته كما اوضحنا
سلفا دائما معرضة للخطر ولكنه يجب أن يجتهد في التصوير كما يجب عليه
أن يعرف كيف يستخدم ادوات التصوير (٣١) كما يجب على المصور أن يتعاون
مع النذوب الذي يحاول أن يبحث أصل المشكلة ومصور جذورها ومعرضها
في لقطات دقيقة تشل مختلف مراحلها كما يجب على المصور ان يجتهد
استخدام الافلام المختلفة والتمدد في الزوايا الجيدة في الاخبار وتطويرات
القصص الاخبارية ومسجل اللقطات المناسبة والمعبرة وهو فنان قبل كل شيء
لهذا يجب ان يركز عدسات كاميرته على اللقطات المؤثرة والمعبرة والهامة
ومعرف متى وكيف يتحرك بكاميرا التصوير وكيفية استخدام العدسات والفتحات
المناسبة والاضاءة المطلوبة .

ويستخدم مصورو اخبار التلفزيون كاميرات التصوير الفيلمية (السينمائية)
أو كاميرات التصوير الالكتروني التي اصبحت الوسيلة السائدة ان لم تكن
الوسيلة الوحيدة لجميع الاخبار في التلفزيون الامريكى (٣٢)

وتقوم كاميرا التصوير الفيلمية (السينمائية) بتسجيل الصورة
على طبقة من السيلولويد تحتفظ بالصورة لاستعمالها في المستقبل اما كاميرات
التصوير الالكتروني (ENG) فيمكنها نقل صورة الحاضر مباشرة
الى المشاهدين ومعدن تضيع الصورة الى الأبد الا اذا سجلت على شرائط
الفديو بمختلف انواعها (V T R)

Wainwright David, op.cit., PP. 188-189.

٣١ -

٣٢ - محمد الوكيل . تقرير عن الندوة الدولية للتلفزيون التي نظمتها وكالة
الاتصالات الامريكية وجامعة سيراكيوز في الفترة من ١٢/٩/٧٩
حتى ١٥/١١/٧٩ ص ٧

أولاً : كاميرات التصوير الفلمية (السينمائية)

تتعدد أنواع كاميرات التصوير الفلمية وتستخدم أفلام ٨-١٦-٣٥ ملميمتر ولكن النوع الذى يستخدم ١٦ مم هو الأكثر شيوعاً في مجال التصوير الاخبارى فن بين كل ١٠٠ مرة يتم فيها التصوير نجد طاقم تصوير التلفزيون الاخبارى يستخدم في ٩٩ مرة منها أفلام مقاس ١٦ مم منفصلة الصوت احادية النظام Single System وهذا النوع من الافلام يستخدم على نطاق واسع في نشرات الاخبار والبرامج الاخبارية في الدول النامية وفيه يسجل الصوت والصورة على شريط فلم واحد بينما في النظام التناهي Double System يسجل الصوت على شريط (ريج) بصورة منفصلة ويستخدم ذلك في الافلام التسجيلية والبرامج الخاصة (٣٣)

ويحمل اغلب مصوري اخبار التلفزيون المصرى عدة انواع من الكاميرات الفلمية منها ما هو قديم جداً وما زال يستخدم منذ بداية التلفزيون وحتى الآن مثل كاميرات التصوير Beil and Hawell بل آند هاوول وبوليكس بيار وتدار بواسطة زمبرك وتحمل باليد وهي خفيفة الوزن سهلة الحمل وتستخدم فيها الافلام الصامه وتبلغ سعة آلة التصوير الواحدة هذه لفه فيلم طولها مائة قدم تعادل ثلاث دقائق تقريباً من وقت التصوير ويمكن فك وتركيب الفيلم في الضوء العادى ويمكن تصوير ١٦-٢٠ منظر أو لقطه مختلفة تسعها العلبة ١٠٠ قدم مع العلم بان اللقطه المرشحة للمعين تحتاج الى ٥ قدم .

٣٣- موري جرين . اخبار التلفزيون . مرجع سابق ص ١٧٤ - ١٧٥

Berwanger Dietrich, op.cit., P.77.

٢- كاميرات التصوير الآلى فليكس (١٢٠٠ قدم)

وتعرف بكاميرات الاوىكون وهى كاميرا اكبر حجما واكثر تعقيدا ويجب تشغيلها على حامل ثلاثى (Tripod) لفقل وزنها
ومصعب تحريكها من مكان الى آخر وتستخدم أفلام ماجنتيك (صوت
وصورة) مدتها اى مدة العلبة الواحدة ١٢٠٠ قدم أى مايسمى
نصف ساعة . وهذا يعطى المصور فرصة فى طول وقت التصوير
ولا يمكن تفريغ الفيلم أو تركيبه الا فى ظلام تام أو فى كيس اسود خشبية
تعرض الفيلم للضوء ما يتسبب فى اخلاله ويمكن تركيب شاسيهات تحتها
على ٤٠٠ قدم فقط وقد يكون صوت الفيلم ضويها (Optioal)
أو مسغنا على فيلم ماجنتيك وهو الذى يكثر استخدامه فى اخبار التلفزيون .

٣- كاميرا G.P. (٤٠٠ قدم)

ويستخدمها مصورو اخبار التلفزيون وهذا النوع من الكاميرات على
جدا وتسهل الاستعمال وتحمل على الكتف ويمكن للمصور ان يتحرك بها
فى اى مكان وهى مزودة بميكروفون لتسجيل الصوت ويمكن ان يركب
عليها جهاز الاضاءة ولها ساعة اذن وتستخدم هذه الكاميرات أفلام
ماجنيتك ١٦ مم سعة العلبة ٤٠٠ قدم ومدتها عشر دقائق .

وهناك كاميرات من نفس نوع الكاميرا المذكورة (G.P.)

مزود بميكروفون لاسلكى مايسهل مهمة كل من المندوب والمصور .

ويسهل حركتهما في موقع التصوير على عكس النوع القديم الذى يتطلب تواجد
الندوب باستمرار الى جانب الندوب أو يبعد عنه قليلا ما يعوق عمل
المصور فى اغلب الاحيان ويحد حركته وعموما تعتبر هذه الكاميرا عمليّة
وسهلة الاستعمال وتعتبر من أحسن آلات التصوير المستخدمة
فى كثير من الدول النامية • وتدار آلات التصوير السينمائي (٤٠٠ -
١٢٠٠ قدم) كهربائيا اما عن طريق التيارات المتردد التقليدى أو عن
طريق مجموعة توليد القوى •

ويحتاج المصور الى مجموعة منفصلة لتوليد القوى اذا كان عليه
ان يستعين بضوء متقل الا اذا استطاع ان يوصل هذا الضوء
بتيار متردد •

وكا ميرات التصوير مزودة بعدة عدسات (٣٤) :

١- العدسة العادية : وهى العدسة التى تقوم بتصوير ما يبدو امامها
بشكله وحجمه بالنسبة لما حوله وبغض العلاقة التى يبدو بهـ
لعين المشاهد •

٢- العدسة ذات الزاوية الواسعة Wide Angle Lense
وهى العدسة ذات البعد البؤرى القصير لذلك تغطى زاوية اوسع
وتضم جزءا كبيرا من المنظر الصور فيبدو كل شئ فيه صغير • وكأنما
قد بعدنا وللعدسات من هذا النوع خاصية المبالغة فى اظهار
المسافة بين الاشياء والمبالغة كذلك فى تجسيم كل ما يبدو امامها وفى
المنظور •

٣٤ - احمد الحضرى • فن التصوير السينمائي • كتابك ١١٠ دار المعارف
ص ٢٥ - ٢٧

وقد استجذت في هذا المجال عدسات ذات بعد بؤري قصير جدا تسمى عدسات عين السمكة تغطي زاوية قدرها ١٧٠ درجة وتصل أحيانا الى ١٨٠ درجة وتسبب هذه العدسة تحريفا كبيرا في شكل كل ما تراه وتبالغ في المنظور وفي تجسيم الاشياء بصورة لاتقبلها العين الا فسى التأثيرات الخاصة المقصودة

٢- العدسة ذات الزاوية الضيقة (Telephoto Lense)

هي العدسة ذات البعد البؤري الطويل وتغطي زاوية ضيقة فتضم جزءا محدودا من النظر تلاحظه الشاشة فيبدو وكأننا قد اقتربنا منه كثيرا وتصلح هذه العدسات للاستخدام في الحالات التي لاتتكن الكاميرا فيها من الاقتراب من الهدف لفحصه بالقدر الكافي وهذا النوع من العدسات يقلل الاحساس بالتجسيم وتبدو فيه الاشياء وقد قلت المسافة بينها .

٤- العدسات ذات البعد البؤري المتغير (الزوم) Zoom lense

وهي عدسة مركبة من مواصفاتها اعطاء جلة عدسات متداخلة على محور واحد بحيث يمكن تحريك بعض العدسات الداخلية لها لتعطي في كل حالة بعدا بؤريا مختلفا للمجموعة . ويمكن تغيير بعد هذا البؤري أثناء التصوير فيمكن تصغير او تكبير الهدف المراد تصويره فيبدو مكان الكاميرا او كأنها تقترب او تبتعد من الموضوع (٣٥) وهذا

٣٥ - كيت تايلر . دليل الانتاج التلفزيوني لتعليم القراءة والكتابة
ت . ماهر عبد الله . مركز تنمية المجتمع في العالم العربي
سرس اللبان . منوعة - ١٩٦٨ ص ١

وهذا يمكن لعدسة الزوم أن تقوم مقام العدسة العادية أو ذات الزاوية
الواسعة أو ذات الزاوية الضيقة بمجرد ضبط البعد البؤري لها دون
الحاجة إلى تغيير العدسات نفسها . غير أن الوظيفة الواضحة لـ
عدسة زوم والتي شاع استخدامها منذ بداية الخمسينات هي توفير
جهد تحريك الكاميرا للاقترب أو الابتعاد من الهدف المراد تصويره -
حتى لقد أصبح ممسورا دون تحريك كاميرا التصوير الاقتراب أو الابتعاد
عن الهدف بمجرد تغيير البعد البؤري للعدسة الزوم وبالتالي نحصل
على تأثير الاقتراب أو البعد التدريجي من الهدف .

وتعتبر المعدات الفلمية سهلة الحمل ولذلك يمكن التصوير
بها تحت الماء أو في الفضاء أو في أي مكان بمعدات خفيفة الوزن وهذه
القابلة للحمل هي التي تميز المعدات الفلمية . وأغلب الأفلام المستخدمة
في التصوير التلفزيوني الإخباري هي أفلام ١٦ مم وهي الحجم الأمثل من حيث
النوعية والتكاليف وقابلية الحمل وتعد في ثلاثة أطوال نظمية هي ١٠٠ قدم
و ٤٠٠ قدم و ١٢٠٠ قدم . ومن المعروف أن الأفلام تصنع من حبيبات
عرضها في ثلاثة أحجام هي ٨ مم و ١٦ مم و ٣٥ مم . وكذلك كلما كبر
حجم الفيلم كلما كانت نوعية الصورة أفضل لكن ما يؤسف له أن التكلفة
تزداد زيادة مضطربة مع حجم الفيلم لذلك نرى الهواة يستخدمون أفلام
٨ مم أما الأفلام ٣٥ مم فهي تتطلب معدات ثقيلة الوزن وعدد كبير
من العاملين (٢٦) أما الفيلم ١٦ مم فيستخدم بكثرة في التصوير
التلفزيوني عامة والإخباري خاصة ويكرر استخدامه في الأفلام التسجيلية
والعلمية .

والفيلم عبارة عن مجموعة كبيرة ومتتالية من الصور المنفصلة كل كادر فيها عبارة عن صورة فوتوغرافية ثابتة شفافة تختلف عن بعضها قليلا فيما تسجله من حركة عن سابقتها ولكن اذا عرضنا هذه الصور حسب آلة العرض السينمائي بنفس معدل سرعة تصويرها فانها تبدو امام العين ذات حركة طبيعية متصلة لا يتخللها اى ثبات او انقطاع وسرعة التصوير العادية هي ٢٤ صورة (كادر) في الثانية في كاميرات التصوير للافلام ١٦ م و ٣٥ م في حالة الافلام الناطقة وكانت هذه السرعة ١٦ صورة في الثانية في حالة الافلام الصامتة (٢٧)

ثانيا : كاميرات التصوير الالكترونية (الفيديو)

ويطلق عليها كاميرا التلفزيون وأساس عمل هذه الكاميرات ان الاجهزة الالكترونية الموجودة بها تحول الصورة من موجات ضوئية الى موجات كهرو-مغناطيسية يمكن تسجيلها مرة اخرى في موجات ضوئية لتستقبل عن طريق اجهزة الاستقبال دون ان تفقد عناصرها المكونة لها (٢٨) .

ويستخدم مصورو اخبار التلفزيون نوعين من هذه الكاميرات فسي

التصوير الاخباري : (٢٩)

أولهما : كاميرات الاستوديو :

وتستخدم هذه الكاميرات في نقل صورة الحاضر مباشرة الى المشاهدين

٣٧ - احمد الحضري . مرجع سابق . ص ٥ - ١٤

٣٨ - د . فوزية فهم . التلفزيون فن . مرجع سابق ص ١٩

٢٩ -

Wainwright David, op.cit., P.204.

ويمكن تسجيلها على شرائط فيديو ويكثر استخدامها في البرامج التي تصور داخل الاستوديو مثل الاحاديث والناقشات واللقاءات والندوات السياسية وإذاعة البرامج الاخبارية الحية التي تذاع على الهواء مباشرة او البرامج المسجلة عادة ما يستخدم استوديو الاخبار في التلفزيون ثلاث كاميرات الأربع هذه الكاميرات تتصل بعدة شاشات (Monitors) توجد في غرفة المراقبة يختار منها مخرج البرنامج ما يروى منها من لقطات وكل كاميرا مزودة بأربع عدسات ينقل بينها المصور تبعاً لتعليمات المخرج وهذه العدسات التي سبق ان اوضحناها هامة جداً لانها هي التي ستحدد الجزء الظاهر من عمل في الصورة (٤٠) .

ومعظم كاميرات الاستوديو الحديثة مزودة بعدسات زوم تدل محل العدسات الأربع ويمكن عن طريقها التحكم في الصورة دونما حاجة لتغيير العدسات الأخرى اثنا تصوير البرامج (٤١) ويعتمد عمل مصوري استوديوهات التلفزيون على التعاون بين غرفة المراقبة وطاقم التصوير في استوديو التلفزيون (٤٢) ويعتبر انتاج الاستوديو هو العمود الفقري لأي انتاج محلي لبرامج التلفزيون (٤٣) .

ثانيهما : كاميرات التصوير الخارجي (O.U.C.)

Outside Broadcast Camers.

٤٠ - روبرت هيد " الناظر في التلفزيون الاسيكي " في بول روشا مرجع سابق ص ١٤٨

Wainwright David, op.cit., P.204.

-٤١

Berwanger Dietrich, op.cit., P.210.

-٤٢

Op.cit., P.64.

-٤٣

يتمتع التلفزيون بصفة الفورية Immediacy والتي تزيد من واقعيته ومن قوة تأثيره (٤٤) والتلفزيون حينما يتمتع بصفة الفورية يقدم لنا مادة اخبارية حال وقوعها بطريقة حية لا يمكن ان تصل اليها وسائل الاعلام الأخرى ويتفق معظم النقاد ان التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطية الاحداث الحية (٤٥) وهو يقدم لنا الاخبار في مغزاهها ومبناها ويقدم صورة واقعية لما يحدث .

والاذاعات الخارجية في التلفزيون هي جوهر هذه الوسيلة والسبب الاساسى الذى وجدت له وهو نقل الاحداث حال وقوعها على الهواء مباشرة (٤٦) .

وسيلة التلفزيون في ذلك هو الكاميرات الالكترونية (كاميرات الفيديو) التى تعتبر اساس وحدات الاذاعة الخارجية ويوجد لدى التلفزيون المصرى لوطان من وحدات الاذاعة الخارجية :

الأولى : اربع مجموعات لوحدات الاذاعة الخارجية الكبيرة ذات الاربع كاميرات (ألوان) لنقل الاحداث الكبيرة على الهواء مباشرة ونستطيع ان نقول انها عبارة عن استوديوهات متقلة كاملة وكلوحدة مستقلة مزودة بأربع كاميرات الكترونية .

-
- ٤٤- أ . كيث تاپلر " الآثار التعليمية للتلفزيون " في التلفزيون التعليمى وسحو الامة مركز تعليم الكبار . بريس اللبان ١٩٦٨ ص ٤٢
- ٤٥- وليام ريفرز وآخرون . مرجع سابق ص ٢٥٠
- ٤٦- بترديوك " الاذاعات الخارجية في التلفزيون " في بول روطا مرجع سابق ص ٧٩

منها ثلاث كاميرات اساسية والرابعة احتياطية .

أما النوع الثاني فهما وحدتان صغيرتان ملونتان لتسجيل أوبسك
البرامج المحدودة والاحداث الهامة وتستخدم كل وحدة كاميرتين للتصوير
الالكترونى وهذا التلفزيون فى استخدام أول وحدتين من هذا النوع
أول عام ١٩٧٩ (٤٧) .

وتعتبر البرامج الحية التى تذاخوت حدوثها عاد التلفزيون (٤٨)
هذا وتشمل الاذاعات الخارجية جزءا هاما وخطيرا فى مجال الارسل
التلفزيونى وكانت الاذاعات الخارجية اولها اخبارى افتتح به التلفزيون
ارساله منذ اللحظة الأولى لبدء تشغيله فى ٢١ يوليو ١٩٦٠ حيث نقل
للمواطنين حفل افتتاح مجلس الأمة بمناسبة احتفالات عيد الثورة الثامن
ولا جدال ان البرامج الحية هى التى ستلعب الدور الرئيسى والهام .

كاميرات جمع الاخبار الالكترونية *

=====

Electronic News Gathering

بدأت الوسائل الالكترونية تحل مكان الكاميرات الفيلمية فى عملية
جمع الاخبار ويمكن عن طريق كاميرات التصوير الالكترونى ENG نقل
الاخبار الى محطة التلفزيون واذا اعتبها على الهواء مباشرة .

٤٧ - محمد معوض . دور التلفزيون العربى فى التسمية الاجتماعية .

مرجع سابق ص - ٧٨

٤٨ - هنرى كاسير . هل سيهيئ التلفزيون بين دول العالم " بول روشا

مرجع سابق ص - ١٨٧

أو تسجيل ، وتستخدم هذه الكاميرات أساسا لتوفير الوقت والسرعة وتقلل هذه الكاميرات في تلفزيونات الدول النامية ، وعشرات في الدول المتقدمة كشبكات التلفزيون الأمريكي والياباني والفرنسي والبريطاني (٤٩) ، كما تستخدمها وكالات الأنباء العالمية الصورة بشكل واسع ، ويمكن حمل هذه الكاميرات على الكف وتحتاج هذه الكاميرات لتشغيلها لطاقم يتكون من الصور Cameraman ، وسجل الصور Sound Recordist وموزع الاضاءة Lighting Man وأحيانا مساعد كاميرا ، وتستخدم هذه الكاميرات شرائط فيديو كاسيت ١/٢ بوصة ، وهي اقتصادية ويمكن تشغيلها بسهولة ، وتنقسم هذه الكاميرات الى قسمين الاول عبارة عن كاميرا إلكترونية مزودة بعدسات (Zoom) لالتقاط الصورة الإلكترونية ، والجزء الثاني خاص بتسجيل ما نقلته العدسات الى شريط الفيديو كاسيت (٥٠) ، وبين مزايا هذه الكاميرات أن الصور يستطيع التأكد من سلامة صلاحية الشريط ، وجودة اللقطات وهو في موقع العمل ، وتسمح هذه الكاميرات بعمل نسخ متعدد على عكس الكاميرات الفيلمية التي لا يمكن نسخها إلا اذا كان الفيلم ليجاتيف (٥١) أو سجل على شرائط فيديو داخل الاستديو ، كذلك ممن مزايا هذه الكاميرات الإلكترونية أنها لا تحتاج لوقت للاذاعة خاصة اذا كان الشريط الفيديو كاسيت الصور جيد التصوير أو التسجيل ، بعكس الفيلم الذي يحتاج لعمليات التحميض ، وانتظار دور الفيلم في ماكينة التحميض ، بعمل تحميض أفلام التلفزيون ، وبالتالي فهي تحتاج لوقت كاف ، لذلك يتطلب وجود الفيلم الاخباري قبل اعداد نشرة الاخبار بوقت كافى يسمح بعمليات التحميض والمونتاج ، بينما لا تحتاج شرائط الفيديو كاسيت الى تحميض عمل المونتاج لها الإلكترونية في جهاز مخصص لهذا الغرض بغرفة

Berwanger Dietrich, op.cit., P.65.

(٤٩)

(٥٠) محمد بيومي مدير عام تصوير أخبار التلفزيون .

(٥١) هناك نوعين من الافلام Reversal & Negative

وتوفر أفلام النوع الثاني الوقت والمال وتستخدم عامة في تصوير البرامج الاخبارية التلفزيونية بينما تمتاز الافلام Negative ببقائها مدة طويلة ولا تفقد بسرعة ويمكن طبعها والحصول على عدة نسخ منها بسهولة عكس الاخرى يصعب الحصول على نسخ منها .

التسليما باستديو الاخبار ، والهدف من عملية المونتاج اختيار وترتيب اللقطات المصورة على أفلام أو شرائط فيديو لخلق تأثير فني معين (٥٢)، وتستخدم أخبار التلفزيون مادة نوعين من المونتاج أولها المونتاج الإلكتروني والآخر هو المونتاج السينمائي ، الأول يتم فيه ترتيب اللقطات على شرائط مغناطيسية من طريق الانتقال من لقطة الى أخرى ، بينما يتم المونتاج السينمائي عن طريق توصيل اللقطات ببعضها بمواد لاصقة ، والنومنان من المونتاج يختلفان في بعض الأمور وينطقان في البعض الآخر ، فالمونتاج السينمائي بالطبع أقدم ويتعامل مع أفلام أو مادة فيلمية حارة من أشرطة السيلولويد مصورة تتضمن لقطات كثيرة غير مرتبة تتطلب الترتيب حتى تكون قصة أو موضوعا متكافلا وذلك من طريق تحديد اللقطات المطلوبة وترتيبها حسب سلسل الموضوع ، ثم لصقها بمادة الاسيتون أو السلوتيب ، والشخص الذي يقوم بهذه العملية يسمى " المونتير " وهو يفعل ذلك بالطريقة بالتعاون مع المندوب أو محرر الأفلام ، ومن القواعد الأساسية في المونتاج أن تتابع اللقطات القصيرة يعطى ايقافا سريعا ، وتتابع اللقطات الطويلة يعطى ايقافا بطيئا ، وتتابع اللقطات ذات الاطوال المتفاوتة بين الطويل والقصير يعطى ايقافا عاديا ، والمونتير هو الذي يستطيع التحكم في ذلك دائما ، ولهذا العمل أهمية كبيرة من الوجهة الفيلمية فهو يرفع درجات التأثير ويزيد من القوى الدرامية في المادة الفيلمية ، فالمونتاج السينمائي ليس مجرد ترتيب ووصل لقطات وإنما هو أيضا فن يهدف للتأثير في نفسية الجماهير ، أما المونتاج الإلكتروني فقد اقتبس من المونتاج السينمائي أهم قواعده ومنها وسائل الانتقال من لقطة الى أخرى وأهمها ثلاث وسائل هي القطع Cut ، والمزج Dissolve ، والاختفاء والظهور Fade ويمكن عمل المونتاج الإلكتروني في البرامج الحية التي تذاع على الهواء مباشرة ، فهو يحدث على الهواء مباشرة أثناء اذاعة البرنامج ، فاختصار اللقطات يحدث في وقته ، ولا يستطيع المخرج إعادة أي منها إلا بإعادة البرنامج إذا كان مسجلا ، ويستحيل إعادة في حالة اذاعة البرنامج على الهواء . ويتضح أن الاختلاف بين النوعين يتعلق بأمر مختلف نجحت كلها من

اختلاف طبيعة العمل في كل من البرنامج الحى أو المسجل على شرائط فيديو والفيلم السينمائي ، كما تتصل هذه الفروق بالخصائص الوظيفية لكل منهما ، ودور المونتير القائم بالعمل في كل منهما ، وأخيرا المكان الذى يمارس كل عمله فيه ، والأجهزة والآلات التى يتعامل معها (٥٣) .

ويمكن إذاعة الأحداث المسجلة على شريط فيديو كاسيت بدون مونتاج إذا كان التصوير جيدا ، والصورة الناجح هو الصورة الذى يمكنه تصوير اللقطات التى تخدم الموضوع الذى يعرض على الجمهور بحيث يكون هناك انسجام بين الصورة والكلمات ، أو التعليق عليها . ويعتقد البعض أن صور أخبار التلفزيون لا يستلزم تصورها بمؤهلات صحفية خاصة ، ولكن الواقع يحتم أن تتوافر له مؤهلات خاصة ، ذلك لانه مكلف بعمل صحفى وفنى فى ذات الوقت ، أما من ناحية العمل الصحفى فهو الى جانب أنه مصور الا أنه يجب أن يتمتع بحاسة الشم الصحفى ، كما تكون لديه القدرة على تقييم الاخبار وقياس أهميتها ، كما يجب أن يكون شجاعا وجريئا واقفا من نفسه ومن عمله نتيجة لوضعه فى ظروف دقيقة وحرارة أحيانا خطيرة ، وأن تكون له صلاته بمختلف الجهات ، كما يجب أن يطلع على الأحداث أولا بأول (٥٤) .

وأخبار التلفزيون غالبا لا يعد لها نص خاص بالكاميرا لكن يستعين به المصور كبقية البرامج ، لذلك ينبغي أن يكون المصور الاخبارى متطورا بكل وأكثر من ذلك يجب أن تكون له بعض صفات الصحفى ، وعليه أن يعمل على سرد قصته الاخبارية باللقطات الموحية والمعبرة معتددا على حاسته الصحفية وحدهما ، ويجب أن تمن الصورة التلفزيونية للمشاهد مكان الحدث وسبب وكيفية حدوثه (٥٥) ، وكما سبق أن أشرنا الى أن تصوير أخبار التلفزيون عملية جماعية يلعب فيها العنق والموعد النهائى دور أكثر أهمية من ذلك الذى

(٥٣) محمود سامى عطا الله " المونتاج فى التلفزيون " الفن الاذاعى العدد

٨٥ سبتمبر ١٩٧٩ ص ٥٣ - ٥٦ .

(٥٤) د . محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص ١٧٨ .

(٥٥) هارولد كوكس (جريدة التلفزيون الاخبارية) فى يول روثا . مرجع سابق

ص ١١٧ .

طبعه في وسائل الاعلام الاخرى ، وكذلك فان عمل الصور يكمل عمل المدوب ، ويستطيع المصور الجيد خلق الحركة التي تشد وتجذب انتباه المشاهد لتبعد عنه الملل والسأم من طريق التحكم في آلة التصوير التي يستخدمها ، مع مراعاة أن الحركة المناسبة في الفيلم هي احدى دوافع نجاحه ، وللحركة في المادة المصورة ثلاثة مصادر :

اولا : الحركة الذاتية داخل الصورة أو الكادر ، وهذه الحركة قد يقوم بها الهدف المراد تصويره ، والقاعدة فيها أن تكون لها ضرورة ودافع وأن تكون متسقة ومتراصة مع الحركة في الصور التي تسبقها أو تليها ما لم يكن هناك مبرر يعكس هذا .

ثانيا : الحركة الناتجة عن حركة آلة التصوير أو العدسة المستخدمة حيث ان للكاميرا دور هام في خلق الحركة واستكمالها سواء بالاقتراب أو الابتعاد أو الارتفاع أو الانخفاض ، ويمكن استخدام العدسات الزم في هذا المجال بدلا من الاقتراب والابتعاد . الخ .

ثالثا : الحركة الناتجة من القطع وسرعة تتابع اللقطات ، والشيء الذي يجب مراعاته في ذلك الموضوعية بالنسبة لسرعة إيقاع الفيلم ، أي وجوب التوفيق بين سرعة تتابع اللقطات وبين المضمون المصور ، مع مراعاة أن منطق الفيلم هو منطق العاطفة أكثر مما هو منطق العقل ، ويتم الوصول الى ذلك باستخدام المشاركة والاستغراق لدى المشاهد . ويستطيع المصور أن يتحكم في سرعة الحركات فيقدم لنا الحركة السريعة أو المعتدلة أو البطيئة ، ولكل منها مدلول ومعنى ، فالحركة البطيئة معناها الهدوء والتأنى وقد تصل الى الكمال وترمز الى الثبات والفقه والحزم أو التحقيق من شيء ، والامعان فيه أو الرسوخ والتؤدة ، أما الحركة المعتدلة أو متوسطة السرعة فتعني الاعتدال الذي يبعث على الاطمئنان وتقدم المظهر العبادي المألوف لطبيعة الاشياء ، أما الحركة السريعة فتظهر النشاط الذي يبلغ حد الحماسة وتدل على الجده والعنف والشدة أو ما هو خارج من المألوف كما تدل على الاقدام والعرج أو الانقراض ، أما مدلولها فهو

النشاط الجاد لاى نوع من المعانى (٥٦) ، وتضم الادارة العامة للشئون السياسية (أخبار التلفزيون المصرى) خمساً وعشرين مصوراً منهم مدير عام التصوير وساعده ، يقومون بتصوير الاحداث المحلية الهامة ، كما يوفد منهم التلفزيون ضمن أطقم التغطية لتصوير الاحداث العالمية الهامة ، وهذاك خمسة أطقم جاهزة دائماً للعمل على الكاميرات (ENG) ، وهذاك كاميرتين ماركه RCA أمريكية الصنع ، وثلاث كاميرات أخرى صناعة فرنسية ماركه تومسون Tomson ، هذا بالإضافة الى ست كاميرات G.P. (٤٠٠ قدم) ، وكاميرتين (١٢٠٠ قدم) آرى فليكس ، و ٢٠ كاميرا صغيرة من نوع (Bell and Howell) ، هوليكس بيار (٥٧) ، وأرى ضرورية تزويد مصرى أخبار التلفزيون جميعهم بالانواع الثلاثة من الكاميرات أو على الأقل بكاميرا صغيرة وأخرى (G.P.) ، بحيث يصبح الصور طاقة كاملة يمكن استقلالها فى أى وقت هالتالى يودى ذلك الى تطوير نشرات الاخبار وتزويد هها بكمية كبيرة من المواد الاخبارية الصورية والتي تشكل نقصاً واضحاً ، كذلك يجيب أن نشير الى أن طواقم التصوير الالكترونى الخمسة يعمل منها ثلاثة كاميرات فى تغطية الاخبار الهامة المحلية ، بالإضافة الى المشاركة فى تصوير بعض برامج الحفلات والدراما على الرغم من قصور التغطية الاخبارية الصورية فى نشرات الاخبار ، كذلك تخصص كاميرتان لتصوير وتغطية أخبار رئاسة الجمهورية فى الوقت الذى يمكن فيه استخدام أو تخصيص كاميرا واحدة على أن تعمل الاخرى فى دعم التغطية الاخبارية الاخرى ، والتي لا تقل فى أهميتها بالنسبة للمشاهد المصرى .

وقد بلغ جملة انتاج مصرى اخبار التلفزيون خلال النصف الاول من سنة ١٩٨٠ وحتى أول يوليو تصوير ١١٢١ حدث محلى و ٤٢٩ مادة فيلمية لاستخدامها فى برامج اخبارية و ١٩٤ خبر خاص برئاسة الجمهورية .

(٥٦) محمود سامى عزالله • الفيلم التسجيلى هناه الانسان المصرى • دار المعارف

يناير ١٩٨٠ ص ٧٥ - ٧٦ •

(٥٧) محمد بيومى • مدير عام تصوير أخبار التلفزيون •

ويوضح الجدول التالي بيان بكمية انتاج تصوير أخبار التلفزيون خلال
نصف السنة الاولى لسنة ١٩٨١ من أول يناير وحتى أول يوليو ١٩٨١ كالتالى :
(٥٨)

م	نوعية الاخبار المحلية	الكمية
١	أخبار فيلمية لرئاسة الجمهورية	١٧ فيلمية
٢	أخبار فيلمية محلية متنوعة	١٠٨٥ خبر فيلمية
٣	موضوعات لبرامج اخبارية متنوعة	١٩٦ موضوع اخبارى

كما تم تصوير ١٢٢ ساعة لمادة اخبارية مصورة تغطية للاحداث
المحلية الهامة خاصة أخبار رئاسة الجمهورية تم تصويرها على ٣٦٦ شريط
فيديو مدة الواحد ٢٠ دقيقة .

وبقارنه هذه المواد الاخبارية المصورة مع مئلتها التي تأتى من
وكالات الانباء العالمية المصورة التي كانت كالتالى منذ ١ يناير وحتى
أول يوليو ١٩٨١

م	الوكالة العالمية المصورة	نوعية المادة المصورة				اجمالى
		احداث مصورة		موضوعات وتقارير		
		افلام	فيديو	افلام	فيديو	
١	U.P.I.T.N.	٢٠٦	٥٣١	٤٠		٧٧٧
٢	Vis News	١٣١٣	—	٥٩		١٣٧٢
٣	E.T.E.S.					
	أوما يعرف بالوكالة الالمانية	١٥٨	—	—	١	١٥٩

(٥٨) فاطمة البومس • مدير عام مكتبة أفلام أخبار التلفزيون •

هذا بالإضافة الى المادة الاخبارية الصورة التي تأتي عن طريق السفارات والمراكز الثقافية والهيئات والعظمات الدولية والعالمية والتي بلغت مجموعها ٤٥ فيلم تضمن مادة اخبارية ، بالإضافة الى ١٥ تقرير تتضمن أنشطة هيئة الامم المتحدة (٥٩) تلك هي أهم المواد الاخبارية الصورة ، هذا وهناك مصدر هام جدا للمواد الاخبارية الصورة نشر اليه عندما نتناول بالشرح والتحليل التبادل الاخباري كمصدر هام لاخبار التلفزيون الا وهو نشرات أخبار المورفزيون التي يستقبلها التلفزيون يوميا وتتضمن أهم الاخبار العالمية من مختلف بلاد العالم .

ويجب أن نشر الى قصور التغطية الفيلمية أو الصورة للاحداث المحلية في تلفزيون جمهورية مصر العربية رغم امكانيات المعقولة ، وعلى سبيل المثال يمتلك التلفزيون المستقل ITN خمس كاميرات الكترونية ، كما يمتلك تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية B.B.C.T.V سبع كاميرات الكترونية لتغطية أخبار العاصمة البريطانية . كما تتركز التغطية الاخبارية الصورة في المحليات على أخبار العاصمة بصورة واضحة .

مسجل الصوت : Sound Recordist

يوجب مندوب أخبار التلفزيون والصور مسجل الصوت الى موقع الاحداث لتغطيتها بالصوت والصورة ، صحيح أن الكاميرا تعطي صورة واقعية لما يحدث لكنها تكون أحيانا غير معبرة عن المعاني الخلفية ، والصوت هو الذي يعطى الصورة والحيوية والحركة ، وهو أحد السمات التي يتميز بها التلفزيون ، فهو وسيلة سمعية بصرية أى تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون ، وبدون الصوت يفقد التلفزيون إحدى سماته ، ويجب أن يكون الصوت واضحا لا غموض فيه ، ويعتبر مسجل الصوت هو المسئول الاول عن كل النواحي الصوتية في تغطية الحدث ، والصوت عنصر هام لانه يزيد من واقعية الصورة ، ومسجل الصوت هو الذي يقرر عدد ونوعية الميكروفونات التي يستخدمها ومكانها ،

(٥٩) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . التلفزيون . دفتر حركة الفيلم (منوعات) ١٩٨١

وأساسا يوجد ثلاثة أنواع من الميكروفونات يطلق عليها الكلية والثلاثية والاحادية التوجيه ، وذلك طبقا لاستجابتها للصوت والنوع الاول المعروف (بالكلية التوجيه) ويستجيب جيدا للصوت الصادر من جميع الاتجاهات بقدر متساو ، والثاني ذو وجهين نشطين متقابلين ، ومن ثم فهمنا يستجيبان للصوت الصادر من الامام والخلف ولكنه لا يستجيب للصوت الصادر من الجوانب أو من أعلى أو من أسفل ، والثالث حساس للصوت الصادر من الاتجاهات الاخرى خاصة تلك التي تأتي من الخلف وتصنع الانواع الثلاثة في اشكال وصور متنوعة وتعطى درجات متعددة من النوعية (٦٠) ، وعلى سبيل المثال هناك ميكروفون على شكل ديسكو كرافته أو على هيئة قلادة ، كما أن هناك ميكروفون لاسلكي ٠٠ السخ ، ويقسم البعض أنواع الميكروفونات من ناحية النطاق الصوت الى أربعة أنواع لكل منها استعمال خاص فهناك ميكروفون ذو اتجاه واحد - ميكروفون ذو اتجاهين - ميكروفون اتجاهي - ميكروفون متعدد الاتجاهات ، ويستخدم ذو الاتجاه الواحد في الاحاديث والتسجيلات ، بينما يستخدم متعدد الاتجاهات في نقل الصور الحية من مواقع الاحداث (٦١) ، وحساسية الميكروفون أمر هام جدا لان كثير من المبرمج الاخبارية تدور حوادثها في منظر واحد يستخدم خلاله واحد وليس من السهل استبداله اذا حدث فيه عطل أو خلل أثناء التسجيل أو الاذاعة المباشرة ، ومعدات الصوت بسيطة وغير معقدة ويجب الا يحدث فيها أعطال (٦٢) ، كما يجب أن يكون الميكروفون قريبا من المتحدث على عكس الكاميرا التي تستطيع أن تلتقط صورة قريبة من هذا الشيء بالفعل ، وحتى اذا كانت الصورة بعيدة

(٦٠) سليم الاسيوطي (الصوت في التلفزيون) مجلة الفن الاذاعي العدد

٨٣ ابريل ١٩٧٩ ص ٨٥

(٦١) د . سحر بركات . الفن الاذاعي محاضرات لطلبة ليسانس صحافة

١٩٧٢/١٩٧٣

(٦٢) ر . ف . أ . بوتجر " الصوت في التلفزيون " بول روثا . العمل

التلفزيوني . مرجع سابق ص ١٦٦ - ١٦٧ .

فيجب أن يكون الصوت واضحا • ويجب التأكد من سلامة معـمـدات الصوت قبل العمل في الموقع ، كما يقوم مسجل الصوت بتشغيل مسجل آلات التحكم في الصوت ، والتي تخفف من حدة مصادر الصوت ، ويخلط أو يمزج بين الأصوات ، ويوجه حركة الميكروفون ، ويلاحظ مؤشرات الصوت في كاميرا التصوير ، ويختبر أجهزة التسجيل قبل بدء التسجيل مباشرة • ويتكون فريق الصوت في الاذاعات الخارجية من عدة أشخاص • المشرف على الصوت ، وفامل للميكروفون ، وفنى للموسيقى والشرائط ومساعد صوت ، ويعتبر المشرف على الصوت أو مهندس الصوت مسئولا امام مخرج البرنامج عن كل النواحي الصوتية للبرنامج سواء كان منقولا على الهواء مباشرة أو مسجلا •

ويزيد الصوت من واقعية الصورة وحيويتها ووضوحها وبالتالي من فعالية تأثيرها ، ودرك أهمية اقتران الصوت بالصورة حينما نعلم أن الانسان يحصل على ٩٨ ٪ من معرفته من طريق الصوت والصورة (السمع والبصر) ، ولهذا يقدر البعض تأثير التلفزيون في المشاهديين بثلاثة أضعاف تأثير الاذاعة ، ذلك أن برامج التلفزيون تعطي احساسا بالالفه والصدقه والواقعية التي كثيرا ما تفتقدها برامج الاذاعة ، التي تعتمد على الصوت والمؤثرات الصوتية وحدها • ويجب أن يكون مسجل الصوت صاحب اذن واعيه ، وأن يكون على دراية تامة وكاملة بكل مشاكل الذبذبات المخفضة والميكروفونات ومكبرات الصوت ، وهو وحده الذى يقرر صلاحية الصوت ، كما يجب أن تكون عنده فكرة شاملة من الانواع المختلفة للكاميرات الفيلمية أو الالكترونية ، وأن يكون خفيف الحركة نشيظا مرهف الحس قوى الملاحظة متمتعا بكل ما يتطلبه عمله من ذكاء وسرعة الحركة •

ويعمل بأخبار التلفزيون المصرى اكثر من سبع مسجلى صوت يتخصص اثنان منهم فى تغطية أخبار رئاسة الجمهورية ، ويوزع الباقى للعمل على بقية الكاميرات الاخرى ، وغالبا ما تعاني أخبار التلفزيون من نقص مسجلى الصوت بشكل واضح مما يضطر بعض مصرى أخبار

التفنيين للعمل بدون مسجل صوت مما يكون له ضرره البالغ على المادة
الاخبارية المصورة •

وأخيرا موزع الاضائة :

تطعب الاضائة دورا رئيسيا فى نقل الصورة التلفزيونية من مواقعها ،
والعمل الرئيسى لموزع الاضائة فى أخبار التلفزيون هو توفير الاضائة أو التوفير
اللازم والكافى لاضائة جميع أجزاء المنظر بطريقة وبشكل يجعل هذا المنظر
يبدو واضح المعالم ذا معنى أمام المشاهد فى بيته (٦٢) ، وبجواب
أن تتفق ضدة الاضائة مع عدسات الكاميرات ، كما يجب ألا تعترض طريق
حركة الكاميرات أو الميكروفونات أو من جهة أخرى المسئولين المشتركين
فى الحدث ، ذلك لان سوء استخدام الاضائة يمكن أن يفسد المشاهد .

ويحدد خبراء الاضائة استخداماتها في التلفزيون كالتالى : (٦٤)

- ١ - اطار الموضوع اطار شاملة مع توزيعها توزيعا مناسباً .
- ٢ - تأكيد وجود الهدف المراد تصويره وتوجيه المشاهد الى موقع الاحداث .
- ٣ - اختفاء القوة المعبرة وامكانيات التأثير فى الموضوع .
- ٤ - اضافة بريق للصورة على طريق استعمال القيم الصوتية والاضاءة الخلفية .
- ٥ - تحقيق جمال الصورة ، وتصحيح شكل الضيف أو الممثل و ابراز الجانب الاجمل من وجهه ، واخفاء الملامح غير المرغوب فيها .
- ٦ - الاهتمام بالبعد الثالث للاشياء ، وهو ما يسمى بالعنق فى الصورة .

وتستهدف الاضائة والحركة ثلاثة أمور هامة :

- ١ - جذب الانتباه الى الموضوع : ولقد وجد واينبر الباحث العلماني أن المسئولين

(۶۳) روبرت جرای • "الاضاءة فی التلفزيون" فی ہول روشا • العمــــل

• التلفزيونى • مرجع سابق ص ١٥٦ •

(٦٤) د • فوزيه فاهيم • التلفزيون فن • مرجع سابق ص ٩٤ •

من صنع الاخبار في التلفزيون لرغبتهم في جذب اهتمام المشاهد
يعطون اهتماما كبيرا لقدرة الحركة في المشهد الاخبارى ،
وطعب الاضاءة فيه دورا بارزا .

٢ - التحكم في مشاهد المشاهدين .

٣ - خلق الاحساس الجمالى لدى المتفرج لابعاده من الملل .

ويمكن تقسيم الاضاءة من حيث قوة وشدة الضوء كالتالى :

١ - اضاءة قوية شديدة ومبهرة .

٢ - اضاءة خافتة .

٣ - اضاءة مشبعة .

وأجهزة الاضاءة كثيرة ، ولكل نوع خصائصه ومميزاته فهناك أجهزة
الاضاءة الثابتة ، والاجهزة المتحركة ، وتشع الاجهزة على اختلاف انواعها
ضوءا وحرارة ، وهناك أجهزة حديثة ذات اضاءة باردة ولا تشع حرارة ،
ويستخدم هذا النوع للتصوير فى المناطق شديدة الحرارة أو فى فصل الصيف
وفى الاماكن الضيقة وكثيرا ما كنا نستخدمها فى تصوير مقابلات رئيس
الجمهورية الراحل حرصا على عدم ارهاق ضيوفه من كبار الشخصيات والمسؤولين

كذلك هناك انواع متعددة للاضاءة فهناك الاضاءة الخلفية والسطحية
والامامية والعامة ولكل منها أهمية خاصة ويحدد ما يصرى الاخبار . وللاضاءة

نظريات متعددة ، وهى فى ذات الوقت عمل شاق ومضن ، ويحتاج من خبير
الاضاءة أو موزعها الى مقدرة ودراية ومهارة فائقة ، ويجب أن يكون موزع الاضاءة
على دراية كاملة بالالكترونيات خاصة ما يتصل منها باستديو التلفزيون ، كالتاميرات
وتشغيلها والانواع المختلفة للتيار الكهربائى ، ولما كان الميكروفون من العناصر
التي تواجه موزع الاضاءة باستمرار وجب عليه أن يكون على دراية بعمل هذا
الميكروفون ، وطريقة التقاطه للاصوات ويجب أن يتذكر دائما انه عضو فى فريق
التصوير (Camera crew) ، يتعاون معهم حتى ينجحوا فى اخراج
وتففيذ القصة الخبرية بصورة رائعة ، وتضم الاخبار فى التلفزيون المصرى ثمانية
اشخاص من موزعي الاضاءة يعاونون أطقم التصوير فى عملهم .

الفصل الخامس

=====

المبادل الاخبارى

- » أهمية المبادل الاخبارى
- » أول مبادل اخبارى فى العالم
- » أساليب المبادل الاخبارى
- » الشبكات الدولية
 - اليورفونون
 - الاترفونون
 - المبادل فى منظمة التلفزيون الايهرو أمريكية
 - البيردوفونون
 - اسطبال بفرتى اليورفونون فى المنطقة العربية
- » الشبكة العربية لمبادل أخبار التلفزيون

عندما نتناول التبادل الاخبارى كمصدر من أهم مصادر أخبار التلفزيون ، نجد من الضروري الإشارة الى التدفق العالمى للاتجاه الصورة ، والذي يلعب التعاون الدولى الذى أصبح منه من سمات هذا العصر دورا بارزا فيه . كما نجد من الأهمية الإشارة الى شبكة اليوفزيون باعتبارها أكثر الشبكات العالمية تعاونا فى مجال التبادل الاخبارى مع مختلف الاتحادات والهيئات الإذاعية ، ومن بينها اتحاد إذاعات الدول العربية وصغر من أهم أعضائه العاملين والمؤسسين . كما أن الانفتاح على شبكة اليوفزيون يعتبر بدوره انفتاحا آخر على بقية مناطق العالم الأخرى ، هذا بالإضافة الى أن تبادل الأخبار فى أوروبا الغربية قد وصلت الى مرحلة كبيرة من النضج والتقدم ، وأوضح دليل على ذلك ما نشاهده من عدم التوازن فى التبادل القائم فيما بين اليوفزيون وقية الشبكات والهيئات العالمية الأخرى مثل الاتحاد الإفريقى واتحاد الإذاعات العربية (ميفزيون) واتحاد الإذاعات الآسيوية والعظمة الإيروأمريكية للتلفزيون (١) . كما يذهب البعض الى أن اليوفزيون أصبح نوطا من الأمم المتحدة للإذاعة بالراديو والتلفزيون ، حيث يضم أكثر من ٥٦ منظمة فى القارات الخمس (٢) ، كما يلجأ التبادل الاخبارى فى شبكة اليوفزيون الى استخدام كافة مصادر الأخبار الممكنة وخاصة المادة التى تقدمها وكالات الأنباء العالمية الصورة ، ليس فقط فيما يتعلق بأوروبا ذاتها وإنما بمختلف أنحاء العالم . كما يرجع الفضل اليه أو يعتبر المصب الرئيسى فى زيادة تدفق الأخبار العالمية الصورة فى نشرات أخبار التلفزيون العبرى .

-
- (١) كوندريست داسيلفا كوستا " الوضع الحالى للهيئة الإيروأمريكية للاتباء . تبادل الأخبار الصورة فى منظمة التلفزيون الإيروأمريكية " مجلة الإذاعات العربية . عدد خاص . القاهرة يونيو ١٩٧٧ ص ٤٢ .
- (٢) د . جيهان رشدى . السلام الدولى بالراديو والتلفزيون . مرجع سابق ص ٢٠٨ .

أهمية التبادل الدولي للأخبار :

يعتبر التبادل الدولي الاخبارى بمثابة نافذة يمسحون
التلفزيون من خلالها صورة ما يجرى في العالم الخارجى من
تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية على فئات الملايين من المشاهدين .
سواء كان ذلك التبادل بين دولتين أو بين عدة دول . ويهدف الى تقديم
خدمة اخبارية أفضل سواء من حيث السرعة في بث الاخبار أو من حيث
اثره النفسى الاخبارية التلفزيونية وتزويدها بالاخبار العالمية
المعروفة . ويقدر توافر هذين العنصرين لتحديد مدى كفاية الخدمة
الاخبارية التلفزيونية بدرجة كبيرة (٢) .

أول تبادل اخبارى في العالم :

لقد حدث أول تبادل لبرامج التلفزيون على مستوى دولى عندما
تم البث التلفزيونى بين بريطانيا وفرنسا رسميا في السابع والعشرين من
أغسطس عام ١٩٥٠ . حيث تم بث أول برنامج من كاليه الى دوفر . وبهذا
نجح التبادل الثانى بين الدولتين نجاحا كبيرا . واستطاع المهندسون
أن يتغلبوا على مشكلة عدد الخطوط في شاشة التلفزيون في الدولتين
باستخدام أجهزة تحويل (٤) . وكانت إنجلترا تستخدم نظام ٤٥٠ خطا
في الصورة و ٥٠ مجالا للصورة (تردد) في الثانية الواحدة . على عكس
النظام الفرنسى الذى كان يستخدم ٨١٦ خطا في الصورة وتردد المجال
٥٠ ذبذبة في الثانية الواحدة (٥) . وصنعت الدولتان من توقيع اتفاق
لتبادل البرامج التلفزيونية بينهما في يوليو ١٩٥٢ . وتم بث ارسال
انجليزى فرنسى سمي (Week of Television Telecasts)
بين لندن وباريس . كما تم ارسال ١٨ برنامجا أذيعت في الفترة

(٢) مصطفى عبد الفتاح . التبادل الاخبارى التلفزيونى على المستوى

العربى حاضره وسبقه . ما جستير . يونيو ١٩٧٨ ص ٢٢٢ .

(٤) د . ابراهيم امام . " التلفزيون الدولى بين الشبكات الارضية

والاقمار الصناعية " الفن الاذاعى العدد ٧٣ أكتوبر ١٩٧٦ ص ٤٦

Berwanger, Dietrich, op.cit, p.214.

(٥)

من ٨ - ١٤ يوليو عام ١٩٥٢ ، ولقد شجعت هذه الخطط والات
الاولى اتحاد الاذاعات الاوروبية على تقسيم فكرة التبادل الدولي للبرامج
التلفزيونية ، وأعطى التطور السريع لإنشاء محطات التلفزيون
في الدول الاوروبية الاخرى دفعة قوية لفكرة إنشاء شبكة أوروبا الغربية
التلفزيونية الدولية التي تعرف باليورفزيون Eurovision
والتي تعد وليدة اتحاد الاذاعات الاوروبية EBU . وحقيقته
لقد كانت بداية إنشاء الاتحاد الاوروبي للتلفزيون مواكبة لبداية العصر
الذمى للتلفزيون . ولقد كانت البضطة القوية للاحتفالات
الاوروبية من وظائف اليورفزيون الاساسية منذ نجاحه في الفترة
التجريبية بعد نقل حفل تتويج الملكة الزابيث الثانية فسي
لندن صيف عام ١٩٥٢ ، حيث استطاعت ١٢ دولة نقل الاحتفالات
يومها استمرت برامج التلفزيون الدولي ست ساعات ونصف ، وترجمت
الى اللغة ، بالإضافة الى اللغة الانجليزية ، وشجعت هذه
النسجة شركات التلفزيون في جميع انحاء أوروبا الغربية على تطوير
معداتهم الفنية لكي تتكمن من استقبال برامج التلفزيون (٦) . ومنذ
ذلك الحين وأصبح لليورفزيون سمعة جيدة في تغطية الاحداث
الاخبارية .

أساليب التبادل الاخبارى :

هناك ثلاثة أساليب يتم من طريقها تبادل المادة الاخبارية
الصورة ، منها أسلهاان يتمان الكترونيا من طريق شبكات الميكرويف
(Microwave) ، والشبكات الفضائية عبر الاقمار الصناعية ، أما
الاسلوب الثالث فيستعين بالفحص الجوي (Air Freight Shipment)
ولا شك أن الاعلام من خلال الاقمار الصناعية سيساعد على
زيادة قنوات الاتصال الدولي للتلفزيون ، وعلى تبادل الاخبار والبرامج .

(٦) د . جيهان رشتي . الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون .
مرجع سابق ص ٢٠٥ .

ما يساعد على زيادة المستوى العام لمعلومات البشر وذلك بزيادة المعلومات المتوافرة لسكان العالم ما يزيد ارتباط أجزاء العالم بعضها البعض . ويقلل من الفجوة بالتباين بينهم ، مما يمكن أن يساعد في إمكانية التماس بين البشر في مختلف مناطق العالم بكافة أجناسهم واللوانهم ، ويحدث التدفق الاخبارى تفسيرا حاسما في لغة التخاطب الدولى بين الشعوب . ولقد أصبحت سهولة التبادل الاخبارى الدولى جزءا من الانفتاح على وسائل التنمية التكنولوجية الحديثة ، وعلى احاطة العالم بالناس بوسائل الانتاج العصرية ، وتعتبر الاقمار الصناعية قمة في تكنولوجيا الاتصال . وثورة في المجال الاخبارى ، حيث تعمل على التدفق الحر للاعلام . وقد اتاح التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال للإنسان المعاصر فرصا أفضل لفهم العالم من حوله ، وربطه بالاحداث الهامة التى أصبح يفادها حال حدوثها ، كما توفر الاتصالات الفضائية فرصا جديدة لنشر الاخبار بطريقة فورية سريعة . خاصة وأن الاخبار بطبيعتها أكثر الملح قابلية للتطبيق ، لذلك تتسابق تلفزيونات العالم لتقديمها لملايين البشر من المشاهدين معها كلفها ذلك . وشهد العالم خلال السنوات القليلة القادمية تغيرا كبيرا في مجال البث التلفزيونى ، حيث أصبح البث المباشر للاخبار من الاقمار الصناعية ممكنا وفى مقالو الجميع .

ولقد أصبح التبادل الفنى والارسال من عدة دول فى آن واحد ممكنا على المستوى العالمى . وذلك بفضل نمو الاتصال بالاقمار الصناعية فى السنوات الاخيرة . وخاصة أن استخدام الارسال بالكتابات او الميكروفون يحتاج الى تكاليف كبيرة . كما يتطلب على صمحات مصلة بالارسال الصوت والصورة على مسافات كبيرة . كما يتطلب تعييد امكانيات واسعة النطاق تحتاج الى الصيانة المستمرة ، بالإضافة الى جهاز ضخ معقد لتقوية الصوت . فضلا عن ذلك يجب بناء أجهزة النظام فى أماكن محددة من بعضها مسافات محددة لتقوية الإشارة الأصلية عبر رحلتها . وحتى أن تم التغلب على كل هذه الصعوبات فإن هذا النظام يظل باسمرار اشعارات لا تهتم على الرضا من الناحية اليومية (٧) .

ولكن في حالة الشبكات الفضائية سيكون بناء الاتصال الاساسى
أبسط كثيراً ، فلا حاجة على الإطلاق لهذا الكم الهائل من التابلات
أو العديد من الابراج أو أجهزة التقوية والفتح والانغلاق
أو لأجهزة الصيانة ، فالوسائل التي تطلق في الفضاء طوى
قدر كبير من الحساسية ، وبها قنوات متعددة مع (Terminals)
ارسال واستقبال أرضية على درجة عالية من البساطة وانخفاض
التكلفة ، لهذا نجد استخدام الأقمار الصناعية يخفض تكلفة
الوصلات ويزيد من قدرتها ويصح بزيادة التبادل ، ويقال دائماً
ان الاتصال بالأقمار الصناعية سيؤدي من التدفق المستمر
للمعلومات ، ويحقق الاحتياجات المطلوبة للدول النامية ،
كما سينتج المواد التكنولوجية المتبادلة ويزيد من مددها ، وربما كان
البث المباشر هو التحدي الحقيقي في المستقبل القريب ، ويتميز
البث المباشر بأنه لا يتطلب محطات أرضية تقوم بإعادة بث البرامج
التلفزيونية ، ويرى البعض ان في ذلك نزوة ثقافية خطيرة ، وبالتالي
فهو غير مرغوب فيه .

اليورفيزيون والتبادل الاخبار الصورة :

بدأ التبادل العظيم لآخبار التلفزيون الصورة على شبكة
اليورفيزيون بشكل رسمي الساعة السابعة عشرة بتوقيت جرينتش مساء
الطاسع والعشرين من مايو ١٩٦٦ بإرسال يوس عرف EVN-I ، ثم
أضيفت النشرة الثانية لآخبار اليورفيزيون الصورة EVN-2 في
تمام الساعة السادسة وخمس وخمسين دقيقة في بداية سهرة أول يناير
١٩٦٨ ، ثم أجرى التبادل الثالث المعروف بـ EVN-O في منتصف
نهار اليوم السابع عشر من شهر مارس ١٩٧٤ ، وتتيح هذه النشرات
الثلاث متابعة أهم الآخبار طوال اليوم على مدى الأربع والعشرين ساعة ،
وتهدف رسالة اليورفيزيون الى تزويد آخبار التلفزيون في جميع محطات
التلفزيون في الدول أعضاء اتحاد إذاعات الدول الأوروبية بالمواد
الاخبارية الصورة في أسرع وقت ، وإكمال صورة ، بطريقة محايطة .

مع الاهتمام بأهم الأحداث العالمية (٨) ، وتضم شبكة اليورفزيون أكثر من ٥٦ منظمة إذاعية في مختلف بلاد العالم ما بين ما مل ومشاركه ومن بينها شبكات التلفزيون الأمريكى الثلاث ABC & NBC & CBS وتلفزيون اليابان (NHK) ، وتلفزيون البرازيل ، أى أنها أصبحت نوطا من الام المتحدة للإذاعة بالراديو والتلفزيون . ولعل السرفى نجاح الربط التلفزيونى للشبكة الأوروبية أن أوروبا قارة صغيرة المساحة نسبيا ، كما تتمتع بكثافة عالية وثقافة متجانسة ويميل الى التقارب الاقليمى والوحدة الحضارية ، والسفى يعبر عنها بأسم روح أوروبا ، كذلك من عوامل نجاح التلفزيون فى مهمة تبادل البرامج الحرية المطلقة للهيئات التلفزيونية فى أن تصمم برنامج ما دون اكراه لهيئة فسفى تعمل بحرية تام كوسيط يقوم بتتسيق التبادل بين الهيئات الإذاعية ، كما لا يتعرض للفنون ذات الحساسية بين الدول ، ولذلك نلاحظ أن الأحداث والبرامج الرياضية غالبها تشمل قمة العسرى وخاصة مباريات كرة القدم ، لأنها من البرامج التى يستطيع غالبية المشاهدين متابعتها دون أن يكون هناك صعوبات سياسية أو لغوية ، ولقد شغلت البرامج الرياضية أكثر من نصف الإرسال طوال السنوات الست الأولى للتلفزيون ، هذا وينقل التلفزيون الأحداث الرياضية الهامة مثل مباريات التنس والكرة الطائرة واللاكمتة والسارفة وسباق الدراجات والسيارات وسباق الخيل ، حتى أن البعض يعتقد أن الرياضة هى التى أعطت الدفعة الأولى للتلفزيون ، وكانت الرياضة هى العامل الاساسى الذى جعل الشبكة الأوروبية تحفظ بها هيرما الغسيرة (٩) ، كذلك تتيج الشبكة نهجا موضوعيا معاييدا فى تغطية ونقل الأحداث ، وتحتل أنباء الكوارث الطبيعية من الاخرى باهتمام كبير فى النشرات التلفزيونية المتبادلة ، مثل الزلازل والبراكين

(٨) فيتوريوى " وضع التبادل الاخبارى فى التلفزيون على الصعيد الداخلى وما بين الاتحادات " مجلة الاذاعات العربية عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ٢٢ .

(٩) د . جيهان رشتى . الاعلام الدولى بالراديو والتلفزيون . مرجع سابق ص ٢١٠ .

والسبيل وسقوط الطح ومطول الامطار وانجراف العاجم ٠٠ الخ (١٠).

INTERVISION

شبكة الانتريزيون :

أدى نجاح اليورفيون الى تحفيز الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية لاقامة نظام اقليمي للثت التلفزيوني بهدف الى نشر الدعاية الشيوعية بأسسها اللينينية الماركسية (١١) . وتأسست الشبكة في ٢٨ يناير ١٩٦٨ كشبكة مركزية غير تجارية لربط أنظمة الاصل التلفزيوني في الدول الاشتراكية ، وافتتحت رسميا في الخامس من سبتمبر ١٩٦٠ . وكان مقرها بواشنطن ثم انتقل بعد ذلك الى برافغ . وتعتبر الشبكة من أكثر الشبكات الارضية اتصافا من الناحية الجغرافية ، فهي تمتد من برلين الغربية الى الاورال ، وتربط حاليا ٢٢٤ محطة تلفزيون في دول أوروبا الشرقية عدا يوغسلافيا واليابان والاتحاد السوفيتي . وتصل الى أكثر من ١٠٠ مليون مشاهد ، والاتحاد السوفيتي هو الدولة الوحيدة في تلك المجموعة التي بها خدمتان للتلفزيون أما دول أوروبا الشرقية فليس في كل منها الا خدمة تلفزيونية واحدة ، ويهدف تبادل الانتريزيون الاخباري الى ضمان توفير فيض منظم من الانباء المصورة ، ويعمل المشاركون في تبادل الشبكة على تحسين نوعية هذا التبادل ، الذي يهدف أساسا الى تقديم الاحداث اليومية حال وقوعها ، وتركز نشرات الانتريزيون على الموضوعات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية ونسبة أقل على الكوارث ، وتتراوح مدة النشرات التي يقدمها الانتريزيون ما بين ٢٠ - ٣٠ دقيقة ، وتتراوح نسبة الاخبار الخارجية فيها ما بين ٣٠ - ٦٠ ٪ ، كما تضم أبحاث المشاهدين الى انه يتعرض لتلك البرامج ما بين ٥٠ - ٦٠ ٪ من اجمالي المشاهدين (١٢) .

(١٠ - ١١) د . ابراهيم امام . التلفزيون الدولي بين الشبكات الارضية

والاقمار الصناعية . الفن الاذاعي مرجع

سابق ٤٨ - ٤٩ .

(١٢) د . جيهان رشتي . الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون مرجع

سابق ٢٥٦ - ٢٥٨ .

تهادل الاخبار بين اليورفزيون والانترفزيون :

لقد زادت في السنوات الاخيرة أهمية أخبار التلفزيون بفضل التقدم الفني ، وانتشار الاجهزة ، وبفضل التغييرات التي طرأت على تفكير المشاهدين ووعيهم في معرفة ما يحدث حولهم في العالم بسرعة . لذلك تطور التهادل بين شبكتي اليورفزيون والانترفزيون الذي بدأ باحترام الخلافات المشتركة ، خاصة تلك الاختلافات الذموية العقائدية ، سواء كانت الاجتماعية أم الاقتصادية أو السياسية الموجودة بينهما . وحدث أول تهادل بين الشبكتين على أساس الاحترام المتبادل في الرابع عشر من ابريل عام ١٩٦١ ، حيث جرى أول اتصال بين موسكو ولندن من طريق ملسنكي لاذاعة أخبار جاجارين أول مساح فضائي سوفيتي ، حيث وزع الخبر وأذيع حيا على كل محطات أوروبا (١٣) . كما تم أول تهادل شبه منظم بين اليورفزيون والانترفزيون في سبتمبر ١٩٦٥ ، فخلال بث أخبار شبكة الانترفزيون في الرابعة مساء كانت هيئة الاذاعة النمساوية تقوم بتسجيل المسود التي يطلبها أعضاء شبكة اليورفزيون ، ويلاحظ أن التلفزيون النمساوي يعتبر حلقة الوصل بين الشبكتين (١٤) ، ويتوقف التهادل بين الحين والآخر ، وتتحصر المشكلة الأساسية التي تواجه التهادل بين الشبكتين في ضمان عدم استفلال التهادل الاخباري بينهما في الدعاية ، ويروج عدم الانظام في البث بالنسبة لشبكة انترفزيون لانها تستغل البث في الدعاية السياسية ، والتي تبث اليها شبكة اليورفزيون ، وعلى سبيل المثال أراد غروشوف بذلكه الاعلام وحكته السياسية أن يستغل تعاون الشبكتين وارتباطهما في شرح موقفه من الصراع السوفيتي الصيني ، وانتبهزما فرصة وأخذ يبين وجهة نظره الاتحاد السوفيتي بطريقة الدرامية المثيرة في يوم ١٤ ابريل عام ١٩٦٤ .

(١٣) د . ابراهيم امام " التلفزيون الدولي بين الشبكات الارضية والاقمار

الصناعية " مجلة الفن الاذاعي مرجع سابق ص ٥١ .

(١٤) كوبرست داسيلفا كوستا . مرجع سابق ص ٤٨ .

ولى هذا اليوم استقبل حديث نيكيتا خروشوف ست عشرة شبكة تلفزيونية على جانب الستار الحديدى ، فكان ذلك نصرا سياسيا كبيرا لهلده ، غير أن المسئولين فى اليورفزيون تنهبوا الى سياسة الدول الشيوعية ، ولم يتركوا تنفس فى سياستها ، وأمر ———وا كثيرا من استيائهم من هذه البرامج السياسية ، التى لا تتشخص مع طابع اليورفزيون ، ثم ترمى لهم أن يتعاملوا بالمثل بحيث يستطيعوا تقديم برامج سياسية على الفاشات الشيوعية ——— من وجهة النظر الغربية ولكنهم لم يتمكنوا بطبيعة الحال وبالتالى ملاحظ العلاقات بينهما تعود الى فترةما التقليدى (١٥) .

وكان تلفزيون مصر الى عهد قريب يستفيد من خدمات شبكة الانترفيون ، وكذلك بعض الدول الاخرى مثل الجزائر وكون ——— ويونسلافيا (١٦) .

NORDVISION

شبكة نوردفيزيون :

وتضم شبكات التلفزيون فى الدول الاسكنديناوية وهى (الدانمرك والنرويج والسويد وفنلندة واسبيلندة) ، وتهتم الشبكة بالتعاون فى مجال التلفزيون فقط ، وكان الهدف الاساسى الذى عملت الشبكة على أساسه غير تجارى ، بحيث تقدم محطات التلفزيون برنامجا تلفزيونيا للمحطات الاخرى وتحصل فى مقابل ذلك على ثلاث برامج أخرى ، ونظام التبادل فى هذه الشبكة الصغيرة — والتي يمثل أعضاؤها الخمسة أنفسهم بشكل مستقل فى الاجتماعات والمؤتمرات المهتمة بالتعاون الدولى فى هذا المجال — نظام غير تجارى فى معظم الظروف .

(١٥) د . ابراهيم امام . " التلفزيون الدولى بين الشبكات الارضية

والاقمار الصناعية " مرجع سابق ص ٥١ .

(١٦) د . محمد على العوينى . الاعلام الدولى مرجع سابق ص ١٣٦ .

تقرر إنشاء الاتحاد الآسيوي للإذاعة على غرار الاتحاد الأوربي للإذاعة في كوالالمبور . حيث اتخذ مؤتمر الدول الآسيوية من مدينة طوكيو مقرا له . وكان يضم دول الشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا . وبدأ مشروع الشبكة كمشروع فرعي يملكه تلفزيون Fugi-TV . وهي شركة طموحه تريد أن تعد شبكات التلفزيون في جميع أنحاء آسيا بحيث تشمل اليابان وأوكيناوا والفلبين ونيقلام وتايلاند ولاوس وكومبوديا وكوريا وهونج كونج والهند وباكستان . والطبع فإن المشاكل الفنية التي ينطوي عليها إنشاء مثل هذه التوصيل ضخمة جدا . ولكن لهذا حلول حيث يتم عبر القطاع الثاني بين جنوب اليابان وأوكيناوا بدوائر الميكرويف . وكذلك معالجة المساحات المائية الأخرى بنفس الأسلوب . ولكن المشكلة الأخرى الكبرى هي أن بعض هذه الدول لم يكن بها محطات أو هيئات تلفزيون . مما أدى إلى عرقلة تحقيق إرسال تلفزيوني إقليمي لعدة سنوات . وقد اقتضت الشبكة في بداية تكوينها وفي مراحلها الأولى على تبادل البرامج والمسجلات المسجلة والمواد الفيلمية . ويلعب اليابانيون دورا بالغ الأهمية في تكوين شبكة آسيا فزيون وكانت الشبكة تتطور ببطء شديد حيث يتم التبادل للبرامج الفيلمية أو المسجلة . VTR

التبادل الإخباري بين آسيا فزيون واليورو فزيون وعريفزيون :

اتخذت الجمعية العامة لاتحاد الاذاعات الآسيوية أول خطوة ايجابية في تنظيم التبادل الإخباري بين أعضاء اتحاد الاذاعات الآسيوية بين اليورو فزيون واتحاد الاذاعات العربية . وقررت القيام بمشروعات رائدة في جنوب شرق آسيا اعتبارا من أول يناير ١٩٧٧ . وقد وقع الاختيار على تلفزيون ماليزيا كقوة لاهور ومحطة التلفزيون الاهلية في طهران ليكونا مركزا بين لتتبع تبادل الاخبار بين

الدول الأعضاء ، ويخدم مركز التنسيق كوكالة لبحر تنظيم التبادل فيما بين ماليزيا وسنغافورة واندونيسيا ونيوزيلندا ثم تايلاند وماليزيا كوتج .

اما مركز التنسيق في طهران فيقوم بخدمة ايران والهند وباكستان وبنجلاديش وتركيا وسري لانكا وموريشيوس ، هذا بالإضافة الى تبادل الرسائل الاخبارية بين مركز جنوب شرق آسيا ومركز المشرق في عمان (١٧) . ورحب أعضاء الاتحاد بفكرة تبادل الاخبار التلفزيونية فيما بينهم ، وأجمع الكل على رغبتهم في مشاهدة من البرامج من الافلام الاخبارية من مختلف انحاء العالم ، وأنطقوا على اجراء تبادل ثنائي في الاخبار الهامة والتبادل مع مركز المشرق التابع لاتحاد الاذاعات العربية وشركات البورفزيون (EVN O - I)

المرسلة الى الاردن عن طريق القمر الصناعي للمحيط الهادى . كما قرروا استخدام شرائط الفيديو في التبادل الاخبارى ، وتحمل نفقات شحن تلك الشرائط في رحلات الطيران ، ووصفت محطات التلفزيون التقدم في عملية التبادل الاخبارى بأنه خطوة مشجعة ، وأنهم يتطلعون لتحسين نوعية الجهود التى تهذل فى هذا المجال . وأخر تطور حدث فى هذا المجال هو الاتفاق الذى تم بين البورفزيون واتحاد اذاعات الدول العربية والذي يتم بمقتضاه تطلق الارسلال اليوس لنشرى البورفزيون مفر وواحد (EVN O - I) امتمارا من ٦ فبراير ١٩٧٦ ، والذي وقعتة الامانة العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية باسم الاتحاد مع البورفزيون (١٨) . وذلك تكن الكنسر

-
- (١٧) لوك انج " الوضع الحالى بالنسبة للاخبار وتبادل الاخبار فى منطقة اتحاد الاذاعات الاسيوية " - مجلة تنمية المجتمع مايو يونيو ١٩٧٧ ص ٢١ - ٢٢ رينهارد كوين " اربع سنوات بعد كولون " - مجلة تنمية المجتمع مايو - يونيو ١٩٧٧ ص ١٧ .
- (١٨) اتحاد اذاعات الدول العربية فى عشر سنوات ص ٢٠ .

من أعضاء اتحاد اذاعات الدول الآسيوية من استقبال الوصلة الهابطة
من ارسال (EVN O - I) ، والتي تحتوي على فقرات اخبارية
من مختلف بلاد العالم على أساس المشاركة في النفقات . وكان تلفزيون
الاردن يطلق أخبار التلفزيون يوميا بحكم عضويته العاملة
في اتحاد الاذاعات الاوروبية .

المبادل الاخباري في منظمة التلفزيون الايروأمريكية (OTI) :

يبلغ عمر منظمة التلفزيون الايروأمريكية اليوم ما يزيد من عشر
سنوات ، فقد انشئت في مارس عام ١٩٧١ ، وتضم أكثر من
٩٠ مشتركا في ٢١ دولة على جانب المحيط الاطلس وهي (الأرجنتين -
الولايات المتحدة الأمريكية - بوليفيا - البرازيل - كولومبيا -
كوستاريكا - شيلي - الدومينيكان - الاكوادور - السلفادور - اسبانيا -
جواتيمالا - هندوراس - المكسيك - نيكاراغوا - بنما - بيرو -
البرتغال - بورتوريكو - أورجواي - فنزويلا) (١٩) .

وتضم المنظمة الخدمات التلفزيونية فقط ، وتستطيع كل محطات
التلفزيون المشتركة في المنظمة أن تشارك في الهيئة الايروأمريكية
للانباء (SIN) ، ولا تهدف المنظمة الى تحقيق الربح ، وتعتبر في
المؤسسات التلفزيونية المشتركة المادة الاخبارية الصورة التي تتضمن
الحياة في بلادها بحيث يكون لها قيمة اخبارية ، كما تارس كل مؤسسة
مشتركة في الهيئة الايروأمريكية للانباء سلطتها كاملة على بثها من عدمه
للمادة المستقبلة وللشكل المناسب لنشرها ، فالتبادل يعتبر مادة
أولية وليس سلعة مصنعة . وبهذه الانباء التي تطلق قبولاً من ٣٠ ٪ من
المشاركين في مؤتمر التنسيق الصوتي الذي يتم بواسطة دوائر تلفزيونية
مقرها التلفزيون الاسباني بمدريد ، ويرأسه طشق من أحد المؤسسات
التلفزيونية المشتركة لمدة ثلاثة شهور ، ويشارك في المؤتمر كذلك هيئة
الانباء المصنوعة للتلفزيون .

Service D'Actualite D' Eurovision .

(١٩) كوندريست داسيلفا كوستا . مرجع سابق ص ٤٢ - ص ٦٢ .

والتي يمكنها أن تطلب أنباء ذات أهمية خاصة بالنسبة للهيئات
التلفزيونية الأوروبية ، ويبلغ الحد الأدنى لمدة البث اليومي عشر دقائق ،
ويصرح باستخدام وقت اضافي يصل الى ١٠٠ دقيقة شهريا في حالة
وجود حجم اكبر من العروض والقبول من قبل محطات التلفزيون الاضواء (٢٠) .

ويتم التبادل الاخباري بين اتحاد اذاعات الدول الأوروبية ومنظمة
التلفزيون الايرو أمريكية من خلال الهيئة الايرو أمريكية للانباء (SIN) ،
أو ما تعرف بخدمة أمريكا اللاتينية الاخبارية Servicio Iberoamericano
(SIN) - De Noticias - التي توزع الاخبار
التلفزيونية على نطاق واسع .

ولقد سبق للامانة العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية أن عقدت
اتفاقا محدثا مع المنظمة الايرو أمريكية للراديو والتلفزيون على تبادل
الاخبار يوميا عبر الاقمار الصناعية ، الا انه لم يقدر لهذا الاتفاق
أن يدخل مرحلة التنفيذ على الرغم من أن الحاجة تدوماسة حالها
لايجاد نوع من الصلة بين الاتحادين في مجال تبادل الاخبار
التلفزيونية (٢١) .

التبادل الاخباري بين الهيئة الايرو أمريكية للانباء والمورفزيون :

يقوم التلفزيون الاسباني وهو عضو من أنشط أعضاء الاتحادين بدور
حلقة الوصل بين المنظمة الايرو أمريكية للتلفزيون (OTI) والمورفزيون ،
ويقوم بدور أساسي في المنظمة الايرو أمريكية للتلفزيون بصفة عامة وفي الهيئة
الايرو أمريكية للانباء بصفة خاصة ، ودور التلفزيون الاسباني في هذا المجال
يشبه تماما دور التلفزيون النمساوي في التبادل القائم بين شبكتي المورفزيون
والانترفيزيون .

(٢٠) نفس المرجع السابق ص ٢٤ .

(٢١) مصطفى هدا الفتح . مرجع سابق ص ٢١٠ .

وترسل الانباء الصورية والتي يكون مصدرها في دول أمريكا اللاتينية الى مدريد بواسطة الاقمار الصناعية في فترات عادة ما تكون بين الساعة ١٦ . ٣٥ والساعة ١٧ . ٣٥ بتوقيت جرينتش ، وفي مدريد يفضل الدور المتناوب الذي يقوم به التلفزيون الاسباني تجمع الاخبار الصورية على شريط فيديو ^{VTR} ، ثم ترسل مع الانباء الواردة من تبادل اليورفزيون والمعروضه من محطات التلفزيون الاربعة ووكالات الانباء العالمية الصورية ، ويقوم التلفزيون الاسباني بعملية توليف المواد الاخبارية الصورية المستقبلية من اليورفزيون يومياً ، وذلك لانتاج البرنامج الذي يرسل من أمريكا اللاتينية دونما تكليف على الهيئة حيث يتحمل التلفزيون الاسباني النفقات ، ثم تبت الى جميع المشتركين عبر القمر الصناعي ، ويود أن يشير في هذا المجال الى ان الاختلاف الوحيد والرئيسي بين أسلوب التبادل الاخباري في اليورفزيون ونظمته التلفزيون الابطروأمريكية ، هو أن الأخيرة تستخدم القمر الصناعي بدلاً من الكابلات الأرضية ، كما تستخدم من أي آخر توصيلات ميكرويف ، كما هو الحال بين أمريكا الوسطى والمكسيك (٢٢) .

التبادل الاخباري العربي :

ظهرت الحاجة الملحة الى أخبار التلفزيون في السنوات هدمما توالى انشاء محطات التلفزيون العربية ، وكان المصدر الاساسي للاعلام الاخبارية آنذاك هو وكالات الانباء الفيلمية ، التي كانت تولي اهتماما محدودا للوطن العربي ، كما كانت التغطية الاخبارية فيها بين الدول العربية بعضها ببعض ، وهي ليست كافية بأي حال من الاحوال (٢٣) ، ولقد قام اتحاد الاذاعات العربية بدراسة عام ١٩٧٠ حيث قام بتوزيع استقصاء على أعضائه يدور حول المادة الاخبارية التلفزيونية ، وكانت نتيجة المستخلصة من الاجابات تثير الدهشة ، إذ تبين أن متوسط

(٢٢) د . جيهان رشتي . الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون . مرجع سابق ص ١٨٩ .

(٢٣) مصطفى عبدالفتاح . مرجع سابق ص ٢٢٥ .

العادة الاخبارية الفيلمية الذائعة من كل المحطات الاضاء من الاحداث
في الدول العربية الاخرى لا تزيد عن خمسة في الاسبوع (٢٤) .

بعد دراسة امكانيات ووسائل زيادة تدفق الافلام الاخبارية
داخل المنطقة العربية من جهة وبينها وبين المناطق الاخرى من جهة
ثانية تم تقسيم العالم العربي الى ثلاث مراكز هي مركز المغرب ومقره
الرباط ، ومركز المشرق ومقره عمان ، ومركز الخليج والجزيرة ومقره الكويت ،
ولكل منطقة من المناطق الثلاث التي تم اختيارها محطة أرضية توجد في
كل مركز من المراكز الثلاث ، محطة أرضية للأقمار الصناعية التي هي حسب
التبادل الاخباري في عالم اليوم ولقد سارت عملية التبادل الاخباري
فيما بين المحطات العربية بعضها البعض ، وبينها وبين
دول العالم الخارجى اعتبارا من صيف ١٩٧٣ ، سارت بخطى وثيقة ،
وأثبتت حرب أكتوبر أهمية وعالية وجود الجهاز العربي للتبادل الاخباري ،
كما تم توزيع اخبار الجبهتين المصرية والسورية من خلال مراكز الجهاز
العربي لتبادل الاخبار التلفزيونية التابع لاتحاد الاذاعات في مراكزه
الثلاث في الكويت وعمان والرباط الى أوروبا علي نحو منظم كلما كان
ذلك ممكنا ، ومن جهة أخرى كانت مصر واسرائيل ترسل تغطية يومية
لحرب أكتوبر ١٩٧٣ عبر الأقمار الصناعية (قمرى المحيط الهندي والاطلنطى
من طريق المحطات الأرضية التي كانت تنقلها الى محطات الارسال التلفزيوني
في أمريكا الشمالية وأوروبا والاتحاد السوفيتي من خلال القمرين السابق
ذكرهما . (٢٥) .

ويهدف الجهاز العربي لتبادل الاخبار التلفزيونية الى زيادة التغطية
المبادلة داخل العالم العربي ، وتحسينها ، والعمل على تغطية أكثر
وأوسع للاخبار العالمية بقدر المستطاع لصلحة محطات التلفزيون
العربية ، كما يهدف الجهاز الى ضمان تغطية للاخبار العربية
في مناطق أخرى من العالم ، ولتحقيق ذلك فان الجهاز العربي للتبادل
الاخباري عمل على دعم التبادل فيما بين المراكز الفرعية الثلاث المغرب

(٢٤) مرهان حسين الحلواني . دور اتحاد الاذاعات العربية في مجال
التعاون الاعلامي العربي . ماجستير غير منشورة . كلية الاعلام
يناير ١٩٨٠ ص ١٥٠ .

(٢٥) اليونسكو . وسائل الاتصال في الدول العربية . مرجع سابق ص ٩ .

والشرق والخليج والجزيرة وبين المحطات التابعة لها ، ووظيفة هذه المراكز التنسيق فقط ، إذ لا علاقة لها بضمين الأخبار أو تحريرها أو التحكم فيها ، ويتضمن عملها تلقى البيانات من الأحداث الجارية مسبقاً وتعميمها وتلقى الأخبار المصورة وتوزيعها • كما حصرين الجهاز العربي للتبادل الاخبارى على دعم التعاون مع الاتصالات الاذاعية الاخرى فى غرب وشرق أوروبا وأمريكا الشمالية •

ويجب أن نشير الى أن التنسيق بين المراكز الفرعية الثلاث لم يحقق الهدف الذى انشئ من أجله •

ويتوقف التبادل الاخبارى بشكل واضح على ادارات الاخبار فى محطات التلفزيون ، فادارات الاخبار هى المستهلك الوحيد والنتاج الاساسى لعمليات التبادل الاخبارى ، ولا يمكن فصل ادارات الاخبار عن التبادل الاخبارى ، حتى ان نجاح التبادل الاخبارى يعتمد على أقسام الاخبار ، والتي تحتاج غالبيتها الى تطوير ، ذلك لان معظمها لم يكتمل بعد ، كذلك نلاحظ أن هناك محطات تلفزيونية عربية لا يوجد بها أقسام للتبادل الاخبارى ، أو حتى أشخاص متفرغين ومسؤولين لهذا العمل الهام ••

ولقد قدم الجهاز العربى للتبادل الاخبارى خدماته فى حدود إمكانياته التى اعتدت فى بادىء الامر على الشحن الجوى فى أغلب الأحوال ، ومع انشاء المزيد من المحطات الأرضية فى الدول العربية ، اتسع استخدام الأقمار الصناعية فى التبادل الاخبارى الى جانب الشحن الجوى ، ونشير الى الأهمية البالغة لدخول محطات التلفزيون العربية واستخدامها الأقمار الصناعية ، تلك الأهمية التى تجعلها قادرة على تبادل الاخبار على نطاق عربى وعالمى شامل ، فى الوقت الذى تتخلص فيه من الاعتماد على الوكالات الأجنبية المصورة ، كما أن التبادل الاخبارى المعتمد على المستوى العربى القائم على استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا يمكن أن يكون خطوة على الطريق نحو خدمة اخبارية أفضل تقدم للمشاهدين فى مختلف أنحاء العالم العربى أهم الأحداث فى منطقته وفى العالم • كما تنقل للعالم أحداث المنطقة العربية بكفاءة وسرعة ومن وجهة نظر عربية

خالصة ، فالثورة التي شهدتها المنطقة العربية في مجال تكنولوجيا وسائل الاتصال بسرعة تجاوزت كل التوقعات ، مما يؤدي بطبيعة الحال الى ظهور احتياجات جديدة في مجال العمل الاخبارى .

ومن المعروف أنه توجد محطات أرضية في الدول أعضاء اتحاد اذاعات الدول العربية معظمها له قدرة ارسال واستقبال ، والبعض الآخر له قدرة استقبال فقط ، حتى ان بعض الدول العربية تلك أكثر من محطة أرضية ، وترتبط هذه المحطات بقمرى المحيط الهندي والاطلسي أو كليهما معا ، وعلى الرغم من ذلك فلم يحدث تبادل منظم أو حتى مرفى للاخبار التلفزيونية في المنطقة العربية حتى الآن ، وكل ما حدث هو مجرد نقل أحداث معينة من دولة الى أخرى عبر الاقمار الصناعية ، وهو عبارة عن تبادل ثنائى بين دولتين ، اللهم الا تجربة فريدة حدثت فيما بين مركزى الشرق والمغرب لتبادل رسائل اخبارية على أساس اسبوعى استمرت فترة محدودة ، ثم توقفت بسبب ارتفاع تكاليفها بصورة لا تناسب قيمتها الاخبارية (٢٦) . وطبعاً يرجع سبب ذلك بالدرجة الاولى الى سوء الاوضاع والعلاقات السياسية بين دولة وأخرى ، وارتفاع تكلفة الاقمار الصناعية بالنسبة للاوضاع الاقتصادية لبعض الدول ، ولكن أهم الاسباب فى ذلك هو سوء الاوضاع السياسية ومن نتيجة سوء اوضاع التبادل الاخبارى فى المنطقة العربية ، ونلاحظ أن أسلوب تقديم الاخبار فى تلفزيون ماسبيرو يعتمد أكثر على اذاعة أخبار غير مصورة من المنطقة العربية ، حيث نجد أن نسبة المصورات المصورة ضئيلة بالمقارنة بالاخبار الغير مصورة ، وفى دراسة استمرت لمدة خمسة عشر يوماً وجد أن ما أذيع بالنشرة الرئيسية (الساعة التاسعة) مساءً على البرنامج الاول ٢٢ دقيقة لاخبار غير مصورة بينما كانت الاخبار المصورة من الدول العربية الشقيقة لا تزيد عن ١٣ دقيقة ، حتى أن هناك بعض الدول العربية لم ترد منها أو عنها أية مادة اخبارية مصورة خلال

(٢٦) اتحاد اذاعات الدول العربية . مجلة الاذاعات العربية . العدد ٩٤ لسنة ١٩٧٧ ص ١١ - ١٢ .

فترة الدراسة التي استغرقت ١٥ يوما (٢٧) •

وطى الرغم من ذلك فان تلفزيون القاهرة يحرص منذ بدايته
عنده بتدعيم صلته بتلفزيونات العالم ، فكان يرسل الجريدة الاخبارية ،
التي تحتوي على الاحداث الهامة التي تحدث داخل الجمهورية التي
كثير من دول العالم ، ومن أهمها الأرجنتين والصين • النمسا •
قبرص • كندا • تشيكوسلوفاكيا • إنجلترا • اليابان • رومانيا • الاتحاد
السوفيتي • اسبانيا • تايلاند • يوغسلافيا • فنلندا • ألمانيا الشرقية •
المجر • الهند • إيطاليا • سويسرا • نيجيريا • المغرب • ألمانيا
الغربية • لوكسمبرج • وتتضمن جريدة الاخبار عدة موضوعات ملائمة
يستغرق الواحد منها من ٢ - ٤ دقائق ، ترفق بها بيانات تفصيلية
من محتوى النقطية الاخبارية وإشارة لكل لقطة أو ما يعرف بـ

• (٢٨) Shot List

استقبال نشرتي اليورفزيون يوميا (EVN O-I)

ولفيمان ملاحقة أهم الاحداث العالمية وقعت الامانة العامة
لاتحاد اذاعات الدول العربية اتفاقا مع اتحاد الاذاعات الاوروبية لتلقي
رسالتى أخبار اليورفزيون صفر وواحد (EVN O - I) أهمارا
من السادس من فبراير عام ١٩٧٦ ، وكانت الصلات بين شبكة اليورفزيون
واتحاد اذاعات الدول العربية تتم بالميكرويف لنطقة المغرب العربي
من طريق مركز (الرباط) ، والقمر الصناعي لمركز الشرق وفي منطقة
الخليج من طريق الاردن والكويت ، وذلك لان المغرب والاردن أعضاء
في شبكة اليورفزيون ، كما استخدم النقل الجوي على وجه الخصوص
بالنسبة للافلام وتسجيلات الفيديو في نطاق الشرق الاوسط • وتستقبل
اليوم معظم الدول العربية رسالتى اليورفزيون يوميا ، وطى الاغصان
العراق والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية

(٢٧) مصطفى عبدالفتاح • مرجع سابق ص ١٨٩ •

(٢٨) الاذاعة في عشر سنوات • مرجع سابق ص ٢٩١ •

والسودان والمغرب والجزائر وتونس وليبيا والاردن مع العلم بأن هناك الدول الخمس الأخيرة من الأخرى أعضاء ماملين باتحاد اذاعيات الدول الأربعة . وكان ارسال البورفزيون يتم لعطقة المغرب عن طريق شبكات الميكرويف كما سبق أن أوضحنا .

وتعرض محطات التلفزيون العربية على شبكة البورفزيون ما لديها من أخبار ، فإذا وافقت البورفزيون على الشروط يتم ارسال الاخبار المصورة اما عن طريق المحطات الأرضية باستخدام القمر الصناعى ، أو بالشحن الجوى الى أقرب نقطة حقن فى شبكة البورفزيون .

مسر والتبادل الاخبارى :

يحرص التلفزيون المصرى منذ بداية مسده على تدعيم سلته بتلفزيونات العالم فتراه يقدم جريدته الاخبارية لاكثر من عشرين محطة تلفزيون عالمية فى مختلف بلاد العالم . كما يستقبل التلفزيون المصرى العديد من المواد الاخبارية المصورة من تلفزيونات العالم والهيئات والمنظمات العالمية .

ويحرص التلفزيون المصرى على مساهمة أى عمل يهدف الى دعم وتطوير تبادل أخبار التلفزيون ، كما يهتم التلفزيون المصرى اهتماما بالغا بالتبادل الاخبارى وليس أدل على ذلك أن هناك قسما للتبادل الاخبارى ترأسه مديرية عامة يودى دوره بكفاءة طامه ويصح الادارة العامة للشئون السياسية .

ويجدر الاشارة الى أن هناك تبادلات ثقافية بين التلفزيون المصرى والعديد من دول العالم المختلفة فى المناسبات الهامة التى تهم البلدين ولقد شارك الباحث فى تغطية هذه المناسبات الهامة (*)

ويستخدم التلفزيون المصرى فى التبادل الاخبارى أسلحان ، الاول من خلال الاسلحة الفضائية عبر الاقمار الصناعية ، والثانى من خلال الشحن الجوى .

* من هذه المناسبات على سبيل المثال مؤتمر القمة الافريقى الذى عقد فى مدينة الخرطوم فى يوليو ١٩٧٨ وحضره رؤساء الدول الافريقية ومثل مصر فيه الرئيس الراحل أنور السادات والدكتور بطرس غالى وزير الشئون الخارجية

هذا وأصبحت مصر عضوا منتسبا في اليورفزيون ، الذي يعد أهم
مصدر عالمي لتوزيع الاخبار بصورة كبيرة .

مصر والتبادل الاخباري عبر الاقمار الصناعية :

استقبل التلفزيون المصري أول رسالة عبر القمر الصناعي يوم
٢٣ يناير ١٩٧٥ ، بمناسبة زيارة الرئيس أنور السادات لفرنسا ، وتضمنت
هذه الرسالة مراسم الاستقبال ووصول الرئيس السادات الى مطار باريس
وسجل التلفزيون المصري هذه الرسالة وأرسلها الى بعض محطات
التلفزيون العربية مثل لبنان والاردن والسودان .

كما قام التلفزيون المصري بث أول رسالة عبر القمر الصناعي
ولأول مرة منذ عهد التلفزيون الى التلفزيون الياباني بمناسبة احتفال
مصر بافتتاح قناة السويس في الخامس من يوليو ١٩٧٥ ، ومودة الحياة
الطبيعية لمدن القناة وأذاعها التلفزيون الياباني NHK في برامجه
الاخبارية نفس اليوم الذي وصلت فيه الرسالة (٢٩) .

وتستقبل مصر حاليا رسالتى اليورفزيون (I - EVN O) يوميا
من طريق المحطة الارضية بالمعادى حيث يتم حجز القمر الصناعي
يوما في الفترة من العاشرة صباحا حتى الحادية عشرة بتوقيت جرينتش
ومن الساعة الثالثة حتى الساعة الرابعة (١٥٠٠ - ١٦٠٠ م) بتوقيت
جرينتش وذلك خلال فصل الصيف ، أما في فصل الشتاء فيكون
موعد الرسالة الاولى من الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة صباحا ،
والساعة الرابعة الى الساعة الخامسة مساء أى من (١٦٠٠ - ١٧٠٠ م) .
وتتراوح مدة هذه النشرات من ربع الى نصف ساعة ، وتزداد في المناسبات
الخاصة . وتتضمن أخبار عالمية مقبوضة ، أما في يوم الاحد فيتلعب
على القناة الاخبارية الصورة الطابع الرياضى .

وكانت مصر قد بدأت تستقبل نشرات اليورفزيون EVN O اعصارا

(٢٩) محمد معوض . دور التلفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية .
دراسة تطبيقية . مرجع سابق ص ٧٥ .

من ٢٢ يناير ١٩٨٠ ، ثم استقبلت EVN I في السادس والعشرين من فبراير ثم توقفت حتى بدأت تسقبل النشرة الثانية لليوفزيون بانتظام منذ الثاني عشر من مارس ١٩٨٠ (٣٠) ، وقبل ذلك كانت نشرات اليوفزيون تأتي الى التلفزيون المصري منسوخة على شريط فيديو بالشحن الجوي من الاردن الذي يستقبل رسائل اليوفزيون باعتباره أحد الأعضاء العاملين في الشبكة .

وكانت مصر تستقبل الى وقت قريب رسالة يوميا عبر القمر سيغوني SYMPHONIE وهو من أحدث ما أطلق من أقمار صناعية للارسال والاستقبال التلفزيوني المتطور ، وهو مشروع فرنسي ألماني مشترك ومصر إحدى الدول التي أقيمت فيها محطات استقبال أرضية لاختبار صلاحية الارسال عبر أقماره الصناعية ، والتي قد تم إطلاقها على التوالي في ١٩ ديسمبر عام ٧٤ وفي ٢٧ أغسطس عام ١٩٧٥ من قاعدة كيبودي لاطلاق الصواريخ في الولايات المتحدة ، ووضع القمران في مدار متزامن وتم تشغيلها بنجاح وكلا القمرين مزود بجهاز للاستقبال والارسال الفوري .

وقد أقيمت في مصر محطات أرضية لاختبار صلاحية الارسال من طريق هذين القمرين في المعادى ، وذلك لاختبار الاستقبال الاذاعي والتلفزيوني ، كما أقيمت محطات في الهرم وأسوان تتعلقان بالخدمة التلفزيونية (٣١) ، ولقد بدأ سيغوني ارسال نشرة أخباره الصورية للتلفزيون في مارس عام ١٩٧٩ عن طريق المحطة الأرضية في الهرم ، والتي أهداها سيغوني الى مصر ، وظل التلفزيون المصري يستقبل رسالة يومية بانتظام لفترة استمرت مدتها أكثر من سنة ، حيث توقفت هذه الخدمة في ٢٤ أغسطس عام ١٩٨٠ ، وكانت الخدمة التي يستقبلها التلفزيون المصري عبارة عن نشرة اخبارية صورية بالفرنسية ، تتضمن أهم الاحداث الاربعة ، وتكون الاخبار الفرنسية أى التي تحدث داخل فرنسا أو تتعلق بها ^٣ مدة النشرة ، وتضيق النشرة

(٣٠) السيدة نوال سري مدير عام البرامج الاخبارية والتبادل الاخباري بالتلفزيون .

(٣١) د . فوزية فهم . أقمار الاتصال سيغوني . الفن الاذاعي . عدد

٨٤ يوليو ٧٩ ص ٤٤ - ص ٤٦ .

مدة ١٤ الى نصف ساعة ، وتصل في بعض الاوقات الى ساعة كاملة ، وخاصة يوم الاثنين حيث كانت تزود النشرة بأهم الاحداث الرياضية . وكان التلفزيون يطلق هذه الرسالة يوميا في تمام الساعة الرابعة مساء .

ومصر عضو متصحب في اليورفزيون وتستقبل بالاضافة الى رسالتى اليورفزيون (I - EVN O) عرضا خاصة فى العناصير الهامة ، والتي تبين الراى العام المصرى بصفة خاصة . كما تقدم مصر عرضا خاصة لليورفزيون يتم عرضها وتقدمها فى حالة الموافقة ويذكر العالم لليورفزيون المصرى تلك الخدمة التي قدمتها فى بداية مرحلة السلام ، وتضمن أهم الاحداث التي مرت بها هذه المرحلة ، وتؤكد على أهمية التبادل الاخبارى كأحد المصادر الهامة التي تثرى العادة الاخبارية الصورة وتعمل على توسيعها ، لهذا تؤيد كل الآراء التي تنادى بضرورة تطوير شبكة التبادل العربية (عربفزيون) لزيادة التغطية الاخبارية الصورة داخل الوطن العربى ، والعمل على تغطية أكفا وأسرع للاخبار العالمية قدر المستطاع . كما نضم الى أهمية تنفيذ الشبكة الفضائية العربية ، وإنشاء القمر الصناعى العربى العنظر تشغيله فى العام القادم ١٩٨٣ ، والذي سيكون مشروعا استثماريا مشتركا يتيح للأمامين بعدا ووسيلة جديدة للتغطية التلفزيونية ، وللتبادل الاخبارى ويرى استاذنا الدكتور ابراهيم امام أن نظام القمر الصناعى العربى يحتاج الى دراسات فى ضمن البرامج ، ويقتضى توطأ من التنسيق يهدف به الى الهيئات الفنية ، ذلك لان العنصر الذى يذاع على أكثر من ١٠٠ مليون مشاهد يحتاج الى عناية فائقة ، وتنسيق كبير من حيث لغة التخاطب ، والعنصر العام الذى لا يتعارض مع العبادى ، أولا بصطدم مع القيم والافكار (٣٢) .

كما يجب أن نشير الى أنه تم احراز تقدم ملموس فى مجال تبادل الاخبار الصورة منذ المؤتمر الدولى الاول لاخبار التلفزيون الذى عقد فى

كولون في الفترة من ٢٤ - ٢٨ أبريل ١٩٧٣ ، أشاد بها المؤتمر الدولي الثاني لأخبار التلفزيون والذي عقد في فندق الميرديان في القاهرة في الفترة من ٢ - ٦ يونيو ١٩٧٧ ، إلا أن المؤتمر أكد على حقيقة ما تزال وحتى الآن تشكل أهمية في مجال أخبار التلفزيون وهي مشكلة عدم توازن تدفق المادة الاخبارية الصورة كما ووجهاً وهي مشكلة رئيسية . والتي تكمن في جانب منها في العادات الاستهلاكية للأخبار من جانب المشاهد من وسائل الإعلام والظالمة الخاصة بالاذاعين في البلاد الصناعية . وترجع في الجانب الآخر الى النقص في العاملين المتخصصين والوسائل الفنية لإنتاج الأخبار التلفزيونية في الدول النامية ، الأمر الذي يعوق الذايعين من عرض الصورة الاخبارية الحقيقية الخاصة بهلادهم على العالم الخارجي بما في ذلك الدول المجاورة لهم مباشرة ، ويؤكد المؤتمر على أهمية التدريب وتعمية القوى البشرية من الصحفيين والفنيين على السواء بحيث تجاري التقدم التكنولوجي السريع في تغطية الأخبار داخل البلاد وفيها . وذلك لتشيظا لتدفق الأخبار ومعالجة عدم التوازن فيها . كذلك يشير المؤتمر الى ضرورة مبدأ المعاملة بالمثل ، الذي توفر بمقتضاه المادة الاخبارية الصورة من شأنه أن يؤدي الى توازن أفضل للتدفق الاخباري ، بمعنى أن تبت الدول المستفلة لأخبار التلفزيونين ما هدها من مادة اخبارية في مقابل ما تحصل عليه من انباء ، كما يشجع المؤتمر تدفق المواد الاخبارية التي لا تفقد قيمتها بمرور الزمن بين الدول ، والتي تغطي موضوعات معينة ، والافلام القصيرة التي تعطي خلفية قصيرة صورة ، تستخدم هذ الزيارات الهامة والاحداث التي تثير اهتمام الرأي العام ، كما أوصى المؤتمر بضرورة الربط بين الشبكات الارضية القومية القائمة والتي تستطيع أن تقلل الاشارات التلفزيونية ، بحيث تكون شبكة دولية كاملة للميكرويف ، وأشار المؤتمر الى ضرورة تخفيض تعريفات المحطات الارضية ، نظرا لان أخبار التلفزيون تؤدي خدمة عامة ، وأن أجورهما يجب أن تحسب دون النظر الى تحقيق ربح من وراءها ، وحتى تتحقق الجدوى من استخدام الاقمار الصناعية في تغطية الأخبار الهامة ، ولشهر مزيد من الأخبار العالمية بسرعة أكبر . وأكد المؤتمر على ضرورة المساواة بين الذايعين على أساس حرية العرض أو عدم العرض ، القول أو عدم

القبول يمكن من تحسين عدم التوازن الحالي في الاخبار ، كما يؤكد على مزيد من التعاون فيما بين الاتحادات الاذاعية ووكالات الانباء العالمية الصورة ، كما يحدث في أوروبا الغربية ، ويرى المؤتمر أن زيادة ذلك التعاون سوف يؤدي الى طمأنة تكرار المادة الاخبارية الصورة التي تتضمنها رسائل الوكالات المتنافسة عبر الاقمار الصناعية . كما وجه المؤتمر الدولي الثاني لاجهار التلفزيون النظر الى الاتحادات الاذاعية المختلطة ووكالات الانباء العالمية الصورة الى المساهمة في تصحيح مشكلة عدم التوازن ، عن طريق عرض مزيد من الاحداث والمضغوط ذات الصلة الهامة ، التي تجري في دول العالم الثالث ، وبطال السبب المسئولون في هذا المجال بضرورة الاهتمام بالانجازات اليومية للبلدان النامية ، وعدم الاكتفاء بنقل اخبار الحوادث والانقلابات والصراعات والثورات ، فهذا لا يخدم الاعلام المستقر وترى وجهة النظر هذه أن دول العالم الثالث يعمل ويكافح في دأب لتطوير حياته ، والارتقاء بمستوى حياة شعبه ، ولو انتقلت هذه الصورة الى الرأي العام العالمي ، لكان ذلك ضمانا لمزيد من النجاح في معالجة خلل عدم التوازن الاخباري في وسائل الاتصال العالمية والذي أصبح معروفا الان ومعتزلا به على الصعيد العالمي (٣٣) . ويجب أن نشير الى أن التجربة أثبتت حتى الان أن التدفق مازال مستترا من جانب واحد من دول أوروبا وأمريكا الشمالية الى الدول النامية .

وطالبت مؤتمرات أخرى عديدة بمزيد من التوازن ، ولقد اقترح المؤتمر الحكومي حول سياسات الاتصالات في أمريكا اللاتينية الذي نظمته اليونسكو وقد في كوستاريكا عام ١٩٧٦ ، اقترح هذا المؤتمر ضرورة انشاء وكالات قومية واقليمية للانباء ، وخدمات تلفزيونية واذاعية ، وتطوير الصناعة الوطنية السينمائية ، وتقوية نظم النشر ، كما طالب المؤتمر

(٣٣) عهد النعم السابق . كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي الثاني لاجهار التلفزيون في القاهرة في الفترة من ٢ - ٦ يوليو

بحماية التعبير الحر وحرية الاتصالات والمعلومات (٢٤) . واستكمالا للصورة أوضح أحد الباحثين الأمريكيين أن المشاهدين في شبكات التلفزيون الأمريكية لا يستطيعون تكوين صورة واضحة من خلال الاخبار الاجنبية التي تذاع في تلك الشبكات . وقال ان الاخبار من أمريكا اللاتينية وأفريقيا ومعظم أنحاء آسيا نادرة الى حد أن صورة الاحداث التي تدور في تلك المناطق يندر ظهورها على شاشات التلفزيون الأمريكي . وأن ذلك الامر يحدث أيضا في أوروبا .

وتشير الدراسات الى أن عدد الاخبار التي تنشرها شبكة اليورفزيون بالاتحاد السوفياتي الى الدول العربية من أول يناير ١٩٧٦ قد بلغ ١٨٨٦ خبراً ، على حين بلغت الاخبار التي طلقها اليورفزيون من الجانب العربي موضوعين فقط . وفي عام ١٩٧٤ قدم اليورفزيون ١٧٦١ موضوعاً اخبارياً في مقابل خمسة موضوعات في الاتجاه الآخر . وفي العام التالي طلق اتحاد اذاعات الدول العربية ٢٤٥٦ موضوعاً في مقابل عشرة موضوعات فقط . تم ارسالها الى الشبكة الاوروبية أي بنسبة ٤٠ ٪ (٢٥) .

لذلك يتضح لنا أن التدفق للمواد الاخبارية الصورة يسير في اتجاه واحد من الدول المتقدمة الى الدول النامية ، أما فيما يتعلق بالاتجاه العكسي فالنتيجة كما نلاحظ غير مرضية تماماً ، ومن جهة أخرى نجد أن الاحداث العسكرية تسيطر على غالبية هذا الجانب من التدفق للمادة الاخبارية الصورة . ومن المؤكد أنه لو اتاحت لاحداث العالم الثالث قامة والمنطقة العربية خاصة أن تغطي الانجازات جنباً الى جنب أخبار الحوادث والانقلابات والصراعات والاخبار العسكرية ، وكان هناك تجاوب من جانب الشبكات العالمية في تغطية المزيد من هذه الاخبار من دول العالم الثالث ، فإن التوازن الاخباري يمكن أن يكون في صورة

Varis Tapio, Information Impalance, Doc.3.ASBU Wor-(٢٤) kshop . Cairo, June, 1977.

(٢٥) مصطفى عبدالفتاح مرجع سابق ص ٢٠٢ .

أحسن ما هو عليه اليوم ، وفي هذه الحالة يمكن أن يكون منسكاً
تدقيق للمادة الاخبارية المصورة في اتجاهين ، بحيث يرى المشاهد
العربي أحداث العالم ويرى العالم ما يقع في هذه المنطقة من أحداث
سياسية وثقافية واجتماعية ورياضية ، تلعب دورها في تطوير حياة الشعوب
في دول العالم الثالث ، وبالتالي تكون صورة التبادل المقبلة أحسن مما
هي عليه الآن ، ويمكن تطوير التبادل الاخباري كما نوطا .

الشبكة العربية لتبادل أخبار التلفزيون :

لقد ثبت أن التبادل الاخباري شديد الفاعلية وخاصة أنه أصبح
يمثل مصدراً هاماً لأخبار التلفزيون ، ويساعده على جذب جمهوره
والاحتفاظ به من طريق تقديم مادة اخبارية مصورة تتسم بالحالية والفورية ،
فعالية ما ينقله التلفزيون عن الأحداث الهامة يتم نقلها حية ، وتجذب
اليها أعداداً متزايدة من المشاهدين ، وسيأتي اليوم الذي يرتبط
فيه العالم العربي خاصة والعالم أجمع بشبكة تلفزيونية واحدة ، وحينئذ
يصبح التلفزيون وسيلة اعلامية متكاملة ، وتستطيع كل دولة تذوق ثقافات
الدول الاخرى ، وبالتالي سينمى هذا التدفق الطاهر والسلام وممكناً
الامران للذات أصبح العالم في حاجة ماسة اليها .

ونظراً للاهمية المتزايدة للتبادل الاخباري ، نقرر أن تنهى الشبكة
العربية لتبادل الاخبار التلفزيونية ، ومن أحد أجهزة اتحاد اذاعات
الدول العربية ، وغايتها الاساسية هي الارتقاء بالخدمة الاخبارية في
مخبات التلفزيون العربية كالتالي (٢٦) : -

- ١ - زيادة كمية المعلومات الاخبارية العربية المصورة التي تبث من الوطن
العربي سواء داخل الوطن العربي ذاته أو في المناطق الاخرى .
- ٢ - زيادة نشر الملامح من الخدمات المصورة ، التي تغطي أنحاء الدول
الاجنبية في الوطن العربي .

- ٣ - مواكبة التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصال وتطويرها لخدمات تدفق الأنباء .
 - ٤ - تطوير العمل في إدارات الأخبار في محطات التلفزيون العربية ، وخاصة تدريب العاملين بها ، وتطوير ضمن المادة الاخبارية الصورة فيها يتعلق بعمل الشبكة .
 - ٥ - التنسيق فيما بين إدارات الأخبار بالهيئات التلفزيونية الأعضاء ، وتسمية المشكلات الناشئة من تبادل الأخبار فيما بينها ، وأرساء أسس هذا التبادل والإجراءات المتعلقة به .
 - ٦ - تولي المسئوليات الناشئة من تبادل الأخبار الصورة فيما بين الهيئات الأعضاء ، أو فيما بين الشبكة والاتحادات الاذاعية الإقليمية سواء تلك المتعلقة بالتخطيط أو الحسابات أو التشغيل الهندسي أو غير ذلك .
- وتتكون الشبكة من الهيئات التلفزيونية الأعضاء في الاتحاد ولا تستهدف الربح التجاري من وراء عمليات التبادل الاخباري ، وتولى الشبكة ضمن المواد الاخبارية المتبادلة من خلالها أهمية كبيرة يراعى فيها :
 أ - أن تعكس هذه المواد الاخبارية اهتمامات الانسان العربي .
 ب - أن تلتزم هذه المواد الاخبارية بما ورد في الميثاق الاذاعي العربي من أن تكون هذه المواد مطابقة للحقيقة ، وأن يتم توخي الدقة في اختيار مصادرها ، وأن تكون عادلة وغير متحيزة ، وأن تتجنب التفصيلات غير الضرورية .
 ج - أن تعكس المواد المتبادلة مع مناطق العالم الاخرى سواء المقدمة من الجهاز العربي أو الوارد اليه ضرورة تصريف الشعوب المختلفة بعضها ببعض ، وتعميق روح الاخوة الانسانية فيما بينها .

الفصل السادس

=====

وكالات الأنباء العالمية المصورة

- ✱ وكالة فيزي نيوز Vis News
- ✱ وكالة اليونايتد برس انترناشيونال لأخبار التلفزيون
- ✱ الوكالة الأمريكية C.B.S.
- ✱ وكالات الأنباء ومبادل أخبار التلفزيون
- ✱ النقد الموجه لوكالات الأنباء المصورة
- ✱ المصادر الاخرى للمادة الاخبارية المصورة
- ✱ مصادر أخبار التلفزيون التقليدي
- (الوكالات البرقية - وكالات الأنباء والمطبوعات - الاستماع السياسي - الصحف والذريعات - النشرات الصحفية - المطبوعات - التعليقات والتوجيهات)

ثالثا : وكالات الأنباء العالمية الصورة

Visual News Agencies

تحتل وكالات الأنباء العالمية الصورة عنصرا هاما ومصدرا أساسيا من مصادر الأخبار في التلفزيون ، والتي لها دورها في إثراء المادة الاخبارية الصورة في نشرات الأخبار في التلفزيون ، كما أنها أحد المصادر الهامة التي ينفرد بها التلفزيون دون غيره من وسائل الإعلام الأخرى . وتقدم وكالات الأنباء العالمية الصورة تغطية للأحداث العالمية الهامة ، وتؤدي مهمة حيوية في تدفق المواد الاخبارية الصورة ، وتزداد أهميتها بصفة خاصة لأنها تزود المبرمجين يوميا بما يزيد عن نصف المادة الاخبارية الصورة التي يقدمها المبرمجين لأكثر من ٥٦ منظمة إذاعية في دول القارات الخمس ، وأصبحت الوكالات العالمية الصورة الآن أهم مصدر للأخبار الصورة ، كما أنها أصبحت الشريك الكامل في عملية التبادل الاخباري اليومي ، فهي تؤيد مبدأ التبادل الاخباري التلفزيوني ، الذي يؤدي الى مزيد من التدفق العالمي للأنباء (١)

وتشارك وكالات الأنباء العالمية الصورة في التبادل الاخباري منذ عام ١٩٦٦ ، ولكن لم ينظم دورها الا حينما وقع اتحاد الاذاعات الأوروبية اتفاقا معينا سنة ١٩٦٥ للحصول على أخبارها الصورة ، وهذا ذلك حين اتسع نطاق عملها بسرعة حتى أنها أصبحت المصدر الرئيس للأخبار الصورة للمبرمجين ، أكبر موزع عالمي حالي لأخبار التلفزيون . وتجدر الإشارة الى أن وكالات الأنباء العالمية الصورة قد أدركت حقيقة العصر وأصبحت

I-Michael Roe , Manager, International Relation Vis News Limited , London, Meeting, I3-4-I98I.

Peter, Marshall, General Manager, Vis News, Improving The Flow of Visual News , (papers) Joly, I979, P.I4.

تشارك في بث موادها الهامة عن طريق الكابلات أو شبكات الميكرويف ،
أو الاقمار الصناعية ، أو الشحن الجوي •

وتتعدد معظم دول العالم الثالث في خدماتها الاخبارية
المصورة على المادة التي تقدمها وكالات الانباء العالمية المصورة ،
وذلك ليس فقط فيما يتعلق بأخبار أوروبا أو الولايات المتحدة الأمريكية ،
ولكن أيضا فيما يتعلق بدول العالم الثالث نفسه بما في ذلك الدول
المجاورة لها •

وتقوم وكالات الانباء العالمية المصورة بجمع وتوزيع الاخبار على
أسس اقتصادية ، وتهتم وكالات الانباء بشكل خاص بالانباء الدول النامية ،
فانباء آسيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط تشكل نصف إجمالي ما تقدمه
الوكالات ، وعلى سبيل المثال فإن من بين مجموع الفقرات الاخبارية
التي وزعتها وكالة فيزيونيمز عام ١٩٧٥ بلغت ٦٢١٢ خبرا منها ٣٣٤٣ فقرة
اخبارية من العاطق السابق ذكرها ، كما يخص العالم الثالث ٥١ ٪ من
الفقرات التي تعرض وتقبل من الموردين (٢) •

وتكمن المساعدة الكبرى التي تقدمها وكالات الانباء في الخدمات
الخاصة التي تقدم لكل محطة على حدة ، ويتصل ما يكل رو مديـر
العلاقات الدولية بوكالة فيزيونيمز مما اذا كان من الممكن الاستغناء عن
وكالات الانباء العالمية المصورة والمعروفة وهي :

Vis News & C.B.S. & U.P.T.N. & E.T.E.S.

لكنه يجيب بالنفي ، ذلك لان تجربة السنوات الماضية أثبتت أن محطات
التلفزيون الاوروبية التي تتلقى الاخبار المصورة من الموردين تستخدم
اليوم أخبار أكثر من وكالات الانباء المصورة من أي وقت مضى • ويرى
ما يكل رو أن ارسال الموردين بالقمر الصناعي لا يحترق مادلا من اتحاد

2- Lansipuro Yrjoe , Newsfilm Agencies and the third
World, Second International Broadcast Workshop ,
Cairo 2-6. June, 1977.

الى آخسر ذلك لان جزءا كبيرا من الفقرات المستخدمة في هذا الارسال
مصدره الوكالات العالمية الصورة وليس أعضاء الاتحاد . ويؤكد طمس
استمرار التعاون مع وكالات الانباء العالمية الصورة . ويشير الى أنه
لا يمكن الاستغناء عنها .

وأرى أن وكالات الانباء العالمية الصورة المصدر الرئيسى لتزويد
العالم العربى بالاخبار الصورة بطريق مباشر أو غير مباشر . سواء
كانت تقدم العادة الاخبارية مباشرة عن طريق الاقمار الصناعية . أو الشحن
الجوى . أو عن طريق وسيط مثل المورفين .

وتعد وكالات فيزيو الايجلزية Vis News ونيوتد برس
انترناشيونال لاخبار التلفزيون U.P.I.T.N الانجلو أمريكية ووكالة
الامريكية أكبر الوكالات العالمية الصورة . ولقد قام الباحث بزيارة
ميدانية لوكالات فيزيو ونيوتد برس انترناشيونال لاخبار التلفزيون فى
لندن حيث يوجد المركز الرئيسى لكل من الوكالتين . واعتبار أنهما
أهم وكالتين يتعامل معهما التلفزيون المصرى وتشكلا مصدرا هاما من
مصادر أخباره . ولقد وصل عدد الافلام الاخبارية التى طاقها التلفزيون
المصرى من الفيزيوز منذ أول يناير ١٩٨٠ وحتى ٣٠ يونيو فى العام
الحالى ٣٩٥٠ فيلم اخبارى منها ٢٦٣٧ فيلم اخبارى فى العام العاشر
(١٩٨٠) . بينما بلغ جملة الافلام الاخبارية التى وصلت من النيوتد برس
انترناشيونال لاخبار التلفزيون فى نفس الفترة ٢٢٥١ فيلم اخبارى . بالإضافة
الى ٥٣١ حدث مسجل على ١٩ شريط فيديو . حيث حلت شرائط الفيديو
مكان الافلام بالنسبة للنيوتد برس اعتبارا من ٤ مارس ١٩٨١ . بينما لم يحدث
ذلك فى فيزيو الا اعتبارا من أول يوليو ١٩٨١ . حيث تصل خدماتها
الاخبارية مسجلة على شرائط فيديو . كما بلغ اجمالى الافلام التسجيلية
التي استقبلها التلفزيون المصرى من الوكالتين ٢٠١ طريفا لموسمات
عالمية مختلفة . وذلك فى الفترة من أول يناير ١٩٨٠ وحتى ٣٠ يونيو
(١٩٨١) . (٣) . فى حين بلغت اجمالى الافلام القادمة من (Dpa . E . Te . S)

(٣) فاطمة البوصى . مدير عام مكتبة الافلام بأخبار التلفزيون
مقابلة ١٩٨١/٧/١ .

أوما يعرف بالوكالة الألمانية وصل إلى ٤٥٨ فيلما منذ أول يناير ١٩٨٠ وحتى ٣٠ يونيو ١٩٨١ ، بالإضافة إلى شريط فيديو يتضمن لقائاً مع ديتريش جنشر وزير خارجية ألمانيا الغربية بمناسبة زيارته لمصر ، مدته ٣٦ دقيقة ، وصورت بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٨١ ، ومن بين هذه الأفلام ١٥٨ فيلماً اخبارياً منذ أول يناير وحتى آخر يونيو ١٩٨١ . ويوضح من خلال هذه الأرقام أن فيزيويز الانجليزية تحتل المركز الأول بالنسبة لما يورد لمصر من مادة اخبارية مصورة ، يليها وكالة اليونيتدبريس انترناشيونال لاجبار التلفزيون U.P.I.T ، ثم الوكالة الألمانية Dpa .B.Te.S. وستناول خلال الصفحات القادمة أهم الوكالات العالمية المصورة :

أولا : وكالة الانباء العالمية المصورة

أنشئت عام ١٩٥٧ ، وتقدم خدمة اخبارية مصورة يومية (فيلم - فيديو) بصفة أساسية ، وهدفها تزويد محطات التلفزيون في أي مكان في العالم بتغطية اخبارية تلفزيونية عالمية . وتقدم خدماتها لاثنتين وثلاثين منظمة اذاعية مشتركة في الوكالة حيث يوجد بها محطات التلفزيون . كما تغطي الوكالة ٩٩ ٪ من استقبال التلفزيون في العالم . ويقع مركز عملها الرئيس في لندن ، ولها مكاتب فرعية في العواصم الكبرى التي تظل على صلة دائمة بمكتبها الرئيس ، الذي تتجمع فيه القصص الاخبارية كما أن لها شبكة ضخمة من المصورين معظمهم يعمل بالقطعة يبلغ عددهم ٤٠٠ مصور Cameramen ينتشرون في جميع انحاء العالم ، ويمكن الحصول على العادة الاخبارية المصورة من الوكالة فيزيويز بوسائل تركز أساساً على شبكات الميكرويف والاقمار الصناعية والفحم الجوى للعادة المصورة ، وتجدر الاشارة الى أن وكالة فيزيويز أدركت طبيعة العصر وأصبحت تشارك في بث موادها الاخبارية إلكترونياً من طريق الشبكات الارضية للميكرويف ، أو الاقمار الصناعية ، وللوكالة ارسال يومي إلى المناطق المختلفة الآتية :

استراليا - اليابان - الصين - جميع أقطار الباسفيك - أمريكا الشمالية والجنوبية - الشرق الاوسط - جنوب إفريقيا .

وترسل الوكالة شرائط الفيديو كاسيت المسجلة للدول التي صك القدرة

على استخدام الاقمار الصناعية • (Satellite)

يمتلك الوكالة هيئة الاذاعة البريطانية ورويتز وهيئة الاذاعة
الاسترالية وهيئة الاذاعة الكندية وهيئة اذاعة نيوزيلانده •

وللوكالة مكتبة صورة تضم ٤٠ مليون قدم من الافلام وشرائط
الفيديو • تمثل أرشيف أخبار التلفزيون منذ عام ١٨٩٦ حتى اليوم
ويضاف اليها كل يوم المزيد من الافلام وشرائط الفيديو والتي تصل
الى نصف مليون قدم سنويا • كما تقدم الوكالة خدماتها لوسائل الاعلام
(الشرائح والخرائط والصور • • •) للأماكن والشخصيات الهامة • والتي
تساعد الاذاعيين في عملهم وتجعل أخبار التلفزيون أسهل فيها وأكثر
تبسيطا •

ويعود للمراء قليلا لنترى أن اسم الوكالة الحالي أصبح
منذ عام ١٩٦٤ • وكان قبل ذلك (B.C.I.N.A.) ويعنى وكالة
الانباء الدولية الصورة للكونفولت البريطانى
British Commonwealth
International Newsfilm Agency.

ومناك اتفاق بين وكالة الانباء الدولية الفيلمية للكونفولت البريطانى
والوكالة الامريكية NBC. منذ عام ١٩٦٢ لا مدادها بالاخبار
التلفزيونية الصورة • كما أن لهيئة اذاعة نيوزيلانده وفى احدى الهيئات
التي تمتلك فيزيون المراسلين التابعين لها فى سيدنى وسنغافورة •
بالاضافة الى كل أطقم التلفزيون الاسترالى •

ولقد اشتركت كل الدول الافريقية التي أنشأت محطات التلفزيون
وكان عدد المشتركين فيها حتى عام ١٩٦٦ مائة مشترك • وشاركت
الوكالة مع الوكالات العالمية الاخرى فى تبادل البورفون للاخبار
التلفزيونية • كما أنشئ بها معمل لتحميض الالوان وقسم للافلام الصحفية
(Documentary Films) •

وبدأت الوكالة تسير التقدم الذى حدث فى مجال جميع الاخبار
الالكترونية • وأنشئ القسم الالكترونى بها عام ١٩٧٠ الذى يتولى عمليات
جمع وارسال الاخبار الالكترونية • وفى نفس العام اشتركت الشبكات اليابانية
وأصبح عدد المشتركين عام ١٩٧٢ مائة وخمسين مشتركاً • وفى عام
١٩٧٣ اشتركت كل محطات التلفزيون فى أوروبا الغربية • ومحطات
التلفزيون العربية • وفى عام ١٩٧٤ امتعت الوكالة بتدريب الاذاعيين
فى دول العالم الثالث • وتخصص الوكالة منحاً للصحفيين الجدد

للتدريب على أحدث ما وصل اليه العمل الاخبارى التلفزيونى ، ويهتم
التدريب على زيارات عمل لهيئات التلفزيون الامريكى والاوربية والمركز
الرئيسى فى لندن ، وعلى مدى ١٢ أسبوعا يقف المتدربون على أسلوب
العمل الاخبارى فى التلفزيون من حيث التقطية الاخبارية ، وكيفية
توزيع الاخبار وكل ما من شأنه رفع مستوى الصحافة الاذاعية (٤) .
وفى نفس العام ١٩٧٤ أبرمت الوكالة اتفاقا مع التلفزيون اليابانى
NHK للتعاون فى مجال العمل الاخبارى فى التلفزيون ، وأرسلت
الوكالة أول رسالة لمادة اخبارية مصورة عبر القمر الصناعى عام ١٩٧٥ -
London الى استراليا مدتها عشر دقائق ، ثم اشتركت
الاذاعيون فى كل من اليابان وهونج كونج فى استقبال الارسلات
فى السنوات التالية ، ثم بعد ذلك منطقة الشرق الاوسط حيث تستقبل
بعض محطات التلفزيون العربية رسالة لمادة اخبارية مصورة من الفيزيوز
تبلغ مدتها عشر دقائق ، تتضمن أهم الاخبار العالمية والتي تهتم بهذه
المناطق بقدر الامكان ، وتشارك فى طلق هذه الرسالة كل من قطر ودبي
وابوظبى .

ولقد بدأت الوكالة ارسالها اليومى عبر القمر الصناعى فى عام ١٩٧٨
الى أمريكا الشمالية والجنوبية ، وتم تزويد المناطق الرئيسية والهامية
بكاميرات الكترونية ، كما بدأ ارسال عبر القمر الصناعى من نيويورك
الى آسيا ومنطقة الهاسفيك ، وتم تنفيذ جنوب افريقيا برسائل يومية
خمس أيام أسبوعيا .

وفى عام ١٩٨١ يتم توزيع الاخبار المصورة للوكالة عبر عدة وسائل
منها الاستقبال المباشر من القمر الصناعى والشحن الجوى لشرائط الفيديو وكاسيت
والافلام الاخبارية .

(٤) . مايكل رو . التبادل الاخبارى التلفزيونى ووكالات الانباء الفيلمية
دراسة مقدمة للمؤتمر الدولى الثانى لاخبار التلفزيون الفترة من
٢ - ٦ يونيو ١٩٧٧ .

وفي منتصف العام الحالي (١٩٨١) بدأت الوكالة في احـصـال
الفيديو كاسيت تماما مكان الافلام ، وتنفق الوكالة ما يقرب من ثمانية ملايين
ونصف جنيه استرليني على عملياتها الاخبارية التي تقوم بها ، ويقوم
المركز الرئيسي في لندن بالاتصال الدائم والمستمر بخمس عشر مكتباً
تاهما للوكالة في العواصم الكبرى لتغطية الاخبار والقصص الاخبارية
الهامة في هذه المناطق ، بالإضافة الى اربعمائة مصور يعملون بالقطعة
في معظم بلادهم .

ويختلف قيمة اشتراك الهيئات في الوكالة طبقاً لعدة عوامل من أهمها
حجم الهيئة المشتركة ، ومقدرتها المالية ، وحجم جمهورها تقاساً بأجهزة
الارسال ، كما يختلف قيمة الاشتراك حسب طبيعة الخدمة المقدمة ،
هل هي فيلمية ؟ أو فيديوكاسيت ؟ هل هي ملونة ؟ أم ابيض وأسود ؟
كذلك تختلف حسب طريقة واسلوب الارسال ، هل هو ارسال عبر الاقمار
الصناعية ؟ أو عن طريق شبكات الميكرويف ؟ أو عن طريق الشحن الجوي ؟
ويبلغ متوسط ما يطلبه المشتركين من حصة المادة الاخبارية
المصورة يومياً من ١٠ - ١٢ قصة اخبارية من اجالي ما تقوم الوكالة
بتصويره ، والذي يصل الى ٤٥ - ٥٠ قصة اخبارية على مدى الاسبوع
والعشرين ساعة .
ويوجد في وكالة فيزيكس ثلاثة أقسام تؤدي ثلاث عمليات رئيسية
هامة كالتالى :

The News

١ - الخدمة الاخبارية

ويهتم بالتغطية الاخبارية المصورة لاهم الاحداث العالمية
وتعمل حجرة الاخبار الرئيسية في المركز الرئيسي بلندن طوال
الاربع والعشرين ساعة ، كما تهتم بتقديم التسهيلات الخاصة
للتغطية الاخبارية حسب طلبات المشتركين كما تزود مكاتب
اخبار التلفزيون بوسائل الايضاح اللازمة لها .

Documentary Films

٢ - قسم الافلام التسجيلية

٣ - قسم الخدمة الوثائقية والمسجلة ، ويهتم بإنتاج الافلام القصيرة والافلام
التعليمية ، وتقارير المحجزات القومية .

Back ground - Features stories - Explanatory material - Reports of national success.

ولقد ظلت الوكالة تستخدم المادة الفيلمية لمدة عشرين عاماً ،
وتقدم وكالة الفيز نيوز و CBS و UPITN الى اليورفزيون
ما يزيد عن نصف المادة الاخبارية التي يقدمها اليورفزيون في عمليات
التبادل الاخباري ، بينما تقدم وكالة الفيز نيوز اكثر من ربع هذه المادة (٥) .

وتقوم سياسة الوكالة التحجيرية على تزويد المشتركين بالانباء المحايدة
التي لا تحازي لاي جهة ، وترسل الوكالة للمشتركين مائة دقيقة في الاسبوع
تتضمن تغطية اخبارية لأهم الاحداث والقصص ، ويستقبل عدد كبير من
المشاركين هذه القصص من طريق التغذية الراجعة للفيزيو
(Vis News Daily Satellite Feeds) ، كما ترسل
لمحطات التلفزيون الاخرى التي لا تستطيع استخدام الاقمار الصناعية
أربعة آلاف قدم من الافلام الاخبارية المصورة في الاسبوع عبر الشاحن
الجوي ، هذا بالإضافة الى الاخبار المصورة على شرائط فيديوكاسيت X
بوصة ، وكما سبق يقدّر الاشتراك السنوي في الوكالة طبقاً لمستوى الخدمة
ونوعها وترسل المادة الاخبارية المصورة للمشتركين ملونة ومزودة بصوتها
الطبيعي ، ويبلغ زمن القصة الاخبارية الواحدة دقيقة ونصف مصحوة
بمن يتضمن Shot List للمادة المصورة والتعليق عليها
ويبلغ انتاج الوكالة يومياً من ٤٥ - ٥٠ قصة اخبارية ، ويبلغ مجموع
انتاجها سنوياً ثمانية عشر ألف قصة اخبارية (١٨ ألف قصة اخبارية) ،
ويشير الباحثون الى أن وسائل نقل الخبر تؤثر فيه لهذا نجد
فيز نيوز تستخدم أحدث كاميرات التصوير الالكتروني ENG في التغطية
الاخبارية ، وتطك مشر كاميرات اليكترونية موزعة في أهم مكاتبها في العواصم
العالمية ، ويمكن أن تقل هذه الكاميرات الاخبار في التوالحال ، كما
يمكن اذا عتبا مباشرة (٦) .

5- Peter Marshall, op.cit,p.14.

6- Palatz David C., Pearson, Roberta E., The Way YOU
Look To Night, A Critique of Television News, Criti-
cism" In Television Network News, OP.Cit., P.65.

وتجرى الوكالة خمس اتصالات فضائية يوميا عبر الاقمار الصناعية .
الاول منها موجه لدول الشرق الاوسط في تمام الساعة الثانية ونصف
بعد الظهر بتوقيت جرينتش ، بينما يث الثاني في تمام الساعة السادسة
لجنوب افريقيا . أما الثالث فموجه الى طوكيو وكوريا والصين وتايوان
وهونغ كونج والفلبين وسنغافورة والجزيرة هانكوك وسيدني ونيوزيلانده
ويوسل في تمام الساعة التاسعة والنصف . أما الارسل الرابع فيوجه
الى كندا والولايات المتحدة والبرازيل والارجنتين وشيلي وكولمبيا وسورو
في تمام الساعة العاشرة الا ربع مساء . أما الارسل الخامس والاخير
فهو موجه من نيويورك الى كل من اليابان واستراليا ونيوزيلانده . وبهذا
تتضمن الرسائل الاربعة الاولى أهم الاخبار العالمية المصورة ، يتضمن
الاخير منها أهم الاخبار الأمريكية المصورة .

ومن جهة أخرى تستقبل وكالة فيز نيوز نشرات اليورفزيون الثلاثة

E V N O- I- 2.

وتصل خدمات الفيز نيوز الاخبارية الى ٩٨ ٪ من جمهور التلفزيون
في العالم (٧) ، أى أن خدماتها الاخبارية تصل الى كل محطات
التلفزيون في العالم ، لهذا أرى أنها تعتبر أهم وكالة عالمية تقدم المصادرة
الاخبارية المصورة في العالم .

UPITN

ثانيا : وكالة اليونيد برس

هي أول الوكالات المصورة التي ظهرت في العالم لتقديم تغطية
اخبارية بالصوت والصورة عام ١٩٥٢ . وتخضع للملكية المشتركة بين
اليونيد برس UP و أخبار التلفزيون المستقل ITN التي دخلت
الخدمة التلفزيونية المصورة على النطاق العالمى عام ١٩٥٧ . وتقسم
الوكالة قسمين الاول أمريكى ومركزه نيويورك New York ويشرف
على أنشطة الوكالة في الولايات المتحدة الأمريكية ، ويتبعه مراكز انتاج
في واشنطن وشيكاغو وسان فرانسيسكو ، أما القسم الثانى وهو القسم
الدولى الرئيسى ببلندن ، ويشرف على أنشطة الوكالة خارج الولايات
المتحدة الأمريكية ومقره مبنى التلفزيون المستقل بوسط المدينة ، وتوزع

الوكالة خدمة اخبارية مسورة طوال الاربعة والعشرين ساعة تدعمها
تحقيقات اخبارية ومواد اخبارية تعطى خلفية للقسم الاخبارية الهامة ،
كما انها توزع ضمن خدماتها برامج تسجيلية تتراوح مدتها بين عشر دقائق
ونصف ساعة بعنوان Roving Reports . وتقدم الوكالة خدماتها
لما يزيد من مائتي محطة تلفزيون تقع في أكثر من سبعين دولة ، ولها
مكاتب رئيسية في نيويورك وباريس وفرانكفورت وجرنو ومونج كوج . هذا
بالإضافة الى مكاتب البوشت برن انترناشيونال الفرعية في مختلف العواصم
والأقاليم .

والوكالة (٥٠٠) خمسمائة طاقم ضغطية اخبارية تضم صحفيين ومدونين
ومراسلين في مختلف بلاد العالم ، يقومون بتغطية أهم الأحداث العالمية
وارسالها الى المكتب الرئيسي بلندن أو نيويورك الإلكتروني ، أو من طريق
الشن الجوي ، أو من طريق الكابلات ، حيث تجري العمليات الفنية
للقسم الاخبارية الصورة من مونج وكثافة النسخ المرافقة للمادة المسورة
ثم يعاد توزيعها على المشتركين من خلال شبكات الميكرويف ، أو الكابلات ،
أو الأقمار الصناعية ، أو من طريق الشن الجوي .

وتقدم وكالة UPI ٢٥ ٪ من المادة الاخبارية الصورة
لتبادل المبرمجين ، كما ترسل الوكالة ٤ رسائل اخبارية تتضمن القصص
الاخبارية الصورة لأهم الأحداث العالمية عبر الأقمار الصناعية ،
وتصل مدة الرسالة الواحدة لعدة ربع ساعة وتضمينها كالطلي :
١ - رسالتان من المركز الرئيسي بلندن الى :
أ - شرق أوروبا وشمال أفريقيا وشمال أمريكا واليونان .
ب - الولايات المتحدة الأمريكية وكندا .

٢ - كذلك ترسل رسالتين من نيويورك الى :
أ - دول الباسفيك وأستراليا وأستراليا بالإضافة الى المناطق
الرئيسية .

ب - أمريكا اللاتينية .

كما ترسل الوكالة ما يقرب من ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ قدم لكل مشترك
من المادة الاخبارية الصورة عن طريق الشن الجوي الحظم أسبوعياً .

وتستطيع الوكالة أن تقدم تغطية خاصة لأي محطة تلفزيونية في أي وقت وفي أي مكان في العالم ، كما أنها تضم مكتبة أفلام إخبارية مصورة ، وتستطيع أن تزود أي مشترك بمواد إخبارية خلفية مصورة . ترجع بعضها إلى عام ١٨٩٨ (٨) ، كما تقدم الوكالة أفلاما تسجيلية مدة الواحد نصف ساعة ، ولقد سجلت هذه الأفلام أرقاما مرتفعة من معدل مشاهدة الجماهير وبلغ معدل مشاهدة الواحد ٦٠ مليون مشاهدا في لندن في الأسبوع ، كما تقدم الوكالة برامجها التسجيلية أو ما يعرف باسم (UPITN's Weekly Documentary) وبدأت الوكالة هذا النوع من الخدمة اعتبارا من عام ١٩٦٧ ، وتخدم هذه البرامج التسجيلية ملايين المشاهدين في أكثر من ٤٠ دولة (٩) ، وتقدم هذه البرامج خلفيات للأحداث العالمية الهامة ، كما تحلل في عمق القصص الإخبارية الكبرى وعلى سبيل المثال تشرح وتحلل الـ Roving Reports الأسباب والدوافع وراء عمليات اغتيال الزعماء والرؤساء ولماذا تتشب الصراعات المحلية والعالمية ، ولا تكفيس الوكالة بهذه التحليلات الإخبارية وإنما تقدم التحقيقات المشوقة في مختلف المجالات العلمية والدينية والرياضية والاجتماعية والفنية التي تحدث في الحياة اليومية .

وتقدم الوكالة التقارير في مختلف المجالات ويشمل التقرير موضوعين أو ثلاث موضوعات في الأسبوع وتصل مدة الواحد من ٨ - ٢٥ دقيقة بالالوان يصحبها تعليق بالانجليزية ، ويصحبها نص مرفق ، وهناك أكثر من لغة تستخدمها الوكالة في هذا المجال ، ويصل إلى التلفزيون المصري ٤ تقارير شهريا ، وكانت تصل قبل ٤ فبراير ١٩٨١ مادة فيلمية إخبارية مصورة وطوله ما لبث أن حلت مكانها شرائط الفيديو كاسيت بنفس المعدل ، وبلغ مجموع التقارير التي وصلت من الوكالة منذ أول يناير وحتى ٣٠ يونيو ١٩٨٠ أربعين تقريراً تتناول مختلف الأنشطة والمجالات (١٠) .

(٨) UPITN, Telvision & Film Libraries (paper) .

(٩) UPITN, Roving Report (paper) .

(١٠) فاطمة البومى . مدير عام مكتبة أفلام أخبار التلفزيون . حوار معها يوم ١٩٨١/٧/١ .

وتضم مكتبة الوكالة أكثر من ٧٠٠ موضوع تناولتها
Roving Reports في معالجة اخبارية تلفزيونية
كما تقوم الوكالة باعداد سلاسل من هذه البرامج التسجيلية في مختلف
العائلات ، وقدمت لنا الوكالة سلسلة تعرف

The Seventies Six Half Hour Programms

وتقدم هذه السلسلة على سبيل المثال تسجيلا للاحداث العالمية
الهامة التي حدثت في السبعينات في العاطق الحيوية والهامة من
العالم مثل الحرب والسلام في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا والاقتصاد
العالمي وسياسة العنف والقوى العظمى ٠٠ الخ ، كما قدمت الوكالة
سلسلة أخرى تعرف بـ Wide World وهي عبارة عن ١٢ برنامجا
مدة الواحد نصف ساعة يتضمن ٣ أو أربع موضوعات غير سياسية الهدف
منها التعليم ، ومن المعروف أن الوكالة تقدم الافلام وشرائط الفيديو
التي تخدم العملية التعليمية في مختلف مجالات المعرفة .

ولقد ظلت الوكالة تستخدم الافلام الابيض واسود حتى استخدمت
اللون عام ١٩٧٠ ، وتنتج الوكالة ٤٠٠ قصة اخبارية مسجلة على
أفلام ١٦ مم و ١٠٠ شريط فيديو تقريبا شهريا ، كما تقدم ٦٠٠٠ قصة
اخبارية لما يحدث في العالم سنويا (١١)

وللوكالة معمل لتحسين الافلام الملونة ينتج ربع مليون قدم في
الاسبوع ، وأحيانا يزيد الى ٨٠٠ ر ٠٠٠ قدم .
وترتبط الوكالة بشبكات ABC وشبكة ITN حيث ترتبطها اتفاقيات

Vis News

تعاون في مجال الاخبار الصورة . بينما ترتبط وكالة
بتلفزيون الـ NBC & BBC

ثالثا : وكالة C.B.S. الامريكية :

هي القسم الدولي لاخبار التلفزيون في شبكة CBS الامريكية ،
وتعتبر الشبكة واحدة من أكبر شبكات التلفزيون الامريكي ، ومقرها الرئيسي

(١١) Derk S. Langsdon, Manager of News Operations and
Services, UPITN, Meeting, 20-4-1981.

نيويورك ، ولها مكاتبها الرئيسية في مختلف العواصم الكـبرى .
وتحتل الوكالة المركز الثالث من حيث حجم التغطية الاخبارية التلفزيونية
عالميا بالنسبة للوكالات الاخرى . وتقدم الوكالة ١٩ ٪ من مواد
التبادل الاخباري في شبكة اليوفتيون (١٢) ، فهي تقدم بشكل
عام تغطية اخبارية لما يحدث داخل الولايات المتحدة وبعض مناطق العالم
الاخرى الهامة ، كما تشارك الوكالات الاخرى في تغطية أخبار
الدول النامية لكن بنسبة تقل عن الوكالات الاخرى في هذا المجال .
ويوضح الجدول التالي مدى مساهمة الوكالات في تغطية
دول العالم ومساهماتها النهائية لليوفتيون في عام ١٩٧٥ (١٢) .

فيز نيوز Vis News	اليونيته برس UPI TN	الامريكية CBS
٤٦ ٪	٣٦ ٪	١٥ ٪

والوكالة جزء من جهاز اذاعة كولومبيا ، وليس لها الاهمية العالمية
التي تتمتع بها وكالة الفيز نيوز واليونيته برس انترناشيونال لاخبار
التلفزيون (١٤) .

رابعاً : الوكالة الالمانية (الخدمة التلفزيونية الغربية)

D.P.A. (B.Te.S.)

هي هيئة تجارية تعد مشتركها بخدمة اخبارية يومية مصورة ،
ومقرها فنهادن بالمانيا الغربية ، وتخضع لملكية مشتركة بين :

١ - شبكتي التلفزيون في ألمانيا الاتحادية

وهما Z D F و A R D

٢ - وكالة الانباء الالمانية D.P.A.

٣ - مؤسسة Ifage للإنتاج التلفزيوني ، وتأتي الوكالة الالمانية

(١٢) د . جيهان رشتي . الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون مرجع سابق ص ٢٤٢

(١٣) مصطفى عبد الفتاح . مرجع سابق ص ١٠٥

(١٤) بروجولانسبيرو . وكالة الانباء المصورة والعالم الثالث . دراسة مقدمة

للمؤتمر الدولي الثاني لاخبار التلفزيون فندق الميريديان القاهرة

من ٢ - ٦ يونيو ١٩٧٧ .

في المركز الرابع من حيث حجم التغطية الاخبارية العالمية الصورة بعد الوكالات الثلاث السابقة ولها مراسلون في بعض العواصم الاوروبية والامريكية والاسيوية ، وهناك اتفاق بين تلفزيون جمهورية مصر العربية والوكالة الالمانية لتزويده بأهم الاحداث والاخبار الصورة لكن يعيب هذه الخدمة أنها غير منتظمة ، ويصل أخبار التلفزيون المصري منها تقريبا من ٧ - ٨ أفلام صورة في المتوسط أسبوعيا ، ولكن بشكل غير منتظم ، وبلغ حجم الافلام المرسلة من الوكالة للتلفزيون المصري في الفترة من أول يناير وحتى ٣٠ يونيو ١٩٨١ مائة وثانية وخمسين فيلما اخباريا تغطي الاحداث العالمية المختلفة ، بالإضافة الى شريط فيديو بوضعية صور بتاريخ ١٢/٢/١٩٨١ ، ويتضمن حوارا مع وزير الخارجية الالمانية " جنشر " بمناسبة زيارته لمصر آنذاك مدته ٣٦ دقيقة .

وكالات الانباء العالمية الصورة والتبادل الاخبارى :

كما سبق يوضح لنا أهمية الدور الذى تلعبه وكالات الانباء العالمية الصورة في التبادل الاخبارى في عدد من العاطق ، كما تقدم تغطية اخبارية صورة لمختلف طاقى العالم ، ولكن تكمن المساعدة التى تقدمها وكالات الانباء العالمية الصورة فى الخدمات الخاصة التى تقدمها لكل محطة تلفزيون على حدة ، فدر هذه الوكالات بالنسبة لليوزن هام وخطير ، فهى تقدم ما يزيد عن نصف المواد الاخبارية الصورة فى التبادل الاخبارى اليوزن لليوزن . وتختلف تغطية هذه الوكالات باختلاف العاطق ، فالتغطية التى تحظى بها دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة تخالف حجم التغطية التى تعالها مناطق العالم الثالث المختلفة فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية . وسبق أن أوضحنا أن مقدار ما تقدمه وكالات الانباء العالمية يزيد من نصف المواد الاخبارية الصورة فى شبكة اليوزن ، ويزيد بالتالى من المادة الاخبارية الصورة التى تقدمها محطات التلفزيون المختلفة

الاعضاء في الشبكة • وتشكل وكالة فيزيكومز واليونيتد برس أعلى نسبة في حجم التغطية العالمية للأحداث المصورة بالمقارنة ببقية الوكالات الأخرى وكذا محطات التلفزيون • فهي تؤدي دورا هاما في تزويد شبكة اليورفزيون بالمادة الاخبارية المصورة • كما أنها لازالت تعتبر المصدر الاساسي للاخبار المصورة في الدول النامية خاصة في آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا (باستثناء شمال افريقيا) • حيث تمثل الاخبار المصورة من تلك المناطق نصف المجموع الكلي الصادر عن الوكالات • وليس سبيل المثال هناك ٣٣٤٣ فقرة اخبارية من دول العالم الثالث عام ١٩٧٥ من بين ٦٣١٣ فقرة اخبارية وزعتها وكالة فيزيكومز عام ١٩٧٥ • كما يمثل العالم الثالث ٥١ ٪ من المادة الاخبارية المصورة التي تعرض وتقبل من اليورفزيون • (١٥)

ويوضح الجدول التالي الفقرات التي قدمتها الوكالات من دول العالم الثالث مقارنا بما قدمته محطات التلفزيون أعضاء شبكة اليورفزيون خلال الفترة من ١٦ الى ٣١ يناير ١٩٧٦ : -

العقبة	المادة المقدمة من الوكالات	ما قدمته المحطات
الشرق الأوسط	٥٤	٢
أفريقيا	٢١	٢
أمريكا اللاتينية	٢	٧
آسيا	٤	١٠
الجملة	٨٢	٢٥

(١٥) نفس المرجع السابق •

يرجوا تسميبرو " وكالات الانباء المصورة والعالم الثالث " مجلة الاذاعات العربية العدد خاص ٢ - ٦ يونيو ١٩٧٧ ص ٦٣ •

وفي الفترة من ٢٧ مارس الى ١١ أبريل ١٩٧٦ بلغت الفقرات التي غطتها الوكالات بالعقارة مع محطات التلفزيون كما يوضحها الجدول التالي :

المحطات	الوكالات	العاطق
٨	٥١	الشرق الاوسط
٣	٤	افريقيا
١	٦	أمريكا اللاتينية
١١	٢٣	آسيا
٢٢	٨٤	اجمالى

ولكن يجب أن نشير الى أن هناك مجموعة من الانظمة اتت توجه الى وكالات الانباء العالمية الصورة ، ذلك لتحيزها في تغطية بعض الاحداث من جهة ، في حين يجب أن تكون تغطيتها محايدة ، ويجب أن تكون الوكالات العالمية الصورة أجهزة تتمتع بالحرية المطلقة بحيث تقدم خدمة اخبارية دقيقة ومحايدة الى محطات التلفزيون التي تتعامل معها .

كذلك نلاحظ اهتمام وكالات الانباء العالمية الصورة المحدود بأخبار المنطقة العربية على وجه الخصوص ، فنجد أن نسبة التغطية للاحداث العربية من جانب وكالات الانباء العالمية الصورة ضئيل جداً اذا ما قورن بحملة الانتاج ، وعلى سبيل المثال تبلغ نسبة التغطية من جانب وكالة فيرتيموز ٤٩ ٪ واليونييتد برس ٥ ٪ من اجمالي الانتاج ، كما قد تصل شحنات الاخبار الصورة لهذه الوكالات متأخرة يومين أو ثلاثة (١٦) . كما أن التغطية الاخبارية من جانب الوكالات العالمية

المصورة لبعض المناطق العربية منخفض جدا ، لذلك رأينا ضرورة دعم قسم الخدمة الاخبارية التلفزيونية بوكالة انباء الشرق الاوسط ، على اعتبار اننا الوكالة العربية المصورة الوحيدة التي تقدم خدمة اخبارية تلفزيونية تقدمها لبعض أعضاء صحفيين ، ومن المعروف أن الوكالة بدأت تقدم خدماتها الاخبارية المصورة عام ١٩٦٢ بعدد من المحطات والوكالات في البلاد العربية والاربية والامريكية ، وتوقفت كثير من المحطات والوكالات من طلب هذه الخدمة لاسباب مختلفة من أهمها قيام هذه المحطات والوكالات بالاعتماد مراسلين لها في القاهرة وخاصة الوكالات والمحطات التلفزيونية الاربية والامريكية ، هذا بالإضافة الى قيام عملية التبادل الاخباري بين التلفزيون المصري وبعض المحطات الاخرى (١٧) ، وتقدم وكالة انباء الشرق الاوسط حاليا عدد محدود من الاخبار المصورة الى عدد قليل من محطات التلفزيون العربية تتضمن تغطية لبعض الاحداث في جمهورية مصر العربية وترسلها عن طريق الشحن الجوي مما يتسبب في تأخر وصولها الا في الحالات والاحداث الهامة جدا مثل مؤتمرات القمة وزيارات الرؤساء واللقاءات .

وتتأخر العلاقة بين ا . ش . ا . ومحطات التلفزيون المشتركة بالتقلبات وسوء الاوضاع السياسية ، وعلى سبيل المثال أنهت الجماهيرية العربية الليبية اشتراكها لمحطى تلفزيون طرابلس ونفى غاى عندما بدأت العلاقات السياسية في التدهور ، ومن جهة أخرى تقل نسبة الاخبار المصورة التي تقدمها الوكالة خارج مصر ، والتي لم تزد عن ٢ ٪ من اجمالي نشاطها الاخباري المصور (١٨) ، ويمكن للخدمة الخاصة بأن للوكالة مراسليها ومكاتبها المخططة في معظم الدول العربية

(١٧) على التوالي . وكالة انباء الشرق الاوسط وتبادل الاخبار التلفزيونية

مجلة الاذاعات العربية . عدد خامس يونيو ١٩٧٧ ص ٧٥ .

(١٨) د . جيهان رشتى . الاعلام الدولى بالرلدو والتلفزيون . مرجع

سابق ص ٢٩٠ .

وبعض البلاد الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية ، ولا ينقصها
الادعم هذه المكاتب بأطقم التصوير الاخبارية التي تقوم بتغطية
أهم الاحداث وتزويدها بأحدث معدات التصوير الالكتروني حتى
تؤدي دورها على أكمل وجه .

كذلك تهم الانتقادات الموجبة لوكالات الانباء العالمية
المصورة الى أن محرري الوكالات يميلون الى اختيار ما يرونه ذا فائدة
أو أهمية من وجهة نظرهم ، وهم يقدون الى التدفق المتزايد
للاخبار خاصة في الدول المتقدمة والتدفق الضوئيل فيما يخص
ملايين البشر في الدول النامية .

كما تشتكى بعض المنظمات والهيئات الاذاعية من أن وصف
مادة الوكالات التي تقدم في مؤتمرات الصباح الاخبارية الخاصة
بالتبادل على شبكة اليوفزيون ضلل ، ولا يتفق مع العادة الاخبارية
المصورة التي تقدم فعلا ، وأحيانا تمارس حكومات بعض الدول ضغوطا
معينه على مراسلي وكالات الانباء العالمية المصورة لابلغ تقارير
اخبارية مقبولة من جانب هذه الحكومات ، في الوقت الذي تتلصع
فيه تصوير بعض الموضوعات التي لا ترغب في اظهارها أمام الرأي العام
العالمي (١٩) ، وهناك حالات طرد فيها مراسلو وكالات الانباء
العالمية لأعطائهم الحقائق كما يرونها ، وليس من شك في أن مثل
هذه الضغوط تؤثر على الطريقة التي يتم بها تغطية الاحداث
في منطقة ما .

كذلك نجد وكالات الانباء تركز على الاخبار الساخنة
Hot News وهذا يقود الى التأكيد على أخبار الحروب والصراعات والاضطرابات والكوارث
الطبيعية أكثر من تناول الاخبار ذات الطابع الايجابي كالتقارير الخاصة
بالتعمية والابجازات والشئون الثقافية والترفيهية والتعليمية .. الخ .

وبهذا لذلك قد تكون صورة مشوهة عن بعض الدول .
 كما تلجأ هذه الوكالات الى اختصار أطقم التغطية في الخارج وخاصة
 في الدول النامية ، كذلك تلجأ الوكالات العالمية الصورة الى انفراد
 مراسليها ومندوبيها ذوي الكفاءة العالية لمتابعة وتغطية أحداث
 الدول الكبرى ، بينما ترسل مندوبين أقل كفاءة الى الدول النامية ،
 أو تتعامل مع مصوريين بالقطعة Stringers قد يكون
 مستوى تدريبهم وخبرتهم أمرا مشكوكا فيه . وهي تلجأ الى ذلك بطبيعة
 الحال لموازنة عملية النفقات ، الا أن ذلك يمين عمليا أن مناطق
 معينة وخاصة دول العالم الثالث تصبح تغطيتها متفاوتة وبخلاف
 ضعيفة من الأحداث وعدم الاستمرارية والربط بين الأحداث (٢٠) .

مصادر أخرى للعادة الاخبارية الصورة :

هناك بعض المصادر الاخرى التي يحصل منها التلفزيون على المادة
 الاخبارية الصورة كالسفارات ومكاتب الاستعلامات والهيئات والعظميات
 العالمية والمصوريين بالقطعة ومن بينها :

(١) الامم المتحدة (U.N.) : —

يوسل القسم العربي للاذاعة والتلفزيون في الامانة العامة للامم المتحدة
 في نيويورك مادة اخبارية صورة تتناول اهم انشطتها واهم القضايا
 التي تهتم بها وكذا المناسبات الخاصة بها وبعض التقارير التي تسجلها
 مثل اوضاع على الأحداث ٠٠ الخ .

ولقد بلغ مجموع الافلام التي وصلت من هيئة الامم المتحدة للتلفزيون
 المصري (قسم الاخبار) ٧٣ فيلما في عام ١٩٧٩ ، كما بلغ عدد الافلام
 التي وصلت اخيرا في الفترة من أول يناير وحتى نهاية يونيو ١٩٨١ خمسة
 عشر تقريبا ، وتأتي هذه التقارير عبر الشحن الجوي وبصفة غير منتظمة .

كذلك تقوم بعض المنظمات الدولية والمتخصصة بتوزيع المواد المصورة
وعلى سبيل المثال هناك الوكالة الأمريكية للطيران والفضاء (N.A.S.A.)
التي تزود هيئات التلفزيون بالمادة المصورة ، كما يقوم السلاح البحري
الأمريكي بتوزيع الأفلام التي تصور في أعماق البحار (٢١) .

(ب) مجموعة السوق الأوروبية المشتركة :

وترسل هي الاخرى مادة اخبارية مصورة تعرض لنشاط دول المجموعة
من طريق الشحن الجوي ، وبصفة غير منتظمة او دورية ، ولقد وصل
التلفزيون العربي من دول السوق ٩٧ فقرة اخبارية قادمة من هولندا
واليابان خلال عام ١٩٧٩ ، كما أرسلت المجموعة خلال النصف
الاول من سنة ١٩٨٠ ٥٨ فيلما اخباريا سجل بالصوت والصورة . (٢٢)

(ج) السفارات والمراكز الثقافية :

تقوم سفارات الدول العربية والاجنبية ومراكزها الثقافية داخل
مصر بتزويد الادارة العامة للشئون السياسية بالتلفزيون المصري بمادة
اخبارية مصورة تتضمن تغطية لبعض الاحداث الهامة ، بالإضافة
الى بعض الافلام التسجيلية وخاصة في المناسبات الهامة ، وعلى سبيل
المثال تزود سفارات العالم المخطفة في مصر التلفزيون بالافلام التي
يعرضها التلفزيون بمناسبة العيد القومي لهذه الدول ، كما تزود
السفارات التلفزيون بمختلف الموضوعات وعلى سبيل المثال كانت تقدم سفارة
اسبانيا أسبوعيا بما لا يقل عن ٧ - ٨ أفلام من انتاج التلفزيون الاسباني .

(٢١) . موزي جرين . مرجع سابق ص ٦٤ .

(٢٢) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . مكتبه الاخبار . دفتر تسليم وصلات

الافلام من المكتبة للمعمل (١٩٨٠) .

ولكن بصفة غير منتظمة ، وإلى عهد قريب كان التلفزيون المصري يستقبل مواد اخبارية مصورة من الدول الشرقية ، كما كان يستقبل مواد اخبارية مصورة من الوكالة الروسية (Russian Tripute GAN) ولكن توقفت هذه الرسائل منذ مدة تزيد من خمس سنوات ، وبلغ اجمالي هذه المواد ٣٥٩ فيلما اخباريا في الفترة من ٢٣ يناير ١٩٧٥ وحتى ١٣ نوفمبر ١٩٧٧ (٢٣) .

كما كان يود الى مكتبة الاخبار في اوائل عهد التلفزيون نشرات اخبارية كاملة من ألمانيا الشرقية والغربية ومنغوليا ورومانيا والصين الشعبية واليابان وانجلترا وتشيكوسلوفاكيا ، كما كان التلفزيون العربي يدعم صلاته بتلفزيونات العالم من طريق تبادل الجريدة الاخبارية التي كانت تتبادل أهم الاحداث التي تحدث في جمهورية مصر العربية مع اكثر من ٢٣ دولة صديقة ، وتتولى الجريدة اخبار ثلاث أو أربع موضوعات يستغرق كل منها ٢ - ٤ دقائق ، وبعد أن تتم عملية التعليق والترجمة ترسل الى الجهات الفنية لكتابة بيان تفصيلي عن كل موضوع مضمنا Shot List يتناول عدد اللقطات المصورة وطول اللقطة المصورة بالقدم (٢٤) .

(د) المصورون بالقطعة Free Lance

وهم لا يتمتعوا محطات التلفزيون ، وإنما يقومون بتزويد التلفزيون بأعمالهم مقابل أجر ، ويتواجدون لحظة وقوع الحدث وفي غياب أطقم التصوير المكلفين بالتغطية ، ويحتل أن يقوم التلفزيون بشراء الفيلام أو شريط الفيديو للاستخدام في النشرات والبرامج الاخبارية ومسؤولا المصورين بالقطعة أو الموثقين Stringers غالبا ما يكونوا صحفيين يحملون كاميرات التصوير أملا في الحصول على المال ، وهذا

(٢٣) هيئة اتحاد الاذاعة والتلفزيون مكتبة الاخبار . دفتر حركة الفيلام .
(٢٤) الاذاعة في عشرينات ١٩٦٢ . مرجع سابق
ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

النمط من المصادر يكثر في المجتمعات الغربية والأمريكية بصفة خاصة
ويندر استخدامه في تلفزيون القاهرة (٢٥) •

ومن الملاحظ أن اليورفزيون يعتبر أهم مصادر أخبار التلفزيون
العالمية ، فعند أن بدأ التلفزيون المصري في استقبال نشرتي
اليورفزيون المصرية (I - EVN O) وبدأت الرسائل الإخبارية
المصورة تقل من جميع المصادر التي تناولناها عامة والوكالات العالمية
المصورة خاصة والدليل على ذلك أن إجمالي ما أرسلته الوكالات
المصورة للإدارة العامة للشئون السياسية في التلفزيون المصري من أفلام
وشرائط إخبارية مصورة يقل عن الأعوام السابقة وقبل استخدام نشرات
اليورفزيون ، وعلى سبيل المثال بلغ مجموع الأفلام المرسلة من اليونيتد برس
خلال عام ١٩٨٠ ٢٠٤٥ فيلم مصور لأحداث مختلفة ، بينما بلغ مجموع
ما أرسلته الوكالة حتى نهاية يونيو ١٩٨١ ٥٢١ حدث مصور وسجل
على شريط فيديو ، بالإضافة إلى ٢٠٦ فيلم إخباري وصلت في الفترة
من أول يناير حتى ٤ مارس ١٩٨١ (٢٦) •

كذلك بدأت الوكالات تستخدم شرائط الفيديو بدلاً من المادة
الفيلمية ، حيث بدأت شرائط الفيديو (VTR) تحل مكان الأفلام ،
ولقد بدأت وكالة UPTN إرسال مادتها الإخبارية المصورة على شرائط
فيديو إلى التلفزيون المصري اعتباراً من ٥ مارس ١٩٨١ ، بينما لم ترسل
فيديوهات مادتها المصورة على شرائط فيديو إلا أول يوليو ١٩٨١ ، وطبعاً
تصل شحنات الأخبار المصورة متأخرة يومين أو ثلاثة مما يؤدي إلى عدم
استخدام هذه المادة في إذاعتها على شبكة اليورفزيون فشرتي
نشرتي (I - EVN O) .

(٢٥) موزى جرين • أخبار التلفزيون بين التحليل والتقييم • مرجع سابق ص ٦٠

(٢٦) فاطمة البوهي • مدير عام مكتبة أخبار التلفزيون • مرجع

سابق •

مصادر أخبار التلفزيون التقليدية :

يعتمد التلفزيون المصري على بعض المصادر الأخرى في الحصول على أخباره وخاصة الأخبار القروية (الخبر مصحوبة بمادة إخبارية مصورة) ، ومن أهم هذه المصادر :

Copy Agencies

١ - وكالات الأنباء البرقية

تعتبر وكالات الأنباء في الوقت الحاضر عمرا أساسيا بالنسبة لمختلف وسائل الإعلام المعاصرة ، فلا تستطيع أى وسيلة إعلامية أن تستغنى عن خدمات وكالات الأنباء (٢٧) ، وتعد وكالات الأنباء التلفزيونيين بالأخبار العالمية والمحلية ، وهى مصدر هام للأنباء القومية والدولية ، ويختلف استخدام التلفزيونيين لأخبار وكالات الأنباء بعض الشيء من استخدامها في الصحف ، فقد تأخذ إحدى الصحف خبرا لاجدى الوكالات ونشره كما هو بدون تعديل ، أما التلفزيون فلأحد من إعادة تحرير هذا الخبر نفسه لسببين :

الاول لضغط الخبر واختصاره ، وحتى لا تستغرق عناصره الأساسية وقتا طويلا على الهواء .

ثانيا : إعادة صياغة الخبر ، لوضعه في قالب وكلمات أكثر ملاءمة للبهت التلفزيونى .

وإذا كانت هناك تغطية للخبر ذاته (فيلمية - شرائط فيديو) وكانت متوافرة فإن أخبار الوكالات البرقية تستخدم فقط لاستكمال المعلومات التى توفرها التغطية المصورة ، وتضاف الى نص الخبر ، وقد يما وتقبل الخمسينات كانت أخبار التلفزيون تعتمد على وكالات الأنباء البرقية اعتمادا تاما ، وكان هذا " انزع وأقرأ " (Rip And Read)

(٢٧) محمد فريد محمود عزت . وكالات الأنباء المحلية في العالم العربى .
دكتوراه غير منشورة كلية الاعلام ١٩٧٨ . المقدمة .

حيث تنزع برقيات وكالات الانباء لنذاع كما هي على الهواء في التلفزيون ، ثم تطورت بعد ذلك حيث استخدم المحررين كما بدأت تستخدم المادة الاخبارية الصورة متمثلة في الافلام الصامتة (٢٨) ، ويستخدم هدف هو اخبار التلفزيون اخبار الوكالات كصدر للمعلومات عن الاخبار المتوقعة ، والتي يكلف المدوب بتغطيتها بطريقة الخاصة مستخدما الفيلام أو الفيديو . ولقد شهدت السنوات الاخيرة تطورات فنية مذهلة فسي أساليب جمع وتحرير وارسال الاخبار بكم كبير يتزايد بسرعة خارقة ، كما زادت طاقة الارسال للانباء والرسائل والصور الفوتوغرافية والصور المنقولة بالراديو ، وأصبحت وكالات الانباء تعتمد على الصورة الفوتوغرافية بجانب الخبر ، ذلك لانها تعطى انطباعا صادقا للاحداث ، وإذا كانت الصحافة الصورة قد تأخرت في ظهورها ، فمرجع ذلك الى صعوبة نقل الصور (٢٩) ، وقد أضيفت الان خدمات صورة لعرض صور الاحداث بأسرع وقت ومارق التفاصيل ، بالإضافة الى خدمات أجهزة الكابلات والبرق الكاتب Tele-printer ودوائر الراديو بين السدول والقارات ، كما تم استخدام الاتصالات الفضائية واحلال الارسال عبر الأقمار الصناعية محل تلك الخدمات في بعض المناطق ، وأصبح من الممكن الارسال الفوري للانباء والتقارير (٣٠)

وتقدم وكالات الانباء البرقية خدماتها لحجرات الاخبار في الاذاعة والتلفزيون ، ووكالات الانباء مؤسسات صحفية ذات كفاية رائعة في جمع الاخبار وتوزيعها على المشتركين والمساهمين في مختلف الخدمات والهيئات الاعلامية ، وتستخدم في ذلك شبكة من المكاتب الصحفية ، وتلك جيشا من المراسلين موزعين في مواسم العالم يعملون طوال الاسبوع والعشرين ساعة يوميا لاقتناص الاخبار ، وعلى استعداد دائم لمواجهة المجهول في أى لحظة ، ويستخدمون ذكاهم ومواهبهم

Miles Donald W., op. Cit. P.376.

(٢٨)

(٢٩) د . ابراهيم امام . فن الاخراج الصحفي . الطبعة الاولى . الانجلو

١٩٧٧ ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٣٠) اليونسكو . وسائل الاتصال في العالم العربي . مرجع سابق ص ٣٧ .

فى تقديم الاخبار بطريقة سريعة ، وتستمر عملية جمع الاخبار اليوم كله ،
وتوفر مادة اخبارية لحجرات الاخبار على مدى الاربع والعشرين
ساعة (٣١) ، وفى تد وسائل الاعلام بالانباء التى تجمعها من جميع
المصادر المحلية والحكومية الداخلية والخارجية ، كما أنها تتقـــل
الصور والتحقيقات والنقد وجميع أشكال التحرير الصحفى التى تطرغ
من الاخبار سواء كانت تعمل بشكل تعاونى بين الاعضاء المساهمين فيها ،
أو تحصل على ثمن ما تقدمه من خدمات لعملائها ، وفى تصـــد
المؤسسات الاعلامية المتعددة بما يقرب من ٩٠ ٪ من الانباء الخارجية ،
و ٧٥ ٪ أو ما يزيد من الانباء المحلية (٣٢) .

ويوجد فى أنحاء العالم أنواع متعددة من وكالات الانباء يمكن
تقسيمها الى :

- ١ - وكالات قومية أو محلية .
- ٢ - وكالات عالمية .

والوكالات العالمية المعروفة هى وكالة رويترز البريطانية ، ووكالة
أسوشيتد برس واليونييتد برس انترناشيونال الامريكية ، ووكالة الانباء
الفرنسية ، ووكالة تاس السوفيتية . وتقوم هذه الوكالات باعلام
٩٨ ر ٧ ٪ من سكان العالم كله (٣٣) . وتقع هذه الوكالات العالمية
فى أربع دول هى فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية
والاتحاد السوفيتى وتعد هذه الدول الاربع الكبرى أيضا هم المصدرين
الرئيسيين لبرامج التلفزيون للدول الاخرى فى العالم (٣٤) .

وتسيطر هذه الوكالات على توزيع الاخبار فى العالم من خلال حجم أجهزتها ،

(٣١)

Miles Donald W., op.cit., P.361.

(٣٢) ابراهيم وهبى . الخبر الاذاعى . مرجع سابق ص ١٦٧

اجلال خليفة . الصحافة . مقروءة . ماثية . مدرسية . مسجدية . تجارية
ادارية . دار الطباعة ص ١٢٩ .

(٣٣) محمد سلماوى . محرر الشؤون الخارجية . الطبعة الاولى . القاهرة .

مطبعة أطلس ١٩٧٦ ص ٣٦ .

(٣٤) اليونسكو . مرجع سابق ص ٨ .

وقد رتبا التكنولوجيا فى جمع الانباء ، وتوزيعها بكثير من اللغات فى جميع انحاء العالم ، ونلاحظ أن هذه الوكالات تكاد تحتكر الخدمات الاعلامية فى العالم عن طريق شبكاتنا الهائلة والمتداخلة فى أرجاء المعمور ، وكذلك من طريق مندوبيها ومراسليها الدائمين أو الجائلين ، وتتطور أساليبها فى جمع الانباء دقة وسرعة بتطور التكنولوجيا . وعلى سبيل المثال نجده أن وكالة رويترز ما يزيد عن ألف مرسل يقدمون ٦٠٠ - ٧٠٠ ألف كلمة يوميا من حوالى ٢٠٠ دولة ، كما تقدم رويترز خدماتها الاخبارية لما يقرب من ثمانية آلاف صحيفة ، بالإضافة الى مئات محطات الاذاعة والتلفزيون فى بلاد العالم المختلفة (٣٥) .

بينما يتعاون مع الوكالة الفرنسية خمسمائة مرسل أجانب ، ولها ما يقرب من مائة مكتب فى عواصم العالم ، وتقدم خدماتها لـ ٣٩ وكالة محلية ، وهذا فضلا عن مسئوليتها فى توزيع نشراتها على أكثر من ١٤٠ دولة ، وهى من الوكالات العاقسة للوكالات الاخرى فى ميدان الاخبار ، وهى الوكالة المفضلة فى فرنسا والدول الناطقة بالفرنسية ولها ما يقرب من ثلاثة آلاف عميل (٣٦) .

أما وكالات الانباء الامريكية (UP & AP) فتعتبر من أول الوكالات العالمية من حيث تاريخ تقديمها للخدمة الاخبارية ، وتعتبر الاسوشيتد برس أول وكالة عالمية للانباء تأسست عام ١٩٤٨ ، وهى مشروع مشترك تملكها الصحف الامريكية ، ولها أكثر من عشرة آلاف مشترك فى ١٠٧ دولة ، ولها أكثر من مائة وسبع مكاتب داخل الولايات المتحدة ، و ٦٢ مكتباً فىم وراء البحار ، أما اليونيتد برس فقد تأسست عام ١٩٠٧ وزاولت خدماتها الدولية عام ١٩٥٨ ، ولديها ما يقرب من سبعة آلاف مشترك ، وتزاول عملها فى أكثر من ١١٤ دولة ، ولها عشرة آلاف موظف يعملون فى ٢٢٨ مكتب . وتتبع الوكالتان نظاما اعلاميا جديدا يتعلق بتخزين المعلومات واسترجاعها الامر الذى يفيد ويلعب دورا هاما فى تحرير الاخبار وتجميعها وارسالها اتوماتيكيا ، ويتم نقل اربعة ملايين ونصف كلمة يوميا يترجم بعضها الى ٤٨ لغة (٣٧) .

(٣٥) محمد سلماوى . مرجع سابق ص ٥٧ .

(٣٦) ابراهيم وهبى . مرجع سابق ص ١٦٩ .

(٣٧) د . محمد على العوينى . مرجع سابق ص ٢٥٤ .

وتتافس الوكالتان في جمع الاخبار على النطاقين العالمى والمحلى ،
وتعملان على شبكات لاسلكية محلية واقليمية ، كما تستخدم موجات الراديو
لنقل الاخبار الى ما وراء البحار طوال الاربعة والعشرين ساعة ، ولا شك
أن أهم ما يميز الوكالات العالمية للانباء البرقية منذ انشائها هو التافس
في مجال الحصول على الخبر الذى يعتبر الوظيفة الاساسية التى وجدت
من أجلها (٣٨) .

وكالات الانباء والاسلوب الاذاعى :

ومن المميزات البارزة لليونيته برس أنها تحرر النشرات الاخبارية
بالاسلوب الاذاعى ، مما وجسه اليها انظار جميع محطات الاذاعة
فى العالم ، وهذا ما عاد عليها بالارباح الطائلة ، ولقد تهيأت
الاسوشيتيد برس مؤخرا الى هذا الاتجاه ، فحذت حذو اليونيته برس ، التى
تتميز بطابع فريد كما يشمر الدكتور ابراهيم امام حيث اتخذت من مكاتبها
فى مواسم العالم أدوات لاعداد نشرات الاخبار وتحريرها بما يتلاءم وطابع
البلد ، كما انها تتلقى الانباء وتقوم بتوزيعها عن طريق هذه المكاتب
دون الرجوع الى المركز الرئيسى للوكالة وعلى غير ما تفعل الوكالات الاخرى .

وتعكس وكالات الانباء البرقية النظم السياسية فى البلاد التى تنظمها
وتتعامل معها وتدافع عنها ، ولقد أثبتت التجارب أن الوكالات العالمية
لا يمكن ان تكون محايدة فى عرضها للانباء مهما حاولت اخفاء ذلك ، فهذه
الوكالات تستطيع أن تتلاعب بالرأى العام العالمى والمحلى (٣٩) .

ولا شك أن وكالات الانباء لا تنافس فى الترويج لوجهة نظر معينة
مادامت الوكالة تحقق مقابل ذلك تسهيلات ومكاسب تخدم أهدافها ،
وهناك العديد من الامثلة ونلاحظ أن الوكالتين الأمريكيتين يقدمان

(٣٨) د . فوزيه فهميم . المادة الاخبارية فى الاذاعة المصرية

مرجع سابق ص ١٨٩ .

(٣٩) د . مختار التهامى . مرجع سابق ص ٢٤ .

اخبارهما بأسلوب تطغى عليه الظلال والالوان وتقدم الاسوشيتد بريس
الخبر المقتضب المتحرك ، وعلى الرغم من ادعاءات الوكالتين (AP & UPI)
بالاستقلالية الا انها اداة فعالة من أدوات السياسة الخارجية الامريكىة
نظرا لانتشارهما العالمى الواسع واعتماد الكثير من وسائل الاعلام فى العالم
فى الحصول على الاخبار ، ولقد أثبتت بعض الدراسات التى قامت بتحليل
مضمون الوكالتين انهما يعرضان الموضوعات بشكل يتفق تماما مع السياسة
الخارجية الامريكىة (٤٠) .

وتعكس الوكالات بشكل أو بآخر اهتمامات ومصالح البلاد التى تنتميها
وبما كانت وكالة تأس على سبيل المثال أصدقها وأكثرها فى ذلك والتى تعتبر
بشكل صريح ودون مواربه عن الخط السياسى للحزب الشيوعى السوفيتى
لدرجة أن أية بيانات ترد عليها تعتبر بيانات حكومية ، فهى تصدر من جهة
رسمية تنهج مباشرة مجلس الوزراء السوفيتى ، كما يتمتع موظفوها بالحصانة
الدبلوماسية (٤١) .

كذلك كانت وكالة رويترز وما فاس " الوكالة الفرنسية " تساهم
السياسة الاستعمارية لبلديهما ، وهذا أسلوبهما واضحا فى ايصال وجهة
النظر الاستعمارية مغلفة لدى المستعمرات ، كما انتهجت الوكالتان أسلوب
التجسس من طريق مندوبيها الذين جندتهم حكومتا البلدين (٤٢) .

ويشترط لتزاهة وكالات الانباء أن تكون متحررة من سلطة الدولة
واتجاهاتها العذمية أو السياسية ، ولكن الملاحظ حاليا أن وكالات الانباء
بشكلها الحالى عالمية أو اقليمية أو محلية لا تفى بالمراد من حيث درجة
النقاء ، والالتزام بالضمير الاعلامى الوامى ، نظرا لان هذه الوكالات تحت
قوى شبه مهيمنة ، ولما كان الغرض من الخبر هو الصدق فلا أمل الا فى

(٤٠) د . محمد على العوينى . مرجع سابق ص ٩٥ - ٩٦ .

(٤١) محمد سلماوى . مرجع سابق ص ٢٧ .

(٤٢) شفيق محمود عبداللطيف . مرجع سابق ص ١٥ - ١٦ .

اقامة وكالة عالمية للانباء محايدة تشرف عليها الامم ، أو مجموعة دول ———
الاحياز ، وهو ما سبق أن نادى به الكثير من رجال الاعلام (٤٣) •

ويشارك التلفزيون المصرى فى الوكالات العالمية رويترز والوكالة
الفرنسية والوكالتين الأمريكيتين السابق الاشارة اليهما ، بالإضافة الى
وكالة تاس التى توقفت خدماتها للتلفزيون المصرى منذ عهد قريب •

كما تستخدم أخبار التلفزيون المصرى خدمة وكالة أنباء الشرق الاوسط ،
التي تعتبر أول وكالة أنباء وطنية فى الشرق الاوسط والقارة الافريقية ، ويبلغ
عدد مشتركىها ٥٠١ فى الداخل و ١٤٣ مشترك فى الخارج ، وتديرها
الوكالة ٤٠ ألف كلمة يوميا فى نشراتها المحلية ، ٢٥ ألف كلمة فى نشراتها
الخارجية و ٢٥ ألف كلمة باللغة الانجليزية ، ٢٠ ألف كلمة باللغة
الفرنسية (٤٤) •

كما يحصل التلفزيون العربى على أخبار بعض الوكالات البرقية المحلية
العربية ، والتي تتولى انباء الشرق الاوسط توزيعها ، ومن المعروف
أن وكالة أ. ش. أ لا تزال تقدم لهذه الوكالات المساعدات الفنية والصحفية ،
كما تدير نشراتها على الشبكة الخاصة بها فى مختلف انحاء العالم (٤٥) •

أصبحت وكالة أنباء الشرق الاوسط مؤسسة صحفية تابعة لمجلس الشورى
بعد التعديلات الاخيرة ، وانشاء المجلس الأعلى للصحافة •

وتشمل الخدمات التى تقدمها وكالة أ. ش. أ الاخبار والصور
الفوتوغرافية ، وخدمات متخصصة كالاخبار الاقتصادية ، ولأن وكالة
أنباء الشرق الاوسط من أكثر وكالات الانباء نفوذا فى العالم الثالث ، ولها
مكاتب فى جميع الدول العربية ومعظم العواصم الدولية ، كما أن لها اتفاقيات
مع رويترز والوكالة الفرنسية وتاس ونفستى والوكالة الالمانية وكثير من الوكالات

(٤٣) د • مختار التهامى • مرجع سابق ص ٣٦ •

(٤٤) محمد عبد الجواد • كلمة فى الاحتفال باليوبيل الفضى لانباء الشرق

الاطراف يوم ١٩٨١/٤/٢٢ •

(٤٥) محمد فريد عزت • مرجع سابق ص ١٩٥ •

المحلية والوطنية في أوروبا ، ووصفها أحد أساطنة الاعلام الأمريكيين بأنها وكالة شبه عالمية ، ذلك لانتشار خدماتها ، وكثرة عدد المكاتب المطبوعة لها ، لكن مازالت وكالة أ. ش. أ في حاجة لان تدعم مكاتبها في المحليات وخاصة في المحافظات ، حتى تستطيع هذه المكاتب متابعة الاحداث في أماكن وقوعها وتقديم خدماتها اليومية المتصلة للصحف والاذاعات العربية ومحطات التلفزيون .

مصادر أخرى للاخبار القروية :

وهناك العديد من المصادر التقليدية التي يستخدمها التلفزيون في الحصول على أخباره الغير صورة ، منها على سبيل المثال : -
الاستماع السياسي : الذي يعد مصدرا هاما من مصادر الاخبار القروية ، خاصة في الاحداث الهامة ك وفاة رئيس دولة أو اندلاع حرب أو وقوع انقلاب أو قيام ثورة في بلد من البلاد .

ويعتبر الاستماع السياسي مصدرا رسميا للاخبار ، فالاذاعات في معظم بلاد العالم تخضع للسيطرة الحكومية أو للإشراف الحكومي فحتى الولايات المتحدة الأمريكية ، والتي تتميز بانتشار المحطات الاهلية فيها ، الا اننا نجد اذاعة صوت أمريكا وهي الاذاعة الملوكسية للحكومة ، ومثل هذه الاذاعات تعتبر اللسان الناطق لهذه الحكومات ، وهي تستخدمها في اذاعة الاخبار والبيانات الرسمية وشبه الرسمية وكذلك التعليقات والتعقيبات والاحاديث الهامة للمسؤولين ، لذلك يعتبر الاستماع السياسي مصدرا هاما وفيدا لمحري نشرات الاخبار (٤٦) .

الصحف والدوريات :

تعتبر هي الاخرى مصدرا فرعيا " تقليديا " من مصادر اخبار التلفزيون ، ونلاحظ أن الاذاعة والتلفزيون يقهمن الكثير من الاخبار

(٤٦) د . فوزية فهميم " الاستماع السياسي " الفن الاذاعي العدد ٧٧

اكتوبر ١٩٧٧ ص ١٩ - ٢٢ .

المحلية وإذاعتها بالطريقة الفنية الصحيحة المناسبة لها نظرا للصلة
القوية بين الصحف والإذاعة والتلفزيون (٤٧) •

وكثيرا ما يلاحظ الباحث وحتى الآن اعتماد مدهي أخبار
التلفزيون على الصحف اليومية في استكمال المعلومات الخاصة بالتغطية
المصورة للأحداث ، حيث يأخذ المدهيون النص المرافق للمادة الإخبارية
المصورة من الصحف اليومية •

وفي غالبية المجتمعات المحلية نجد الصحف تقوم بالجانب الأكبر
من العمل في استخدام الأخبار المحلية ، ولهذا فهي المصدر المرجح
غالبا للقاص الإخبارية الكبرى في المجتمع الأمريكي (٤٨) •
كما تستند البرامج الإخبارية في المجتمعات الشيوعية معظم مادتها
من الصحف (٤٩) •

النشرات الصحفية والمطبوعات : News Releases

وتصدرها المكاتب الصحفية في مختلف المصالح والهيئات والوزارات
وأجهزة الحكم أو إدارات العلاقات العامة ، وهذه النشرات والمطبوعات
عادة ما تتضمن أخبارا عن أنشطة وإجازات هذه الجهات ، ولكن كثيرا من
هذه النشرات دعائي ولا يمكن استخدامها في العرض الإخباري التلفزيوني ،
لأنها في هذه الحالة تعتبر إعلانا مجانيا Plug ، وأصبح التلفزيون
أنثر حساسية بالنسبة لهذه الإعلانات المجانية ، وخاصة بعد فضائح هذه
الإعلانات التي ذاعت في أواخر الخمسينات في أمريكا (٥٠) •

-
- (٤٧) د • محمود فهمي • الفن الصحفي في العالم • مرجع سابق ص ٨٨ •
(٤٨) موري جرين • مرجع سابق ص ٦١ •
(٤٩) د • جيهان رشتي • النظم الإذاعية في المجتمعات الاشتراكية • مرجع
سابق ص ١١٨ •
(٥٠) موري جرين • مرجع سابق ص ٦٥ •

لهذا نجد العاملين في أخبار التلفزيون قد تعودوا أن يلقوا بهـذه المطبوعات دون فتح مظهراتها في سلة المهملات ، وهذا في رأى خطأ كبير خاصة واننا بذلك نتجاهل مصدرا من مصادر الانباء ، وخاصة الاخبار المتوقعة ، وكثيرا ما يمكن تحويل نأ قليل الاعمية من هذه الشـبـرات الى قصة اخبارية ممتعة يمكن استخدامها ، وفي كثير من الاحيان يمكن أن تستخرج منها قصة كنا نسعى اليها (٥١) .

التعليمات والتوجيهات الرسمية :

ويقصد بها كل ما يرد الى حجرة الاخبار من مصادر غير طبيعية مثل كبار المسئولين ومكتب الصحافة (الرقابة) الطابع لوزير الاعلام ، والتي تشكل توجيهها أو تعليمه بخصوص خبر من الاخبار سواء بالمنع أو الحذف أو التأجيل أو التكرار أو تعديل الصياغة أو حذف فقرات معينة منه (٥٢) . وغالبا ما تكون الاخبار التي ترد عن هذا المصدر أخبارا سياسية أو عسكرية بالدرجة الاولى ، وأرى انه لا غرابة في ذلك فالتلفزيون جهاز حكومي نشأ في ظل الاشراف الحكومي ولقد فطنت الحكومات الى خطورة هذا الجهاز فأخضعته لسيطرتها منذ الوهلة الاولى عن طريق الرقابة الاعلامية ، ووفقا لما يخدم المصالح العام . بحيث تكون المادة الاخبارية ذات التأثير الطاعى لخدمة المجتمع كافية ومتوازنة ، ومطابقة للواقع ، ومعادلة وغير محازة ، مع مراعاة أن تتطابق المادة الصورة والخطوقة ، وأن يسودها النزوق الحسن ، وتحاشى التفاصيل المروعة والمثيرة والعقلقة خاصة فيما يتعلق منها بأخبار الجنس والجريمة ، وتشير احدى الدراسات الى أن المصدر الرئيسى للتعليمات والتوجيهات بالنسبة للاذاعة والتلفزيون هو مكتب الصحافة وهو الذى يشكل مصدرا رئيسيا فى اصدار التعليمات والتوجيهات ، وقد بلغت

(٥١) ابراهيم ومبى . الخبر الاذاعى . مرجع سابق ص ١٨٧ .

(٥٢) فوزية فهمى . المادة الاخبارية فى الاذاعة المصرية . مرجع

سابق ص ٢٠٠ .

يوسف مرزوق . العوامل التى تؤثر على القائمين بالاخبار فى اذاعة القاهرة .

مرجع سابق ص ٢٠٥

هذه التعليمات ٣٦٩ تعليمية تمثل ٩٨ر٤ % من مجموع التعليمات
الصادرة خلال عام ١٩٧٩ ومجموعها ٣٧٥ تعليمية ، ويلى مكتب الصحافة
جهات أخرى مسئولة فى الدولة ، وبلغت عدد التعليمات من هذه الجهات
٤ تعليمات تمثل ١ر١ % فى حين أن وزير الاعلام والمشرف على الاذاعة
والتلفزيون بلغت تعليماته طوال العام اثنان فقط يمثلان ٥ر٥ % ، وتمثلت
الجهات الاخرى فى وزير الداخلية والمخابرات العسكرية ورئاسة الجمهورية .

أما بالنسبة لضمون التعليمات فتشير الدراسة الى أن التدخل
بمنع الاذاعة وحجب بعض الاخبار تمثل نسبة عالية من هذه التعليمات ،
فقد بلغت تعليمات المنع ٤٨٨ تعليمية وهى تمثل ٧٥ % من اجمالي
التعليمات . ويلى التدخل بمنع الاذاعة التدخل بطلب اذاعة اخبار
معينه فقد بلغت اجمالى تعليمات طلب الاذاعة ٥١ تعليمية وهى تمثل
٨ % من المجموع الكلى للتعليمات ، أما التدخل بتعليمات الى القائمين
بالاخبار لتعديل صياغة الاخبار قيل اذاعتها أو حذف جزء منها فتأتى
فى المرتبة الثالثة حيث يمثل ذلك ٥ ر ٦ % بالنسبة لاجمالى التعليمات .
ويلى ذلك طلب تأجيل اذاعة بعض الاخبار فقد بلغت نسبة تعليمات التأجيل
٥ر٥ % لاجمالى التعليمات ، وأخيرا تأتى تعليمات تكرار اذاعة اخبار
سبق اذاعتها أو طلب اعادتها اذاعتها مرة أخرى ، وقد بلغت نسبة هذه
التعليمات ٥ % من المجموع الكلى للتعليمات . وتشير الدراسة الى أن القائمين
بالاخبار لم يعرفوا أسباب التعليمات ومن النادر جدا ذكر سبب التعليمات
ففى خلال عامين لم تذكر أسباب التعليمات ، الا فى ثمان حالات وتقدم
حول الامن الحربى أو بخصوص قضية يجرى التحقيق فيها ، وتمثل التعليمات
التي عرفت أسبابها ١ر٢ % من اجمالى التعليمات ومعظمها يتعلق بأخبار
داخلية واحداث محلية تقع داخل الدولة (٥٣) ، ويؤيد أن يشير الى وحدة
التعليمات بالنسبة لكل من الاذاعة والتلفزيون . ويقرر مدير عام اخبار التلفزيون
أن معظم التعليمات والتوجيهات الواردة من مكتب الصحافة تسهل عملهم
بصورة واضحة .

كما يقرر ٦٠ ٪ من رؤساء تحرير أخبار التلفزيون المصري أن التعليمات الواردة من مكتب الصحافة خاصة تسهل عليهم في أعداد نشرات الأخبار بصورة واضحة ، بينما يرى ٢٠ ٪ منهم أنها تسهل العمل أحيانا كما تعوق العمل أحيانا أخرى ، ويرى ٢٠ ٪ من رؤساء التحرير أن هذه التعليمات تشكل عائقا لعملهم ويقيد من حريتهم في أعداد بعض الفقرات الاخبارية الهامة .

الفصل السابع

- + تداخل الوظائف في اخبار التلفزيون
- + تغطية أخبار التلفزيون وتطورها
- + تغطية الاخبار بالوسائل الالكترونية
- + بناء نشرات أخبار التلفزيون
- + أهمية الاخبار المحلية
- + الخبر الاول في العرض الاخباري
- + اخبار التلفزيون اخبار الصفحة الاولى
- + نهاية نشرات الاخبار
- + اسلوب اخبار التلفزيون
- + اسرة تحرير اخبار التلفزيون
- + تنفيذ اخبار التلفزيون
- + مهمة مخرج الاخبار

تعتبر عملية تغطية أعداد وإنتاج وإخراج (تنفيذ نشرات)
 أخبار التلفزيون والبرامج الإخبارية من البرامج ذات المستوى الرفيع
 ولها تلعب دورا هاما بالنسبة للمادة الإخبارية التي تتضمنها
 نشرات أخبار التلفزيون ، وتهدف في المقام الأول الى تقديم
 خدمة إخبارية يتقبل عليها جماهير مشاهدي التلفزيون .

تداخل الوظائف في أخبار التلفزيون :-

وتتطلب غالبية الوظائف في أخبار التلفزيون تنوعا في
 المهارات لا تتطلبه أية وسيلة أخرى من وسائل الاعلام ، ولهذا
 نجد ان نطاق الوظائف تتداخل فيما بينها وتمتد بعضها لبعض
 جميع أنواع المهارات المختلفة ، والرقم من ان التخصص الوظيفي
 ينشأ تحت ضغط عامل الوقت الحاسم الا اننا علينا ولا حزننا لهذا
 العمل ، فالجميع يجب ان يكونوا قادرين على اداء أى شئ صحيح
 انه كلما كبرت لمدارات الأخبار في التلفزيون نجد مزيدا من
 التخصص ولكن يتوقع من غالبية مندوبي أخبار التلفزيون حتى نفسى
 أكبر العيالات المالية ان يكونوا مخرجين وان يكونوا مندوبين محررين ،
 وبغض النظر من حجم العمل الإخباري فان رجل الأخبار نفسى
 التلفزيون الذى لا يستطيع الاشراف على مونتاج (توليف وتجهيز)
 المادة الإخبارية بصورة سواء فيلمية او شرائط فيديو وجوده
 تماما . لذلك اختلف مع ما ذهب اليه البعض من ان هناك

تحرير أخبار التلفزيون لا يختلف عليها من حيثها في الصحافة
المطبوعة خاصة وأن هناك فرق واضح في أسلوب وأداء الوكيلتين ،
بالإضافة إلى اختلاف طبيعة كل منهما . وفي سبيل المثال
تعني الأخبار بالنسبة للصحيفة ما حدث بالأمس . .

What Happened Yesterday.

والنسبة للصحيفة المسائية تعني ما حدث اليوم
What Happend Today.

أما بالنسبة لأخبار التلفزيون فتعني ما حدث منذ لحظة أو ما حدث
الآن .

والعمل الإخباري التلفزيوني متصل ليل نهار ولا يتوقف طرفة
أن الأحداث لا تتوقف . وهكذا التحرير طالبا أسرع مدخل إلى
التلفزيون . .

ونلاحظ أن كل وظائف الأخبار في التلفزيون تشغل طقس
ليس من التحرير نفسها ، ويتبع مفهوم تحرير الأخبار في التلفزيون
يعمل تقييم ومونتاج المادة الإخبارية بصورة .

وتتبع حجرات أخبار التلفزيون عدد من المحررين الذين يستطيعون
تحرير الأخبار في أقصر وأسرع وقت ممكن يتفق ونوع هذه المادة
الإخبارية التي لا تشمل التأخير وسهولة جهاز تحرير أخبار
التلفزيون هي أعداد القصص الإخبارية وتحريرها بأسلوب يلائم
التلفزيون كوسيلة إعلامية تعتمد على الصوت والصورة والحركة ،
ويحرر أخبار التلفزيون يقوم بأعمال كثيرة تفوق مجرد الكتابة .

وطى سبيل المثال فان احد وظائفه الهامة ان يقوم بتوليف
او مونتاج المادة المصورة او يعرف على المونتاج طى الاقسل ه
فهو يقوم بالعمل كتج لكل خبر يحضره . . . كذلك نجد المندوب
يقوم بتصوير الحدث بنفسه ه كما نجد ه ما يقوم كثيرا بعمل المخرج
حيث يطلب من الصور الجوانب التي يريد ها ومطى لطالما
التصوير التوجيهات اثناء تصوير اللقطات التي يحتاج اليها
هناك من التجميل .

تغطية الاخبار في التلفزيون :-

يبدأ العمل في حجرة اخبار التلفزيون باجتماع صباحي
يمقد في مكتب المسئول الاول في اخبار التلفزيون وليكن
مدير عام الاخبار او رئيس تحريرها ه وحضره المندوبون
والمحررون والمخرجون ومدير التصوير لتقرير الانباء والقضايا
الاخبارية التي سيتم تغطيتها ه ويتحدث على مدير عام
الاخبار ان يدرس كل حدث او قصة خفية طى حدة ه وان يرتبها
حسب اهميتها ه ثم يختار لكل حدث بالتعاون مع رئيس
المندوبين المندوب الذي يخطبه بكفاءة اكثر من غيره في حجرة
الاخبار ه كما يبحث مع المسئول عن تحرير النشرات او ينسق
الاخبار والمضغوطات التي يتضمنها المعرض الاخبارى ه ويرفض

غير المقبول منها ، وحفظ الاخبار والعرض الاخبارية التي
 يمكن استعمالها فيما بعد ، يمكن لمدير عام الاخبار
 او الرئيس التحرير ان يكون على اتصال دائم بهند وس الموقع
 أثناء عملهم ، ومن المعروف ان وسائل الاتصال بالهند هي
 في مواقعهم أصبحت سهلة وبسيطة حيث تم من طهق ووسائل
 النداء الاسي والجهزة اللاسلكية ، وهي متوفرة في الاخبار
 في محطات التلفزيون الكبيرة ، يستطيع مدير عام الاخبار
 الاتصال بالهند بين لى أى وقت لمعرفة تفاصيل القصص
 الاخبارية وكيفية تغطيتها ومدى دها وموجد وطها ، وبعد وصول
 الطاقم الى المحطة الى آخر هذه المعلومات الهامة
 والضرورية اللازمة للتخطيط ، واحد في ذلك لى
 تنمى الاخبار وتوجهها في عرض الاخبار التلفزيونية .
 يقم رئيس الاخبار ورئيس الهند بين وذلك الشول على
 تحرير الاخبار بالاطلاع على نشرات وكالات الانباء
 البرقية ، وذلك نشرات الاستماع السياسى او الاستماع
 الى ما يداع من محطات الاذاعة او المحف السائبة
 الخ ذلك من المصادر التقليدية والتي تضيف المنه
 من التطورات للاخبار والعرض .

وتعمل فرق وأطقم التغطية الاخبارية التلفزيونية
 التي تتكون من مندوب الاخبار وأطقم التصوير التي تضم
 المصورين ومساعدتهم وسجلى الصوت رجال الانباء ليل نهيار

في تغطية الانباء والحوادث التي لا تتوقف ، ومتتبع
 عملية تغطية اخبار التلفزيون عملية جماعية ، وبينما تنهض
 اطقم التغطية في تصوير اخبار التلفزيون والاحداث حال
 وقوعها ، يقوم قسم الحرفات والرسم المتحركة بدراسة عناصر
 الخبر ليقرر ما يجب ان يوضحه بالرسم البياني ، واختار
 نوع الايضاح اللازمة من ارقام ورسم او رمز ... الخ ، غير ان
 الاتصال لا ينقطع من حجرة الاخبار وينتد في الاخبار .
 واذا حدث ما ليس متوقعا من الاخبار كاتقلاب مكبرى او صورة
 او اى خبر هام فان المحطة تقطع ارساليها لتتوه عن الحدث
 على ان تاتى التفاصيل الكاملة في نغرات الاخبار بمرور
 ذلك . . .

والحقيقة ان مندوبى الموقع له دوره الهام في عملية
 التغطية الاخبارية للتلفزيون فهو سيد الموقف دائما
 وهو الذى يحصل لدى مصادر الانباء توكيل اول من
 الجمهور ، وهو الذى يقرر في حدود العمل المكلف به
 حجم التغطية الاخبارية ، وهو الذى يحدد مفهوم
 الخبر وتقع على كاهله المسئولية الكاملة بجدارة الخبر سواء
 باللقطة او بتحرير الاخبار ، وعليه ان يتم مغزى الحدث
 الذى يقوم بتغطيته ، وهدف الممارسين فيه والجمهور الذى يمثلونه كما

يقيم حاجة الجمهور الى الخبر ، وكذلك اصبح السندوب هو
 صلب النغمة الاخبارية التلفزيونية ، ولم ار خلال جولاتي
 في تلفزيون الـ B . B . C . او التلفزيون المستقل ITN
 وكذلك محطات التلفزيون الاممية اى تصوير يد واحدة لتغطية
 اى خبر من الاخبار مهما قلت اهميته الاخبارية ، على عكس
 ما يحدث في اخبار التلفزيون المصرى حيث يتوجه المصورون
 دون التذرعين لتغطية اخبار التلفزيون ، وبالتالى يتفصح
 تصوير نقاط مندوب اخبار التلفزيون المصرى على عكس ما يراه
 في المرمى الاخبارية للتلفزيون الامريكى او التلفزيون اليابانى
 او التلفزيون البريطانى . . . والسندوب الذى يقوم بتغطية الخبر
 هو المسئول عن تغطية القصة الخفية في اطار توجيهات مدير
 الاخبار او رئيس التحرير وهو الذى يكتب النص بوجه الموجهين
 الى اسلوب ومحتوى التغطية ، ثم يؤتم بين النص والمادة
 المصورة ، بجانب ذلك فهو لا يكتب وصفاً ما يحدث ومقابله
 المفارقه في الحدث ، هدفه في ذلك التغطية الكلاسيكية
 لكل جوانب القصة الخفية . (News Story) .
 يجب ان يحسن الاداء امام كاميرات التمرير المتناسقة
 والالكترونى لجميع الاخبار ، وقد يجد السندوب في الموقع نفسه
 امام احداث تتطور بسرعة والتالى عليه ان يبتذل قصارى
 جهده لابرار النواحي المختلفة للموضوع .

بعد ذلك تكون الأفلام الإخبارية التي تم تصويرها في طريقها إلى معدل تحميص أفلام التليفزيون ، ثم تأخذ طريقها بعد ذلك إلى غرف المونتاج لتهديب وتوليف المادة الفيلمية المصورة حسب النص المرفق . كذلك تأخذ شرائط الفيديو المصورة طريقها إلى التليسمين لإجراء المونتاج الإلكتروني لها .

ومن جهة أخرى تعنى عمليات المونتاج السينمائي للوحدات الفيلمية
المصورة مشاهدة هذه المادة الفلمية الصورة بمجرد وصولها من
معدل تحييض الافلام لتقرير اللقطات المطلوبة ويبدأ المونتير
بإشراف المخرج في تقطيع المادة الفلمية وأخذ اللقطات المطلوبة وترتيب
اللقطات ترتيباً زمنياً أو وقائعيًا حسب النص المرفق للقصة الأخيرة ،
ويستعمل رجال المونتاج شرائط البوليستر المتينة في لصق اللقطات
وهي طريقة غير مكلفة وتوفر الجهد والوقت .

وداخل غرف المونتاج تمكن فرصة المحرر الكبرى في استخدام أقصى ما يستطيع من قدرات لتوليد المشاركة حيث يعلم المحرر ان قوة الفيلم لا تتبع من تحركه العضوى أو اداءاته الحياة بل من الاثر الدرامى الذى يخلقه مجاورة صوره المختارة بعناية فى الوقت المناسب حيث يتحدد معنى الفيلم تحديدا كاملا يمثل هذه المجاورة للقطات (١) وعلى سبيل المثال تزداد لقطات رد الفعل كلما تتابعتم المشاهدات

(۱) موری جرین • مرجع سابق ص ۱۶۱ — ۱۶۲

كما تؤدي اللقطات المقربة المتتابعة الى استغراق الشاهد
في الخبر وزيادة مشاركته اما اللقطات الشاملة المتعاقبة فتقوده
بعيدا عن الخبر وتزيد من تشتته . أما على المونتاج الالكتروني
داخل غرفة التليسين الشرائط الفيديو فتخضع لنفس الاسس التي
يخضع لها مونتاج المادة الفيلمية بصفة عامة ، ويتم المونتاج الالكتروني
بكفاءة وفعالية اذا روعى فيه تلك الاسس .
ويشرف على عملية المونتاج أساسا المحررون او الندوبون كما يشارك
فيها المخرج الذي يتولى تنفيذ العرض الاخباري على الهواء .

تغطية الاخبار بالوسائل الالكترونية :-

أصبحت وسائل جمع الاخبار الالكترونية المعروفة E N G

هي الوسيلة السائدة اليوم لتغطية وجمع الاخبار في التلفزيون
ان لم يكن الوسيلة الوحيدة لجمع الاخبار ف بعض محطات التلفزيون .
وأصبح استخدام الكاميرات السينمائية في محطات التلفزيون الكبيرة
العالمية وسيلة ناجحة حيث أصبح استخدامها مقصورا على الدول
النامية وبعض المحطات الصغيرة في الدول المتقدمة .

ويؤكد ما ذكره احد الزملاء من رؤساء تحرير اخبار التلفزيون
المصري يقول أنه لم يجد سوى محطة واحدة هي التي مازالت تستخدم

الكاميرات السينمائية في تصوير الاخبار التسجيلية من بين اشئى
 عشر محطة تلفزيون في الولايات المتحدة (٢) كما لاحظت خلال
 زيارتي للتلفزيون البريطانى B.B.C. والتلفزيون البريطانى
 المستقل استخدام كاميرات التصوير الالكترونى بصورة واسعة ففى
 تغطية القصص الاخبارية ، ولكن ارى ان التصوير الالكترونى فى
 اخبار التلفزيون المصرى يتطلب اعادة النظر فى تنظيم غرفة الاخبار
 بطريقة لاتفصل بين الناحية الصحفية والناحية الهندسية وحتى
 يكن جميع الخدمات كلها فى وحدة واحدة كما لاحظت فى التلفزيون
 البريطانى بنظمه حيث توجد فى حجرة الاخبار الرئيسية اجهزة
 استقبال القصص الاخبارية ، وفيها يسهل اتصال مقدم الاخبار
 بمندوب الاخبار فى مواقعهم وبالمخرج ومنسق الاخبار المنقولة
 الكترونيا ، ومن فوائد هذا ان المساهمة الايجابية لمندوب
 الاخبار وغيره من المسئولين فى اعداد وانتاج وتنفيذ نشرات الاخبار
 ويجرى اتصال المنسق Electronic News Coordinator
 بالمندوبين فى مواقعهم وتوجيههم على موجات متاهية القصص
 ب (Microwaves)

وتسهلا لعملية تغطية الاحداث الكترونيا توجد كاميرات
 التصوير الالكترونى لجميع الاخبار Elect. News Gathering
 هذا بالإضافة الى وحدات التصوير الخارجى الخفية ذات الكاميرتين

(٢) محمد الوكيل • تقرير عن الندوة الدولية للتلفزيون التى نظمتها
 وكالة الاتصالات الامريكية بالاشتراك مع كلية الاعلام جامعة سيراكيوز فى
 نيويورك فى الفترة من ١٢-٩-٧٩ وحتى ١٥-١١-١٩٧٩ •

المجهزة بهوائى متحرك يعمل على الموجات متناهية القصر
التي تصل الوحدات بحجرات أو استديو الاخبار ، هذا بالإضافة
الى وحدات الاذاعة الخارجية والتي يتم عن طريقها نقل الرسالة
الاخبارية حال وقوعها حيث يتم الاتصال بين الرسالة الاخبارية
موقع الحدث والاستوديو وتستخدم هذه الوحدات شرائط فيديو
 $\frac{2}{4}$ بوصة ، ويتم المونتاج الالكترونى بالنسبة للمادة المصورة
على شرائط الفيديو داخل غرف التليس كما اوضحنا ، وأما بالنسبة
لنقل الحى للادوات فان المهمة تكون اكثر مشقة ، ومن ثم فان
المونتاج الالكترونى يحدث أثناء نقل الخبر على الهواء فاختيار
اللقطات يحدث فى حينه أما الاخبار العادية فيتم تسجيلها
على أشرطة فيديو ويرسل الى غرفة التليس كما اوضحنا سلفا ،
حيث يتم اختيار اللقطات المطلوبة بإشراف المحرر ، ويمكن عمل
المونتاج للصوت وحده أو للصورة وحدها أو للثنين معا ، وبعد
المونتاج تجمع القصص الاخبارية على شريط حسب تتابعها فى
العرض الاخبارى ويوضع فى جهاز خاص ويتم تشغيله عندما يحين
موعد العرض الاخبارى .

ونقل الاخبار (الكترونيا) او عن طريق الوسائل الالكترونية
ميزتين رئيسيتين الاولى امكانية نقل الاحداث وتغطيتها حية حال
وقوعها ، والثانية ان شرائط الفيديو المستخدمة فى التسجيل يمكن
اعادة استخدامها عدة مرات ولأمان من تسجيل الحدث الاخبارى
كله وحتى لا يغت المحطة شئ * هام غير متوقع *

تطور التقطية الاخبارية التلفزيونية :-

بلغت اخبار التلفزيون اليوم من الرشيد حيث تقل لنا الاخبار والقصص الاخبارية حال وقوعها من مسافات بعيدة دون عائق ، ولقد مرت التقطية الاخبارية في التلفزيون بتغييرات كبيرة وواضحة سواء في الكم او الكيف ، حتى اصبحت اخبار التلفزيون اليوم هي العنصر الرئيس والهام الذي تنبى عليه خريطة برامج التلفزيون اليوم ، واصبحت الاخبار مجالاً للمنافسة بين اشهر محطات التلفزيون العالمية ، كما انها تميز محطة دون اخرى بعد ان كان ينظر لها على انها شئ " مزعج في البداية بعهد التلفزيون ، كما تضاعف الوقت المخصص لاخبار التلفزيون كثيراً من سابق عهده ، كما تضاعفت القوى العاملة وتزايدت في اخبار التلفزيون ، وبلغ اهتمام التلفزيون بالناحية الاخبارية حداً هائلاً لدرجة ان التلفزيون الياباني يعمل به مايقرب من ألف شخص في قسم الاخبار فقط (٢) كما تضاعفت القوة العاملة في تقطية الاخبار في محطات التلفزيون الامريكي الى ثلاث اضعاف ماكانت عليه في منتصف

(٣) د . أنيس فهمي " البرامج الاخبارية في التلفزيون وتأثيرها على تكوين الرأي العام " مجلة الفن الاذاعي في العدد ٨٦ يناير ١٩٨٠ ص ٤٥ .

الستينات (٤) كما تتفق محطات التلفزيون مئات الملايين من الدولارات على التغطية الاخبارية بصورة توضح لنا مدى الاهتمام بها ، وتشير احـــــدى الدراسات الى أن تكاليف التغطية الاخبارية التلفزيونية لاجداث عام ١٩٦٨ وصلت الى مائة وخمسين مليون دولار لتغطية مقتل الزعيم الزنجى مارتن لوتر كنج والسناور روبرت كدى ، هذا بالاضافة الى تغطية انتخابات الرئاسة الامريكية التى بلغت تكاليفها ثلاثين مليون دولار (٥) . ويتضح لنا مما سبق مدى الاهتمام بالتغطية الاخبارية التلفزيونية وتطورها بعد أن كان ينظر للاخبار فى التلفزيون على أنها فترة مزعجة ، ولكنها ضرورة لحماية محطة التلفزيون من بطش لجنة

Federal Communication Commission

المواصلات الفيدرالية

والتي لها حق منح الرخص وتجديدها والتي يقتضاها تقام محطات الاذاعة والتلفزيون ، وتب هذه اللجنة عن المجتمع الامريكى فى التأكد من مراعاة محطات التلفزيون تلك لمصالح المجتمع . كما ظلت الطريقة انزع واقـــــرا

High and Bona

هى الصيغة الاخبارية الاساسية فى غالبية محطات التلفزيون زما طويلا ، حيث كان يقدم النشرة الاخبارية يأخذ مادته

Copy Agencies

الاخبارية من نشرات وكالات الانباء البرقية

وقراءتها على الهواء مباشرة ، وذلك دونما محاولة لتحريرها او اعادة صياغتها أو حتى دونما اختبار لما تتضمنه من حقائق واخبار (٦) . وكانت نشرات الاخبار عبارة عن نشرات وكالات الانباء البرقية ترتب حسب اذاعتها ويصك بها مشبك ، ثم تطورت اخبار التلفزيون بعد ذلك لتستخدم الصورة وكانت جهود التلفزيون الاولى لخدمة الاخبار توضح استخدام الافلام الاخبارية القصيرة والمصاـــــمـــــة والتي كانت تصاحب قراءة نص الخبر ، وظل هذا الاسلوب الى عهد قريبـــــب فى اخبار التلفزيون المصرى . ويتشـــــر فى عدد كبير من محطات التلفزيون الصغيرة وفى الدول النامية . لكن رجال الاخبار فى الدول المتقدمة قد تعرضوا

(٤) موزى جرين . مرجع سابق ص ١٦ .

Butscha M. Robert, Op.Cit., P.٢٢.

(٥)

Miles W. Donald, Op.Cit., P.٣٧٥.

(٦)

على العمل وبالتدرج بدأت ملامح تطوير العروض الاخبارية ، وتمكنوا من اذاعة الافلام الحية بالصوت والصورة صاحبة للاخبار القروية ، وأحيانا ما يخفى صوت قارئ النشرة ويظهر الصوت المصاحب لحركة الفيلم حتى لقد أصبح الصوت أحد العوامل الهامة للخبر التلفزيوني ، فلم تعد الصورة وحدها المعبرة عن الحدث الاخباري بل بدأ يصحبها الصوت الذي يضيئ مزيدا من الواقعية على الاحداث .

وتطورت التغطية الاخبارية في التلفزيون حتى وصلت مرحلة النضج في الستينات في محطات التلفزيون العالمية فبعد أن كان هناك نقص واضح وملحوظ في المادة الاخبارية المصورة ، وبعد ما كانت التقارير عن الاحداث الاجنبية تقدم بالصور الثابتة من وكالات الانباء أو بالافلام الاخبارية القديمة المحفوظة في أرشيف التلفزيون ، الا أن رجال اخبار التلفزيون حققوا تقدما واضحا وكبيرا حتى أصبح من الممكن اذاعة الاحداث من موقعها فور وقوعها أو حال وقوعها في أى مكان في العالم بفضل التطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات الفضائية عبر الاقمار الصناعية . . . وصحيح أن اخبار التلفزيون بزغت من وسط اخبار الاذاعة الا أنه سرعان ما رسمت اخبار التلفزيون لنفسها شخصية مستقلة متميزة تماما وكانت النتيجة الازدياد المضطرب في ثقة الجماهير بالتلفزيون ونهوض التلفزيون حتى أصبح الوسيلة الاخبارية الطاغية من حيث القبول والنفوذ ، وأصبحت التغطية التلفزيونية للاخبار من جهة أخرى هي المعيار الذي تقيم على اساسه مدى انتشار محطات التلفزيون ، وأصبح التنافس كبيرا في تغطية الاخبار بين محطات التلفزيون المختلفة ، وأصبحت الاخبار التي يقدمها التلفزيون تشكل الجانب الاعظم الذي يحصل عن طريقه المواطنون في الدول المقدمة على اختلاف مستوياتهم على اهم الاخبار سواء العالمية منها أو المحلية ، ويعود ذلك الى التطور والسرعة في التغطية الاخبارية التلفزيونية .

بناء نشرات أخبار التلفزيون :

تتكون نشرة أخبار التلفزيون من مجموعة من القصص الاخبارية ، والتي

أصبحت هي الشكل السائد للخدمات الاخبارية التلفزيونية ، يتخللها مجموعة من الاخبار القصيرة والمتفرقة والتي لا يتم ترتيبها بشكل عشوائي بل جرى تقييما وفق مكانتها وطريقة تسلسلها . ويعتبر تسليق الاخبار وترتيبها داخل نشرة أخبار التلفزيون بمثابة المفتاح الذي يكسبها فعاليتها

فائقة (٧) .

وتحتوي النشرة على جميع القصص الاخبارية العالمية والمحلية ، بالإضافة الى جميع الاخبار القصيرة والهامة المتاحة . وللعرض الاخبارى بديان خاص يحدد موضع القصص الاخبارية من العرض والعلاقة بين جميع عناصره ، هذا بالإضافة الى ان للعرض الاخبارى ايقاعا محسوسا وأسلوبا وشخصية خاصة ، وكل هذا يساهم فى الانطباع النهائى الذى يتشكل لدى المشاهد .

وتبدأ نشرات الاخبار بالتلفزيون بفيلم مصور (تتر) مصحوب بلحن موسيقى مميز يهدف الى تمييزها عما عداها من فقرات ، ومحاولة لسيط المشاهد واثارة اهتمامه للقبال على مشاهدة العرض الاخبارى مما يضيفه من عنصر مشوق اليها . وجرى العرف فى مجال العمل الاخبارى التلفزيونى على تهيت هذا اللحن المصاحب بالعنوان المصور (التتر) المميز لنشرات الاخبار فى تلفزيونات العالم .

وللعرض الاخبارى التلفزيونى بداية ووسط ونهاية ، ولكل منها متطلباته ومميزاته الخاصة ، وتلعب العناصر والقيم الاخبارية دورا هاما فى بناء نشرات الاخبار ، وتختلف وجهات النظر فى ترتيب العرض الاخبارى ، ويرجع هذا بالطبع الى مدى احساس وتقدير المسئول عنه . ولكل نشرة اخبارية تلفزيونية قصة اخبارية هامة تنصدرها ، وتعطى هذه القصة الخبرية أهمية خاصة للنشرة (٨) . وتتطلب كل قصة خبرية وحدة فى بنائها تنبع فى العبادة تسلسلا ثلاثة أجزاء من الذروة الى السبب ثم الاثر .

وترتب النشرة حسب أهمية أخبارها ، بمعنى أن تبدأ بالاخبار أو بالقصة الخبرية الهامة التى تهتم جمهور المشاهدين بالدرجة الاولى ،

(٧) فرانسى فاير . مرجع سابق ص ١٨٤ .

(٨)

ويعتبر مقدمة نشرة أخبار التلفزيون أهم خبر مصور (فيلماً أو مسجلاً على شريط فيديو) ، وبالتالي يعتبر أفضل قمة للعرض الاخبارى بالمقارنة بأي خبر غير مرئى قد يتساوى معه فى الاهمية ، وطبيعى لا يمكن لى خبر فيلماً أن يكون خبراً هاماً لمجرد أنه غطى تغطية تلفزيونية رائعة كما يحدث فى بعض محطات التلفزيون ، بل ان الخبر سيظل تافهاً أو مزعجاً على الرغم من اللقطات المثيرة التى توهم بأن هناك حدثاً ضخماً ، وتؤكد على أهمية تقييم الخبر قبل تصويره ، وليس من المهم توليد العاطفة دونما اعتبار للاهمية ، ولكننا نؤكد على ضرورة توافر وتلاقى قيم الحركة والعاطفة والجدالة والاهمية الخ ذلك من قيم الاخبار بالنسبة للخبر الذى يتصدر نشرات أخبار التلفزيون ، فيجب أن يجمع هذا الخبر أهم العناصر والقومات التى تستحق الاعتبار الاول لدى رئيس التحرير المسئول أو منسق الاخبار ، فهو صاحب الحق فى اتخاذ أى قرار بشأن القصص الاخبارية التى ترد اليه من المصادر التى سبق أن تناولناها سلفاً ومن معاونيه المحررين والمترجمين ، ويعتبر رئيس تحرير أخبار التلفزيون هو الدينامو الذى يحرك خيوط العمل الاخبارى التلفزيونى الى جانب مسئولياته الكاملة من جميع المادة الاخبارية التى يتضمنها العرض الاخبارى ، لهذا يجب أن تتوفر فيه القدرة على الصرف السليم والحكم المائب على المواد الاخبارية المعروضة عليه ، وينبغى أن يكون مرصفاً الحس بكل قصة خبرية ومدى تأثيرها على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ومهما كانت النية التى تدفع بها القصص الاخبارية حسنة فإن ذلك لا يعفيه من المسئولية الكاملة ، وعليه أن يتأكد من صحة الاخبار من كافة المصادر المطلعة والعليم .

وعمل رئيس التحرير فى غرفة الاخبار يستلزم أن يكون مثقفاً ثقافة عالية ولا يكفى أن يكون متعلماً وإنما يجب أن يكون على دراية وخبرة وتجربة وعلم ذا ذاكرة قوية تمكنه من تذكر ما عرض ونشر من أخبار ، وأن تكون له القدرة على تفهم الاحتمالات المتصلة بكل خبر ، وبكل ما يحدو حوله من الاحداث قادراً على توقع الاحداث وما يترتب عليها من نتائج وعليه أن يكون دقيقاً فى العرض بحيث لا يلون الاخبار التى تصله بلون من الألوان التى تعدها من الواقع ، ويجب أن يتصف بالقدرة على وزن الاخبار التى

يتضمنها العرض الاخبارى ويتحرى عن مدى صدقها ، وتساعدته صلاته
بالشخصيات الهامة والمسئولة على تحرى الحقيقة (٩) .

أهمية الخبر المحلى للعرض الاخبارى :

توصى البحوث والدراسات الاعلامية بضرورة زيادة الاهتمام
باللون المحلى فى المواد الاخبارية من طريق متابعة الاحداث الداخلية
واشاعة الاهتمام بالقضايا الوطنية المختلفة على كافة المستويات وفى شتى
المجالات ، ذلك لان أى انسان يهتم بنفسه ثم بالوسط المحيط به بعد
ذلك ، وتتدرج الاشياء المحيطة بالمشاهد فى الأهمية ، فالمشاهد يهتم
بالاخبار الاقرب فالاقرب والخبر المحلى هو غالبا ما يكون موضع اهتمام
وانتهاه اكبر قاعدة محلية ممكنة ، ويقدر ما يثير اهتمامها وانتهاهما
بقدر ما يثير انفعالها . وهو الخبر الذى يتناول أهم القضايا الداخلية
أو المحلية أو الخبر الذى يهبط هذه المحلية بغيرها من المحليات
أو يربطها بدولة أخرى (١٠) . لهذا يرى ولبر شرام عالم الاتصال الأمريكى
المعروف (١١) أن نسبة الاخبار المحلية أو الوطنية تتراوح فى وسائل
الاعلام عادة ما بين ٦٠ - ٩٠ % وأن القليل الذى يرد من الخارج له
دلالة لأن معظمه يأتى من الدول المتقدمة الى الدول الأقل نمواً ، وهى
بالتالى الدول التى تحتكر الاخبار وتسيطر بصفة عامة على وسائل الاتصال
الحديثة ، ولهذا نلاحظ أن التدفق الاخبارى التلفزيونى يسير فى اتجاه

(٩) جلال الدين الحماصى . من الخبر الى الموضوع الصحفى . مرجع

سابق ص ٤١ - ٥٦ .

د . محمود فهى . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص ١٦٥ - ١٦٦

يوسف مرزوق . العوامل التى تؤثر على القائمين بالاخبار باذاعة القاهرة

مرجع سابق ص ١٢٨ - ١٢٩ .

(١٠) كمال صقر . الخبر فى الاذاعة المحلية . ندوة الاذاعات الاقليمية

والتنمية الشاملة أغسطس ١٩٨٠ ص ٥

(١١) Schramm W., Mass Media and Development, 1961, p. 111.

واحد من الدول المتقدمة الى الدول النامية ، وأصبح عسـدم
التوازن الاخبارى فى وسائل الاتصال العالمية معروفا الان معترفا
به على الصعيد العالمى ، وعلى الرغم من أن وسائل الاتصال
الحديثة عبر الاقمار الصناعية أصبحت سهلة وميسرة وفى متناول
كل من الدول الصغرى والكبرى وعلى الرغم من كل هذه التسهيلات
التي من شأنها زيادة وتحقيق التدفق الاخبارى بين الجانبين
الا أن التجربة أثبتت حتى الان أن التدفق الاخبارى مازال مستترا من
جانب واحد ، وهو من الدول المتقدمة الى الدول النامية . وما زالت
مشكلة عدم التوازن فى التدفق الاخبارى تمثل مشكلة رئيسية .
ويرى الخبراء والمختصون أن المشكلة تكمن فى جانب منها ففى
العادات الاستهلاكية للاخبار من جانب المشاهدين ، وسياسات
الاخبار والتقاليد الخاصة بالاذاعين فى البلاد المتقدمة ، وترجع
فى جانبها الاخر الى نقص العاملين المتخصصين والوسائل الفنية
لاننتاج الاخبار التلفزيونية فى الدول النامية الامر الذى يعوق
الاذاعين من عرض الصورة الاخبارية الحقيقية الخاصة ببلادهم على
العالم الخارجى بما فى ذلك الدول المجاورة لهم باشرة (١٢) . وتشير
دراسة الدكتور طهيو فاريس J. Tario Varis حول
عدم التوازن الاخبارى Information Imbalance الى
أن العادة الاخبارية الصورة يحتكر توزيعها وكالات انباء عالمية بصورة
أمريكية وبريطانية ، ويؤكد الباحث على أن هناك تدفقا اخباريا
عن طريق واحد أى من جانب الدول الكبرى المصدرة لبرامج التلفزيون
لبقية دول العالم (١٣) . كما تؤكد البحوث والدراسات الى ان هناك

(١٢) توصيات المؤتمر الدولى الثانى لاجهار التلفزيون . فندق الميريديان .
القاهرة . ٦ يونيو ١٩٧٧ .

(١٣) د . طهيو فاريس . عدم التوازن فى الاخبار . مجلة الاذاعات
العربية . عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ٢٢ .

تدققا اخباريا هائلا على دول العالم الثالث التي تخطف احتياجاتها من احتياجات الدول المتقدمة ، وهذه مشكلة تحتاج الى وقت لحلها كما تحتاج لدراسات وبحوث لتحديد متطلبات دول العالم الثالث وفقا للظروف التي تمر بها هذه المجتمعات التي تختلف من ظروف ومتطلبات الدول المتقدمة (١٤) .

على أية حال نعود لنؤكد على أهمية الاخبار المحلية - التي تمثل الاهتمام المباشر للمشاهدين - بالنسبة لنشرات الاخبار في التلفزيون - وتمثل الاخبار المحلية من حيث المدة ما يزيد عن ثلثي الاخبار الرئيسية ، كما تشكل الاخبار المحلية الغالبية العظمى في الخدمة الاخبارية بالنسبة لشبكات التلفزيون الامريكي الثلاث المعروفة

• (١٥) .

الخبر الاول في العرض الاخباري :

غالبا ما تطبق أخبار التلفزيون قاعدة المهم فالأهم كما هو متبع في وسائل الاتصال الأخرى ، وكما أوضحنا سلفا يجب أن يكون الخبر الأول الذي يصدر بشرة أخبار التلفزيون أهم خبر في الأنباء اليومية ، ويؤكد الباحثون على أن أهم القصص الاخبارية تحتل مقدمة نشرات الاخبار التي عادة ما تكسرس للاخبار الهامة ، وغالبا ما تكون من الاخبار المحلية ذات الاهتمام المباشر للمشاهدين سواء كانت هذه القصص الاخبارية سياسية أو اقتصادية ومعظمها يقع داخل المجتمع المحلي (١٦) . وتمثل الاخبار المحلية من حيث المدة في محطات التلفزيون العالمية أكثر من ثلثي الاخبار المصورة تقريبا ، بينما يحدث العكس في تلفزيون جمهورية مصر العربية حيث تفوق الاخبار الاجنبية عامة على الاخبار المحلية في نشرات الاخبار ، وهذا ما تقدمه بالتفصيل عند تناول نتائج الدراسة التحليلية لضمون نشرات اخبار التلفزيون المصري

(١٤) د . ولبر شام • مقابلة تلفزيونية قام الباحث بترتيبها واعدادها لاخبار التلفزيون مساء ٦ ابريل •

(١٥) ليونجارت • مجلة الاذاعات العربية • مرجع سابق ص ٦

محمد الوكيل • مرجع سابق •

Gans Herbert J., Pooling Nation's News, Cit., p. 7. (١٦)

ومن جهة أخرى ينقسم الرأي بين المشاهدين حول أولوية النبأ الذي يجب أن يتصدر نشرات أخبار التلفزيون . هل هو النبأ المحلي الذي يرتبط بنا من قرب ؟ أم هو النبأ العالمي الذي يقدم لنا أهم الأحداث والوقائع الدولية ؟ وقد رُوي استطلاع آراء جماهير المشاهدين في ذلك وأشارت أغلبية مبحوثي إحدى الدراسات الحديثة والتي تمثل ٧١٤ % بأنهم مع الرأي الذي يفضل تقديم الخبر المحلي ، في حين كان هناك ١٥٣ % ممن بين المبحوثين مع الرأي الآخر الذي يفضل أن يتقدم أو يتصدر نشرات أخبار التلفزيون النبأ الهام الذي يتصل بموضوع الساعة على المستوى الدولي ، وبين أولئك هؤلاء ترى النسبة الباقية من المبحوثين وصل نسبتهم إلى ١٣٣ % أن الأمر يتوقف على مدى أهمية النبأ وأن الأمر يستوي لديهم ، وقد لوحظ أن نسبة هؤلاء تتناسب عكسيا مع المستوى التعليمي أي تزيد بين الأقل تعليما وتقل بين الأكثر تعليما (١٧) .

وتجذب النسبة الأكبر من رجال الفكر والثقافة الأخبار المحلية على الأخبار العالمية ، فمحلية الخبر أحد مقوماته الأساسية لديهم حتى لقد احتلت الأنباء المحلية ٧٥ % من إجمالي الأنباء التي تذكرها المشاهدون من نشرات الأخبار مقابل ٢٥ % للأنباء العالمية ، ولعل هذا يتمشى مع ما نؤكد عليه من ضرورة الاهتمام بالأنباء المحلية والرغبة في أن تتقدم نشرات الأخبار ، فالمشاهد يهتم أولا بنفسه ومن ثم بالاشياء المحيطة أكثر من البعيدة عنه حيث يؤثر ذلك على حياته بصورة مباشرة .

(١٧) اتحاد الاذاعة والتلفزيون . بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون

لعام ١٩٨٠ . مرجع سابق ص ٤٢

ومن جهة أخرى يرى المسؤولون عن تنسيق وترتيب الفقرات الاخبارية في نشرات أخبار التلفزيون المصري والبريطاني بنوعيه أن الامر يتوقف على مدى أهمية النبأ او القصة الاخبارية ، فإذا كان هناك خبر عالمي له أهمية طاغية فلا بأس من ابرازه في مقدمة نشرات أخبار التلفزيون واعطائه الاولوية على ما دونه من أخبار . ويجب أن أشير هنا الى تجربة التلفزيون المستقل ^{INN} في هذا المجال فصرى العاملون في أخبار التلفزيون المستقل أن وضع أهم القصص الاخبارية سواء كانت المحلية او العالمية في بداية العرض الاخبارى فلا يعنى ذلك وضع الهم فالمهم تلك الشكل الذى أصبح قاعدة هامة لرجـال الاخبار ، ويرى القائمون على الاخبار في التلفزيون المستقل ^{INN} وشبكات التلفزيون الأمريكى أنه لا يجب ترتيب العرض الاخبارى على أساس تتابع الامميات وتنازلها أى أن تبدأ بالقصة الخبرية الهامة ثم تنهـمها القصة الخبرية الأقل أهمية وهكذا لان ذلك لو حدث فان الانطباع الاخير لمشاهدى الاخبار سوف يقوم على أن كل قصة خبرية أو نبأ تال فى العرض الاخبارى سيكون أقل أهمية وأقل قيمة ممن الناحية الخبرية ، وبالتالي أقل جذبا للانتباه عن الخبر الذى يسبقه ، ولهذا نجدهم يؤكدون على عملية الربط بين القصص الاخبارية ويرون أن نفسية مشاهدى أخبار التلفزيون هى الأساس الاول فى عملية الربط ، فعلى سبيل المثال لا يستطيع مشاهد نشرات أخبار التلفزيون أن يظل فى حالة استناره طوال مدة النشرة التى تتراوح بين ربع ونصف الساعة فهو يحتاج بعد أخبار المظاهرات والحروب والثورات الى فرصة لتهدئه نفسه . . . يحتاج الى خبر يشمر الاطمئنان فى نفسه . وقد يحتاج الى راحة خفيفة تبهث بعدها الاخبار الهامة الاخرى . بينما نلاحظ فى نشرات التلفزيون فى الدول النامية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة أنه كلما أوغل العرض الاخبارى فى التقدم يتناقص عنصر السخونة فى الاخبار مع عدم الاخذ فى الاعتبار بأثر العضمون على نفسية مشاهدى أخبار التلفزيون .

أخبار التلفزيون أخبار الصفحة الاولى :

ويتضمن العرض الاخبارى مجموعة من القصص الاخبارية تشكل
أعمدة أساسية لنشرات الاخبار بالإضافة الى مجموعة من الالباء
القصيرة والمتفرقة والهامة يقدمها المذيعون من مختلف المواقع ،
وتشكل هذه الاخبار والقصص الاخبارية التى تتكون منها العرض
الاخبارى تشكل أخبار الصفحات الاولى فى الصحف القومية ، وهذا
ما دفع البعض ليقول ان أخبار التلفزيون هى أخبار الصفحة الاولى
للصحف • ولقد قام أحد النقاد البارزين بنشر كل كلمة وردت فى العرض
الاخبارى لاحدى الشبكات فى صحيفة نيويورك تايمز بنفس أبنائها
وعرض أعمدها فلم يشغل العرض الاخبارى بأكملة سوى أقل من نصف
الصفحة الاولى من جريدة التايمز (١٨) • وتشير دراسات هيئة
الاذاعة البريطانية الى أن كل كلمات العرض الاخبارى التى تنذاع
خلال عشر دقائق لا تمثل سوى عمود واحد من أعمدة التايمز البريطانية
أو الجارديان ، كما تشير الدراسة الى ان هناك ارتباطا واضحا بين
القصص الاخبارية فى نشرات أخبار التلفزيون السائية وبين الصفحات
الاولى للصحف الصادرة صباح اليوم التالى وذلك من خلال الدراسة
التحليلية التى تناولت نشرات أخبار التلفزيون والصفحات الاولى لصحيفة
التايمز البريطانية على مدى أسبوع كامل فى اكتوبر ١٩٧٥ (١٩) •

(١٨) Stanley Robert E. & Steinberg, The Task of the News in a
Environment, Mass Communication in Modern Society,
New York ,Hastings House, 1976, P.154.

• موزى جرين • مرجع سابق ص ٣٦٦ •

(١٩) BBC, The Task Of Broadcasting News , Op. Cit. , P. 13-22.

كذلك بمقارنة المادة الاخبارية في التلفزيون البريطانى BBC والتلفزيون البريطانى المستقل ITN طوال مدة زيارتى لمدينة لندن كنت لاحظ أن الصفحات الاولى للصحف القومية الصادرة من المملكة المتحدة مثل The Times, Daily Telegraph, The Guardian, Daily Express, Daily Mail, Daily Mirror. تتناول نفس القصص الاخبارية والانباء التى تناولتها نشرات أخبار التلفزيون بالاسم، وأذكر أن من بين أهم هذه القصص الاخبارية أحداث ومظاهرات بركستون في جنوب لندن ، وقصة السجين الايرلندى بوبى ساندز ، مكوك الفضاء الامريكى ، اضطرابات الخدمات الداخلية ، زيارة مسز تتشر للسعودية ودول الخليج ، إطلاق سراح سارق قطار لندن من السجن ، الانتخابات الفرنسية ، أحداث بولنده وجنوب افريقيا وجولة الملك شارل في استراليا . الخ ذلك من أحداث .

ويفضل بعض القائمين على الاخبار تجميع الاخبار المتجانسة مثال الاخبار العالمية في مجموعة والاخبار السياسية في مجموعة أخرى والاخبار العربية في مجموعة ثالثة . الخ ذلك من نوعيات الاخبار ، بحيث تتجانس كل مجموعة في موضوعها ، ومن أهم ما يمتاز به التلفزيون البريطانى بشبكته وكذلك شبكات التلفزيون الامريكى بأنهم يتناولون قصة خبرية واحدة من زوايا متعددة ومن وجهات نظر مختلفة تجذب انتباه المشاهد من ذوى الميول والاتجاهات المختلفة .

نهاية نشرات أخبار التلفزيون :

تعتبر نهاية نشرات أخبار التلفزيون من اللحظات الهامة حتى أن العاملين في التلفزيون المستقل يستغلون تلك اللحظات التى تستحوذ على الاهتمام الكبير للمشاهدين بأن يقدموا موجزا مصورا لاهم الاخبار التى تناولها العرض الاخبارى قبل نهاية البث . وتشير الابحاث

والدراسات الى أن الفقرات الرياضية تعتبر من أمتع الفقرات التي تقدم في نهاية نشرات الاخبار لما تتميز به من الحركة والسرعة والحيوية ، كذلك يرى البعض أن الاخبار الخفيفة تعتبر من الاخبار الطريفة والشيقة والمسلية التي تجذب انتباه المشاهدين ويفضلها غالبية المشاهدين (٢٠) .

ولا ينبغي أن ينتهي العرض الاخباري أبدا بمأساة أو بخبر محزن ، ذلك لان التأثير الذي يتركه مثل هذه الاخبار سيظل باقيا لدى المشاهدين مما قد يؤدي الى احجام المشاهدين عند متابعة نشرات الاخبار لانهم سيتذكرون دائما الكيفية التي تركهم بها قارئ النشرة ، الذي يجب أن يختتم نشرة الاخبار بتودة وحيوية وأسلوب جيد وابتسامة هادئة كما يفعل مقدموا نشرات الاخبار في التلفزيون البريطاني المستقل .

وعندما ينهي القائم على تحرير أخبار التلفزيون عرضه بقصة خبرية مسلية عن اهتمامات الانسان (٢١) ، فانه يجذب انتباه المشاهدين ويشدهم لمشاهدة العرض ، ذلك لان أخبار الاهتمامات الانسانية هي التي تعطي المشاهد احساسا بالعلاقة المشتركة ، كما تتوفر عناصر الاهتمامات الانسانية في الاخبار الساخنة وتزيد من احساس الجمهور بالمشاركة والاهتمام بها ، وتقيم القصص الاخبارية من هذا النوع اتصال عاطفي سريع مع جمهورها ، ويعتبر عنصر الاهتمامات الانسانية أحد العوامل الهامة التي يجب توافرها في الاخبار الجيدة ، انها العامل الهام الذي يلعب دوره في تحقيق رضا المشاهدين وجذب انتباههم (٢٢) .

(٢٠) د . محمد عبدالقادر حاتم . الاعلام والدعاية . نظريات وتجارب . الانجلو ١٩٧٢ ص ٢٦٢ .

(٢١) Gans Herbert J., Op. cit., P. 3.

(٢٢) Charnley V. Mitchell, Reporting, Op. Cit., P. 244.

أسلوب أخبار التلفزيون :

يختلف تحرير أخبار التلفزيون دون وسائل الاعلام الاخرى ، فالكتابة للتلفزيون يجب أن تكون للعين والاذن فالصورة تخاطب العاطفة والكلمات تجذب العقل وفي هذا التطابق مفتاح نجاح محرري أخبار التلفزيون ، وعلى الرغم من حداثة مهنة التلفزيون نسبيا بالقياس الى تاريخ الصحافة العريق الا أن أخبار التلفزيون أصبح لها أسلوبها المميز وشخصيتها المستقلة الذي يميزها من الاشكال الصحفية الاخرى ، والقاعدة في صياغة أسلوب الاخبار هو البدء بالعناصر المهمة ، ويتطلب ذلك حاسة ذواقة وتدريب ومراعاة طوييلين خاصة واننا اذا لم نملك اهتمام المشاهدين منذ اللحظة الاولى في الخبر فاننا سنفقد هم لا شك في مشاهدة بقية القصة الخبرية (٢٢) . وفي الغالب تتكون القصة الاخبارية من جزئين الاول يعرف بالمقدمة Lead ، والجزء الثاني هو جسم القصة Body ، وينظر الى المقدمة على انها جوهر الخبر بصرف النظر عن طولها ، والمقدمات الناجحة والجيدة هي المقدمات القصيرة الجذابة ، ووظيفتها جذب انتباه المشاهد وإبلاغه بما حدث ، وتعتبر مقدمات القصص الاخبارية من أهم أجزائها ، ويقضى المحررون ذوى الخبرة وقتا كبيرا في تحرير الفقرات الافتتاحية للقصص الاخبارية اكثر من أى جزء آخر من أجزاء القصة الاخبارية خاصة لانها اذا كانت المقدمة غير متماسكة وفككة فان جسم القصة وبقيتها سيكون تكرارا لها أو صورة طبق الاصل على الاقل للمقدمة خاصة وأن بقیة القصة الخبرية ما هو الا تفسير وتحليل للمقدمة الاساسية ، كما يتوقف

(٢٢) - Hall W. Mark, Broadcast Journalism, An Introduction To News Writing, Third Edition, Prentice Hall, 1976, p. 54.

على أسلوب المقدمة وصياغتها نجاح القصة كلها (٢٤) • وتشتمل المقدمة على أكثر من فقرة وهي كما أسلفنا جوهر الخبر ، والمقدمات الاخبارية لها أشكال وتركيبات عديدة وغالبا ما تجيب على واحد أو اثنين من الشقيقات الخمس المعروفة من ماذا ومتى وأين ولماذا ؟ وأحيانا كيف ؟ وتوزع الاجابات على باقى القصة الخبرية ومعروف لدى المحررين أن جسم القصة الخبرية هوكل ما يتبقى بعد المقدمة (٢٥) ، وفيما يتعلق بترتيب جسم القصة الخبرية فهو غالبا يتبع الترتيب العطقي •

ولغة التلفزيون هي لغة الحياة العملية ، ومحرر أخبار التلفزيون يخاطب كل فئات المشاهدين المتباينة والمتنوعة ، لهذا يجب أن يتميز أسلوبه بالبساطة والوضوح وأن يعتمد على اللغة السريعة المباشرة والواقعية ، يخاطب مشاهديه باللغة التي يفهمونها بسرعة ، ويجب أن نشير الى أنه لا توجد طريقة واحدة لعرض القصة الخبرية ، وإنما تعرض القصص الاخبارية من جوانب مختلفة (٢٦) ، وتتخذ أشكال تحرير القصص الاخبارية ثلاثة أساليب يعرف الاول منها بأسلوب الذروة أو القمة Climax ، ويعرف الثاني بأسلوب الترتيب الزمني ، ويعرف الثالث بأسلوب التفسير Interpretation ويصلح الأسلوب الاول فى اعطاء الانباء الهامة فى المقدمة التى تهدف الى اعطاء المشاهدين كل الحقائق بسرعة ، ويعتبر فانج Fang هذا الأسلوب عنصرا بارزا فى تحرير أخبار التلفزيون ، ويسميه بأسلوب الهرم المقلوب حيث الحقائق والمعلومات الهامة فى المقدمة تليها الأقل أهمية ، أما النوع الثانى المعروف بأسلوب الترتيب الزمني فيستخدم فى القصص الاخبارية المثيرة لاهتمامات جمهور المشاهدين وبأخذ شكل الهرم المعتدل (Upright Pyramid) ويبدأ بمعلومة تجذب انتباه المشاهدين ثم يليها مقدمة مختصرة

(٢٤) جلال الدين الحماصى • من الخبر الى الموضوع الصحفى • مرجع سابق ص ١٢٢ •

(٢٥) ابراهيم وهبى • الخبر الاذاعى • مرجع سابق ص ٨٨ - ٩١ •

(٢٦) Adams Williams & Fay, *Journalism*, Op.Cit., p.70.

فجسم القصة الخبرية متضمنا موضوعها والنتيجة ونهاية القصة الخبرية في صورة درامية شيقه ومثيرة للاهتمام ، أما الأسلوب الثالث كما يرى أستاذنا الدكتور ابراهيم امام فيجمع بين النمطين السابقين حيث تضع في المقدمة المعلومات الهامة تليها التفاصيل الاقل أهمية ، ويستخدم هذا الأسلوب في تحرير القصص الاخبارية التي تتكون من مكونات وعناصر على مستوى واحد من الأهمية (٢٧) •

ويضيف بعض الباحثين أسلوبا رابعا يستخدم عندما لا يستطيع المحرر أن يعرف آخر التطورات الا قبل اذاعة نشرات الاخبار بفسترة قصيرة حيث يضطر المحرر بعدم الالتزام بالاشكال السابقة ويضع آخر التطورات الهامة في نهاية القصة الخبرية (٢٨) •

وفي كل هذه الاشكال يجب على المحررين مراعاة أن التلفزيون يعتمد في المقام الاول على القيم المرئية التي تتميز بقدرتها الفائقة على توليد العواطف ودون وسائل الاعلام الاخرى ، وعلى سبيل المثال يلاحظ الباحث احجام المشاهد من ورفضهم لاخبار التلفزيون أحيانا بينما لا يرفضون الاخبار ذاتها في الوسائل الاخرى ، وذلك يرجع أساسا الى أن أخبار التلفزيون تتميز بقدرتها الفائقة على توليد العواطف ، فالقصة الاخبارية التلفزيونية قد تدفع المشاهد من الى الغضب أو الخوف أو الكراهية ، وهي عواطف لا تستطيع الوسائل الاخرى أن تثيرها في سهولة ، ونرى أن المشاهد في حقيقة الامر لا يرفض المادة الاخبارية المعروضة في نشرات اخبار التلفزيون وانما يرفض أثرها المزيج فيها (٢٩) :

(٢٧) Imam Ibrahim, The Language of Journalism, Part I

Nahada El Arabia, 1969, pp. 22-23.

(٢٨) ابراهيم ومهي • مرجع سابق ص ٩٦ •

(٢٩) موري جرين • مرجع سابق ص ١٥٤ •

لهذا يتطلب اعداد اخبار التلفزيون وتحريرها موهبة واطلافا ودراية كاملة بامكانيات التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية تعتمد على الصورة فى المقام الاول فى مخاطبة خليط من الفئات الجماهيرية المتباينة الاعمار والثقافة ، وهناك بعض الاصول التى يجب مراعاتها عند تحرير اخبار التلفزيون من أهمها :

أولا : ضرورة اتفاق مضمون النص الذى نسمعه مع مضمون ومحتوى المادة الاخبارية الصورة التى يشاهدها ، فحينما يتفق مضمون النص مع مضمون الفيلم تزداد نسبة فهم المشاهديين لهذه المادة الاخبارية ، ذلك لان الفرد حينما يشاهد مادة اخبارية مصورة لا يتفق مضمونها مع التعليق الصاحب لها لا بد أن يجهد نفسه حتى يبقى متبها لما يقال ولمما يعرض ، وتختلف القدرة من فرد الى آخر ، وإذا ابتعد مضمون النص الصاحب للصورة كثيرا فلن يفهم المشاهد شيئا لانهم لا يستطيع أن يركز انتباههم لفهم النص والمادة الصورة فى آن واحد (٣٠) .

ثانيا : يجب أن تكون القصة الاخبارية التلفزيونية بسيطة ذات وحدة درامية لا يتبها أى لبس أو غموض (٣١) ، وان تكون سلسلة واضحة فالوضوح من أهم ملامح أسلوب أخبار التلفزيون خاصة وأن مشاهد التلفزيون لا يستطيع أن يعود الى القصة الخبرية مرة أخرى ليفهمها كقارئ الصحيفة ، فالوضوح هو المطلوب الاول لتحرير أخبار التلفزيون ويجب أن يراعى المحرر الوحدة الدرامية فى القصة الاخبارية فيقدم الوقائع فى صورة روائية شيقة من البداية وحتى النهاية بحيث يروى ما حدث وكأنه يقع فى الوقت الحاضر مما يضيف على القصة حيوية وشفافية ، وتتطلب الوحدة الدرامية توضيح جميع عناصر القصة الاخبارية من

الذروة الى الاسباب ثم الاثار مع ضرورة التزام اليجـاز بسبب
 قيد الوقت الذى يتطلب أن يكون اليجاز عنصرا أكثر أهمية .

كما يجب أن تكون الجمل المستخدمة واضحة وقصيرة ، وأن تكون
 مباشرة ، ذلك لان القدرة على استيعاب المعلومات من طريق السمع
 والرؤية محدودة ، وعلى محرر أخبار التلفزيون أن يختار الكلمات
 التى تناسب المشاهدين بوجه عام ، فالكلمات الأكثر شيوعا تستخدم بدلا من
 الكلمات النادرة الاستعمال ، ويفضل أن تكون الكلمات خالية من ازدواج المعنى
 والتورية ، وضرورة الالتزام بالحقيقة فى كتابة الاخبار ، وعرضها بوضوح
 مع ضرورة التزامها بالواقع (٣٢) . ويكره المشاهدون البعد عن
 الواقع والغموض والالغاز ، لذلك على المحرر أن يصل الى الهدف مباشرة ،
 وذلك بحذف الكلمات والجمل التى يعتبر وجودها كعدمه مع الالتزام فـى
 الواقعية فى رواية الخبر ، وعدم التوسع فى التحسين اللفظى ، والحرص
 على السلامة اللغوية لكل فقرة ، مع الحرص على استخدام اللفظ
 المألوفة وتجنب غير المألوفة ، واصطناع الالفاظ والتراكيب التى يـألفها
 المشاهدون (٣٣) .

ولتحقيق مزيد من الوضوح ، فيتجنب المحرر استخدام الجمل الطويلة
 فى بداية أو مقدمة القصة الخبرية وعن طريق استخدام الفعل المضارع
 كلما أمكن ذلك ، وكلما كان ذلك مناسباً وجعل الفعل قريبا من الفاعل ،
 فقد أصبحت الصفة المميزة لتحرير الاخبار فى الاذاعة والتلفزيون هى البساطة ،
 والكلام المباشر . وقد اصطلح على أن يكون أسلوب النبأ بسيطا
 ليعلق بذهن المشاهدين اذا وضعنا فى الاعتبار الظروف المحيطة بعشاشدة

(٣٢) د . عبدالعزيز الغنام . مدخل فى علم الصحافة . مرجع سابق ص ١٣٠ .

(٣٣) د . محمد حسن عبدالعزيز . لغة الصحافة المعاصرة . دار المعارف

التلفزيون ، لهذا أصبح من المحتم عند كتابة أخبار التلفزيون مراعاة البساطة Simplicity ، والاختصار Brevity لضيق الوقت ، والوضوح Clarity ، والفورية Immediacy ، والحركة Movement (٣٤) . كذلك من الالهمية بمكان ايجاد نقط الربط فى الخبر ، واللحظات التى يمكن أن تثير الاهتمام ، ومساعدة ما يكون لدى أخبار التلفزيون محرر اكثر كفاءة فى عملية الربط دون الآخرين داخل غرفة الاخبار . . (News Room .)

أسرة تحرير أخبار التلفزيون :

يتولى اعداد أخبار التلفزيون ، وانطاجها رجال لهم القدرة ، والموهبة فاعداد الاخبار فى التلفزيون أصبح فنا وصناعة لها أصولها التى تتطلب الحاسة الذواقه ، والتدريب ، والعراة ، والممارسة ، وهذا الى جانب الدراسة ، أى تتطلب تلك المهنة الموهبة التى تصقل بالدراسة ، والممارسة ، والعراة ، والمعايضة الكاملة للاحداث . وتكمن خطورة جهاز تحرير أخبار التلفزيون فى أن هذا الجهاز كله عليه تقع مسئولية وعب التوصيل الى المشاهدين ، فمهمة أسرة تحرير أخبار التلفزيون كما قدمنا سلفا هو تحرير القصص الاخبارية المحلية والعالمية بالاسلوب الذى يتفق وطبيعة هذه الوسيلة التى تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون ، ومحرر أخبار التلفزيون هو بأبسط تعبير ذلك الرجل الذى يتولى تحرير متون العرض الاخبارى ، أو جزء منه ، ويمكن اجمال واجبات محرر أخبار التلفزيون فيما يلى :

١ - صياغة الاخبار وتحريرها سواء بالتقيد أو المراجعة (٣٥) .

(٣٤) ابراهيم وهبى . مرجع سابق ص ٨٦ - ٨٧ .

(٣٥) ~

Miles N. Donald, Broadest News The Black, Op.
Cit., B368.

٢ - ترجمة وتحرير المواد الاخبارية الواردة على الوكالات البرقية العالمية والمحلية ، وكذلك اعادة صياغة النصوص العرفية بالمادة الصورة الواردة من مصادر المادة الاخبارية الصورة كالوكالات العالمية الصورة ، وتحريرها بأسلوب بسيط واضح .

٣ - منبج المادة الصورة أو على الأقل الاشراف على توليفها وتهذيبها واعادة تحريرها Rewrite ، واستبعاد اللقطات الغير صالحة من حيث النوعية أو المضمون ، أو اضافة لقطات ما ، أو تعديل ترتيب اللقطات بطريقة مخالفة لترتيب تصويرها .

٤ - الاشتراك في تنسيق واعداد النشرة الاخبارية ، وقراءتها على الهواء اذا تطلب الامر ذلك .

ويرأس المحررين رئيس الدورة أو رئيس تحرير أخبار التلفزيون ، وهو المسئول عن وضع نشرة الاخبار في صورتها النهائية متعاوناً مع مجموعة المندوبين والمحررين المترجمين ، ويجب أن يكون رئيس التحرير موضع احترام وثقة رؤسائه ومروسيه ، مهتماً بأحوال وشئون الجماهير ، وما يدور في أذهانهم ، وما يقولون ويفكرون ويعطون ويشعرون ، كما يجب أن يتميز بقوة الشخصية والصدق والامانة والفقة وحب الاستطلاع وسرعة اتخاذ القرار ، وعليه أن يقرأ كثيراً ليحرف ما يدور حوله من أحداث العالم ، هذا وفوق ذلك لا بد أن تكون لديه القدرة على تقييم الاخبار ، والحكم على صلاحيتها وانتقائها للث على الهواء ، وأن يكون لديه من الخبرة والتجربة والمراس والامانة والتعليم والاحترام ما يمكنه من الاضطلاع بمسئولية العمل الموكول اليه ، إذ قد تضطره الظروف الى اتخاذ قرار

سريع لاذاعة خبر ما يرد فى التوالى واللحظة (٣٦) •

ويتعاون رئيس تحرير أخبار التلفزيون مع زملائه رؤساء
الاقسام المختلفة فى أخبار التلفزيون ، ومن أهمهم رئيس المندوبين
ومدير التصوير ، ويصف الاول بالقدرة على التقييم السريع للأخبار ،
وتكليف أطقم التغطية الاخبارية بتصوير القصص والاحداث الاخبارية ،
ولا يمكن أن يتخذ هذه القرارات سوى الرجل المتعبرس على الاخبار
وحده ، وذلك بما له من الفه كاملة مع قيم الاخبار التلفزيونية ،
وجراة فى العمل الاخبارى ، ويكتسبها عن طريق ممارسته وخبرته
الطويلة فى هذا المجال ومعايشته مع أطقم التصوير Camera Crew

ويتلقى رئيس المندوبين ومعاونيه كل المواد الاخبارية
أو الاخبار والحوادث المتوقعة من مختلف المصادر عن طريق مندوبيهم
الذين ينتشرون فى مختلف مواقع الاخبار فى أجهزة الحكم ، والوزارات ،
والمصالح ، والهيئات ، والشركات ، والمؤسسات والأجهزة المختلفة ،
التي يمكن الحصول منها على القصص الاخبارية التي تهم الجماهير ،
وقد جرت العادة على أن يكون هناك تخصص فى العمل ، ونلاحظ
أن محطات التلفزيون العالمية تستخدم المندوبين المتخصصين الذين
يتولون تغطية موضوعات أو مجالات معينة من الانباء ، ويعملون بطريقة
تماثل الى حد كبير طريقة وعمل مندوب الموقع ، الا فيما يتعلق بأنهم
متخصصون فى الشؤون التي يعملون فيها ، فالتخصص اليوم هو أميل
كثير من مندوبى التلفزيون ، ونادرا ما نجد مثل هذا النوع من المندوبين

(٣٦) يوسف مرزوق " العوامل التي تؤثر على القائمين بالاخبار

بإذاعة القاهرة • مرجع سابق ص ١٢٥ •

محمد لبيب النجار • الراديو والتلفزيون كأهم وسيلتين لنقل

الاخبار • الفن الاذاعي • العدد ٧٥ ابريل ١٩٧٧ ص ٣ - ٤

فى التلفزيون فى الدول النامية على الرغم من أن الحاجة ماسة
لنشاطهم المتصل لتطوير العمل الاخبارى .

وعلى رئيس مندوبى أخبار التلفزيون أن يكون على صلة طيبة وواسعة
بمختلف المصادر المطلعة والعاليمة التى يمكن أن تغذيه بالانباء
والاخبار ، وكثيرا ما يكون على صداقة شخصية بهم وبأهم الشخصيات
الذين يساعدوه فى تتبع تطورات الاخبار ، والتأكد من صحتها
وصدقها ، ويكون لرئيس مندوبى التلفزيون القدرة على وزن الاخبار
التي يحصل عليها ، ويتحرى عن مدى صدقها ولذلك فان صلاته
بالشخصيات التى تعد بالانباء تساعده على تحرى الحقيقة ومعرفة
المصدر الصحيح للاخبار ، وهو مسئول الى حد كبير عما يذاع من أخبار ،
ويجب أن يتمتع رئيس المندوبين بحاسة اخبارية قادرة على توقع
الاحداث ، وما قد يترتب عليها من نتائج ، وعليه أن يتأكد من
أن رؤسياه من المندوبين والمراسلين الذين يتبعونه ليس لهم
مأرب خاصة من اذاعة بعض الاخبار كالدعاية الترويجية المقنعة تحت
ثوب اخبارى ، والتي يكون المندوب قد قبض ثمنها ، ذلك لان مثل هذه
الامور تخلق على المدى الطويل هوة فى الثقة بأخبار التلفزيون ،
وتحقق الاضرار بها على المدى البعيد ، لذلك يجب أن يدقق
رئيس مندوبى الاخبار فى اختيار معاونيه من الاشخاص الذين
يتمتعون بالكفاءة ، والنزاهة فى نفس الوقت ، وان يكون دقيقا
فى عرض وصياغة الاخبار ، بحيث لا يلون الاخبار التى تصله بلون
من الالوان التى تبعدها عن الواقع ، أو تظهره بظهور المتحامل على
شخص من الاشخاص الذين يصنعون الاخبار ، مع العلم والاحاطة
بأن الاخبار الجيدة لا تلون (٢٧) ، وهنائؤكد على ضرورة ابتعاد
أخبار التلفزيون عن أى رأى ، أو تعليق ، أو تفسير فهذا من شأنه

أن يوفر الدقة ، والموضوعية ، والواقعية ، وعدم التحيز الواجب توافرها في الاخبار . كما يحسن رئيس المندوبين كيف يحرك هذا الجيش من مندوبى الاخبار المتخصصين ، أو العموميين والذين يعملون تحت رئاسته مباشرة أو غير مباشرة .

ويتعاون جميع العاملين في حجرات الاخبار وخاصة أسرة تحرير أخبار التلفزيون في تقديم خدمة اخبارية ترضى المشاهدين ، الذين من حقهم أن يعرفوا ، ويناقشوا ما يجرى حولهم من أحداث ، ويؤكد الخبراء على أن تضم ادارات الاخبار شخصيات تعمل بكفاءة عالية ، وتعمل بروح الفريق الواحد لخدمة جمهور المشاهدين .

تففيذ أخبار التلفزيون :

يعتبر تففيذ أخبار التلفزيون هو آخر مراحل انتاجها ، ويقصد به تقديم نشرة أخبار التلفزيون وإذاعتها على الهواء . ويعتبر مخرج التلفزيون هو الشخص الاول المسئول عن اخراج وتففيذ نشرات الاخبار على الهواء ، ويجلس مخرج اخبار التلفزيون في غرفة المراقبة لاعطاء تعليماته الى مجموعة الفنيين معاونين له ، ومساعد المخرج المتواجد داخل الاستديو ، وغرفة المراقبة Control Room ملحقة باستديو الاخبار ، ويفصلها عنه حاجز زجاجى شفاف يمكن من خلاله رؤية جميع المتواجدين داخل الاستديو من مذيعين ومصورين وفنيين . الخ ، ويوجد بها مكتب الاخراج Control Desk وتحتوى على وحدات لمراقبة الصوت والصورة ، وطاوله لتحويل ومزج الصورة ، وبها لوحة مفاتيح وامامها ثمان أجهزة لمراقبة الصورة التلفزيونية وتسمى (Monitors) تتصل بالكاميرات الثلاث الموجودة داخل البلاتوه ، كما تتصل بماكنات التليسكوب الخاصة بعرض الافلام ١٦ مم و ٣٥ مم ، وآلة عرض الشرائح ، وجهاز كتابة العناوين ويسمى فيد يوفونت (V. Font) ، وهو جهاز يشبه الآلة الكاتبة من حيث أنه مزود بجميع أحرف اللغة العربية ، يستخدم لكتابة العناوين والاشعارات بما يخدم المسيرة الموجودة ، أما وحدة

مراقبة الصوت فتختص بالصوت الواصل من ميكروفونات الاستديو ،
والاجهزة الخاصة باذاعة الشرائط الصوتية (بوصة الموجة السوداء
بغرفة المراقبة ، بالإضافة الى أميكس ، وجرامافونين لاذاعة الاسطوانات .
والاستديو هو المكان المجاور لغرفة المراقبة ، ويعتبر استديو
التلفزيون العمود الفقري لاي إنتاج محلي ، وهو المكان الذي تصدر
منه فقرات الاداء الحي للعرض الاخباري ، وعادة ما يكون كبيراً ،
ويمكن تقسيم كل المعدات داخل استديو الاخبار بالتلفزيون كالتالي :

اولا : معدات الاضاءة .

ثانيا : الميكروفونات .

ثالثا : كاميرات التصوير الالكتروني .

وتسمح كلها بالحركة والتوجيه داخل الاستديو ، بالإضافة الى
مستور (Stand) عبارة عن شاشة تلفزيونية توضّح
أمام مقدم الاخبار ، ولقد عولج الاستديو من الناحية الصوتية بتغطية
جدرانه بمواد ماصة للصوت ، كما عولجت أرضياته بطريقة خاصة
لتلقى الاصوات الغير مرغوب فيها ، والتي تنقل خلال جدران المبني
وذلك يجعل أرضية الاستديو معلقة على مواد مرنة تكبت أي اهتزازات
صوتية ، كما تثبت باستديو الاخبار شبكة من وسائل التكيف الهوائي ،
ومن الملاحظ أن كمية الهواء المكيف التي تدخل الاستديو كبيرة جداً
للتغلب على الحرارة الناشئة من الاضاءة القوية ، التي قد تصل قوتها
الى المائة كيلوات ، وللحفاظ على بعض الاجهزة ، التي تتطلب
الجو الرطب .

المادة الاخبارية المصورة :

وبعد الانتهاء من الاعداد الفوري للمادة الاخبارية المصورة
التي يتضمنها العرض الاخباري ، بالإضافة الى تحضير وسائل الايضاح
التي ستقدم العرض الاخباري ، ترتب المادة الفيلمية المصورة على

بكثرة الافلام ، لتركيبه على أجهزة عرض الافلام ١٦ مم ، كما تعد شرائط الفيديو المستخدمة فى العرض لتكون جاهزة وحسبما يقرر المخرج استخدامها . وتضم غرفة اذاعة المواد الاخبارية الصورة الملحقه باستديو الاخبار والمعروفة بغرفة " التلسين " أو التلسينما أجهزة خاصة لعرض الافلام المختلفة ، وجهاز لعرض الشرائح ، وأجهزة للفيديو ، وأجهزة أخرى للمشاهدة ، هذا بالإضافة الى جهاز الفيديو فوتو ، وهو جهاز أطقم أحرف اللغـة العربية لكتابة العناوين ، وهو عبارة عن آلة كاتبة لها شاشة ملحقة بها ، بمجرد أن يضغط الشخص على الحروف المكونة للكلمات تظهر على الشاشة ، وهكذا يتم كتابة عناوين القصص الاخبارية ، وتقوم هذه الآلة مقام لوحة العناوين المتواجدة أصلا فى الاستديو والمعروفة (Caption Card) ، وهى لوحة صغيرة مـن الورق المقوى تكتب عليها العناوين المختلفة بواسطة الخطاطين ، وكتابة عناوين الاخبار يحقق الاستمرار فى فهمها ، وقد استحدث هذا الاسلوب منذ عهد قريب فى التلفزيون المصرى .

مهمة مخرج الاخبار :

والأخراج التلفزيونى عملية صعبة ، ومهمة المخرج هى أولا وقبل كل شئ التأكـد من أن الصورة وامكانياتها تظهر فى أحسن حال ووفى وبإتقان ومعنى ومغزى اخبارى درامى ، فهو المسئول عن تنفيذ الاخبار على الهواء . لهذا نجده يراقب الشاشات (monitors) امامه ، والتي تتصل كل منها باحدى كاميرات الاستديو ، أو بأجهزة العرض ، أو جهاز كتابة العناوين بغرفة التليسما . ليقرر شكل الصورة ، ويعطى المخرج (director) توجيهاته وتعليماته لمساعديه ومعاونيه من الفنيين لاختيار الصورة وخلقها أو ازالته ، والاستفادة من الافلام وشرائط الفيديو ووسائل الايضاح والفيديو فوتو ، وبهذا يعتبر المخرج هو المسئول الاول عن التجميع الالكترونى للمادة

الاخبارية التي يتضمنها العرض الاخبارى .

ومن واجباته أن يكون ملما بدور وعمل كل تخصص بالنسبة للفنيين المتواجدين معه سواء داخل غرفة المراقبة أو غرفة اذاعة المادة العصورة أو الاستديو ، يعطى تعليماته وتوجيهاته بوضوح الى الفنى المختص لتنفيذها ، ويعاون المخرج مساعده وهم أقرب الناس اليه فى موقع العمل ، ويقوموا بنقل تعليمات المخرج الذى يربطه به اتصال داخلى ، ويصبح مساعدو المخرج الصلة الوحيدة بمقدمى الفقرات الاخبارية ، وعلى سبيل المثال لا يبدأ المذيع أو مقدم الاخبار أو قارئ النشرة فى التحدث على الاطلاق الا اذا اعطاه مساعد المخرج اشعارا بذلك ، كذلك يعطيه اشعارا بالانتباه من حديثه ، ويبدو المذيع بمظهر حسن نتيجة للاداء الفائق لمساعد المخرج خلف الستار ، ويجب على المخرج أن يتحاشى لوم مساعدى المخرج ، حتى لو ارتكب أحدهم خطأ أمام الآخرين ويحرص على ولائهم له حتى يضمن انسياب العمل فى سرعة وسهولة ودون تعقيد ، مع الاهتمام بتوزيع العمل بينهم بعدالة ، كما يجب أن يتحاشى اثاره حقد هم على بعضهم البعض ، ويذكر فيهم روح الفريق (٣٨) ، كذلك يعاون المخرج طاقم الفنيين ، ولكل منهم عمل محدد فهناك المسئول عن المونتاج الالكترونى (سويتشر) الذى يوجد امامه مجموعة من الازرار ، بعضها يتصل بالكاميرات داخل الاستديو كل منها حسب رقم الكاميرا وبعض الازرار على اتصال مباشر بغرفة الفيدى أو غرفة التلسيما ، حيث يتحكم فى المونتاج بواسطة مقبض خاص ،

(٣٨) حماد الببى . فن الاخراج التلفزيونى . الهيئة المصرية

يفصل أو يمزج لقطات لكاميرتين أو أكثر ، أو يقوم بعملية مزج فيلم مع لقطه من داخل الاستديو لخلق تأثير معين في المشاهد ، المهم أن هذا السويتشر يتلقى عادة تعليماته بصورة مباشرة من المخرج الذى يجلس بجواره ، كذلك هناك المسئول عن الصوت ، ويختص بضبط الصوت من حيث الحدة ودرجة الوضوح أثناء اذاعة البث وتقدم بشرات الاخبار ، هذا بالإضافة الى استخدام المؤثرات الصوتية كتنثر النشرة المصحوب بلحن مميز ، وهناك أيضا مسئول الاضائة ومدبر الاستديو وهو من أكثر العاملين فى الاستديو أهمية ، ويعمل على حفظ النظام والهدوء والاستقرار داخل استديو الاخبار .

وفى معظم محطات التلفزيون العالمية يوجد استديو الاخبار بجوار حجرة الاخبار ان لم يكن بداخلها ، وعلى سبيل المثال أذكر أن التلفزيون البريطانى BBC يقدم موجزا للاخبار Headlines من داخل حجرة الاخبار ، بينما يجرى العمل الاخبارى داخل غرفة الاخبار أثناء اذاعة الموجز على قدم وساق ، بينما نلاحظ أن حجرات أخبار التلفزيون المصرى مكانها فى الدور الخامس بينما يوجد فى الدور الاستديو الاخبارى فى الدور الثالث ، كما لا يوجد بينهما اتصال مباشر بين الاستديو ورئيس التحرير لمواجهة ما يطرأ من أحداث مفاجئة ، مما قد يعوق العمل الاخبارى بلا شك .

ويجب أن يتسلم مخرج الاخبار وكذلك قارئ النشرة نشرة الاخبار فى صورتها النهائية قبل موعد اذاعتها على الاقل بنصف ساعة ، كما هو معمول به فى معظم محطات التلفزيون العالمية ، وأخص بالذكر محطات التلفزيون فى الدول الغربية ، وذلك حتى يستوعب كل منها مضمون البشرات قبل تنفيذها ، لتلافى الأخطاء التى قد تحدث عند تنفيذ البشرات على الهواء ، والتى لا تخلو منها أبداً بشرات أخبار التلفزيون المصرى ، ويقدر رئيس البشرات بالتلفزيون المصرى أنه اذا مرت نشرة الاخبار فى التلفزيون بخطأ واحد تكون على حد تعبيره نشرة ممتازة ، بينما لا يحدث ذلك على الاطلاق فى التلفزيون البريطانى ، فعلى

مدى عشرين يوماً متصله لم أشاهد خطأ واحداً ، وخاصة أخطاء التنفيذ التى تكثر بصورة واضحة فى التلفزيون المصرى ، وتمتياز نشرات التلفزيون البريطانى بدقة وسرعة التنفيذ ، ويرى أحد المسئولين عن أخبار التلفزيون المصرى ضرورة اجراء بروفه لنشرة أخبار التلفزيون قبل اذاعتها على الهواء على الاقل بنصف ساعة لتفادى الاخطاء التى تحدث بها .

كذلك يتعاون كل من المخرج ورئيس التحرير المسئول فى توزيع نصوص المادة الاخبارية على مقدمى نشرات أخبار التلفزيون فى حالة وجود أكثر من واحد ، ونلاحظ تقلص الدور الذى يلعبه قارئ النشرة ، والذي أصبح يقتصر على الربط بين فقرات العرض الاخبارى وقراءة الاخبار القصيرة الغير مصورة والمصحوبة بوسائل الايضاح فى التلفزيون البريطانى وشبكات التلفزيون الأمريكى والتلفزيون اليابانى .

كما يتعاون كل من المخرج ورئيس تحرير الاخبار فى تحديد وسائل الايضاح التى تجعل المادة الاخبارية أسهل فهما ، وهذا ما نتاوله خلال الفصل القادم .

(الفصل الثامن)

" كيف نجعل أخبار التلفزيون أسهل فهمًا وأكثر مشاهدًا " .

-
- x أهمية الأسلوب الدرامي في أخبار التلفزيون .
 - x تأثير الصوت والصورة .
 - x أهمية الحركة في المادة الاخبارية الصورة .
 - x وسائل الايضاح وأهميتها :
 - الفيلم - شريط الفيديو - الخرائط - الرسوم البيانية -
 - الشرائح الفلمية . الصور الاخبارية . صور الشخصيات .
 - افلام الرسوم المتحركة وافلام الخلفية القصيرة . القلم الالكتروني
 - العناوين المتحركة . ارسيف الاخبار .
 - x التخفيف في تقديم الاخبار .
 - قواعد النشر
 - x أهمية موقع البث .
 - x اخبار التلفزيون والجمهور .
 - x وظائف اخبار التلفزيون .

تعتبر نشرات الأخبار والبرامج الاخبارية من أفضل البرامج التي يقبل عليها مشاهد التلفزيون الدول المتقدمة وحتى أنها تشكل جزءا مهما من تسيج الحياة اليومية لهم ، كما أن حجم مشاهدة نشرات الأخبار والأحداث الجارية اخضع من عديد البرامج التلفزيونية الأخرى ، كما تشير نتائج البحوث والدراسات الميدانية ، وعلى الرغم من أن نشرات الأخبار والبرامج الاخبارية تحتل المراكز الأولى من بين أفضل المشاهدين في الدول المتقدمة ، إلا أن نشرات التلفزيون المصري بمقاسة خاصة تأتي في مركز متأخر من بين أفضل برامج جماهير المشاهدين ، وعلى الرغم من أنها تحتل جزءا هاما من الناتج الاجمالي لخدمات التلفزيون .

وعلى سبيل المثال تحتل البرامج الدرامية والتلفزيونية المراكز الأولى للمشاهدة من بين البرامج التي يشاهدها المواطنون (١) .

نحن لا ننكر ان هناك تقدما وتطورا ملحوظا في البرامج الاعلامية في التلفزيون المصري ، حيث بدأت تظهر هذه البرامج في مركز متقدم بالنسبة لأهم المواد والفقرات التي ينتارها مشاهد التلفزيون على البرنامج الأول ، أو ما يعرف بإقتناء الرئيسية ، حيث احتلت هذه البرامج المركز الثاني بعد الدراما ، وذلك تحول واضح يعكس اهتمام المشاهدين التي تتزايد بتفاهل السلطة (٢) .

ولكن لماذا ينصرف جمهور المشاهدين عن متابعة نشرات الأخبار ؟

ولماذا لا تحتل نشرات الأخبار المراكز الأولى من بين البرامج التلفزيونية المشهقة لديهم ؟ لماذا يرفضون أخبار التلفزيون أحيانا بينما لا يرفضون الأخبار ذاتها في الوسائل الأخرى ؟

وللاجابة على هذه التساؤلات يجب ان نوضح أن أسباب ظاهرة انصراف المشاهدين عن متابعة نشرات أخبار التلفزيون عديدة .

- (١) مراقبة البحوث بالأمانة العامة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون • دراسة تحليلية لخدمة التلفزيون خلال أسبوع رجب سابق
- (٢) اتحاد الاذاعة والتلفزيون يبحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ رجب سابق

فمن ثمة الأسباب ترجح أسلاف الأبيدية المشاهدة المسمى وستكون ثقافته هأى أسباب
تكمين في مستقبل الرسالة الاخبارية من المتأهدين ه وأسباب وعامل أخرى هامسة
تكمين في الرسالة الاخبارية نفسها ه في شكلها وضمونها وه وما تناوله بالبحث والدراسة
وما يركز عليه حديثا ونترك الباب للآخر للظهور بالمشاهدة أو الأسباب التي تكمين
في مستقبل الرسالة الاخبارية التلفزيونية لدراسة أخرى لاحقة ه تختصر بمشاهدة أخبار
التلفزيون ه طلب بأن هناك الدراسات التي تناولت دور التلفزيون في مختلف المجالات
ولقد اثبتت كثير من ابحاث المتأهدين التي اجريت على الجماهير ان مشاهدة التابسة
تخسر لا يقبل إلا ما يرغب فلا يقبل أشياء فوق ادراكه وه هو في العادة جمهور هادئ
يستريح في جلسته ه يبحث عن التسلية في حدود الإله العاطفية ه كما أنه شخص متوسط
الثقافة ه غير معروف ه وغير متبادر من غيره من المتأهدين لا يقبل الاستهانة بكائناته
أو قدراته كما يحمل في داخله ناعدا بأكثر مما يحمل في داخله من طاعة للمعرفة (٣) ه
لذلك تتألم ميكولوفيه الجماهير ان تقدم الأخبار في قالب من أسلى ٠٠ عسرون
ترفيهي ه وانما يترافق في أصل كلمة يرضه أو يسلى entertain لوجدناها تعني
جذب الانتباه بخارقه مقوله ه وهذا هو تمام القصد من وراء عرض أخبار التلفزيون لا فيما
يتعلق بالحقائق فحسب ولكن فيما يتصل بالأسلوب ه فلا بد أن يكون مزيجا بعدا بدقة
من الأخبار ومن اله خفية ه كما ان في قالب يستمد فيه أسلاف جانب انتباه واهتمام
المتأهدين (٤) ه فالقصر الاخبارية الجديدة ه هي التي تكون ذات مخزن وشوقه ه
وهامسه (٥)

أهمية الأسلوب والدراسة في أخبار التلفزيون :

تحتاج تصورا أخبار التلفزيون الى خبرة وسهارة ه التقدم بشكل ناجح
ولذلك انتباه الجماهير ه وتكون على اهتمامهم ه ويجب ان تؤخذ أن جماهير
المتأهدين تتصرف من طبيعة تدرجات أخبار التلفزيون ه

(٣) ه دور الدار للآخر ه قرار بالانتاج التلفزيون ٠ مجلة الاذاعات العربية ٠

عدد ١٨ فبراير ١٩٧٧ هـ - ٦٩٧

(٤) ه دورى برين ٠ ربيع حلين ه ٨٣ - ٩٠

(٥) ه Charnley V., Mitchell, op.cit., p. 31.

وحتى البرامج التي تتناول الأفكار وموضوعات سياسية وأخرى حتى التمثيلات التي تتناول
موضوعات سياسية هي الوقت الذي لا تمن فيه بعض المسلسلات - التي تعتبر
من أفضل البرامج لدى المشاهدين - لا تمن من كونها بهذه الموجه درامية لموضوعات
سياسية اقتصادية واجتماعية بل وربما تلتقي هذه المسلسلات استجابة كبيرة من معظم
قاعات المشاهدين وليس في الامر غرابية كما أوضحنا سلفاً في الفصل الثاني وذلك
لأن هذه التمثيلات والمسلسلات تقدم تلك الافكار السياسية من خلال تفسير جديد
وتبسيط وتقريب وتحليل تلك المعاني المجردة لذهن المشاهد وأذن لا غرابية فسي
احكام المشاهدين عن متابعة نشرات أخبار التلفزيون فعندما يشعر المشاهد بثقل
المصل الاخباري وبخفاه سيفرضه وط في ذلك فكر هذه الملاحظة لا يجب ان تغيب
عن بال جميع رجال الاخبار في مختلف مواقعهم وخاصة مندوبي الاخبار ... مندوبي
المقر الذين يجب أن يكونوا على دراية كاملة بالبيئة المشاهدة ... ولكن كيف وفاء
المقر لا يعنيه والمندوب ظاهراً لا يجد لدوره ونشاطه أثر من خلال الشاشة الصغيرة
من التلفزيون المصري اللهم الا ان ينادى من الاخبار على الرغم من أن اخبار التلفزيون
اليوم هي أخبار المندوب فمن تلك الاكثر من مائة مندوب وطم ويتخصص في احدى مكاتب
التلفزيون البري التي - بينما لا نجد عشر هذا العدد في تلفزيون ما سيروا !
كذلك يمكن من طريقه استخدام الاخبار الدائقة والمطيفة جذب اهتمام وانتباه المشاهد
فمن خلال هذه الاخبار وعن طريقه يمكن الاحتفاظ بالمشاهد طوال العرض وكثيراً
ما تتقن لقوى الاخبارية الناجمة والمطابقة مواقف درامية تزيد من تقرب المعاني
المجردة للموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتجعل المشاهد يتألف معها
ولمذا نجد الخبراء يؤكدون دائماً ان اخبار التلفزيون تتألب دراما اكثر جوده ومغزى
وسدقاء وخبرة وان الاسلوب الدرامي يزيد من استجابة المشاهدين وجذب انتباههم
ابتدئة نشرات اخبار التلفزيون ولقدرة هذا الاسلوب على تحويل المضمون السياسي
والاجتماعي الى مواقف درامية حقيقة من واقع حياة الشعب يتألف معها المشاهد ولقد
اشتهر الاسلوب الدرامي والاسلوب الكوميدي الخفيف في اتجاه امام المشاهد المصري فسي
كثير من النواقل في برامج مقنونة ومختلفة •

ويعتبر الأسلوب الدرامي الخفيف من أفضل أساليب جذب انتباه المشاهدين ،
واقعة لاحظت خلال زيارتي للتلفزيون البرياني المستقل ITN أن معدى نشرات
الأخبار يتخللون على فترات المشاهدين بانتاج الأسلوب الدرامي والكوميدي الخفيف أحيانا
في بعض القصص الخيرية ، ولكن هذا الأسلوب يتطلب من المندوب والمعد الفترة الاخبارية
مهاراة أكبر ، وتفكيراً أوسع ، ولا يحسنها الا المندوب المتدرب البارع ، وهو ببراعته ومراسته
وخبرته قادر على التصرف في القصة الخيرية ، وتشكيلها وتقديمها بأسلوب شيق يجذب الانتباه
خاصة وان جمهور التلفزيون ليس لديه الوقت الكافي لتقييم الأخبار ، فالأخبار الجيدة بالنسبة
للمشاهدين هي التي تهمهم في عدت ، وترفع همم ، وتسليةهم . ويمكن عرض القصص الاخبارية
بوساطة مختلفة أهمها :

أولاً : تقرير المندوب والمراسل من مواقع الاحداث .

ثانياً : استخدام وسائل الايضاح المرئية كالصور والخرائط والرسوم .

ثالثاً : استخدام التحليل الصوتي على المادة الاخبارية المصورة (٦)

ومن جهة اخرى تشير الدراسات واساتذات البحوث الى ان المشاهدين لا يتابعون نشرات أخبار التلفزيون
باهتمام كبير وانما يجلس طرده لمشاهدة البرنامج الترفيهي الذي يلي النشرة ، كما ان
المشاهدين يترثرون وقت عرض النشرة او يتناولون الشاي والقهوة ، ويحسون اقداح البسيرة ،
لهذا عند عرض القصص الاخبارية ينبغي اعادة اهتمام المشاهدين ، وتعالج ذلك عرضا لمغزى
القصة والخلاصة التابعة لها والاستنتاجات القائمة عليها ، بطريقة واضحة ومفهومة لكل شخص ،
وهذا ليس بالسهل ، وذلك لان المروءات التي تقدمها نشرات الاخبار تكون في غاية التعقيد ،
بحيث لا يمكن فهمها بسهولة حتى مع ابداء شديد الانتباه ، فان جماهير المشاهدين لا
يستطيعون استيعاب وفهم كميات كبيرة من المساومات المجردة في وقت قصير ، وتبعا لذلك فان
مسهمه أسره تحرير الأخبار التلفزيونية هي تقديم معلومات معتقدة بطريقة بسيطة واضحة ، ومشييرة
الاهتمام بمفهومة ، ولكي يحققوا ذلك عليهم تبسيط وتسهيل وتحليل مخزون النشرة بطريقة
تسمح للمشاهدين فهمها أولا بأول ، واستخدام لغة سهلة يمكن للمشاهدين المتابعة .

يتسايح العاملون في أخبار التلفزيون أن يدعوا ما يقولونه وما يقدمونه من أخبار بالصورة وموسائل الإيحاء المبتدعة Visual فلهذا نفس المستوى من الاهمية بالنسبة لتبسيط المواد الإخبارية وجعلها السهلة وأكثر فهما ، وجعل المعلومات المعقدة بسيطة مرفقة بيزيد من فهم المتألمدين لها ، فالشعاع او المعلومة المرئية افضل من المعلومة التي تقال او المجرده (٧) . ومقتابل بالشعاع انواع وموسائل الإيحاء التي يمكن عن طريقها تبسيط المعلومات المعقدة والمجرده ، والتي يمكن استخدامها في نشرات أخبار التلفزيون :-

أولاً : شراء الفيدو والامسك بالانجليزية :

بالذات بعد القيام أو العودة المصورة على شرائط الفيديو من أهم وسائل تقديم
الأخبار في التلفزيون. ونلاحظ عندما يحصل رجال الأخبار التلفزيونيون على مادة إخبارية
مصورة فإنهم قد يحاطوا بالأثرية، فطاعة بأن المعلومات التي يقدمونها تكون مفهومة
تدريجياً، ويجب أن تجعل المادة الإخبارية المصورة أكثر وقتاً للنشر، فالصورة من أحسن الوسائل
المقبولة، فإذا اقرن الخبر الإذاعي بمرئيته على الشاشة فإن ذلك يكون أدى إلى تمديد نفسه،
ويؤكد الخبراء على أهمية المادة الإخبارية المصورة سواء كانت غرامية أو فيديو بالنسبة لنشرات
الأخبار وذلك لأن المرئية هي أكثر الاعتدال ^{leading as} ^{clearing} خاصة وأن التلفزيون
يقدم لنا - ورائحة واقعية - الأحداث من مناهل ومن شرائط، وتتميز الدراسات والبحوث الميدانية
أن 70% من جرائد الساعاتين يغفلون الكلمة المصورة والمرئية في التلفزيون (A).
والمادة الإخبارية المصورة لها أثرها وفاعليتها فهي تترك انطباعاً واضحاً والبصر وتتحسن
على الاهتمام الكامل للمشاهدين (B) والتلفزيون وسيلة مرئية في المقام الأول (١٠) -

Hiles W. Donnell, op.cit., pp.299-301. (v)

(١) • ما هو فهمي • الثمن المبعوث في العالم طبقه ٥٣

(٩) احسان مذكر • الخبر • جلد ١٠ ص ١٦٢

Fang L. Irving, *op.cit.*, p.67. (10)

أما إذا تمعنا في الخدع الإخبارية التلفزيونية على الصورة العرفية المصورة من مواقع الأحداث ،
والتي تعتبر من أهمها من الكلبة المصورة والمقروءة ، فإننا لا نستند إلى أكثر من طائفة من
تلقينا ، كما تشكل قدره الصورة على استعداده وتوايد رد فعل طائفي لدى جماهير
المشاهدين ، وهي صورة أساسية والمادة الإخبارية المصورة ، ينفرد بها التلفزيون كجهاز
إخباري ، وتنفرد به الأخبار التلفزيونية دون كل الأخبار الأخرى ، وبدون الصورة المتحركة
التي تعتبر من الأخبار التلفزيونية ، والتي تسجل الحدث ، والخبر لطل رقعه ، لا تكون أخبار
التلفزيون جديره بالاعتناء ، وأرى أن تدافع في الانتباه (الراديو) لتوفر التكليف بدرجة
كبيرة . ويعتبر الفيلم أو الفيديو من العناصر الأساسية لنشرات أخبار التلفزيون ، كما
تعتبر المادة الإخبارية المصورة (فيلم - فيديو) هي التي تتحكم في عمل رجال الأخبار ،
لذلك أكدنا فيما سبق على أهمية المناهج العرفية التي تعتبر أهم القيم الإخبارية التلفزيونية
خاصة وأن غالبية جمهور مشاهدين نشرة أخبار التلفزيون لا يستطيعون استيعاب فهمهم
المحاولات المجرده المصورة عليهم في وقت قصير . لذلك فهم ما المادة المصورة قد يسم
المحاولات المعقدة بطريقة مفرطة للاهتمام وفهمه ، والصورة البليغ في التعبير عن الكلمة ، ولقد
أعتمدت الدراسات والبحوث الميدانية أن المادة الإخبارية المصورة تجعل النشرات الإخبارية
أكثر فهما ، عظيمة بالنسبة للمشاهد العادي الذي لا يتقن قسما ، وأغرا من التعليم ، والبعض
يشكل نسبة كبيرة من مشاهدين التلفزيون .

تأثير الصورة والمصورة :

يجب أن يدرك رجل الأخبار التلفزيوني أنه حينما يتكلم ويتحقق مضمون النص مع مضمون
المادة الإخبارية المصورة تزداد نسبة فهم المشاهدين ، وحينما يختلف مضمون النص مع مضمون
المادة المصورة تنخفض درجة الفهم ، ومعنى ذلك أنه حينما يتفق مضمون المادة المصورة مع
مضمون النص المعاجيل لها يزداد فهم المشاهد ، وحينما يعتمد مضمون النص مع مضمون الفيلم
ينخفض فهم المشاهد ، وذلك لأن الفرد حينما يشاهد فيلما إخباريا لا يتفق مع مضمون النص
المعاجيل له ، فلا بد أن يجهل نفسه حتى يبقى متنبها لما يقال ولما يعرض في آن واحد .
والفيلم الإخباري المصحوب بتحليل يتشبه مع الصورة يخدم المشاهدين بصورة أكبر ،
وسكان زيادة قدره المشاهدين على الاستيعاب إذا ما أدخل على الفيلم تأكيدات هامة بالنسبة
لكل مثل كلمات الإحصاءات والمقارن . الخ . كذلك من الأهمية أن تظهر صورة المندوب
أو المراسل الذي يقدم التقرير أو القيمة الإخبارية مرة واحدة في البداية ، وذلك لأنه يمثل على
الأقل حلقة الاتصال مع المشاهد .

معالجة من اللقائات المصورة دورا هاما بالنسبة للمشاهد ، لكن ما هو المضمون الذي يبحث فيه وانعرا الانعكاس في اللقائات المصورة التي يقدمونها ؟ حيثما نشاهد المادة المصورة التي تتناول اهم الاحداث العالمية والمحلية فاننا نتفعل مع المضمون الذي تتعرض له الصورة ، والمصورة فان اول شيء يجذب انتباهنا الى الصورة ، ويجعلنا نتم بها هو مدى الانفعال بها ، لان المشاهد يهتم بالامياء التي تثير مفاعله ، ويرى وانعكاس المادة المصورة انهم حينما ياتون من وراءهم واولاهم فانهم يبحثون باستمرار عما يجعل المشاهد يتفعل ، ولكن اللقائات التي تسبب الانفعال الحد قليلة جدا ، وقد اظهرت إحدى الدراسات ان هذه اللقائات لا تزيد عن ٣٪ فقط من المشاهد التي تم ذراستها من احدثات ايرلنده ، بينما نجد ٩٧٪ من اللقائات والاداءات التي تم تحليلها تاهلها تقدم اشياء جديدة او غير مألوقة ، لم يعتاد المشاهد رؤيتها ، وذلك لعدم وجود هذه المشاهد واللقائات الغير مألوقة نجد مصوري اخبار التلفزيون يستخدمون آلات التصوير في تصوير الامياء في غير احوالها العادية ، وتكبير الامياء ، والتحكم في وضوح المشاهد والمصورة وتحريك المشاهد عن طريق تحريك الكاميرا ، وجعل المشاهد تتحرك معنا ، ويساروا الى اعلى واسفل ، وتهدف هذه الاساليب الى خلق الانفعال لدى المشاهد بان ما يراه شيء خاطئ عن المؤلف .

اهمية الحركة في المشاهد المصورة :

يعد الحاصلون في اخبار التلفزيون اهتماما كبيرا لقدر الحركة التي تتضمنها اللقائات والمادة الاخبارية ، فالكثير من اهتمامهم بقدر المضمون او الممارات التي تقدمها ، واذا اقيمت الباحث الاثنى من جاريه ، وانعكاس ان الاعلام الاخبارية لا تهتم لا بتقديم الحركة على حساب المضمون الذي تقدمه ، فهم يقدمون مشاهد قصيرة بمتابعة ليس فيها اهتمام بالمضمون كما يعطون وقتا اول للمشاهد واللقائات التي تنتمي بالحركة من اللقائات التي تخلو من الحركة وانهم يقدمون اللقائات التي تنتمي بالحركة من المادة الاخبارية المصورة ، حتى ان لم تكن تتغير او تحتوي على مميزات خاصة ، واخيرا وحتى اذا لم يجد المشاهد الاعلام الاخبارية الحركة واقامهم فانهم يلجأون الى صنع تلك الحركة مستخدمين مختلف الاساليب الفنية واستكمالها سواء بالاقتراب او الابتعاد او الارتفاع او الانخفاض بالنسبة للمواد تصويرية او الحركة التي تنبع من القناع وغيره . تتابع اللقائات والمشاهد المصورة . (١١) .

(١١) . محمود سليم ، الله . الاعلام التسميالي ونظريات الانعكاس المصور . دار المعارف

يناير ١٩٨٠ ص ٧٥

محمد حمزة . التلفزيون كجهاز اخباري . مجلة الفن الانعكاسي . العدد ٨٧

ابريل ١٩٨٠ ص ٢٧

ولقد اظهر برنهارد واينبران الافلام الاخبارية تهتم فقط بالحركة وان المصورين حينما يخلقون الحركة فانهم قد لا يهتمون بوضوح الافلام الاخبارية ولكن هذا لا يهمهم في كثير او قليل ، ولكنهم يلجأون الى هذا الاسلوب ربما لانه من اسهل الاساليب الفنية جذبا للانتباه لذلك نجد هم يستخدمونه دائما كذالك يستخدمون سرعه تتابع اللقطات والقسط لخلق الحركة لتزيد انفعال المشاهدين فاستخدام القطع السريع واللقطات الكثيرة الى جانب الاهتزازات المستمرة لا يفهم المشاهد شيئا ، ولقد وجد العلماء ان طول اللقطات في الافلام الاخبارية يتردد بين ثانيتين وخمس ثوان ، وهذا يتطلب الكثير من المشاهدين الذين يحتاجون لوقت لتقدير وفهم الرسالة الاخبارية المصورة . وظهرت دراسة برنهارد واينبر ان اخبار التلفزيون تقدم عددا كبيرا من اللقطات القصيرة المصورة والمتتابعة ، وان متوسط الفترة الزمنية التي تستغرقها كل لقطة لاتزيد عن ٢ر٨ ثانية ، وان اكثر من ٥٠% من المشاهد الاخبارية في التلفزيون تستغرق ثلاث ثوان فأقل ، وبسؤال المسؤولين عن النشرات الاخبارية عن اسباب تقديمهم للقطات بهذا الشكل اجابوا بانهم يريدون عرض جميع جوانب القصة الاخبارية لهذا فهم يقدمون هذا الكم الهائل من اللقطات لتوضيح تلك الجوانب ، ولكن تحليل اسلوب تغطيتهم الاخبارية يظهر انهم يهتمون فقط بالحركة ولا يهتمون بتقديم الجوانب المختلفة للقصص الخيرية كما يدعون ، لهذا نلاحظ ان اللقطات المصورة السطى تخلو من الحركة تقدم بسرعه شديده ، وفي وقت وجيز حيث لا يستغرق مده عرضها اكثر من ثانيتين ، اما اللقطات والمشاهد التي تتضمن حركة طبيعية او نعمة بالكاميرا ، فانهم لا تستغرق في العاده فترة زمنية اطول ، تتراوح طولها ما بين ٣ر٤ ثوان و ١ر٩ ثانية ، يعنى ذلك ان المشاهد التي تخلو من الحركة تعرض لفترة زمنية قصيرة جدا ، وان طول المشهد او اللقطة لا يرجع اهيته لمقدار ما تتضمنه من معلومات وانما لمقدار الحركة التي يتضمنها .

ولذلك نرى بعض مديري الاخبار يهتمون بمعرض الحركة *John Siskind* فهم يعتقدون ان الاخبار التي تخلو من الحركة ليست اخبار (١٢) .

كما يرى الخبراء ان الحركة Movement تعتبر من اهم العناصر

التي يجب مراعاتها عند تحرير الاخبار (١٣) •

ثانياً :

وهناك ايضا وسائل الايضاح التي تهدد الى زيادة قدره المشاهد على استيعاب المادة الاخبارية الغير مصورة ، والتي ترفع من قيمه الفقرات الاخبارية المقررة لتقارب قيمه المادة الاخبارية المصورة ، خاصة اذا تم توضيحها جيداً واصبحت متجانسة من الناحية المقررة والمصاحبة للمادة المصورة (١٤) ، وتتكون هذه الوسائل (وسائل الايضاح - Visual Aids) من عناصر قليلة وبسيطة وغير مكلفة ، كما انها لا تحتاج الى جهد في استخدامها ، لانها اذا كانت معقدة يصبح من الصعب على المشاهد ان يستوعبها ، وان يلاحظها كما انها اذا كانت مكلفة او مجهده فيبتعد عنها رجال الاخبار • يستخدم العاملون في اخبار التلفزيون نوعين من وسائل الايضاح هي وسائل الايضاح الامامية والخلفية •

(١) وسائل الايضاح الامامية :

وهي التي يستخدمها العاملون في الاخبار لتوضيح بعض التفاصيل الهامة ، وتظهر هذه الوسائل الصور - الخرائط - الصور الاخبارية - الرسوم البيانية • • البث بصورة ثابتة على الشاشة وتختلف تماما صورة المذيع من الشاشة عند قراءته الخبر •

(١٣) ابراهيم وهبي • مرجع سابق ص ٨٧

(١٤) مايكل ايند • مرجع سابق ص ١٨

وتستخدم اخبار التلفزيون وسائل الايضاح الخلفية ، أى عرضها من خلف قارئ النشرة أى ان المشاهد يرى على الشاشة فى آن واحد مقدم النشرة ووسائل الايضاح الخاصة بالموضوع الذى يتحدث عنه ، فإذاً ما رأى المشاهد وسيلة ايضاح ملائمة عند تقديم كل فقرة فى النشرة الاخبارية تتعلق بالحدث ، فانه بالطبع سيفهم فى الحال ما هو الموضوع الذى يتحدث عنه ، ويمكنه ان يركز انتباهه عليه للمضمون ، بمعنى آخر انشغال مستخدم وسائل الايضاح الخلفية لتتم المشاهد الى الموضوع المقدم حتى لا يبذل جهداً كبيراً فى التفكير فيه ولتسهيل فهمه .

ولقد قام معهد هانز بريد للراديو والتلفزيون فى هايربرج دراسة ميدانية على مشاهدى التلفزيون عام ١٩٧٥ بعد ان تعودوا على هذا الاسلوب ، وأجريت الدراسة على ٢٦٠ شخصاً ، وقد استخدم المعهد طريقه التحليل العلمى لمعرفة مدى حكم المشاهدين على هذه الوسائل الفنية المختلفة ما هو اثرها على قدرتهم نفسى الاحتفاظ فى ذاكرتهم بما شاهدوه ، او بمعنى آخر ما هى افضل الوسائل الفنية لزيادة فهم نشرات الاخبار ونجحت التجربة ، وثبت ان المادى المصورة ووسائل الايضاح تجعل نشرات الاخبارية اكثر فهما خاصة بالنسبة للمشاهدين العاديين وتوضح فى الصفحات التالية انواع وسائل الايضاح التى تستخدمها فى تنفيذ نشرات اخبار التلفزيون .

تستخدم الخرائط عندما تتناول الأنباء المحلية أو العالمية التي يكون للمكان فيها
شئ مثير ، وتعرض هذه الخرائط كوسيلة إيضاح أمامية ، إذا ما كنا نقيم ، تقريراً عن جولة يقوم بها
أحد المسؤولين ، كما تستخدم هذه الوسيلة خلفية لقارئ النشرة لظهور بعض التفاصيل الهامة
في أي قصة إخبارية ، وتكون المناطق المشار إليها ملونة بالوان متباينة ، فعند عرضها لوقوع
انقلاب تكون خريطة البلد الشار باللون الاصفر ، وتظهر العاصمة باللون الاسود على خلفية صفراء
وذكر اسم البلد بالابيض ويساعد اللون على استبيان المعلومة المشار اليها واستيعابها (١٥)

ثانياً : الصور الاخبارية الموضوعية :

وتعرض هذه الصور دائماً كوسيلة إيضاح أمامية ، إذا ما كان شكلها يسمح بذلك لانه
حتى الان لا توجد وسيلة ارسال فنية تمكننا من الحصول عليها ملونة ، ويتم الحصول عليها بالراديو
عن طريق وكالات الانباء ، ويتم تحميلها اتوماتيكياً في آلة خاصة في حجرة الاستقبال اللاسلكية
وتحتاج كل صورة لمدة ربع ساعة لتحميلها ، ويمكن اضافتها اسماء الاشخاص والاماكن على هذه الصور
بحروف بيضاء على خلفيه سوداء .

وأحياناً تستخدم الصور الفوتوغرافية في الخلفية كصفة رمزية ، وفي طريقه يمكن وصفها
بالمثالية إذا ما اوضحت الصورة الموضوع للمشاهد من أول نظر ، فمثلاً عندما تعرض النشرة تقريراً
عن نقص المدربين فتعرض صورة لفصل مدربي ويمكن في جميع الحالات وضع العناوين على الصورة .

كما يحدث في الخرائط ويمكن إضافة أية تفصيلات على الصور باللون الأبيض ، وتظهر تدريجياً بالوسائل الإلكترونية ، ويجب ألا تتضمن الصورة المبروزة تفصيلات كثيرة ، ويجب أن يكون الجزء العام منها في حالة الإيضاح الخلفي للصورة ناحية اليسار ، لأن قارئ النشرة يغطي جزء من الصورة ناحية اليمين ، كما ينبغي أن يترك بقدر الامكان فراغ لكلمة الأشعار في أعلى ناحية اليسار .

ثانياً: صور الشخصيات :

عندما يتناول النفا أحد الشخصيات يعرض صورة لهذه الشخصية ، ويخت الصورة يذكر اسمها بحروف بيضاء اللون على خلفية سوداء ، إلى جانب ذلك تظهر كلمة أشعار باللون الأسود على خلفية صفراء . فمثلاً عند عرض نفا الوزيرة الشئون الاجتماعية والتأمينات تدعو إلى مد تلك التأمينات تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية تظهر صورة الوزيرة ، ويذكر اسمها أسفل الصورة مع العنوان الأشعار وهو يد تلك التأمينات .

أما إذا كان هناك نفا يتناول شخصيتين في مستوى واحد من الأهمية فتظهر صورتان - متجاورتان وعلى مستوى واحد ، كما في الحملة الانتخابية الفرنسية الأخيرة وانتخابات الرئاسة الأمريكية صورة كل من كارتر وريجان أو تظهر صورتان واحد ، فوق الأخرى .

وعندما تستخدم الصور كوسيلة إيضاح إمامية ، وظالها ما تستخدم صورة واحد ، تضم عدد من الشخصيات ، وتذكر الاسماء باللون الأبيض على خلفية سوداء ، مثل الشخصيات المشتركة في توقيع اتفاقية كامب ديفيد على سبيل المثال ، وتعرض صور الأشخاص كوسيلة إيضاح إمامية عند ما تتضمن الموضوع أخباراً عن أشخاص فقط .

رابعاً : الرسوم البيانية :

ويمكن توضيح التفصيلات الهامة في فقرة إخبارية عن طريق الرسوم البيانية التي يقوم بتصميمها قسم الرسوم التوضيحية بتعليمات من معدى الفقرات الإخبارية كارتفاع الأسعار ، ارتفاع درجات الحرارة .. الخ ، ولتأقدها أيضاً البساطة لأنه لا ينبغي أن تتضمن الرسوم البيانية والتوضيحية تفصيلات أو كتابات كثيرة ، ويشار إلى الشيء الهام جداً باللون الأحمر .

خامساً : الشرائح الفيلمية :

إذا لم تكن أى من وسائل الإيضاح السابقة ملائمة للموضوع ، فإننا نقوم بقطع لقطة ساكنة من فيلم "بالكادر" ونعرضها خلف قارئ النشرة عن طريق آلة عرض (بروجيكتور) ويمكن أن يظهر العنوان تدريجياً بلون أبيض أو أصفر .
وإذا لم يمكن الحصول على الشرائح الفيلمية ولدينا فقط شريط فيديو مصور يخدم الموضوع المراد توضيحه ، فإنه يمكن استخدام العرض البطيء ، وبواسطته يمكن الحصول على صورة ساكنة تعرض بها آلة عرض الفيديو (بروجيكتور الفيديو) من خلف القارئ ، ويمكن أن يظهر العنوان تدريجياً على الصورة على الشاشة .
و تتضمن مكتبته إخبار التلفزيون نسخاً عديدة من الشرائح الفيلمية تتضمن صوراً للشخصيات والمباني والتجمعات والرموز المعروفة للمشاهد كالرمز الخاص بالجمعية العامة أو هيئة الأمم المتحدة أو حماية البيئة .

يتعين على إدارات أخبار التلفزيون أن تتيج بعض الأفلام التي توفر خلفية قصيرة عن بعض الأحداث والمناسبات ، وكذلك أفلام الرسوم المتحركة التي لا تضارحها وسيلة أخرى في إبراز وتحقيق الأشياء المجرده والخيالية وغير الموثقة والمستحيلة ، هذا بالإضافة الى الهزليات ، ويمكن أن نقول أن هذا النوع من الأفلام خادم جيد للفرض المطلوب منه (١٦) ، ويقوم استديو الرسوم المتحركة بهذا الغرض ، كما يقوم بعمل تنويع البرامج الاختيارية والنشرات والرسوم التوضيحية المتحركة التي يتم تسجيلها على الأفلام ١٦ م .

سابعاً : القلم الإلكتروني :

ويستخدم لزيادة المعلومات ويمكن بواسطته كتابته أية تفصيلات كالارقام او كلمات قصيرة سطر - بسطر بطريقة متوازية مع النص ، الذي يتحدث عنه قارئ النشرة ، ويقسم أحد الإذاعيين بهذه العملية ، وأثر هذه الطريقة أن المشاهد يمكنه بنفسه قراءة التفصيلات الباهية للقصة مع سماع الرسالة المنطوقة ، ويستخدمها التلفزيون البريطاني ، فلقد أجرى التلفزيون B.B.C.TV تجربته الأولى مستخدماً القلم الإلكتروني لإذاعة نشره أخبار لندن فقد ونعمه السمع في إبريل ١٩٦٩ ، كما يوجه التلفزيون الإيرلندي نشره أخبارية للسمع بدأها عام ١٩٧٥ ، وتتضمن أخبار مذيلة بتفسير كُتبت بالقلم الإلكتروني ، والتي جانبها يظهر في ركن الشاشة شخصية تتولى قراءته هذا التفسير بلغه يفهمها من حرسوا نعمه السمع هي لغة الإشارات . ويستخدم التلفزيون المصري جهاز V. Pont للقيام بهذه المهمة أثناء تنفيذ النشرات .

(١٦) سميجه جد الرحمن . دور الفيلم المتحرك في التنمية وتنظيم الأسرة .

ثانياً : المناوبين المتدخلة :

وتستخدم من وقت لآخر لعرض بعض فقرات الموثيق الهامة حرفياً ، ويقوم قسم الرسم البيانية بكتابه هذه الفقرات بحروف بيضاء على لفة ورق اسود ، وطريقة بسيطة يديرها أحد المساعدين في الاستديو ، وتتمشى مع سرعة القارئ .

كذلك هناك بعض الأساليب المستخدمة في هذا المجال ، تستخدم فيها أنواع

وسائل الايضاح السابقة الذكر مثل :-

(١) استخدام خريطة مع صورة فوتوغرافية في حالة وجود شخصية هامة في التباين بالإضافة

الى أهمية الموقع .

(٢) استخدام خريطة مع رمز : لتقوية اثر الإشارة ، ولتوضيح الموضوع المعروض ، فمثلا

اذا أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بشأن الشرق الاوسط ، فتعرض

خريطة للشرق الاوسط ، مع شعار او رمز هيئة الامم المتحدة مع عنوان الموضوع .

(٣) استخدام خريطة مع أرقام : حيث يمكن ان تتضمن الخريطة الخلفية الى جانب

الكان والصورة والرمز بعض التفاصيل الهامة الأخرى ، فمثلا في تباين يتعلق

بالتفاوض لتوقيع اتفاق لرفع اجور المعالين الى الخارج ، يمكننا ان نشير الى

نسبة الزيادة في الاجور على الخريطة ، ويمكن ذكرها اما باللون الابيض او باللون

الاسود داخل دائرة صفراء كبيرة ، او لزيادة الايضاح نذكر باللون الاسود

داخل دائرة حمراء ، ويمكن استخدام أكثر من نوع من هذه الوسائط

الايضاحية معا .

طريقة الاستعمال :

توجد في استديو الأخبار ثلاث أو أربع كاميرات ، تخصص منها واحدة لقارئ النشرة على خلفية زرقاء ، ويتم امتصاص جميع الألوان الزرقاء الأخرى من الصورة إلكترونياً ، هذه الفترات المستخلصة يمكن إحلالها في أي صور أخرى ، وهذه الطريقة يظهر القارئ وورائه خلفيات أخرى تظهر على جهاز المونيتور الأخير ، وتستخدم في جميع الصور والخرائط والرسوم التوضيحية والصور الفوتوغرافية للكاميرات الثلاث الأخرى .

كما يمكن عن طريق آلة عرض الشرائح واستخدامها إيضاح خلفية مناسبة لسأله العرض الإخباري باستخدام الشرائح الفيلمية أو استخدام السرعة البطيئة لتسجيلات الفيديو .

Chroma Key

وتعرف هذه الطريقة باستخدام الشاشة الزرقاء ، وفي حالة ارتداء قارئ النشرة أي قطعه من الملابس ملونه بلون أزرق فيتم استخدام الشاشة الخضراء وذلك بوضع ستارة خلف قارئ النشرة لونها أخضر تحمل محل الستارة الخلفية مع تحويل متطابق للكاميرا المخصصة لقارئ النشرة (١٧) .

أهمية وسائل الإيضاح :

يتسم العمل الإخباري بالبساطة وسرعة التنفيذ والدقة ، يجب أن تنتج وسائل الإيضاح في لحظات قليلة ، كما يجب ألا تتطلب من المشاهد جهداً أو إرهاقاً عقلياً ، وهي تعطى الهدف الإخباري بسرعة أكثر من التعبير اللفظي ، وتعرض الموضوع بوضوح كامل ، ولذلك أهمية خاصة لمشاهد التلفزيون لا يستطيع أن يعود إلى الخبر مرة أخرى ليفهمه كقارئ الصحيفة ، هذا بالإضافة إلى أنها وسيلة للإمداد بالثقافة والتسلية ، وتؤدي وسائل الإيضاح إلى كسر الملل الذي قد تشعر به المشاهد عند مشاهدته نشرات الأخبار .

وفي حالة عدم توافر المادة الصورة للحدث أو الخبر ، حيث يمكن استخدام وسائل الإيضاح وتسمى طريقه إداد المذيع أو قارئ النشرة Still Picture and Narration. وهذا الأسلوب بسيط للغاية ، ويدفع الملل عن المشاهدين ويقلل من نفورهم ، ويمكن استخدامه في توضيح جذور المشاكل وأسبابها ، ونلاحظ أنه بالرغم من التطور الواضح في استعمال وسائل الإيضاح في التلفزيون المصري إلا أن جماهير المشاهدين يطالبون بالمزيد لاهمية هذه الوسائل الإيضاحية في تجسيد الانهاك ، ولهذا توحى المؤتمرات الدولية بأن تشمل وسائل الإيضاح المرئية جزءا أساسيا في مكتبات أخبار التلفزيون في كافة المنظمات الإذاعية ، وذلك بعد أن لاحظ المؤتمر الدولي الثاني لأخبار التلفزيون أن هيئات التلفزيون غالبا ما افتقرت إلى المعينات التي توفر مادة خلفية للأخبار وأن هذه النقص يمثل جزءا أساسيا من مشكلة الحصول على تلك المادة الخلفية مثل الأفلام والصور الثابتة والرسوم المتحركة والخرائط ... الخ (١٨) .

كذلك توحى بعثة أخبار التلفزيون المصري بجمهورية ألمانيا الاتحادية بإنشاء قسم خاص لأعداد وسائل الإيضاح المرئية اللازمة للخدمة الإخبارية (١٩) . ومن جهة أخرى يطالب ١٤٫٩ % ممن يعتمدون على التلفزيون كمصدر للأنباء بضرورة الاهتمام بوسائل الإيضاح في نشرات أخبار التلفزيون ، وتزداد هذه النسبة بازدياد المستوى الفكري والثقافي للأفراد ، وعلى سبيل المثال يرى ٩٩٫٩ % من بين رجال الفكر والثقافة أن وسائل الإيضاح المستخدمة في نشرات الأخبار ليست كافية ويجب الاهتمام والعناية بها أكثر من ذلك (٢٠) .

(١٨) اتحاد إذاعات الدول العربية . مجلة الإذاعات العربية عدد خاص يونيو ١٩٧٧

٣ — ١٩٧٧

(١٩) رجب أحمد محمود إبراهيم المياد . تقرير عن النهضة التكنولوجية للإخبار في

جمهورية ألمانيا الاتحادية . في الفترة من ٤ — ٩ حتى ٦ ديسمبر ١٩٧٩ .

(٢٠) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . بحث تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ . مرجع سابق ص ١٣٥

يلعب أرشيف الأخبار في التلفزيون دوراً هاماً من الناحيتين التاريخية والأخبارية بصفة خاصة في هذا الوقت الذي أصبحت فيه أخبار التلفزيون مصدراً أساسياً يعتمد عليه الجماهير في استقراء انبائهم ومعلوماتهم (٢١) .

ويقوم أرشيف الأخبار بتزويد معدّي الفقرات الاخبارية المتنوعة بكل المعلومات والحقائق والأشياء التي تجرى في الساحة المحلية والعربية والعالمية ، فضلاً عن كونه مرجعاً هاماً لانتجازات الحكومات المختلفة في مختلف النشاطات الحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وتبدوا أهمية الأرشيف لأحد الأقسام الرئيسية والهامة في إدارات الأخبار في التلفزيون بل وفي غيره من المؤسسات الاعلامية بصفة عامة ، ورجال الاعلام بوجه عام شعروا نتيجة لتطور العمل الاعلامي ولما لمسه من خدمات الأرشيف وما أوجته ضروره العصر امام هيئته المعلومات المتدفقة ، ان الاعتماد على جهاز متطور للمعلومات أصبح ضرورة ، ولا يمكن العمل بدونه ، ولقد أدرك رجال الاعلام انهم بغير هذا الجهاز المتطور للمعلومات المسمى بأرشيف أخبار التلفزيون او البحوث السياسية او قسم المعلومات ، لا يستطيعون اللحاق بالركب السائر بل ويعجزون عن تأدية رسالتهم الاعلامية في عالم متطور سريع التغير (٢٢) .

وليس من شك في أهمية أرشيف أخبار التلفزيون لايه محطة تلفزيونية تخصص لـ منه بطريقة سريعة ومتميزة الى ما تحتاج اليه بشأن موضوع أو حدث اخباري معين يعهد امراً حيواً او مطلوباً في ذات الوقت .

(٢١) Fay C. Schreiber, Television News Archives, In Adams

Williams, Fay Schreiber, op.cit., 1990.

(٢٢) د . محمد سيد محمد . اقتصاديات الاعلام . الجزء الاول المؤسسة

الصحفية . مكتبة كمال الدين ١٩٧٩ ص ١٨٣

ونرى ضرورة تدقيق الموضوعات واعداد الملفات الخاصة بكل موضوع ، بحيث
يسهل الرجوع اليه في وقت بسيط لتزويد المحررين والمندوبين والمعلقين بالمعلومات
الهامة والمختارة التي تغطي الموضوع مجال اهتمامهم ، وهنا يلزم الاهتمام باعداد -
الكشافات التي تعتبر فاتيح تقودنا الى المعلومات والبيانات المختلفة في المراجع
والوثائق التي تتضمنها لضمان الحصول عليها ببسر وسرعة ، والكشاف الجيد نوع من -
من الذاكرة تشبه ذاكرة الانسان من حيث تخزينها للمعلومات بطريقة تسمح باسترجاعها
منه الحاجه ، وله دوره في استرجاع المعلومات والاستفادة بها بأقل جهد نظرا لما يتميز
به العمل الاثابي من السره ، ولذلك يجب ان تكون هذه الكشافات صحيحة وسهلة
الاستعمال ، ودقيقة في معلوماتها وان يكون مرتبا بطريقة سهلة معروفة .

كذلك أرى ويتفق معي رجال الاخبار في التلفزيون على ضرورة نقل اختصاص
خطة وسائل الانشاج من قسم الاخبار الى قسم البحوث السياسية ، وتبويبها وتصنيفها
بما يسهل استعمالها . كذلك الاهتمام بالدور الاخبارية (صور الراديو - وتبويبها
في ملفات على اساس موضوعي ، أي وضعها في ملفات خاطئة Pollers أو في ظروف
مناسبة ، ويكتب عليها رؤوس العناوين المناسبة . كذلك نرى ضرورة اعداد ملفات خاصة
بالدور على اختلاف انواعها من المجالات والجرائد المحلية والاجنبية ، واعداد قسم الجرافيك
بها يوميا للاستفادة بها في نشرات وبرايمج اخبار التلفزيون .

وبالنسبة لمكتبة الفيديو والافلام الاخبارية اجد من الضروري اعادة تنظيم المكتبة
بما يسهل عمل معدى الفقرات بحيث يحتفظ بالمواد الاخبارية المصورة على اساس الموضوع
وليس على اساس مصدرها كما هو متبع في اعدادات مختبرات التلفزيون العالمية . ذلك لان -
تنظيم وتصنيف المواد المصورة على اساس مصدرها - وكما هو متبع في مكتبة افلام اخبار
التلفزيون المصري - يضيع الوقت والجهد ، بينما يقصن النوع الاول الحصول على المواد
المصورة المطلوبة ببسر وسرعة .

كذلك أرى من اللازم ضرورة احتفاظ أرميف الأخبار والبحوث السياسية بصورة
أو أصل النشرات المذاعة ، ولا اهتمام بها ، وتصنيفها وترتيبها لأنها وثيقة هامة يمكن الرجوع
إليها ، والاستفادة منها في تحرير الأخبار في التلفزيون وفي أعداد الفقرات الاخبارية فسي
مختلف البرامج ، نظرا لما لاحظه الباحث من عدم الاهتمام بها سواء من حيث الشكل أو المضمون .

كما يجب ان يكون مسؤول أو قسم الأرشفة والبحوث السياسية أو المعلومات
على قدر كبير من الثقافة العامة التي تجعلهم يفهمون ويستوعبون الموضوعات التي تدور حولها
الاستماع من معدى الفقرات الاخبارية لان فهم هذه الموضوعات يساعد كثيرا على إيجاد
المصادر التي تتضمن أجوبتها ، وكما كان مسؤولو قسم المعلومات ذوي ثقافة وأدراك كلما
كان تفهمهم للاهتمام بالذات أكثر سرعة وأكثر دقة وأكمل خدمة وأوسع نفعاً للمستمع
الفرقات التلفزيونية في مختلف البرامج لذلك يجب الاهتمام بقسم البحوث السياسية والمعلومات
والعاملين فيه ، وأكد على ذلك لما لاحظه من عدم العناية والاهتمام بقسم المعلومات
والمؤسسات الاعلامية والتي أصبحت مكانا ينقل اليه المهملين والفاسلين في عملهم .

التخفيف في تقديم الاخبار :

يلاحظ الكثير من النقاد والباحثين بضرورة التخفيف في تقديم نشرات اخبار التلفزيون
ولا يعني ذلك تقديمها باللغة العامية وإنما بمحاولة التحدث بالأمي ، فقط يريد المشاهد
من مقدم النشرة ان يحدثه عن القصة الخيرية لا ان يقرأ له ، وإن البريقة التي يقدم بها
الربع النشرة القصة الخيرية أو طريقته التي يحكى بها الخبر هي طريقته للربط بينه وبين
جمهوره من المشاهدين ، ولا سينقلون له هذه وتابعه برنامج آخر على قناة أخرى (٢٣) .
وتختلف نشره الاخبار في التلفزيون عن الاذاعة فالتلفزيون ضرورة قبل ان يكون كلمه ،
ضرورة في حركة مستمرة لا تحركها الرموز ولا الوجه الثابت ، ونشرة الاخبار في محطات التلفزيون
الحالية لا يقدمها مذيع مبتدئ انه لا يمكن ان يكون من أشهر النذامين او من كبار المذيعين
الذين عملوا بالمهنة ، يدانته مجموعه من النجوم يقدم كل منهم فقرته رقمته الاخبارية
التي قام بتغطيتها .

ولمعرفة تقديم النشرة أكثر جذبا للانتباه ويظهر مقدم النشرة لبعضنا الخطوط
الرقيقة الاخبار التي تضمنتها النشرة ويتحدث بمسألة ما دامه اوراق كثيرة لا يقرأ منها
انما يتحدث بملء فم على ما يبعثه من الخيال ولا حركات سينية ياتول بها ان يجذب
الانظار الى شخصه ووسامته واثاثه ثم النشرة يتحدث الى ما بلغه ما يبعثه ه ورجح ذلك
الى زعمه ودراسته فحبه لكن المقصر الاخبارية التي تحدث يدية يحدثنا بما قد راعه من
تدريس الاخبار قبل الجاوس في الاستديو .

ونشرات الاخبار في التلفزيون البري التي المستقل توفيق راعي ان يدعي ان تكون عليه
الاخبار انما من احسن المراتب التي ياتى عليها النشرات قبل الكبار لما تقدمه من احداث
برقية شدة ه وواقع يراد هذا المبدأ ان يورثها ولا يصرقها على ان يبقى المبدأ منذ الثانية
التي بدأ فيها ثلاثة الاخبار وحتى اللحظة التي يمان فيها انتهاء النشرة وتتمير الدراسات
الى ان المشاهدين يحتفلون بها اكثرهم بأقل القليل اذا لم يهدوا قارئ النشرة ففدا فسي
الاستديو ه ويعتبر هذا شكلا لتقديم نشرة الاخبار لا يتلاءم وابعه هذا الجهاز ه ولقد
توسل الباحثون في السويد الى نتائج مماثلة تدل على ان طريقة التقديم الحالية تجعل المشاهدين
يحتفلون في ذاكرته بتفصيلات اقل من التي يحتفلون بها المستمع لنشرة اخبار الراديو ه وتتمير
دراسات الامان في هذا المجال الى ان تسمى تاجيشو وهو ت جعل المشاهدين يحتفل بتفصيلات
النشرة الاخبارية اذا ما صاحبت التقارير التي يقدمها قارئ النشرة مادة مصورة او رسوم ايداعية
فاننا نلاحظ النتائج ان المشاهدين الذين خطفوا للاخبارات كانوا يحتفلون بدرجة كبيرة
بتفصيلات المادة المصورة عن الامكان التقدم من الاستديو ه كما اننا نلاحظ الدراسة الى ان تقارير
المندوبين والراسلين من وقت الحدث من القليل المواد التي يغلبها المشاهدين (٢٤) .

تسليط النشرة :

يدير قارئ النشرة المراسل الاخباري ويسمى المقصر الاخبارية ويتم بالربط من خبير
الى خبير وقارئ النشرة هو الشخصية الاعلامية التي تترى في استديو الاخبار ويسمى حوله مندوبو
المقر والمراسلين والمتخصصين وهو المقصر الوحيد الذي لا يمكن الاستغناء عنه في اخبار
التلفزيون ه وبدونه لا يمكن ان يقوم مراسل الاخبار وشخصية قارئ النشرة يجب ان تكون غير مكلفه

حتى لا يعلها المشاهد ، ولا تكون غرضه عليه ، بحيث يحذر ان المذيع يغش نفسه ،

فيكون كانه يثبيل يهرب منه المشاهد الى قناة اخرى .

ويفضل رجال الاخبار ان يتولى تقديم النشرات المحرر المذيع ، ومدات الادارة —

المناسبة للشعور السياسية في تلميح تلك التجربة الناجحون يتولى كتابتها ، ويحررها باعتبار

اقدار على فهمها خبر القصة الخبرية ، واقدار على توصيلها للمشاهدين ، وان تفقد اجد

خصائصها ، ومن اهمها الموضوعية ، وليس المهم ان يكون صوت المذيع في المرتبة الاولى ، بسبل

الخبر نفسه هو الاساس ، وطريقه اداء قارئ النشرة لهذا الخبر يتوقف كثيرا على مدى فهمه

الخبر ، وان رآه له ادراكا حقيقيا ، وشخصيته قارئ النشرة يجب ان تكون غير متكلفة حتى لا يملها

المنشاهد ، ولا ضعيفه فلا يثق فيها المشاهد ، انما هي الشخصية المحبوبة في كل عبارة يتخاطب

بها ، وان يكون صوته سليما ، محبوا ليرى ان يجب من غيوب النطاق عاداتا متميزا بالحيوية

والقدرة ، ويدن التعبير (٢٥) .

ولا يكفي ان يتمتع قارئ النشرة بصوت جيد ، وانما متنازيل ان العنصر المهم هو

ان يكون ياربط بين البساطة وقراءة النثر بأسلوب يرضى للمشاهدين ، انه هو محله ومواجهه (٢٦) .

وعنصر البساطة في النثر قارئ النشرة ليس شيئا هينا ، فهو مهمه صعبة لا يستطيع المذيع

ان يمتلك ناصيتها الا بعد خبره وبران وثقافته واسعه ، وكذلك يجب عليه البعد عن التصنع

والتكلف ، وعن التصرّف واللباقة ، وهي شروط ومزايا لا بد من توافرها لاقتناع المشاهدين

بالاقتناع الى القدره على عرض المواقف في بساطه ووضوح ، واقداره على جذب الانتباه الدائم

عن طريقته موهبته في ارجح الافكار والموسوعات وعرضها هذا بالاخافة الى الحميمة Entemacy

في تناسيل صورته الشخصية ، وحيروته ، والتي تجعل قارئ النشرة صديقا للمشاهد ، قريبا

من فكره ووجدانه (٢٧) .

(٢٥) يوسف مرزوق • المدخل الى فنون الفن الاذاعي • مرجع طبعت ١٩٨٠ - ٢٠١

(٢٦) محمد السيد دسوقي • المذيع • مجلة الفن الاذاعي عدد ٢٥ ابريل ١٩٧٧ - ١٩٨٠

(٢٧) دويدار الجادو • قراء الانتاج التلفزيوني • مجلة الاذاعات العربية العدد

ويحتج قارئ النشرة من أهم اشخاصها ، فهو واجبه بالنشرة التي يقدمها المشاهدين في منازلهم ، وقد يجد حديقا ارتقا يتأبل بالتجاهل ولكن أرى ضرورة ان تكون الركيزة الاراسية لبرامج قارئ النشرة هي قدرته على اقلع المشاهدين بأنه يحميها بتمسكته عنده . اما تشييل قارئ الاخبار الواسع في الصوت الكلي الذي يقيم اغلب رفته والسبب في تشييلها محر من غير من خلال الداعة الأخيرة ، وكذا السيدات الجميلات وتخييل كل ذلك على حدة بالكتابة المسببة فانه غير مقبول ، الا انني ارى انه يمكن التغلب على تلك العفات التي أرى انها تشغل عفات قانونية قارئ الاخبار من الربايا والتماء وتكفي الايتسامة الدائسة والتي لم تشارك لحداه بالقدسي النشرات في التلفزيون البري التي المستقل ITV ، منظمة بعد ما تقابل الدور الذي يلعبه ، واما بين يقتصر فقط على الربايا غالبا بين الفقرات الاخبارية وقراءه الاخبار القصيرة غير المحورة .

ومن الملاحظ ان التلفزيون العربي ان مديعي نشرات الاخبار الجدد يقرأون الاخبار ويؤمنونهم على النحر الموجود لديهم ، ولا يؤمنون بغيرهم الى مشاهدين التلفزيون الا عند انتهاء الفقرات والجمال ، هذا عدا انه من قدامي المذيعين ومخبري المحررين قارئ النشرة الذين يات ايه ون التنقل بغيرهم بين قنانيا الخبر وبين المشاهدين في منزله ويسر ، عدا لاه على انهم يعيشون معه الخبر ومن أومه قراءه طابعه ، لانهم اشتراكوا في تحرير نشرات الاخبار ورايت ودا قبل التنفيذ ، ويمكن التخلي على هذه الداعة باستخدام الملقن من بعد Tele-prompter ورايات الايد حارة ، ورايت شديد في القنانيا على الاتصال البيد بالعين مع المشاهدين حيث يقرأ قارئ النشرة النذر من ايام الملقن ايه القنانيا الامصار والبو ومن تريبا من آلة التصوير حين قارئ النشرة ، وكأنه يشار الى الشاهد في الوقت الذي يقوم فيه بقراءة الملقن Prompter وهو عبارة من آلة تحمل افعه حاملة من الورق ، يبلغ عرضها نصف متر تقريبا ، يكتب عليها النص براساة آلة كاتبة خاصة ذات حروف كبيرة جدا ، يبلغ ارتفاعها نحو بوصة تقريبا ، يمكن لقارئ النشرة قراءتها من مكانه ويمكن التحكم في تكبيرها ، اياها بالقنانيا الامصار وهي بالقنانيا كبسيرة من الورق يكتب عليها التريكاماه ، او بغير الحناوين وتسماه بالقنانيا قريبة من آلة التصوير يقرأ منها القارئ مباشرة اوراقا عليها شارة من حين لآخر لاحتياط اذا كرت .

- كذلك هناك عوامل أخرى تزيد من اقبال المشاهدين على مشاهدة نشرات الاخبار منها :-
- ١ = ضرورة التنويه باستمرار على اهم القصص الاخبارية قبل موعد نشرات الاخبار ، على ان تتذاع التفاصيل الكاملة في نشرات الاخبار ، مع اهمية تزويد النشرات بالقصص الاخبارية الاجتماعية والانسانية والرياضية والخفيفة التي لها جماهيرها الكبيرة من المشاهدين .
 - ٢ = الحرية الكاملة في عرض جميع وجهات النظر بالنسبة للحدث الاخبارى وازالة الاراء المؤيدة والمعارضة في مختلف القضايا ، وتحليل الاخبار دون ابداء رأى فيها ، ذلك لان الجمهور يتوقع ان يشاهد الحقيقة كاملة كما هي ، دونما انحياز الى رأى او طرف معين ، واعتقد ان توجيه الاخبار هو حرمان المشاهدين من متابعة المشاكل المطلوب ان يكون رأيه فيها .
 - ٣ = ضرورة الاهتمام بالصوت الاصلى Original Sound من موقع الاحداث ، فهو احد العوامل الهامة التي تضيف مزيدا من الواقعية على الاخبار ، فالصور لم تعد وحدها المعبره عن الحدث ، ولتكمال دورها لابد ان يصحبها الصوت الاصلى النابع من موقع الحدث .
 - ٤ = استخدام اسلوب الكروماكى Chroma Key في النشرات والبرامج الاخبارية ، كى يتسنى الاستخدام لوسائل الايضاح خاصة بالنسبة للخلفية Background ، اى خلف قارئ النشرة كما اوضحنا ذلك عند تناول وسائل الايضاح واسلوب الشاشة الزرقاء .

خامسا :

ضرورة الاهتمام بتدريب العاملين في اخبار التلفزيون من محررين ومندوبين ومصورين والعاملين بالمونتاج ، ذلك لان التدريب يوفر لهم فرصا حقيقية لتحسين مهاراتهم ومعارفهم واتجاهاتهم ويمكنهم من اداء اعمالهم باقصى ما يستطيعون من قدرات ويجب الا يقف التدريب عند مستوى او حدد معين من المعرفة لان العلم والفنون في تغير دائم وتطور مستمر ولا بد من المساهمة المتواصلة لاحداث فنون العمل الاخبارى ذلك لان الاخبار فى التلفزيون يجب ان تعلم وتشقف . (٢٨) .

كما يجب ان تبني سياسة التدريب على خطة واضحة وبرسومة والتالى هو تحسين

الاداء والاحتياجات التى اكدتها أثناء التدريب (٢٩) •

بما يكون له دوره وفرة في الرأى العام الذى يتابع نشرات الاخبار ويراجعها •

ومن الملاحظ ان التدريب الاخبارى في التلفزيون لم يخط حتى الان بالعناية الكافية وهو يأتى من مرتبة ادنى من الاهتمام بالانتاج اليوى للاخبار ، كما ينتظر اليه على ان نشاهد من الدرجة الثانية يمكن الاستغناء عنه اذا ما قورن بالانشطة اليومية الاخرى المتصلة بسير العمل والتي تحت دائما المرتبة الاولى لهذا يوهى الاذاعيون فى مؤتمر الاخبار الدولى الثانى على اهمية تنمية القوى البشرية من الاذاعيين واقتنيين على السواء بحديثى التطور التكنولوجى السريع في تنافس الاخبار داخل البلاد وفيما بينها .
والى هذه التدفق الاخبار ، ومنع مزيد من الاهتمام بتدريبهم على المرونة والمختلفة قبل عمليات تبادل الاخبار والتدوير والدوران والمحافظة الاذاعية وتوزيعها ^{على} اوسع نطاق ممكن (٣٠) •

أهمية موقع البث :

كذلك يجب الانتى أهمية موقع البث ، والذى يعتبر عاملا رئيسيا في تحديد أسلوب البث ونوع البث وطى سبل البث قد تكون نشرات الاخبار ناجحة جدا في المساء فاجمة فسى الشهيرة ، السبب بسيط وهو ان مشاهدى نشره الاخبار الشهيرة يختلفون عن مشاهدى المساء في التكوين والاحتياجات •

(٢٩) • د . فوزية غنيم • الاحتياجات التدريبية • الفن الاذاعى العدد ٨٨ يوليو

١٩٨٠ ١٣ - ١٥

(٣٠) • مجلة الاذاعات العربية • عدد ١٩٧٧ ٤ - ٥

لذلك ترى ضرورة ان يتلاءم الاسلوب والمضمون مع الخصائص المختلفة لجمهور المشاهد في
 ساعات البث اليومية المختلفة - فمن المعروف ان مواعيد اذاعة النشرات ثابتة ومحددة على-
 خريطة البرامج (انظر الملاحق) وتختلف هذه النشرات في الامرية حسب مواعيد اذاعتها .
 لكل نشرة مدد محددة تتراوح ما بين عشر دقائق ونصف ساعة في معظم الرحطات التلفزيونية -
 بينما تتراوح مدتها في المجتمع الامريكي ما بين خمس دقائق وربع ساعة ونصف ساعة كاملة (٣١) .
 وتتطلب استمرارية الاخبار تقديمها بشكل منتظم ومنسق ، وتحدد مواعيد ها الثابتة بما يضمن
 مشاهدة اكبر جمهور لها ولا قيمة لنشرة توجه الى جمهور غائب (٣٢) .
 وكما سبق ان اوضحنا فان اخبار التلفزيون تجذب من المشاهد من ما يتناسب مع كمية الوقت
 المتاحة لها على الهواء ، ويلفت اخبار التلفزيون مرحلة النضوج ، واحتلت مواعيد أفضل كمالا اذاعة
 دجرا (٣٣) .

وعلى سبيل المثال بدأت الشبكات الامريكية NBC و CBS تزيد من وقت نشرات الاخبار
 بعد ان كانت مدة نشرة الاخبار ربع ساعة اصبحت مدتها ساعة اعتبارا من عام ١٩٦٣ ، بينما لم
 تأخذ شبكة ABC بهذا النظام الا عام ١٩٦٧ (٣٤) .
 كذلك اوضحت ٢٢٨ محطة تلفزيونية من بين ٢٩٧ محطة تلفزيون انهما تقدم نشرة اخبارية
 مدتها نصف ساعة على الاقل يوميا ، كذلك فان هناك زيادة واضحة في عدد الرحطات التي تبيع
 نشرات اخبارية محلية اكثر طولا ما بين ٤٥ - ٦٠ دقيقة ، وحتى المناطق ذات الرحطة الواحدة
 ان الاتجاه نحو النشرة التي مدتها الى نصف ساعة كان ملحوظا (٣٥) .

(٣١) Petraw Richard " Broadcast Journalism " In M. L. Stein, Reporting
 to day, The news writer Handbook, Cornerston Libraray, 1971. p. 100

(٣٢) د . كم شلبي . حرب الكرات ٣٢٠ من كتاب الاذاعة والتلفزيون . الهيئة المصرية للكتاب
 ١٩٧٥ ص ٦٦

(٣٣) اتحاد الانباء العربية . مجلة الانباء العربية . عدد ٨٠ يونيو ١٩٧٦ ص ١٥ - ١٦
 (٣٤) Stanley H. Robert & Charles S. Steinberg, The media environment

Mass communication in American society, Hastings House, New York,
 1976. p. 154.

(٣٥) مدري جرين . مرجع سابق ص ١٧

وتتراوح مدة نشرات أخبار التلفزيون المصري والبريطاني بين عشرة دقائق ونصف ساعة بينما يرى رجال الفكر والثقافة أن المدة المناسبة لنشرة الأخبار لا تزيد عن ربع ساعة (٣٦) ، ومن جهة أخرى يقرر رؤساء تحرير أخبار التلفزيون والمسؤولون من تقديم النشرات في صورتها النهائية أن أنسب مدة لتقديم النشرة تتراوح بين ربع ونصف ساعة إلا في المناسبات والظروف الخاصة التي تمر بها البلاد فقد لاحظنا أن مدة النشرة تصل إلى أكثر من ساعة كما حدث أثناء فترة الحداد على الرئيس الراحل أنور السادات وبالضبط مساء تشييع جنازه حيث وصلت مدة النشرة الرئيسية (النشرة الاخيرة) إلى ساعة وربع ومن جهة أخرى يرى رؤساء التحرير أن مواعيد النشرات مناسبة إلا نشرة الظهيرة فيجب إعادة النظر فيها أو شغل مكانها بموجز لاهم الأنباء .

أخبار التلفزيون والجسمور :

يجب أن تركز أخبار التلفزيون أبحاثها على اتجاهات المشاهدين واهتماماتهم وقيمهم وعاداتهم ، ذلك لأن أساس عمل رجال الأخبار في التلفزيون هو تقديم الأخبار التي تخدم اهتمامات الرأي العام (٣٧) .

وتلعب أبحاث المشاهدين دوراً حيوياً وهاماً في تأكيد استطلاعة أن تكون برامج ونشرات التلفزيون الاخبارية ذات اثر بالغ وعظيم في المشاهدين ، لذلك فإن المومترات توصى بأن يتعين على هيئات التلفزيون أن تضمن توفير الوسائل الكافية لاقامة وتدعيم علاقاتها بالمشاهدين ، وكذلك توصيل النتائج اللازمة من الاستقصاءات وانعكاساتها على المشاهدين ، غير أن البعض يشير إلى أنه بينما تعتبر المقاييس الكمية ذات فائدة في علاقاتها بالبرامج المخصصة لجذب إنتباه جماهير المشاهدين إلا أن تدعيم المقاييس النوعية تعد ذات فائدة اعظم بالنسبة لمخططي ومعدى البرامج (٣٨) .

(٣٦) اتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث القيم برامج الاذاعة والتلفزيون عام ٨٠ مرجع سابق ص ١٠٠

Adams Williams, Fay Schreibman, op.cit., p. 81. (٣٧)

Miles W. Donald, op.cit., p. 19.

(٣٨) مختار التهامي . الاعلام والتحول الاشتراكي . مرجع سابق ص ١٢٢

كذلك من الحقائق الثابتة اليوم ان جميع هيئات الاناعة والتلفزيون تهتم
بالدراسات الميدانية والبحوث وتتنش على اصدار نتائجها وواقعتها وبرامجها وموضوعاتها
واساليبها وطرقها عن طريق وطى اساس من العلم والدراسة لتحقيق الهدف الذى تسعى
اليه وهو استمرار الخدمة الاعلامية بيننا وبين الجمهور لزيادة اعدادهم باستمرار
والاحتفاظ بثقتهم داخلها من ناحية ان الجمهور يريد ان يحصل على اكبر قدر ممكن
الثقة مقابل اقل مجهود ببذل (٣٩) •

لهذا تحرص كل محطات الاناعة والتلفزيون بصفه عامه والمتقدمه منها بصفه
خاصة على بحوث المستمعين والمُشاهدين بصفه مستمرة ومنظمة لمعرفة الراى فـ
هذه البرامج ومدى مُشاهدي لان واقى الجماهير وكذا حجم وعادات الاستماع والمُشاهدة
والدائد المحقق منها والتعرف على مدى تحقيق البرامج لاغراضها الترتداد من اجلها
وتعديل المسار فى الوقت المناسب فى النهايات المستهدفة وتتولى هذه المهمة اجهـ
خاصة ملحقه بمحطات الاناعة والتلفزيون •

وطى مدى اتمر من ثلاثين عاما اجريت العديد من الدراسات والبحوث خاصة
في الولايات المتحدة الامريكية وذلك لمحاولة التدقيق على واقفاخبار التلفزيون بالنسبة
للجمهور (٤٠) الذى يتجه اليوم الى التلفزيون لاستقاء الاخبار القومية او العالمية حتى ان
بعض شعوب العالم يعتمدون على التلفزيون بشكل اساسى فى معرفة ما يحدث حولهم من
اخبار وفيه اقوى وسائل الاعلام فى سرعة نشر المرفه وفى توصيل المعلومات الهامة الى سائر
انحاء العالم (٤١) •

(٣٩) فوزية فهميم • المادة الاخبارية فى الاناعة المصرية مرجع سابق ص ٧٤

(٤٠) BBC. The Task of Broadcasting News , op.cit., Pp. 22-32

(٤١) د. حسين حيدى الداوي • دور التلفزيون فى اعداد المحللين • المجلة المصرية

المصرية ١٩٦٣ ص ٥٨

ويغذي التلفزيون جماهير المشاهدين ويؤثر بهم بأهم الأحداث العالمية والمحلية
 ليصبح أبرز منصات الاتصال في معرفة ما يحدث، فلو لم يكن هذا وتتنوع الأخبار والقضايا التي
 تعرضها الشاشة الصغيرة، فمن تلك الخبر السياسي والاقتصادي والرياضي والأخبار
 الفنية والدورية ونشره أخبار التلفزيون، ما هي الاتفاقيات من كل هذه الأخبار التي تهدف
 إلى إطلاع صاحب الاستطلاع في الاتصال وتزويده بالمعلومات التي يحتاج إليها • وأخبار
 التلفزيون لديها القدرة التي تتوفر بها من الأخبار في أجهزة الإعلام الأخرى، ولأنها تعرض
 صورة المجتمع ذاته وتبين له قدره أن يرى نفسه في الأفراح والأتراح، وهي تعرض هذه الصورة
 لحال وقومها، وعلى ذلك فليس بإمكان التلفزيون في قدرته تلك على أن يكون مرآة تتمكن من
 طبعها صورة المجتمع، كما أظهرت دراسات عديدة، كما سبق أن أشرنا، أن شدة ثقته متزايدة يعبر
 عنها الجمهور في التلفزيون كمندر الانبعاث، وتغير الدراسات إلى أن التلفزيون لم يعد مجرد
 وسيلة تسلية، كما كان يعتقد من قبل بصفه طبعه، وإنما يستخدم كوسيلة إعلامية
 Informative Media على نطاق واسع، وأصبحت الأخبار والأحداث الجارية جزءاً هاماً من
 الناتج الإجمالي لخدمات التلفزيون في كافة الدول، وتشير أنه على الرغم من التطورات الفنية
 الكبيرة التي تحققت في مجال أخبار التلفزيون، إلا أنه لا يمكن الاستفادة بكن الأمكانات إلا إذا
 كانت المادة الإعلامية متفقة واحتياجات الجمهور المشاهدين في مختلف المناطق، وبما التالى
 فإن تشكل جزءاً هاماً من ترويج بتيكسان النباه اليومية للجمهور المشاهدين
 في الدول الكبرى، وأصبحت بالتحفة الغالبية المشاهدين أهم مصادر الأخبار
 وليس من المستغرب أن الأخبار التلفزيون أصبحت في كل أهمية كبيرة بالنسبة
 لجمهور المشاهدين، وتبرزت أهمية وسائل النشوة الصغيرة بشكل واضح وتزايد
 أهميتها يوماً بعد يوم، كتيمة لما تحقق من تقدم كبير في مجال تكنولوجيا
 الاتصالات الفضائية، واختصاراً الاقتصادات الشاغرة في نقل الأحداث العالمية
 حال وقومها، وعلى نحو ما يجب أن لا يغفل في تاريخ هذه الصورة •

وأخبار التلفزيون لا تقتصر على نشرات أخباره فقط وإنما هناك من هذه الأخبار ما يستحق شرح والتشهير والتحليل والتعليق وخاصة تلك القسم الخبرية الهامة والتي يصحبها المشاهد المشاهدات تكوين رأي بشأنها، وهذا من شأنه مساعدة التلفزيون خاصة في هذا الوقت الذي تشارف فيه وسائل الإعلام من خلق الحياة السياسية والاجتماعية بين الجماهير، ويحدد بلونر والمؤلف التلفزيون في أربع وظائف: (٤٢)

أولاً: أن يمدد التلفزيون اتحاد غلب اسم الحكومة القائمة في دوله من الدول •

ثانياً: أن التلفزيون يعقل المعلومات السياسية بحياد ولا انحياز إلى عامة المشاهدين •

ثالثاً: يقدم التلفزيون النقد والتعليق المستقل على مجريات الأحداث •

رابعاً: التعليق على السياسات والوقائع المشهورة لكل حزب من الأحزاب •

ويقتصر دور التلفزيون المدرس على نقل المعلومات السياسية وتقديم التعليق والنقد عليها من وجهة النظر الرسمية، كما يلتزم التلفزيون بأداء ما تطلبه الحكومة إذا دعي رسمياً، وكل ما يتعلق بالسياسات العامة للدولة والهيئات والصالح التوجيه التعليمي، وعلى الرغم من أن من سياسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون تمس على الالتزام بتخصيص جانباً من وقت الإرسال الإذاعي والتلفزيوني للأحزاب السياسية إبان الانتخابات لمرح براجمها للعبء، وتخصيص برنامجين وثلاثة أسبوعين منه لمنتدى الاتجاهات والتيارات الفكرية الرئيسية للرأي العام •

ويعتبر التلفزيون من اسرع وسائل الاعلام لنقل الاخبار بالصوت والصورة -
والحركة واللون ، واصبحت الاخبار اليوم من اهم المواصلات المؤثرة في السياسة والاقتصاد
والتجارة والصناعة ، فضلا عن اثارها النفسية والاجتماعية للأفراد والجموع والشعوب ، وانها
مسؤولة اولئك الذين يحملون في مجان الاخبار (٤٣) •

وثائقنا الاخبار :

ولنشر الاخبار كما تريد ان تراه في رأيك وثائقنا ايجابية واخرى سلبية غير متوقعة ،
ونريد ان نؤكد ان تمدد المبرم التحليل الوظيفي لبيان اثار الاخبار على الفرد والجماعة
الفرية والنظام الاجتماعي والثقافي يوجه عام ، فهو يتعامل عن الاثار ايجابية والنتائج
السلبية الساعرة والكاهن لثراء الاخبار ، ولنشر الاخبار فتحتاجان لهذا طابا ايجابي
على مستوى المجتمع :

(١) ان سريان الاخبار يؤثر اندارات سريعة عن التهديدات والاطار التي تنقش
خارج المجتمع والاطار الناتجة عن التغيرات التي تطرأ على الظروف الطبيعية
او الاخطار التي تترتب على الهجوم المسلح • كما تحقق الانذارات السكتي
تتقدم بها اخبار التلفزيون تقويه لشعور اليأس والمساواة داخل المجتمع
الواحد ، مما يتيح لكل فرد فرصة مساهمة لتلافي الاخطار • فنشر الاخبار
له طابا ايجابي لانه يعطي تحذيرا من الخطر المحدق بالمجتمع سواء من
الداخل او من الخارج ، مما يساعد على درء الاخطار في الوقت المناسب ، كما
انه يتيح للأفراد فرصة مساهمة للاهتمام بالخطر والاستعداد لمواجهة •

(٤٣) • عبد الرحيم سرور • كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي الثاني
لاخبار التلفزيون • الميريديان القاهرة ، ٤ يونيو ١٩٧٧

(٢) أن توفير المعلومات واخبار عن النقص الجبلة ضرورة لتحقيق الاحتياجات

الضرورة للنوؤسمات المجتمع كأخبار الدال واللقر وهذا الاخبار تستخدم

الفرد والمجتمى على السواء مادامت الرفاهية الفردية متصلة بالرفاهية

الاجتماعية (٤٤) •

كما ينبغي معرفه ونشر الاخبار هيبية ومكانا واحتراما على الافراد الذين يعرفون

الاحداث، كما ان تركيز اخبار التلفزيون على فرد من افراد المجتمع كشر صورته والتحدث

عنها ينبغي على هاله من الاحترام والتقدير، وهنا يلعب التلفزيون ايضا دورا هاما

رعاية نسبة المنحرفين والتفكير بهم، وكذا التقابل مع الخارجيين على القانون والعرف

والقيم، وادانه المنتهكين للعتايد والاختلاف والقيم، نكأنه يقوم بالتشهير بالسلوك المنحرف

ونفسه، ومبدا نجد التلفزيون يتعدى الانحراف، كما ينبغي من جهة المجتمع الاجتماعى،

ونكأنه السالات ونشر اخبار التلفزيون عن الانحراف، يمكن حيث قد عقابها اجتماعيا،

كما يتم تحذير الافراد من استمرار هذا السلوك المنحرف •

كذلك من بين الوظائف الايجابية لنشر الاخبار هو اشراك ثقافة المجتمع، جعلها

اكثر تنوعا، فالتلفزيون يعتبر احسن وسيلة اخبارية لسايرة الاحداث العالمية حال وقوعها

ومن بين الوظائف الايجابية المتمثلة في اخبار التلفزيون العالمية ان تؤدى بها انها تستلبيح

رئىح العامة الافراد وتوسيع افان الجماهير، حيث تساعد على التامية على فهم الغير،

وكيف تتغير شعوب العالم المتقدم، وما يجعل المشاهدين يمدون النظر فى حياتهم من

جديد •• فاعبار التلفزيون تحمل قيود العزلة والسمات وتقدم لنا اخبار العالم الهام ••

(٤٤) د • ابراهيم ايام • دراسا فى الفن الصحفي • مرجع سابق ص ٨٧ - ٨٩

د • بيهان رشيد • الاسس العلمية لتقنيات الاعلام دار الفكر ١٩٧٨

والتلفزيون يلعب الدور البارز في توعية الجمهور، وبالتالي ينقل لجمهوره

خبرة العالم المتقدم، ويمتص مشاهدته القدرة على التقمص الوجداني Empathy والتعاطف، إذ أن الجمهور العالمي الاتصال الإيجابي المضمون، انتباهه أساسية من صفات المحتوى الناق (٤٥) •

كما تستطيع أخبار التلفزيون الجلية عن طريق ما تقدمه من قصص أخبارية محلية أن توسع أفق الجماهير من الصعيد المحلي إلى الصعيد القومي عن طريق تزيينها بأفكارها من قبل، ويختار على أفراد الجمهور، فتنقل • وتستأين أخبار التلفزيون أن ترضي متطلبات الجماهير من الدول النامية والتقدمية على حد سواء (٤٦) •

وتلعب أخبار التلفزيون دوراً هاماً ومختلراً في رفع تطلعات مشاهديها، لتدركها الفاعلية التي تتميز بها، وتنفرد بها، دون وسائل الإعلام الأخرى، فهي تقدم لنا الأحداث بصورة أقرب للواقع، ومما يضاف لذلك، هي القدرة على الصوت والصورة والحركة واللون، ومما يضاف لنا الباعث المهندس الذي يراعي كيمياء المشاهد، من الناحية البصرية، من التمسك بالمشاهد على الشاشة، مما يفتح من تزيين وحالات القوية للذهاب إلى البنية لينقلنا أحداث السالبي حقيقياً، رغبة الجماهير في ارتداء القمص الجديد الذي شاهدوه على الشاشة، وقصة المعسر المناسبة، ويعلقون به، مما يخلق لنا تفاعلاً قد تكون القصة عظيمة وكبيرة من مجرد التطلع إلى أفلاك قديم جديد في دولة وعالمها (٤٧) •

Lerner D., The passing of traditional society, Modernizing the Middle East, New York, Free Press, 1958, P. 54. (٤٥)

١٧٣ • مريح المشرق (٤٦)

Schramm W., Mass Media and National Development, op.cit (٤٧) P. 13.

وأحيانا قد ينطوى نشر اخبار التلفزيون على خلق تطلعات وتوقعات مبالغ فيها ، وبالتالي يصبح رفع التطلعات له مخاطره ، ويكون له وظائف اخرى غير مطلوبة ، وظائف سلبية كاملة وغير متوقعة . Unexpected Functions عندما تتحول تطلعات الافراد الى تدمير وسخط واحباط

وهو ما حذر منه دانييل ليزي ، فتحل ثورة التدمير والسخط والاحباط
Revolution of Rising Frustration

محل ثورة التوقعات
Revolution of Rising Expectation

فاخبار التلفزيون تستطيع ان تزيد من آمال جماهير المشاهدين ، وقد تؤدي وتعمل

على تحذيرهم (٤٨) .

كما قد تؤدي الى انتشار نوع من اللامبالاه والسلبية وعدم مساهمة الجماهير في الشؤون العامة كما قد تؤدي الى تعليم اساليب السلوك المعادي للمتحرفين في المجتمع ، كما قد تهدد بهز المجتمع ، وتزيد من قلق الجماهير وتوترهم وذلك نتيجة للتكرار المستمر لحملات الاخبار التحذيرية كما قد يكون من النتائج غير المستهدفة لنشر الاخبار التي لا يخضع للرقابة اضعاف ثقافة المجتمع وقد تؤدي الى نوع من الغزو الثقافي .

نعود لنؤكد على اهمية البحوث والدراسات الخاصة بالمشاهدين التي يمكن على اساسها ان نقيم اتجاها من النشرات والبرامج الاخبارية ، وان نحذو حذو المحطات التلفزيونية العالمية التي تهتم بهذه الدراسات والبحوث اهتماما خاصا ، وعلى سبيل المثال تقوم هيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية B B C بابحاث المستمعين والمشاهدين تهتم فيها بعادات الجماهير واداءاتهم ومعدل الاستماع والمشاهدة ، واداء الجماهير في البرامج المختلفة التي يسمعونها - ويشاهدونها منذ اكثر من ٤٥ عاما (٤٩) .

(٤٨) BBC., The Task of Broadcasting News, op.cit; pp.30-32.

(٤٩) B B C. Handbook 1975, Incorporating the Annual Report, Accounts

1972 1974 1975 1976 1977

كل تلك الهيئات هيئة الاناعة والتلفزيون المستقلة IBA تسما خاصا
 للبحوثايد كن يكاتما بالنتائج العلمية الخاصة بسلوك الجماهير ونوعيه هــ
 الجماهير من حيث السن والمستوى الثقافي والاجتماعي والنوع ٠٠ الخ ،وكيفيه
 استباالهم للبرامج الاناعية والتلفزيونية وآرائهم فيها ،كما تهتم هذا القسم بكل الاتسام
 التي تهتم بابحاث الجماهير في الهيئات الاناعية داخل الدولة المتحدة البريطانية
 وخارجها ،وكذلك الهيئات العلمية والتعليمية التي تهتم بهذا النوع من الدراسات
 لوتن نتائج دراساتها تحت تصرف المسؤولين في IBA واطلاعهم عليها ما قصد
 يحدود عليهم بالفائده (٥٠) .

الفصل التاسع

- x • مشكلة البحث
- x • منهج تحليل الضموم
- x • فروض الباحث
- x • فئات التحليل المستخدمة
- x • وحدة القياس
- x • بيان التحليل

تهتم هذه الدراسة في المقام الاول بنشرات الاخبار في التلفزيون المصري باعتبارها اهم اهداف السياسة الاعلامية للتلفزيون كجهاز اعلامي، وذلك لوضع تصور واضح لابعادها في محاولة لعلاج مايشهوها من قصور يتضح في احجام نسبة ذببوة من المشاهدين عن مشاهدتها وروقيتها و متابعتها على الرغم من ان نشرات الاخبار تعتبر من افضل البرامج والفقرات التي تقبل عليها مشاهدو التلفزيون في الدول المتقدمة، حتى انها تشكل جزءا عيقا من نسيج بنهسان الحياة اليومية لهؤلاء المشاهدين .

ورأيت ان أقوم بداسة تحليلية مقارنة لخدمون نشرات أخبار التلفزيون المصري (القناة

الاولى)، والتلفزيون البريطاني (B.B.C) ، والتلفزيون المستقل (ITN) وذلك لعدة أسباب أهمها :-

اولا :- تعتبر نشرات الأخبار في التلفزيون البريطاني من أكثر البرامج التلفزيونية التي تستحوذ على اهتمام الرأي العام البريطاني، كما انها تحتل المراكز الأولى لافضليات المشاهدين، كما تشير الدراسات والبحوث .

ثانيا :- أن المملكة المتحدة البريطانية هي أول دولة بدأت بها خدمة تلفزيونية منتظمة حيث بدأ التلفزيون البريطاني B.B.C. إرساله في يوم ٢ نوفمبر ١٩٣٦ . وكان هو الخدمة التلفزيونية الأولى التي تصل للجمهور البريطاني على أسس منتظمة .

ثالثا :- ان مصادرا أخبار التلفزيون المصري والبريطاني تكاد تكون واحدة ، وعلى سبيل المثال تستقبل أخبار التلفزيون المصري والبريطاني بشبكته الحكومية والمستقلة يوميا عبر الأقمار الصناعية أخبار شبكة اليوروفزيون Eurovision فالمملكة المتحدة البريطانية عضو عامل في اتحاد الانذاعات الاوربية ، اما مصر فهي عضو منتسب ، وأصبح التلفزيون المصري يستعمل نشرات اليورفزيون (EVN O-I) أخبارا من السادس من فبراير ١٩٧٧ بناء على الاتفاق المبرم بين اتحاد الانذاعات الدول العربية واتحاد الانذاعات الاوربية في هذا المجال

ويعتبر هذا التاريخ يوما هاما في تاريخ التلفزيون الدولي ، كما يعتبر من اكبر المنجزات في تاريخ اخبار التلفزيون . منذ ان كان الموهلون في اوروبا والولايات المتحدة الأمريكية يرقبون من غرف الاخبار الخاصة بهم أول صورة مرسله عبر المحيط عام ١٩٦١ عن طريق أول قمر صناعي . وهو أول الأجيال الكثيرة القيمة المتتابعة من حيث الوجود . . . فبعد المفاوضات الطويلة والثانية قبل اتحاد الانذاعات العربية واتحاد الانذاعات الآسيوى عضوا قدم له من التلفزيون الأوربي ، بان ينقل ارساليه اخبار من يوميا الى المحطات التلفزيونية بطريق قمرون في شمال أفريقيا والشرق الاوسط ومنطقة المحيط الهندي ، في طريق شامل يصل الى هونج كونج ، وهذا بدأ التلفزيون المصري يستقبل أهم الاخبار العالمية يوميا من خلال نشرتي اليورفزيون اليومية . بعد ان كان الانذاعون في مصر وغيرها من دول المنطقة يتعين عليهم ان ينتظروا اربع واو خمس ايام ، حتى تصل اليهم اخبار جديدة . تأتيهم عبر لندن بوصفها المركز الرئيسى لوكالات الانباء المصورة ، واليوم أصبح على مشاهدي التلفزيون في مصر ان يشاهدوا نفس الانباء الساخنة التي تعرض في نفس الاسمية في اوروبا وفي شمال أمريكا وهو تبادل اخبارى مجاني بدون مقابل فيما يختص بالتبادل التلفزيونى الاوربي "اليورفزيون" وتتمتع المحطات داخل الاطار المحدود بالاقيمار الصناعية للأطلنطى والمحيط الهندي بالحصول على الانباء بلا مقابل ، على أن تلتزم فقط بأن تسهم في التكاليف المستحقة للمحطات الأضية الأوربية في إيطاليا التي تخدمها ، كما يتعين عليها بطبيعة الحال ان تدفع نفقات الهيئة العامة للإرسال التلفزيونى لديها نظير استخدام المحطة الأضية الوطنية للقمر الصناعى . وتقدم الانباء الأوربية بدون مقابل ، فالثمن الوحيد الذى يطلبه الانذاعون التلفزيونيون في أوروبا كبد عن ذلك هو المعاملة بالمثل ، أى التبادل بأن يتعهد اتحاد انذاعات الدول العربية واتحاد الانذاعات الآسيوى بأن يرسل اكبر عدد من موضوعات الاخبار على قدر ما يستطيع بمقتضى هذا الاتفاق وعلى نفقة الاوربيين تم افتتاح وارساء أول تبادل اتحادى صادق عبر المحيطات وذلك بعد عشرة سنوات تماما منذ أن بدأ اليورفزيون والاتفزيون تبادل لهم المرئى الاخبارى منذ عام ١٩٦٢ (١) .

(١) اتحاد انذاعات الدول العربية . تبادل الاخبار . مجلة تنمية المجتمع . عدد خاص ٣ مايو
١٩٧٧ ص ١٩ - ٢٠

رابعاً :- يوجد في المملكة المتحدة البريطانية هيئتان للتلفزيون ، الأولى هيئة تلفزيون الـ BBC ، وهي هيئة تخضع للملكية العامة ، وهي مستقلة تماماً فليس ببرامجها وأداؤها ، وتعمل على أساس غير تجاري ، وتدول من رسوم الرخص ، والثانية هيئتين هيئة التلفزيون المستقل Independent TV ، وهي هيئة تجارية تعمل عن طريق الاعلانات ويتبعها أخبار التلفزيون المستقل Independent TV News ، والتي بدأت إرسالها يوم الثاني والعشرين من سبتمبر عام ألف وتسعمائة وخمسة وخمسين (١٩٥٥) ، وتتبع بالحريسة وتقديم أخبارها بدقة ولا انحياز ، ويعتبر أسلوب (ITN) أفضل وأكثر حيوية حتى من الأسلوب الأمريكي نفسه في تقديم أخبار التلفزيون (٢) ، كما كان لإنشاء التلفزيون المستقل وسيلة منافسة لتلفزيون الـ BBC بشبكته (I&2) ، مما أدى الى تطور أخبار التلفزيون في بريطانيا بشكل ملحوظ جذب انتباه الرأي العام المحلي والعالمي ، كما استحوذ على اهتمامات الجماهير المختلفة ، حتى أصبحت نموذجاً فريداً بل ومن أفضل الخدمات (النشرات) الاخبارية التي تقدم على مستوى العالم . وتقدم كل شبكة سبث رسماً ثلاث نشرات في مواعيد متفاوتة وهي نشرة الظهيرة ، ونشرة الساعة (٤٠ - ٦) ، والنشرة الرئيسية وتقدم اما الساعة التاسعة في تلفزيون مصر والـ BBC ، وتذاع في العاشرة على شاشة التلفزيون المستقل منهج تحليل المضمون :-

تعتبر الدراسات الاعلامية المقارنة في تحليل مضمون الوسائل الاعلامية من أنجح الدراسات حيث تختلف كل وسيلة عن الأخرى في معالجة الرسالة الاتصالية ، حتى لو كانت هذه الوسائل تعبر عن حدث واحد ، وذلك من حيث طريقة المعالجة ومستواها ، كما أن لكل وسيلة طريقتها في جذب انتباه جماهيرها (٣) ، وتتحدد اجراءات تحليل مضمون هذه الدراسات المقارنة

(٢) جيهان وشي . النظم الانذاعية في المجتمعات العربية . دراسة في الاعلام الدولسي .

مرجع سابق ص ٤٢٣ - ٤٢٤

(٣) فوزيه فهم . المادة الاخبارية في الانذاع المصوة مرجع سابق ص ٢٢٣

في عدة خطوات (٤) :-

- أولاً :- تحديد مشكلة البحث تحديداً واضحاً ثم وضع فروض معينة من خلال الملاحظة الموضوعية لمجتمع البحث .
- ثانياً :- الاطلاع على المضمون لدراسته ، ونحن بالطبع سنتناول مضمون النشرات الاخبارية في النظم التلفزيونية الثلاثة ، وذلك خلال مدة عشرة ايام متصلة في الفترة من ١٥ - ابريل وحتى ٢٤ ابريل عام ١٩٨١ ثم نقوم بتصنيف المضمون الى تصنيفات منهجية ونحدد الفئات المستخدمة في الدراسة وفقاً للقواعد الموضوعية .
- ثالثاً :- تحويل مضمون النشرات الاخبارية في النظم الثلاثة الى حقائق رقمية ، حيث نضع البيانات والمعلومات في شكل ارقام في جداول مقارنة توطئ لكشف العلاقات بينها ولائيات صحة الفروض التي اقترحها الباحث ، والمقارنة بين المتغيرات الرئيسية بينها .
- رابعاً :- استخلاص النتائج والتوصل الى صدق الفروض . وهكذا نستخدم تحليل المضمون كاسلوب علمي للتحقق من صحة الفروض التي عرضناها في مقدمة الدراسة ، وبالتالي يقدم هذا الاسلوب صورة المادة الاخبارية كما تقدمها المنظمات التلفزيونية الثلاث ، أي ان تحليل مضمون النشرات في هذه المنظمات التلفزيونية الثلاثة وهي اخبار التلفزيون المصري المقدمة على البرنامج الأول ونشرات اخبار الشبكة الأولى لتلفزيون ال B B C واخبار التلفزيون المستقل خاصة وأن هناك اتجاه قوى لانشاء شبكة تلفزيون تجارية في مصر ولقد ظهرت الاعلانات في الصحف المصرية القومية تتطالب بزيادة الرسوم لمن يرغب الاشتراك فيها وتحليل مضمون

(٤) د . ابراهيم امام . الاعلام الاذاعي والتلفزيوني . مرجع سابق ص ٢٢

د . فوزيه فهميم . وسائل قياس الرأي العام . دراسة غير منشورة ديسمبر سنة ١٩٨٠

نشرات الأخبار في هذه الأنظمة المختلفة يقدم لنا صورة واضحة لأبعاد المادة الإخبارية فيها وكما تقدمها . وسنكتفى في هذه الدراسة بتحليل نشرات الأخبار على البرنامج الأول — نظراً لأن القناة الأولى تعتبر المنهج الأساسي للمادة الإخبارية ، بالإضافة إلى كونها القناة الرسمية ، هذا بالإضافة إلى أن البرنامج الأول في كل من تلفزيون ماسبيرو وتلفزيون — يستحوذ على اهتمام واتباه نسبة كبيرة من مشاهدي التلفزيون في البلدين وتشير الدراسات أن نسبة مشاهدي القناة الأولى في التلفزيون المصري تصل إلى ٩٧,٨% — من أجماع المشاهدين على حين تنخفض النسبة إلى ٧٩,٢% للقناة الثانية (٥) ، وتشابه الظروف في تلفزيون (B.B.C.I) فبينما يبلغ متوسط نسب مشاهدي الشبكة BBC I طوال العام صيفاً وشتاءً ٤٤,٧٥% من جمهور المشاهدين في المملكة نجد أن متوسط مشاهدي — الشبكة الثانية BBC 2 ٩,٥% بينما يبلغ مشاهدي ITN ٤٥,٧٥% ممن جمهور المشاهدين في بريطانيا (٦) .

وتقدم النظم الثلاث المذكورة ثلاث نشرات إخبارية وتتراوح زمن النشرات فيها من ١٠ — ٣٠ دقيقة وتقدم في مواعيد متفاوتة كالتالي : —
 أولاً : — نشرة الظهرية (Lunch Time) وتذاع في شبكة B.B.C.I الساعة ١٢:٤٥ ظهراً
 — (١٢:٤٥ ظهراً) . ويقدمها التلفزيون المستقل ITN الساعة ١٢:٤٥ ظهراً
 بينما يذيعها التلفزيون المصري الساعة ١:٤٥ راء بعد الظهر .
 ثانياً : — النشرة الثانية وتعرف بنشرة Early Running Order ، وتذاع على شبكتي ITN & BBC I في الساعة الخامسة وخمسين دقيقة ، وتذاع نفس التلفزيون المصري تمام الساعة السادسة مساءً .

(٥) مراقبة البحوث بالامانة العامة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث تقييم البرامج الدينية في الاذاعة والتلفزيون ديسمبر ١٩٧٩ ص ٢٢ — ٢٣

B.B.C TV , Facts & Figures, op .cit.P. 8.

(٦)

ثالثا :- النشرة السائية الاخيرة والرئيسية Late Running order وتذاع في وقت واحد في كل من تلفزيون القاهرة (القناة الأولى) وتلفزيون BBC في تمام الساعة التاسعة بتوقيت البلدين ، بينما يقدمها تلفزيون I T N الساعة العاشرة مساء بتوقيت لندن .

ويقدم الباحث مجموعة من الفروض تقوم عليها دراسة المقارنة لتحليل المضمون :-
اولا :- كثرة الاخبار الأجنبية في نشرات أخبار التلفزيون المصري ، وتضاؤل التغطية الاخبارية المحلية المصورة بصورة عكسية مع ما يحدث في محطات التلفزيون العالمية مما قد يفقد النشرات اهميتها ، وكذلك تركيز التغطية الاخبارية المحلية بصورة واضحة على أخبار العاصمة .

ثانيا :- قلة المادة الاخبارية المصورة في نشرات أخبار التلفزيون المصري مما قد يتسبب في انسحاب المشاهدين عن مشاهدتها ومتابعتها .

ثالثا :- طغيان مصادر أخبار التلفزيون الأجنبية المستخدمة في نشرات أخبار التلفزيون المصري على مصادر الأخبار المحلية ، وقصور دور مندوبي أخبار التلفزيون المصري

بصورة واضحة ، في الوقت الذي تعتبر فيه أخبار التلفزيون هي أخبار المندوب Reporter رابعا :- لا يحظى بناء نشرات أخبار التلفزيون بالاهتمام الكافي بقدر ما نجده من اهتمام فيس النظم التلفزيونية العالمية المتقدمة ، وظالما لم تقدم الأخبار في نشرات أخبار التلفزيون

حسب ترتيبها ، كما تبني اهميتها على اهمية الاشخاص الذين تتناولهم النشرة .

خامسا :- تكرار الأخبار المصورة في نشرات أخبار التلفزيون المصري دونما تغيير في شكلها او مضمونها ، مما قد يتسبب في نفور المشاهدين منها ، في حين أن التكرار

مع بعض التغيير سواء في الشكل أو المضمون يعتبر أكثر فاعلية .

سادسا :- هيوط مستوى اعداد وتنفيذ بعض الفقرات الاخبارية ، وقلة وسائل الايضاح بما لا يتناسب

مع ما تتضمنه النشرات من بيانات ومعلومات ، وسوء استخدامها مما قد يؤثر على

مضمون النشرات مما يعوق قدرة المشاهدين على الفهم والاستيعاب .

سابقاً :- ان اخبار التلفزيون تخدم التنمية الشاملة في جمهورية مصر العربية . ومن خلال تحليل مضمون الصوت والصورة في نشرات اخبار التلفزيون في الشبكات السابق ذكرها ، على مدى عشرة ايام متصلة طوال الفتوة من ١٥ ابريل وحتى ٢٤ ابريل ١٩٨١ ، تقف على صوة الخدمة الاخبارية المقدمة في نشرات اخبار التلفزيون ، ونحصل على الاستنتاجات الخاصة بكل فرض من الفروض السابق ذكرها ، فتحليل المضمون هو المنهج الذي يسعى للتوصل الى استنتاجات للافتراضات عن طريق التعرف على خصائص الرسالة الاخبارية بطريقة منهجية وموضوعية (٧) .

ولقد وضعت عدة تعاريف لمنهج تحليل المضمون كان اكثرها شمولاً ما اشار اليه برنارد بيرلسون Bernard Berelson الذي يرى ان تحليل المضمون هو أسلوب البحث الذي يهدف الى تحليل المحتوى الظاهري او المضمون الصريح لمادة الاتصال ، ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالارقام ، غير ان ايرفينج جاينس Irving Janis يرى ان تحليل المضمون هو أسلوب البحث الذي يهدف الى تحليل المحتوى الظاهري لمادة الاتصال عن طريق تهيب خصائص المضمون وتصنيفها وفقاً لقواعد يحددها الباحث تحديداً علمياً ، مما يساعده على التوصل الى نتائج ذات مغزى ، ويضيف Ithiel de Sola Pool الى الجانب الظاهري القابل للعد والاحصاء جوانب المغزى والعلاقات بين المعاني ، ويرى ان الصمت قد تكون له على سبيل المثال دلالة (٨) ، ويوضح اتجاه ائيل دي سولابول ان الأسلوب الكمي والكيفي

(٧) Holsti Ole R. ,Content Analysis for the Social Science and Humanities, Addison Wesley, 1969. P. 25.

(٨) د . ابراهيم امام . الاعلام الاداعي والتلفزيوني مرجع سابق ص ١٥

فى تحليل المضمون أسلوبان متكاملان هـ ذلك لان الكم وحده مجرد مظهر احصائى لا يمكن احياؤه
ميزه فى حد ذاته هـ كما ان التحليل الكيفى بدون الاستمالة بالفيط الاحصائى لا يصل بنا
الى تحليل دقيق ومنهجى كما لا نستطيع ان ننكر ان الكم يستطيع ان ينسج عن الكيف هـ وأن -
الكيف كثيرا ما ينسج عن الكم (٩) هـ ويثار جدل كبير بين علماء تحليل المضمون حول الأبحاث
الكمية والكيفية فى تحليل المضمون هـ بمعنى هل من الضرورى استخدام الأسلوب الاحصائى فى
استخراج نتائج أبحاث تحليل المضمون ؟ هـ ويرى البعض انه من الضرورى الأخذ بنظام الكم
كأساس لهذه الأبحاث هـ وأرى ان الكم فى تحليل المضمون هام جدا ولقد اتفقت عليه جميع
التعريفات لكونه اهم السمات وأكثرها تميزا لأسلوب تحليل المضمون هـ ان من الاهمية رصد
تكرارات الفئات التحليلية فى المضمون هـ وذلك لقياس التركيز النسبى على شئ ما (١٠) هـ ويرى
لازويل (١١) انه ليس هناك ما يدعو لاجراء تحليل للمضمون بالمهتطلب السؤال الذى نريد الاجابة
عليه اجابه كمية هـ كما يجيب لازويل ولينز ويول على لماذا الأسلوب الاحصائى ؟ يتساؤل آخر يتضمن
هل يستطيع الباحث ان يفحص مادة بحثه كلها بنفس الدرجة من الدقة والاهتمام من اولها الى آخرها
مثلا يستطيع الحصول عليه عن طريق استخدام الأسلوب الاحصائى ؟ فالأسلوب الاحصائى يحقق
لنا انطباعات صادقة ودقيقة هـ الا ان البعض يوجهون النقد الى الأسلوب الكمي هـ ويرون عدم ضرورته
للأبحاث الكيفية هـ ويرون انه اجراء آلى قد يشوه المعانى فضلا عن انه يمكن استخراج كثيرا من

(٩) فوزيه فهميم . المادة الاخبارية فى الاذاعة المصرية مرجع سابق ص ٢٢٠

(١٠) د . جمال زكى وسيديسن . أسس البحث الاجتماعى دار الفكر العربى ١٩٦٦ ص ٣٧٢

(١١) Lassell, Lerner and Pool, The Comparative Study of Symbols

Stanford University Press, 1952.P.45.

كعينة مثله لما أذيع من نشرات في محطات التلفزيون المصري والبرطاني خلال دورة اذاعية
وبما يتفق مع طبيعة الدراسة وطبيعة البيانات المطلوبة .

فئات التحليل :-

بعد اختيار العينة من مجتمع الدراسة ، وهو نشرات أخبار التلفزيون في النظم الثلاث
السابق ذكرها ، كان لابد من تحديد فئات التحليل وتصنيفها تصنيفاً واضحاً ودقيقاً ومحدد
المعالم . ولما كان تكوين الفئات وتوصيفها يعد الخطوة الأساسية في تحليل المضمون ، والفئات
هي نقاط التجمع التي يضع الباحث فيها المادة الاخبارية في نشرات أخبار التلفزيون تمهيداً
لتحويلها الى صياغة رقمية لكي يتمكن من حصر الجوانب ذات الدلالة في المضمون وقياسها وفقرتها
ويؤكد العلماء على ضرورة تحديد الفئات تحديداً دقيقاً وواضحاً بحيث يمكن لمحللين آخرين
استخدامها في تحليل نفس المضمون للتحقق من صحة النتائج التي توصلوا اليها ، وعلى الا يكون
المحلل حراً في اختيار ما يرى فقط من المضمون ، وإنما يتعين عليه أن يصنف منهجياً كل المادة
المعينة في العينة ، مع الاعتماد على الأسلوب الكمي الذي يعتبر بمثابة خط أمان في هذه الدراسة
والتي تهدف الى وضع تصور واضح لابعاد المادة الاخبارية في تلفزيون جمهورية مصر العربية في
محاولة لعلاج ما بها من قصور يتضح في اصبعام المشاهدين عن مشاهدتها ومتابعتها . فالأسلوب
الكمي يساعدنا في التوصل الى مؤشرات تعكس الدلالات المختلفة التي يحتويها المضمون مسرع
مراعاة أن يعالج تحليل المضمون المحتوى الظاهري للاتصال ، وليس لنا أن نشغل بالنا بالاهداف
التي تكمن في المضمون ، على أنه في بعض الحالات تتطلب بحوث معينة تحليل المعاني المستترة
التي تكمن خلف المضمون الظاهر ، ولكن هذا لا يشكل أهمية لدراستنا .
ويحذر العلماء من غرض الفئات وعدم وضوح معالمها ، والمشاكل التي تنجم عن ذلك كما
ينصح البعض بالاعتدال في استخدام الفئات ، ويحذر من استخدام الفئات القليلة التي لا تفسر

الاستنتاجات والمعاني عن طريق استخدام الأساليب الكيفية وخاصة بالنسبة للمضمون الداعية
الموجهة زمن الحرب والتي لا يتوافر لها الوقت الكافي لإجراء القياس والعد .
ولكن أرى أن استخدام الاحصاء يؤدي إلى انطباعات أكثر دقة وصدقاً ، والأسلوب
الاحصائي هام جداً فهو خط الأمان في أي دراسة سواء كان الهدف منها إلقاء الضوء على نواح
معينة لبعض الظواهر أو المجتمعات ، أو مواجهة مشكلة معينة حالية أو متوقعة ، والعمل على حلها
(١٢) وعن طريق الأسلوب الاحصائي نحصل على الاستنتاجات البينة على أسس رقمية والتي تعتبر
صادقة ودقيقة إلى حد بعيد .

ويغرى العلماء بين أنواع ثلاثة من تحليل المضمون الأول يهتم بالتحليل الكس الذي يعتمد
أساساً على القياس والعد والاحصاء باستخدام الأرقام التي توفر كما يمكن التحكم فيه بالطرق
الرياضية .

والثاني يقوم على أساس البحث عن وجود صفة ما من عدمه ، وتحدد هذه الصفة نوعية الاهتمام
سواء بالتأييد أو الحيدة أو المعارضة ويعرف هذا النوع بالتحليل النوعي وتنحصر أهمية من وجوب
الصفة من عدمه ، كما لا يشكل العد والقياس أهمية تذكر .
والثالث هو التحليل الكيفي وهو يقوم أساساً على انطباعات المحلل واستنتاجاته عن مادة التحليل
دونما اعتماد على القياس والاحصاء ، ذلك بهدف التوصل إلى الحالة النفسية التي تستتر خلف
المضمون الظاهر للكلمات والرموز . الخ ، والاهتمام هنا يتركز على إجابة التساؤل كيف ، ثم الوصول
إلى حالة أو صف معينة (١٣) .

ونستخدم أسلوب تحليل المضمون لنشرات أخبار التلفزيون في هذه الدراسة لوصف خصائصها
التي تميزها بطريقة مباشرة ، واكتفيت باختيار نشرات الأخبار المذاعة على مدى عشرة أيام متصلة

(١٢) د . مدني دسوقي مصطفى . مبادئ في علم الاحصاء . الطبعة الثانية . دار النهضة .

غروغرافيا دراسة • كما يحذر من استخدام الفئات الكثيرة التي تقلل من فائدة النتائج • ونجاح التحليل أو فشله يعتمد على هذه الفئات • فقد تمكنت بعض الدراسات من التوصل الى نتائج موفقة نظرا لأن فئات المضمون كانت محددة وملائمة تماما لمشكلة البحث (١٣) • وبما أننا تناول في هذه الدراسة نشرات أخبار التلفزيون في النظم الاداعية المختلفة لوضع تصور واضح على أساس الدراسة المقارنة لأبعاد المادة الاخبارية في التلفزيون المصري • وفي محاولة لعلاج ما يشوبها من قصور يتضح في احجام نسبة كبيرة من المشاهد من متابعتها • على الرغم من أن نشرات الأخبار تعتبر من افضل البرامج التي يقبل عليها جماهير الدول المتقدمة • حتى أنها أصبحت تشكل جزءا عبقيا من نسيج بنينا حياتهم اليومية • كما أن حجم المشاهدة لها أضخم من عدد من البرامج التلفزيونية الأخرى • كما تمثل جزءا هاما من الناتج الاجمالي لخدمات التلفزيون في الدول المتقدمة •

ويقوم الباحث بتحليل نشرات الأخبار التي تذاع يوميا • خلال مدة الدراسة التي حددتها في الفترة من ١٥ ابريل وحتى ٢٤ ابريل ولدت عشرة أيام متصلة • واستبعد الباحث من مجتمع الدراسة مواضيع الأنباء • لأنها تمثل جزءا من النشرات الرئيسية • كما أنها متضمنة بالتفصيل في نشرات الأخبار المختلفة •

ولقد حدد برنارد برلسون فئات تحليل المضمون في نوعين رئيسيين • تتدرج تحت كل منها بعض الموضوعات الفرعية • ويتناول النوع الأول المادة التي يتضمنها مضمون الاتصال • وتعرف بفئات مادة الاتصال •

أما الثاني فيتناول النواحي الشكلية لهذا المضمون • وتعرف بفئات شكل الاتصال (١٤) •

وبالنسبة للنوع الأول الخاص بصفات مادة الاتصال يستخدم الباحث الفئات التالية

والتي تخدم أهداف بحثه بصورة كبيرة وهى :-

أولاً :- فئات الدائرة التى تغطيتها المادة الاخبارية :-

وتهدف هذه الفئة التعرف على الدائرة التى تغطيتها أخبار التلفزيون

بمعنى هل هذه الأخبار عالمية أو وطنية وتقتصد بالخبر الوطنى أو المحلى كل حدث أو نشاط

يقع داخل حدود الدولة ، أما الخبر العالمى فهو كل حدث أو نشاط يقع خارج الدولة (١٥) .

وذلك بهدف التعرف على مضمون المادة الاخبارية الذى يغلب على نشرات أخبار التلفزيون .

ثانياً :- فئات مكان الخبر :-

وتهدف هذه الفئات الى تحديد المكان الذى يرد منه الخبر أو مكان

تصويبه هل هو عاصمة الدولة أم مدينة أو مكان آخر ، سواء كان داخل الدولة أو خارجها

وتفيد هذه الفئات فى التعرف على نوعية البيئة التى تم تغطية أخبارها ، وذلك بهدف تحديد

نصيب المحليات باعتبارها الأساس فى تحقيق التنمية القومية الشاملة .

ثالثاً :- فئات مصادر أخبار التلفزيون :-

وتعنى المصادر التى قامت بتغطية الخبره أى المصدر رأو المرجع الذى تنسب

إليه أخبار التلفزيون وهى :-

(أ) مندوب أخبار التلفزيون Reporter ، وتعنى به المندوب الذى يتواجد

فى موقع الحدث ليقدمه للمشاهدين .

(ب) مراسل أخبار التلفزيون Correspondent .

(ج) وكالات الأنباء العالمية المصورة .

(د) التبادل الاخبارى وتقتصد به كل المواد الاخبارية التى تأتى عبر الأقمار

الصناعية .

(هـ) وكالات الأنباء البوقية Copy Agencies .

(١٥) وليسم السيسى . الاخبار مصادرها ونشرها . الانجلو المصرية ١٩٦٨ ص ٢١ - ٢٢

(و) إليه مصادر أخرى .

رابعاً :- فئات موضوع المادة الاخبارية الذى يخدم التنمية :-

وتضم كل الاخبار والقصص الاخبارية التى لها صلة بعمليات التنمية ، وأرى من الأفضل استخدام مصطلح التنمية بصفته المطلقة ، دونما وصفه بأى من الصفات الاجتماعية أو الاقتصادية . الخ ذلك من صفات ، خاصة فى هذا الوقت الذى تتعدد فيه مفاهيم التنمية ، تختلف باختلاف المنظور الذى يرى الباحثون التنمية من خلاله ، فهناك المنظور السياسى والاقتصادى والاجتماعى والدينى والادارى . الخ (١٦) ، كما انه لا يمكن الفصل بين جوانب التنمية سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو . الخ من ذلك من جوانب ، حيث يمكن أن نكتشف جوانب اجتماعية فى كل ظواهر المجتمع ، سواء كانت تلك الظواهر نشاطاً اقتصادياً أو سياسياً أو ثقافياً أو . الخ . وكلها تكون فيما بينها نسيجاً واحداً يشترك فيه الناس على اختلاف فئاتهم . فالتنمية محصلة لسلسلة متتابعة ومتوالية من التغيرات تتم فى المجتمع ، ترشيداً لأسلوب تعامل الانسان مع بيئته لاحكام سيرته عليها ، كى يحقق أقصى درجات الرفاهية له ولمجتمعه (١٧) ويؤكد الباحثون على ضرورة مساهمة المواطنين وتجاوبهم الكفء ، والاستخدام الأمثل لكافة الموارد ، والامكانيات المتاحة لتحقيق التنمية (١٨) .

خامساً :- فئات نوعية موضوع المادة الاخبارية ، وهى فئات فرعية تتعلق بموضوعات القصص الاخبارية أو اخبار التلفزيون فى التلفزيون المصرى ، والتى حدها الباحث على الشكل التالى :-

(١٦) محمد حسن يسى . جوانب من مشاكل ادارة التنمية . مطبوعات المعهد القومى للادارة

العليا . القاهرة . يوليو ١٩٦٩ ص ١٠

محمد معوض . دور الاعلام فى التنمية . اداب سوهاج . قسم الصحافة . ١٩٨٠ . ص ١٣-١٤

(١٧) كمال أظ "ادارة التنمية مفاهيم وقضايا" دراسة مقدمة للمؤتمر الدولى الثالث للإحصاءات

والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية فى الفتوة من ٢٧ - ٣٠ مارس ١٩٧٨ ص ٢٢

(١٨)

Rachty Gehan, The Role of The Modern Communication Technology
In Rural Development, (Papers). P. 3.

- (١) القصص والأخبار السياسية : وتدخّل تحت هذه الفئة جميع أخبار الشخصيات الرسمية والمسؤولين وأخبار الأحزاب السياسية والنشاط الحكومي والعلاقات السياسية بين الدول ، والمشاكل السياسية التي لاتتخذ صورة العنف والاجرام ، ومنها على سبيل المثال تصريحات المسؤولين وزيارات ومقابلات الشخصيات السياسية ، والنشاط السياسي ، والتحرك الدبلوماسي ، والنشاط الحزبي ، والاتفاقيات والمعاهدات السياسية .
- (٢) القصص والأخبار الاقتصادية وتعنى هذه الفئة بكل موضوعات النشاط الاقتصادي كالخطيط ، والمعونات والأزمات الاقتصادية التي تمر بها البلاد ، والموازنة والانتاج الاقتصادي ، والاتفاقيات التجارية ، والاستثمارات ، والمشروعات الاقتصادية ، والمصانع ، والانفتاح الاقتصادي ، والاضطرابات العمالية . . الخ ذلك من موضوعات القصص والأخبار الاقتصادية .
- (٣) القصص والأخبار الاجتماعية وتقصد بها كل مايتصل بالحياة الاجتماعية والعامة للشعوب ورفاهيتها ، ومايتصل بالأفراد العاديين وليس بالشخصيات السياسية الرسمية ، كما تتضمن الظواهر الاجتماعية من قيم وأنماط وعادات اجتماعية للشعوب ، بالإضافة الى الأحوال المعيشية ، والشؤون الصحية والاجتماعية والتأمينات ، وتحسن المرافق والخدمات الجماهيرية ، وكذلك الحوادث والحرائق والفيضانات والزلازل .
- (٤) القصص والأخبار العسكرية تدور وتتعلق هذه الفئة بالانقلابات والثورات داخل البلاد ، وكسل مايتصل بعمليات التسليح أو حجم القوات العسكرية ، والمناورات ، والتدريبات والصفقات والمعونات والاستعدادات العسكرية ، وكذلك الحروب أو الاضطرابات الداخلية مثل الوضع في ايرلنده وأحداث بركستون ، هذا بالإضافة الى الاشتباكات والأعمال القتالية ، والبيانات العسكرية ، وزيارات العسكريين .

(٥) قصص وأخبار الشؤون العلمية والثقافية :-

وتضم هذه الفئة جميع الأخبار العلمية ، والتطورات التكنولوجية والاكتشافات في مختلف المجالات ، وكذلك أخبار التعليم والمؤسسات العلمية والتعليمية وأخبار الآداب والفنون بجميع أنواعها ، ومنها على سبيل المثال رحلات الفضاء والاكتشافات العلمية والاختراعات والبعثات والمؤتمرات والبحوث العلمية والأنشطة العلمية والثقافية والتعليمية والمعارض الفنية .

(٦) القصص والأخبار الدينية :-

وتضم هذه الفئة أخبار المناسبات والأعياد الدينية ، وأخبار رجال الدين وكل ما يتصل بالكتب السماوية والتعاليم الدينية ، وأخبار المؤسسات الدينية المختلفة كالساجد والكنائس والمعابد ... الخ .

(٧) أخبار الجريمة :-

تشتمل هذه الفئة على أخبار الجرائم غير السياسية ، ومنها على سبيل المثال القتل والسرقه والرشوة والتهميش والحرائق المتعمدة ، ولا تدخل أخبار اغتيال أو محاولة اغتيال الشخصية السياسية تحت هذه الفئة ، وإنما تتبع فئة القصص والأخبار السياسية .

(٨) القصص والأخبار الرياضية :-

ويدخل تحت هذه الفئة كل ما يتصل بالنشاط الرياضي والمباريات ، ومنها على سبيل المثال مباريات كرة القدم والسلة والكرة الطائرة والعباب القوى والسياحه والملاكمة وسباق الخيل والدراجات والسيارات ... الخ .

(٩) أخبار الطقس والأحوال الجوية :-

ونعني بها أخبار تنبؤات الطقس والأحوال الجوية ، كارتفاع أو انخفاض درجات الحرارة واتجاه الرياح والأعاصير والأمطار والتيارات البحرية ، وأحوال الضغط الجوي .

أما فئات شكل الاتصال التي يستخدمها الباحث في هذه الدراسة ، فتحدد على الوجه

التالى :-

(1) فئات شكل الخبر ونعنى بها الصورة التي تقدم بها المادة الاخبارية ، وهى

هى مادة اخبارية منصوبة من موقع الحدث أم غير منصوبة .

(ب) فئة حيز الخبر أو مدته ، وهى المدة التي يستغرقها تقديم واذاعة الخبر .

(ج) فئة الترتيب ، ونعنى بها ترتيب القصة الخبرية أو الخبر بالنسبة للمعرض الاخبارى

(د) فئة استخدام وسائل الايضاح .

(هـ) تكرار الخبر فى غير النشرة التي ورد بها لأول مرة .

وحدات التسجيل والقياس :-

يشير العلماء الى أن الوحدات المستخدمة في تحليل المضمون تتضمن الكلمة والجمل

والفقرة والفكرة والشخصية والفردية وقياس الزمن والمساحة . والكلمة هى أبسط وأصغر وحدات

التسجيل والقياس ، ويتطلب استخدامها كوحدة لتحليل المضمون حصول الباحث على قوائم يسجل

فيها تكرارات وورد كلمات بعينها أو مرادفات في المادة التي يقوم بتحليلها ، ولعل الكلمة

من أوحده أساليب التسجيل والعد وأكثرها موضوعية ، غير أن هناك بعض الكلمات التي قد تحمل

معاني مضللة وعلى سبيل المثال كلمة الأمن بالنسبة لكل من العرب واسرائيل .

أما وحدة الفكرة أو الموضوع وهى ثانية أكبر وحدات التحليل وهى وحدة منطقية من وحدات

القياس ، والموضوع هو فكرة تدور حول مسألة معينة ، وقد يعبر عنها مجرد كلمة واحدة ، وهو من

أكبر وحدات تحليل المضمون فائدة ، خاصة عند دراسة آثار الاتصال على الرأى العام ، ذلك

لأنه يأخذ شكلا يتيح للآراء والاتجاهات أن تظهر بوضوح ، لكنه يعتبر من أصعب وحدات التحليل

من حيث توفير الثقة والوثبات ، خاصة إذا كان الموضوع أو الفكرة معقدة أى أكثر من مجرد جملة

واحدة وقد تحمل الجملة أو الفقرة أكثر من معنى ، وهنا ينبغي أن تسجل كل فكرة على حدة .

أما المفردة فهي الوحدة التي يكثر استعمالها في تحليل المضمون ، وقد تكون
 خبراً أو حديثاً أو مقالا أو برنامجاً ، ولا شك أن هذه الوحدة تصلح في تحليل المضمون المتجانس .
 وهناك أيضا وحدة الشخصية ، أي القياس على أساس الشخصيات التي تظهر في
 القصص الاخبارية على سبيل المثال ، ومغزى تلك الشخصيات ، وهناك دراسات عديدة حول
 ظهور الرجل الأبيض في الأفلام الأمريكية ومدى سيطرته على المضمون الاعلامي .
 كذلك هناك من وحدات القياس الزمن أو المساحة وهو من أكثر الوحدات شيوعاً ، كالذقية
 أو الثانية بالنسبة لوسائل الاعلام المسموعة والمرئية والبوصة أو السنتيمتر للصحف والمطبوعات (١٩)
 ويؤكد كل من هولستي Holsti وبرلسون B. Berleson على أهمية اختيار
 وحدة القياس ، فيرى هولستي أن نتائج التحليل تعتمد أساساً على اختيار الوحدات ، وأن -
 تعتبر حجم وحدة العد أو القياس قد يؤثر على نتيجة التحليل ، كما يؤكد برلسون على أن اختيار
 مقاييس العد المناسب تتوقف أساساً على مشكلة الدراسة ومضمونها (٢٠) .
 ويقدم برنارد برلسون مجموعة من النصائح يجب مراعاتها عند اختيار وحدة العدد السياقي
 في تحليل المضمون :-

- (أ) يمكن استخدام أكثر من وحدة قياس واحدة في الدراسة الواحدة بنجاح .
- (ب) استخدام وحدات العد الكبيرة تناسب الدراسات التي تركز على الموضوع .

(١٩) د . ابراهيم امام . الاعلام الاداعي والتلفزيوني . مرجع سابق ص ٢٩

Holsti Ole R., Op.Cit., P.II8.

(٢٠)

Berleson B. Op.Cit., P.I46.

- (ج) الوحدات الكبيرة تؤدي الى نتائج صادقة بالنسبة للجانب الذى تأخذه الرسالة .
- (د) لا تتطلب الوحدات الكبيرة وقتا طويلا اذا كان المضمون واحدا والفئات واحدة .
- (هـ) يضيف تحليل الأفكار التى يتضمنها المضمون جهدا وعقا للدراسة الا أن ذلك يتطلب جهدا كبيرا ووقتا طويلا .

(و) ثلاث وحدة الفقرة الدراسات التى تركز على المعانى أو المقارنة بينها .

وحدة القياس المستخدمة فى الدراسة نـ

وقد اختار الباحث المقدره أو المادة Item ، وتعنى هذا الخبر أو القصصه الخبييه ، ذلك لأنها تصلح لمضمون نشرات الأخبار المتجانس ، كما أن استخدامها يعطينا نتائج صادقة ، ويحقق قدرا كبيرا من الثبات فى التحليل ، بمعنى أن نحصل على نفس النتائج لنفس التحليل باختلاف المحلل أو الزمن الذى يتم فيه التحليل .

بيان التحليل :-

تم تجنيد نشرات أخبار التلفزيون موضع الدراسة التى تم اذاعتها فى محطات التلفزيون الثلاثة تلفزيون القاهرة ، والتلفزيون البريطانى B.B.C.I ، والتلفزيون البريطانى المستقل ITN فى الفترة من ١٥ - ٢٤ ابريل ١٩٨٠ فى استمارات تفهغ صممها الباحث وتستخدم لحظية اذاعة النشرات على الهواء ، ثم قام الباحث بالتأكد من صدق البيانات فى استمارات التفهغ بمطابقتها على أصول نشرات الأخبار التلفزيونية الموجودة لدى قسم المعلومات فى التلفزيون البريطانى — بشبكته ITN & B.B.C ومكتبه أفلام أخبار التلفزيون المصرى . وقد عاون الباحث اثنين من الباحثين بعد أن تم تدريسهم على كيفية استخدام الاستمارات التى أعدها الباحث .

وقد أعد الباحث استمساو بحثه بحيث تتضمن مسلسل الأخبار ، والقصص الاخبارية المذاعة
وعنوان الخبر ، وهو العنوان المكتوب على الاسكيت الخاص بالخبر ، وان كان هذا العنوان لا يذاع
ثم ملخص لضمون الخبر ، وقد سجل الباحث على كل استمارة موعد اذاعة النشرة الاخبارية ، ومدتها
ومكانها ، ثم اليوم والتاريخ الخاص باذاعتها ، كما تضم الاستمارة فئات التحليل التي سبق ذكرها
وخصم خاصه للملاحظات التي قد تبدو للباحث عند تحليل المضمون للنشرات الاخبارية .

وظالما ما كان يحدث في لندن ان تذاع نشرتا الظهيرة والنشرة الثانية في وقت واحد فكان
الباحث يعتمد على أحد الزملاء المقيمين معه من المصريين ثم يقوم بالتأكد من صدق البيانات عن
أريق الرجوع لنصوص النشرات التي تتميز بأنها توضح كل شيء يحدث أثناء الاذاعة مرتبه ومهتفة وسجل
بها زمن كل خبر بالثانية والدقيقة وزمن المادة المصورة وزمن المادة غير المصورة التي يقومها قارئ
النشرة . الخ ما تتطلبه من بيانات ومعلومات .

ومن جهة أخرى تطلبت الدراسة مقابلة (Interview) رؤساء تحرير أخبار التلفزيون
المصري ، وهم المسؤولون عن اعداد نشرات الأخبار وتقديمها للمشاهدين في صورتها النهائية ، وذلك
بحيثية التعرف على وجهات نظرهم في النقاط التي تتناولها الدراسة ومن أهمها :-

- ١ = سبب كثرة الأخبار الاجنبية دون الاخبار الوطنية في نشرات أخبار التلفزيون المصري .
- ٢ = كيفية واسلوب بناء نشرات الاخبار وترتيب فقراتها .
- ٣ = أهم العناصر التي يراعيها رؤساء التحرير في فقراتهم التي يقدمونها ضمن العرض
الاخباري .

- ٤ = مدى كفاية وسائل الايضاح .
- ٥ = الأخبار التي يوافقون على تكرارها في النشرات التالية .
- ٦ = مدى الاهتمام بالأخبار العالمية والمحلية .

٧ = المشاكل التي تعترض عليهم في حجرات الأخبار.

٨ = مواقفهم من التعليمات والتوجيهات الواردة بخصوص بعض فقرات المادة الاخبارية

والتي تتضمنها النشرات .

هذا وقد أعد الباحث استمارة لجمع معلومات بحثه شملت أكثر من ٢٥ سؤالاً ، ثم صياغها

في صورة أسئلة مفتوحة Open Questions لاتاحة الحرية للمبحوثين للإجابة كل بلغته وأسلوبه

والذي قد يفيد الباحث في دراسته ، كما يستخدم ألباحث الأسئلة المغلقة Closed Question

والتي تحدد اجابات محتملة تعيينها (انظر ملاحق الدراسة) .

وقد قام الباحث بمقابلة رؤساء التحرير بنفسه بهدف التعرف على وجهات نظرهم وآرائهم

في النقاط السابقة ، وساعد الباحث على انجازها في مدة وجيزة (خمسة ايام) على مدى الاسبوع

الآخر من شهر اغسطس ١٩٨١) صله وعلاقته الشخصية بكل واحد منهم ، والتي كونها الباحث منذ

عمله كمندوب بأخبار التلفزيون وحتى تاريخه . بالاضافة الى قلة عدد هم :-

١ = محمود شكرى العدوى رئيس النشرات .

٢ = على فهم مصطفى رئيس تحرير .

٣ = آمال أحمد مصطفى رئيس تحرير .

٤ = يوسف شريف رزق الله رئيس تحرير .

٥ = محمد الوكيل رئيس تحرير .

وتتراوح مدة خبرتهم في مجال تحرير أخبار التلفزيون من ١٤ - ٢٠ عاماً كاملة .

وبعد الانتهاء من جميع وتحليل البيانات ، قام الباحث بمقارنة خلاصة مآدلى به رؤساء

التحرير بنتائج تحليل مضمون النشرات وهو ما أشرنا اليه في نتائج ومؤشرات الدراسة في الفصل الأخير .

هذا ويستخدم الباحث أسلوب الملاحظة لمجتمع البحث ، وقد حاولنا قد استطاعنا أن تتسم

هذه الملاحظة بوضوح الهدف والغاية والموضوعية التامة ، وما يخدم هذه الدراسة بشكل واضح

منذ الفرض الأول وحتى ختام هذه الدراسة .

الفصل العاشر

=====

نتائج ومؤشرات الدراسة

=====

نتائج ومؤشرات الدراسة

=====

الافتراض الأول :

=====

تشير نتائج الدراسة التحليلية لمضمون نشرات أخبار التلفزيون المصري في الفترة من ١٥ وحتى ٢٤ أبريل عام ١٩٨١ إلى طغيان الأخبار الأجنبية على الأخبار المحلية بصورة عكسية مع ما يتبع في النظم الاخبارية التلفزيونية المتقدمة .

وتدل الاحصائيات على أن جملة عدد الأخبار الأجنبية التي تضمنتها ثمانية وعشرون نشرة اخبارية بلغ مائتين وثمانين خبراً (عالمياً) ، واستغرقت مدة اذاعة الاخبار الأجنبية ٢٥ ث في ٩ من أربع ساعات وتسع دقائق وخمسة وعشرين ثانية تبلغ نسبتها ٢٤,٣٧ ٪ إلى اجمالي مدة اذاعة الاخبار كلها في النشرات ، والتي بلغت ٣٠ ٢٧ ث في ٦ شملت ٤٢٥ خبراً .

بينما بلغ اجمالي عدد الاخبار المحلية في نشرات الاخبار ١٤٥ خبراً ، استغرقت مدة عرضها ٥ ث في ٢٨ ث تمثل نسبتها ٣٥,٦٣ ٪ إلى اجمالي الاخبار .

ويوضح ذلك مدى اهتمام نشرات أخبار التلفزيون المصري من حيث الكم والكيف بالأخبار الخارجية أكثر من اهتمامه بالأخبار المحلية ، مما يشير إلى أن التلفزيون المصري في سبيله إلى أن يزيد من ثقافة المشاهدين الخارجية على حساب الثقافة والسياسة المحلية الداخلية ، وهذا الناتج يفقد نشرات أخبار التلفزيون دلالتها ، كما قد يقلل من مشاهدة نشرات الأخبار ، ذلك لأن المشاهد يفتقد الاخبار المحلية التي تمثل الاهتمام المباشر للمشاهدين . ولقد اثبتت إحدى الدراسات الميدانية الحديثة أن الاخبار المحلية تشكل الاهتمام المباشر للمشاهدين حيث احتلت الاخبار المحلية ٧٥ ٪ من جملة الأخبار التي تذكرها المشاهدون من نشرات أخبار التلفزيون المصري ، مقابل ٢٥ ٪ للأخبار العالمية ، فالإنسان يهتم أولاً بالأشياء المحيطة به أكثر من اهتمامه بالأشياء البعيدة عنه ، إذ يؤثر ذلك على حياته مباشرة (١) .

ومن جهة أخرى يقرر جميع رؤساء تحرير أو رؤساء الدورات في أخبار التلفزيون المصري وهم المسئولون عن اعداد وتنسيق نشرات الأخبار وتقديمها في صورتها النهائية

(١) اتحاد الاذاعة والتلفزيون بحث تقييم برامج الاذاعة والتلفزيون لعام ١٩٨٠ مرجع

للمشاهدين - يقررون أن الاخبار المحلية في التلفزيون المصري لا تغطي بالصورة المناسبة والمطلوبة ، كما يرون أن أخبار التلفزيون المصري لا تغطي كل ما يهم المشاهد من أخبار ، ويطالبون بزيادة الاخبار المحلية المصورة وتهتم شبكات التلفزيون العالمية بالأخبار المحلية اهتماما واضحا حتى أنها تشكل ما يزيد عن ٦٠ ٪ من نشرات أخبارها (٢)

وتشير نتائج الدراسة التحليلية لمضمون نشرات أخبار التلفزيون البريطاني B.B.C.I والمستقل I.T.N أن التلفزيون البريطاني يهتم بالكيف والكيف لهذه الاخبار المحلية ، التي تمثل الاهتمام المباشر للمشاهدين على عكس التلفزيون المصري . وتدل الاحصائيات ان عدد الاخبار المحلية التي تضمنتها نشرات أخبار التلفزيون في I.B.B.C. في الفترة من ١٥ - ٢٤ ابريل ١٩٨١ بلغ مائتين وثلاثة وثلاثين خبرا (قصة خبرية محلية) ، استغرقت مدة اذاعتها ٤٧ ث ٥٣ ق ٣ ص ، وتمثل ٦٠.١٩ ٪ من اجمالي وقت بث الاخبار كلها ، وزيادة قدرها ١٤.٥٦ ٪ عن التلفزيون المصري .

بينما بلغ اجمالي الاخبار العالمية (الاجنبية) خلال فترة الدراسة ١٢٩ خبرا ، استغرق بثها ٣٥ ث ٣٤ ق ٢ ص ، وتمثل ٣٩.٨١ ٪ من اجمالي نشرات الاخبار ، وفارق قدره ٢٤.٥٦ ٪ عن التلفزيون المصري . ومن جهة أخرى يهتم التلفزيون البريطاني المستقل I.T.N بالأخبار والقصص الاخبارية المحلية اهتماما بالغاً سوا من حيث الكم أو الكيف . وتشير نتائج الدراسة التحليلية المقارنة لمضمون النشرات أن تلفزيون I.T.N قدم ٢٠٥ خبر محلي وقصه خبرية خلال مدة الدراسة التي استغرقت عشرة ايام ، بلغت مدة بثها ٦ ث ١٥ ق ٤ ص ، وتمثل نسبتها ٥٦.٣٥ ٪ من اجمالي وقت الاخبار ، وزيادة ٢٠.٤٥ ٪ عن الوقت المخصص للأخبار المحلية في نشرات أخبار التلفزيون المصري .

بينما بلغ عدد الاخبار العالمية ١٤٥ (خبر أجنبي) ، استغرقت مدة اذاعتها ٢٠ ث ٣ ص ، تمثل ٤٣.٩٦ ٪ من اجمالي وقت الأخبار .

ويوضح الجدول التالي كم و كيف التغطية الاخبارية المحلية والعالمية في التلفزيون المصري (القناة الاولى) مقارنا مع التلفزيون البريطاني B.B.C.I و I.T.N

(جدول رقم ١)

(٢) ليونجارت . مرجع سابق . مجلة الاذاعات العربية عدد ٨٠ يونيو ١٩٧٦

-٢١٠-
جدول رقم (١)

الاختبار	الاختبار المعليمة			الاختبار المعاليمة			الاختبار
	نسبتها %	مدتها	عدد هـ	نسبتها %	مدتها	عدد هـ	
الاختبار ٣ ٢٨ ٣٠	٤٢٥	٣ ٢٨ ٥	١٤٥	٣٧,٦٤ %	٣ ٢٥	٢٨٠	الانجليزيون المصري القناة الاولى
٦ ٢٨ ٢٢	٣٦٢	٣ ٥٣ ٤٧	٢٣٣	٨١,٣٩ %	٢ ٣٤ ٣٥	١٢٩	الانجليزيون البريطاني B B C
٧ ٣٥ ١٥	٣٥٠	٤ ١٥ ٦	٢٠٥	٦٦,٣٩ %	٣ ٢٠ ٩	١٤٥	الانجليزيون البريطاني I T N المستقل

ويوضح الجدول السابق ان التغطية الاخبارية فى تلفزيون القاهرة تركز على الاحداث الاجنبية بصورة واسعة ، ولا تكاد الاحداث المحلية تشغل الا حيزا متواضعا على عكس ما يتبع فى التلفزيون البريطانى بشبكته ITH, B.B.CI مما يؤدى الى عدم الاهتمام بالاعبار نظرا لابتعاد هذه الاعبار فى مضمونها عن اهتمامات المشاهدين .
ومن جهة اخرى لاحظ انخفاض قيمة الاخبار الاجنبية يقترن بارتفاع قيمة الاخبار المحلية ففى تلفزيون جمهورية مصر العربية ، ولا يحدث ذلك الا فى المناسبات القومية الهامة وبعض الاحداث السياسية الهامة .

ويطالب بضرورة الاهتمام بالاعبار المحلية وزيادتها عن طريق تغطية الاحداث الداخلية والمحلية ، والاهتمام بها على كافة المستويات ، وعدم قصرها على الاخبار الرسمية الخاصة بكبار المسؤولين وفى شتى المجالات . فالخبر المحلى غالبا ما يكون موضع اهتمام وانتباه اكبر قاعدة محلية ، وتتم شبكات التلفزيون الامريكى الثلاث N B C & A B C و C B S بالاعبار المحلية التى تشكل ٦٠ ٪ من نشرات اخبارها ، ويشاهد الملايين من أبناء المجتمع الامريكى نصف ساعة يوميا من الاخبار المحلية وحدها على شبكات التلفزيون (٣)
وفىما يتعلق بتركيز تغطية اخبار التلفزيون المحلية على اخبار العاصمة (القاهرة) ، فى الوقت الذى تهمل فيه المحافظات والمحليات بصورة واضحة باستثناء المناسبات الرسمية والاحداث الهامة فقط ، وبينما يفضل كل رؤساء التحرير والمسؤولين عن اخبار التلفزيون المصرى عدم تركيز التغطية على العاصمة ، الا أن التغطية الاخبارية لنشرات اخبار التلفزيون المصرى تركز بصورة واضحة على أحداث القاهرة ، وحتى اذا انتقلت كاميرات التلفزيون الى الاقاليم فانها تنتقل مع المسؤولين فقط .

وتشير نتائج الدراسة أن القاهرة كان لها الامتياز فى التغطية دون سائر المناطق الأخرى من محافظات الجمهورية ، حيث حظيت على ٢٢٠٢٢ ٪ من اجمالى وقت نشرات الاخبار ، وتشمل هذه النسبة ١٥ ٢٧ ٣ من اجمالى المادة الاخبارية التى تقدمها النشرات طوال مدة الدراسة بينما لم تحصل المناطق الأخرى الا على ٥٠ ٥٠ ٪ ، تمثل ١٣ ١٢ ٪ من اجمالى وقت التغطية

(٣) David l'Altheide, Creating Reality, How T.V. News Distorts Events, London, sage publications Beverly Hills, 1974, P.II.

وفارق قدره ٩٤٠ ٪

نذلك تكاد التغطية المصورة المحلية تتركز بصفة عامة على العاصمة ، حيث تحظى العاصمة بما يزيد على ٦٠ ٪ من وقت التغطية المحلية المصورة ، وعلى سبيل المثال هناك ٩٢ خبر تم تصويرهم في القاهرة استغرقت مدة اذاعتهم خلال نشرات الأخبار طوال مدة الدراسة ٤٨ ١٣ ٦ ، بينما لا نصيب المناطق الأخرى من التغطية المحلية المصورة ٥٠ ٤٨ ٦٠ يحدث عكس ذلك تماما في التلفزيون البريطاني حيث تحصل المناطق الأخرى خارج العاصمة على ٣٦٣٣ ٪ من وقت المادة الإخبارية ، وتمثل هذه النسبة ٦٠ ٢١ ٢ ٪ ، بينما تحظى العاصمة (لندن) على ٤١ ٣٢ ١ ٪ تمثل ٢٣٨٦ ٪ من وقت النشرات ٠٠ وتحصل العاصمة فقط على ٢٣ ٧ ١ ٪ من المادة المحلية المصورة ، تمثل ١٧٣٥ ٪ من إجمالي النشرات ، بينما تغطي الأماكن الأخرى ٢٦ ٣٥ ١ ٪ مادة إخبارية مصورة تمثل ٢٤٥٧ ٪ . فقد حصلت العاصمة من إجمالي وقت النشرات أما في التلفزيون البريطاني المستقل لندن على ٣٣٤٤ ٪ من وقت النشرات ، وبما يساوى ١٤ ٢٢ ٢ ٪ ، بينما لم تحصل المناطق الأخرى الأعلى ٥٢ ٤٢ ٣ ٪ تمثل ٢٢٢٠ ٪ وفارق قدره ١٠٨٤ ٪ كذلك تغطي العاصمة ١٩ ٢٢ ٣ ٪ من المادة الإخبارية المحلية المصورة ونسبة ٢٦ ٣١ ٪ لإجمالي النشرات ، بينما تبلغ المادة المحلية المصورة في المناطق الأخرى ٥ ٢٤ ١ ٪ ، وتشكل ١٨٤٧ ٪ من إجمالي وقت النشرات الإخبارية . وتوضح الجداول التالية مدى تركيز التغطية الإخبارية المحلية على العواصم والمناطق الأخرى (جدول ٢) و (جدول ٣) .

جدول رقم (٢)

النسبة	إجمالي وقت التغطية	المجموع				اللائقون
		النسبة %	غير مصورة	النسبة %	مده مصورة	
٢٢,٢٢ %	س ١ ف ٢٢ ت ١٥	٣,٣١ %	س ١ ف ١٣ ت ٢٥	١٩,٠١ %	س ١ ف ١٣ ت ٤٠	اللائقون المصري
٢٣,٨٦ %	١ ٢٢ ١٣	٦,٣١ %	٢٥ ١٨	١٧,٣٥ %	١ ٧ ٢٣	اللائقون البريطاني B. B. O. I.
٢٣,٤٤ %	٢ ٢٢ ١٤	٢,٣٨ %	١ ٥٥	٣١,٢٦ %	٢ ٢٢ ١٩	اللائقون البريطاني I. P. N.

٢٩٤ - جدول زمني (٣)

النسبة لوقت النشرات	أجمالي وقت التغطية	المساطر الاخرى				التابعون
		النسبة %	مدة غير مهمة	النسبة %	مدة مهمة	
١٣,١٢ %	س ق ت - ٥٠ ٥٠	٢-٣ %	س ق ت - ٢ -	١٢,٦٠ %	س ق ت - ٤٨ ٥٠	المصري البرامج الاول
٣٦,٣٣ %	٢ ٢١ ٦	١١,٧٦ %	- ٤٥ ٤٠	٢٤,٣٧ %	١ ٣٥ ٢٦	التلفزيون البريطاني B. B. C. I. O.
٢٢,٦٠ %	١ ٤٢ ٥٢	٤,١٣ %	- ١٨ ٤٧	١٨,٤٧ %	١ ٢٤ ٥	التلفزيون البريطاني المستقل I. T. N. O.

ومقارنة الجدولين السابقين يتضح لنا مدى تركيز التغطية المحلية على العاصمة في تلفزيون القاهرة ، والتلفزيون البريطاني المستقل ، بينما لا يحدث تركيز للتغطية على العاصمة في تلفزيون B . B . C . I

وهناك دراسات أخرى مشابهة تم إجراؤها لدراسة ومعرفة مدى ظهور المناطق في أخبار التلفزيون الأمريكي ، أكدت نتائجها على أن هناك أماكن ومناطق معينة كان لها بعض الامتيازات حتى أن ٥٠% من وقت النشرات كان يغطي مدينة واشنطن ، و ٩% يغطي كاليفورنيا ، أما نيويورك فكانت تغطيها ٧% من وقت النشرات الاخبارية ، كما أظهرت الدراسة مركز واشنطن المتميز في البرامج الاخبارية الملحقه بالنشرة والتي تتناول الأحداث في العاصمة . وباستثناء أخبار العاصمة من التحليل ، فان بقية وقت النشرات يغطي بقية المناطق الأخرى بالترتيب طبقا لعدد سكانها ، لهذا يرى الباحثون الأمريكيون ضرورة اضافة وقت اضافي للأخبار المحلية الأخرى (٤)

الافتراض الثاني:

=====

تشير نتائج الدراسة التحليلية المقارنة لعدد نشرات أخبار التلفزيون المصري والبريطاني بشبكة المستقل I T N و B . B . C . I الى قلة المادة الاخبارية المصورة بالنسبة لمدة نشرات التلفزيون المصري ، مما قد يتسبب في احجام المشاهدين عن مشاهدتها ومتابعتها بصورة واضحة .

وتدل الاحصائيات على أن عدد الأخبار المصورة في نشرات أخبار التلفزيون المصري طوال مدة الدراسة بلغت ٢٦٢ خبر ، استغرقت مدة اذاعتها ٥ ث ٣ ق ٣ شكل نسبتها ٦٠ر١٥% من بين المدة الكلية للأخبار المذاعة طوال فترة الدراسة ، والتي استغرقت ٣٠ ث ٢٧ ق ٣ تضمنت ٤٢٥ خبراً . وفي تفصيل هذه النتائج تشير الاحصائيات الى أن عدد الأخبار العالمية المصورة بلغت جملتها ١٤٢ خبراً ، استغرقت مدة اذاعتها ٣٥ ث ٣ ق ٣ وتشكل نسبتها ٢٨ر٥٤% من اجمالي مدة نشرات الأخبار ، أما الأخبار المحلية المصورة فقد بلغ عددها ١٢٥ خبراً ، استغرقت مدة اذاعتها ٣٠ ث ٣ ق ٣ تمثل نسبتها ٣١ر٦١% لاجمالي مدة اذاعة الأخبار طوال فترة الدراسة . ويجب أن نشير الى أن المشاهدين لا يتابعون باهتمام الأخبار غير المصورة وما يزيد الطين بل أن نسبة الأخبار العالمية غير المصورة تصل مدتها الى ٥٠ ث ١٨ ق ٣ من بين الدراسة

تشكل نسبتها ٥٥ر٦٦ % من اجمالي الأخبار العالمية التي تبعد عن اهتمامات المشاهدين
كما تشكل هذه النسبة ٣٥ر٨٣ % من اجمالي مدة اذاعة النشرات طوال مدة الدراسة ، مما
يقلل من اقبال المشاهدين عليها .

أما التلفزيون البريطاني B.B.C.I. فقد بلغت نسبة المادة الاخبارية المصورة في نشراتها
٢٢ر٣ % وميزادة قدرتها ١٢ر١٥ % عن أخبار التلفزيون المصري ، حيث استغرقت مدة
اذاعة الأخبار المصورة ٤٥ ث ٤٠ ق ٤ ص تضمفت ٢٥٣ خبر وقصة خبرية ، وذلك من بين اجمالي
الأخبار التي تضمنتها نشرات أخبار التلفزيون البريطاني B.B.C.I. خلال فترة الدراسة
وبلغ عددها ٣٦٢ خبر وقصة خبرية ، استغرقت مدة اذاعتها ٢٢ ث ٢٨ ق ٣ .

وتدل النتائج التفصيلية للدراسة أن نسبة الأخبار المحلية المصورة بلغت ٥٧ر٩٩ % من
اجمالي المادة الاخبارية المصورة ، واستغرقت مدة اذاعتها ٤٦ ث ٤٢ ق ٢ ، وتضمنت ٢٣٣ خبراً ،
تشكل نسبتها ٤١ر٩٢ % من وقت مدة النشرات .

بينما شكلت نسبة الأخبار العالمية المصورة ٤٢ر٠١ % لاجمالي مدة المادة الاخبارية المصورة
واستغرقت وقتاً قدره ٥٦ ث ٥٧ ق ٣ ، يمثل ٣٠ر٣٧ % من اجمالي وقت النشرات الاخبارية
وتضمنت ٩٨ خبراً وقصة اخبارية عالمية مصورة .

أما التلفزيون البريطاني المستقل I.T.N. والذي يعتبر أسلوب تقديمه للأخبار أفضل وأكثر حيوية
من الأسلوب المتبع في التلفزيون الأمريكي نفسه (٥) فقد بلغت نسبة المادة الاخبارية المصورة
في نشرات أخبار طوال مدة الدراسة ٩١ر٧٨ % ، وتساوى هذه النسبة ٥٠ ث ٥٧ ق ٦ ،
تضمنت ٢٧٩ خبراً وقصة خبرية مصورة من بين اجمالي الأخبار التي تضمنتها النشرات ، والتي بلغ
عددها ٣٥٠ خبراً وقصة خبرية ، واستغرقت مدة اذاعتها ١٥ ث ٣٥ ق ٧ ، وميزادة قدرها
٣١ر٦٣ % في المادة الاخبارية المصورة عن مثيلتها في التلفزيون المصري .

كما تدل الاحصائيات أن نسبة المادة الأخبارية المحلية المصورة بلغت ٤٩ر٧٣١ % من اجمالي
مدة اذاعة النشرات ، حيث استغرقت اذاعة المادة الاخبارية المحلية المصورة ٢٤ ث ٤٦ ق ٣
تمثل ٥٤ر١٨ % من المادة الاخبارية المصورة في نشرات أخبار التلفزيون المستقل I.T.N.

(٥) د . د جيهان رشتي - النظم الاذاعية في المجتمعات الغربية . مرجع سابق ص ٤٢٤

ويوضح الجدول (رقم ٤) بيان توزيع حجم المادة الاخبارية المصورة في
محطات التليفزيون المذكورة ، كما يوضح الجدول (رقم ٥) بيان حجم المادة
الاخبارية المصورة وغير المصورة فيها .

بيان حجم المصادرة الاختبارية المصروفة

جدول رقم (٤)

النسبة اجمالي التغيرات	اجمالي مدة انواع الاختار المصورة	اجمالي عدد الاختبار المصورة	الاختبار المحلية المصورة					الاختبار العالمية المصورة					محطات التلفزيون
			النسبة %	س	ق	ت	عدد ها	النسبة %	س	ق	ت	عدد ها	
%٦٠,٥	س ٣ ق ٥٣ ت ٥	٢٦٧	%٣١,٦١	س ٢	ق ٢	ت ٣٠	١٢٥	%٤٣,٨٤	س ١	ق ٥٠	ت ٣٥	١٤٢	التلفزيون المصري
%٧٢,٢١	٤ ٤٠ ٤٥	٢٥٣	%٤١,٩٢	٢	٤٢	٢١	١٥٥	%٣٠,٣٧	١	٥٧	٥٦	٩٨	التلفزيون البريطاني B. B. C. I. T.
%٧٨,١	٦ ٥٧ ٥٠	٢٧٩	%٤٩,٧٣١	٣	٤٦	٢٤	١٥٩	%٤٢,٥٥	١	٣٩	٢٦	١٢٠	التلفزيون المستقل I P N

بيان نسبة الاختيار المسموعة وفير المسموعة فمسي نشرات الاختيار
جسءول رفسم (٥)

الافءاءء	الااءءاء الفءاء المسموءة			الااءءاء المسموءة			الافءاءء
	الااءءاء	النسبة %	مءءة اءاءءءاء	الااءءاء	النسبة %	مءءة اءاءءءاء	
س ١ ٢ ٢٧ ٣ ٣٠	٤٢٥	٣٩%٣٩	س ٢ ق ٣٤ ء ٢٥	١٥٨	١٠%١٠	س ٣ ق ٥٣ ء ٥	الافءاءء المسموءة ٢٦٧
١ ٢٨ ٢ ٢٢	٣٦٢	٢٧%٢٧	١ ٤٧ ٢ ٣٧	١٠٩	٣٩%٣٩	٤ ٤٠ ٥ ٤٥	الافءاءء المسموءة ٢٤٣
٣ ٣٥ ٤ ١٥	٣٥٠	٢٢%٢٢	٣ ٣٧ ٤ ٢٥	٧١	٢٨%٢٨	٦ ٥٧ ٧ ٥٠	الافءاءء المسموءة ٢٧٩

الافءاءء المسموءة
B . B . C . I .

الافءاءء المسموءة
ITN

ويوضح الجدول السابق (رقم ٥) مدى نقص المادة الاخبارية المصورة في التلفزيون المصري عنها في التلفزيون البريطاني بشبكته B.B.C.I والمستقل I.T.N. وتحمل نشرات أخبار التلفزيون البريطاني المستقل المركز الأول من حيث نسبة المادة الاخبارية المصورة لمضمون نشرات الأخبار ، والتي تبلغ ٩١,٧٨ ٪ ، هيأتى التلفزيون البريطاني B.B.C.I في المركز الثانى حيث تصل نسبة المادة المصورة في نشرات أخباره ٧٢,٢٩ ٪ ، بينما يأتى التلفزيون المصرى في المركز الثالث والأخير ، وتبلغ نسبة المادة الاخبارية المصورة فى نشرات أخباره ٦٠,١٥ ٪ .

ويجب أن نشير الى مدى تحسن وتطور نشرات أخبار التلفزيون فى السنوات الاخيره ، الا أنه لا تزال امام التلفزيون المصرى فرص كبيرة للتوسع فى كم وكيف المادة الاخبارية المصورة بصفة عامه ، والمحلية بصفة خاصة ، ذلك لأن الأخبار المحلية المصورة تمثل الاهتمام المباشر للمشاهدين ، كما أن المادة الاخبارية المصورة فى مواقع الأحداث حال وقوعها تتمتع بجاذبية فائقة لانتباه المشاهدين ومصورة لا يمكن أن تصل اليها وسائل الاعلام الأخرى ، فأخبار التلفزيون حينما تنقل لنا الأحداث فور وقوعها فى مشاهد متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون تساهم فى تكوين الصورة والتصورات فى أذهان الجماهير ، ونحن ندير حياتنا ونقيا لتصوراتنا أو للصور الذهنية التى تكونت لدينا كما انها مصدر متاح للجميع من المواطنين خالبا (٦) ، وتقدم لنا الاخبار المصورة من موقع الأحداث صورا حيه وواقعية ، وهنا يقدر الباحثون تأثير التلفزيون فى المشاهدين بثلاثة أضعاف تأثير الاذاعة المسموعة ، ذلك لأن أخبار التلفزيون تؤكد على المشاركة والتعمق والتركيز على التفاصيل المرئية ، والتى يكتسب منها أهم قيمة الانجذابية ، فالتلفزيون كما سبق أن أوضحنا وسيلة مرئية لها قدرتها الفائقة على استحداث رد فعل عاطفى لدى المشاهدين ، ولهذا نطالب بالمزيد من المادة الاخبارية المصورة ، ذلك لان جماهير المشاهدين تميل الى تصديق الصورة الحية المصورة من موقع الأحداث ، فالصورة أقدر على التعبير ، وأقوى فى التأثير ، وأكثر اجتذابا للجماهير من عشرات الألوف من الكلمات ، وبدون الصورة المدعومة بالصوت لا تكون أخبار التلفزيون جديرة

بالعرض ، فالخير المصور هو عماد نشرات أخبار التلفزيون الاساسى .

الافتراض الثالث :

=====

تشير نتائج الدراسة الى زيادة مصادر أخبار التلفزيون الاجنبية المستخدمة فى نشرات أخبار التلفزيون المصرى على مصادر الأخبار المحلية بصورة واضحة . وقصور دور مندوبى الأخبار ، وكذلك انعدام نشاط المراسلين .

وتشير الاحصائيات على أن الأخبار الأجنبية وأقصد بها أى حدث أو نشاط يقع خارج مصر تشغل ٦٤,٣٧ % من وقت نشرات أخبار التلفزيون المصرى طوال فترة الدراسة ، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى الى كثرة المادة الاخبارية المتوافرة ، كما يدل دلالة واضحة على زيادة مصادر اخبار التلفزيون الاجنبية ، ويعمل رؤساء تحرير أخبار التلفزيون كثرة الأخبار الاجنبية فى نشرات أخبار التلفزيون المصرى لكثرة مصادرها من جهة فى مقابل قلة المادة الاخبارية المحلية المصورة المتوافرة لهم من جهة أخرى . ومزيد من التفصيل نجد أن أهم مصادر أخبار التلفزيون الأجنبية تتمثل فى :

أولاً : التبادل الاخبارى وخاصة التبادل عبر الاتمار الصناعية ، والذي يشارك فيه البورفزيون بنصيب وافى .

ثانياً : وكالات الأنباء العالمية المصورة ، والتي تتاولناها فى فصل سابق بالتفصيل

ثالثاً : وكالات الأنباء المرقية Copy Agencies وبلغ اجمالى ما استخدمته

نشرات أخبار التلفزيون من مصادر الأخبار الاجنبية من زمن ٢٥ ٩ ٤
وذلك من بين اجمالى المدة التى استغرقتها نشرات الاخبار طوال مدة الدراسة
٣٠ ٢٧ ٦ وتضمنت ٢٥ اخرها ، من بينها ٢٨٠ خيراً أجنبياً (عالمياً)
وفى توزيع هذه المدة التى استغرقتها المادة الاخبارية الأجنبية على مصادرها
يتضح لنا الاتى :

أولاً : قدمت نشرات البورفزيون (١ - ٥ E V H) ٢١,٧٠ من المادة الاخبارية فى
النشرات ، واستغرقت مدة اذاعتها ٥ ٢٤ ١ طوال فترة الدراسة .
ثانياً : ساهمت مكالات الأنباء العالمية المصورة بنسبة ٦٨,٤ % من وقت النشرات طوال مدة
الدراسة ، واستغرقت مدة اذاعتها ٣٠ ٢٦ -

ثالثا : تفوق وكالات الأنباء المرفقة Copy Agencies على المصادر الاخرى

في تقديم المادة الاخبارية المتوافرة لأخبار التلفزيون ، حيث بلغ اجمالي ما اذيع في نشرات
أخبار التلفزيون ٣٥٨٣ % من اذاعة الاخبار استغرقت ٥٠ ١٨ ٢ ث ق س ، بينما لم
تساهم المصادر الأخرى وأقصد بها مصادر الأخبار المحلية الا بنسبة ٣٥٦٣ % من اجمالي
المدة التي استغرقتها المادة الاخبارية في النشرات توزع كالتالى :

أولا : المندوبون :
=====

تغطى نشاط المندوبين ٣١٦٦ % فقط من وقت نشرات أخبار التلفزيون المصرى طوال
فترة الدراسة ، حيث استغرقت مدة الأخبار التى قاموا بتغطيتها ٣٠ ٢ ٢ ث ق س هذا فى
الوقت الذى انعدم فيه تماما نشاط المراسلين .

ثانيا : ساهمت وكالة انباء الشرق الاوسط بنسبة ٢ و٤ % من وقت النشرات طوال مدة الدراسة
حيث استغرقت مدة اذاعة الاخبار - التى وردت منها ٣٥ ١٥ ٢ ث ق س فقط
ويوضح الجدول رقم (٦) نسب توزيع المادة الاخبارية التى تضمنتها نشرات الأخبار فى التلفزيون
المصرى طوال فترة الدراسة على مصادرها التى وردت منها وحسب الزمن التى استغرقتها
كالتالى :

[illegible]

ويتضح من العرض السابق مدى تفوق مصادر الأخبار الأجنبية على مصادر الأخبار المحلية ،
وزيادة المادة الاخبارية الأجنبية المتوافرة ، وبالتالي طغيانها على المادة الاخبارية في نشرات
الاخبار .

ومن جهة أخرى يتضح لنا قصور دور مندوبى أخبار التلفزيون المصرى ، وانعدام نشاط المراسلين
في تغطية فقرات نشرات الأخبار على عكس ما يحدث في النظم الاخبارية المتقدمة ، ونعلم أن
أخبار التلفزيون عابدها تقارير المندوبين والمراسلين ، وتشير نتائج الدراسة الى أن مندوبى
الموقع في أخبار التلفزيون البريطانى B.B.C.I. يساهمون بتغطية ٥٥.٢٤ % من وقت
نشرات الأخبار ، حيث يغطون ٣٢ ث ٢٤ ق ٣ من وقت النشرات طوال فترة الدراسة .

كما يساهم مراسلو التلفزيون البريطانى B.B.C. بحوالى ١٩.١٠ % من اجمالى المدة التى
تستغرقها نشرات الأخبار ، حيث تبلغ المدة التى تغطيها المراسلون بالصوت والصورة
٢٨ ث ١٤ ق ٣ منها ٢١ ث ٥٨ ق تأتى من المراسلين التابعين للـ B.B.C.
من مختلف بلاد العالم عبر الاتمار الصناعية ، و ٥٧ ث ١٨ ق يرسلها المراسلون عن طريق الشحن
الجوى .

هذا بالإضافة الى تقارير مندوبى شبكة N.B.C. الامريكية العالمية ، والتغطية الحية
لوكالة Vis News ، وما يأتى من مادة اخبارية مصورة عن طريق التبادل الاخبارى يساهم
فيها اليوزفزيون بصورة واسعة .

وترتبط هيئة التلفزيون البريطانى B.B.C. ، وشبكة التلفزيون العالمية الامريكية N.B.C.
وكالة Vis News للأنباء العالمية المصورة باتفاقيات تعاون لتغطية وتبادل المادة الاخبارية
المصورة فيما بينها .

أما بالنسبة للتلفزيون البريطانى المستقل I.T.N. فيغطى مندوبو أخباره ٤٩.١٨ % من
وقت النشرات الاخبارية ، حيث تستغرق مدة اذاعة تقارير المندوبين من مواقع الأحداث
٢٧ ث ٧ ق ٥ .

كما يغطى مراسلو التلفزيون البريطانى المستقل ٢١.١١ % من وقت المادة الاخبارية في النشرات ،
وتستغرق تقاريرهم ٤٤ ث ٣٩ ق ٣ ، منها ٢٩ ث ٢٣ ق ٣ تأتى عبر الاتمار الصناعية
من مختلف أرجاء العالم وتبلغ هذه النسبة ١٨.٣٤ % من مدة اذاعة النشرات ، و ١٥ ث ١٦ ق

تأتى عبر الشحن الجوى بالطائرات ، وتساوى ٣٧ ٪ من مدة النشرات الكلى طوال
مدة الدراسة .

هذا بالإضافة الى تقارير مراسلى شبكة A. B. C. الأمريكية العالمية ، ومصورى وكالة UPI ITN
للانباء العالمية المصورة ، حيث يرتبطا بالتلفزيون البريطانى المستقل I T N باتفاقيات
تعاون لتغطية وتبادل المادة الاخبارية المصورة فيها .

ويوضح الجدول المقارن التالى نشاط دور المندوبين والمراسلين فى تلفزيون جمهوريصة
مصر العربية ، والتلفزيون البريطانى بشبكته المستقلة * I T N. I & B. B. C.
فى (جدول رقم ٧)

نشاط المندوب والمراسل		المندوب		المراسل	
التلفزيون	المدة	النسبة	المدة	النسبة	النسبة
المصرى	٣٠ ٢ ٢	٣١,٦١ ٪	٣ ٢ ٢	٣١,٦١ ٪	-
B. B. C. I.	٣٢ ٣٤ ٣	٥٥,٢٤ ٪	٢٨ ١٤ ١	١٩,٩٠ ٪	-
I T N.	٢٧ ٧ ٤	٤٩,٩٨ ٪	٤٤ ٣٩ ١	٢١,٩١ ٪	-

من كل ذلك يتضح لنا مدى زيادة مصادر أخبار التلفزيون الاجنبية على مصادر الأخبار المحلية
بصورة واضحة فى أخبار التلفزيون المصرى ، كما نلاحظ مدى قصور دور مندوبى ومراسلى اخبار
التلفزيون المصرى ، فى الوقت الذى تعتبر فيه أخبار التلفزيون هى أخبار المندوب فى النظام
الاخبارية المتقدمه ، والتى يظهر فيها نشاط مندوبى ومراسلى الأخبار بصورة واضحة .

الافتراض الرابع:

=====

تدل الاحصائيات والنتائج على ان بناء نشرات الأخبار في التلفزيون المصري لا يحظى بالاهتمام الكافي بقدر ما نجدها في الدول المتقدمة ، وغالبا ما تقدم الأخبار حسب ترتيبها أى ترتب حسب الأشخاص الذين تتناولهم الأخبار ، حيث تبنى أهمية الأخبار حسب أهمية الأشخاص الذين تتناولهم النشرة ، ونلاحظ أن الأخبار التي تتعلق برئاسة الجمهورية تأتي غالبا في مقدمة النشرات ، تليها أخبار مجلس الوزراء فنواب رئيس الوزراء ثم الوزراء وما يليهم من مسئولين ، ولكن الأمر يختلف بالنسبة لنشرات النظم التلفزيونية الاخبارية العالمية المتقدمة . ومن الملاحظ أنه في الدول النامية نجد الأخبار التي تتعلق برئيس الدولة أو الحاكم غالبا ما تأتي في المقدمة بالنسبة للنشرة ، ولكن الأمر يختلف بالنسبة لنشرات الأخبار في التلفزيون الأمريكى فقد يقدم خبر خارجى عن أحداث وقعت في لبنان أو عاصفه هبت في الهند أو مظاهرات العمال واضرابهم في بريطانيا أو وفاة شخصية عالمية مرموقة في مقدمة النشرات ، وتأتى أخبار الرئيس أحيانا في الترتيب الرابع أو الخامس ، بل ان احدى محطات التلفزيون الأمريكية أخرت نبأ اغتيال الرئيس كينيدي ولم تضعه في مقدمة النشرة لانه ربما وجدت ان هناك من الاخبار المحلية ما يفوق هذا الخبر في أهميته بالنسبة للقيمة المرفهه ، وانتظارا لتقديم هذا الخبر بالصورة الحية في برنامج خاص نظرا لأهميته بعد انتهاء النشرة (٧) .

وفي التلفزيون البريطانى بشبكته المستقل I T N و B. B. C نجد أخبار ملكة بريطانيا أو رئيسة الوزراء أو الاسرة الملكية تتأخر الى الترتيب السابع أو الثامن ، أو حتى فى نهاية النشرة ، لأن هناك من الأخبار المحلية ما يفوق هذه الأخبار في أهميتها . وتدل النتائج التحليلية لمضمون النشرات الاخبارية في تلفزيون جمهورية مصر العربية أن نسبة النشرات التي بدئت بأخبار محلية بلغت ٨٢.١٥ ٪ ، تمثل ثلاثة وعشرين نشرة اخبارية من بين ١٩ نشرة بدأت بأخبار رئاسة الجمهورية لشخصيات عالمية ومحلية لها أهميتها ، لكن يلاحظ باستمرار أن النشرات الاخبارية تكفى بتقديم صورة المقابلة على الطبيعة دون أن تقدم ماذا تم فيها ، والسبب من ورائها الخ ذلك من تساؤلات تدور في أذهان جماهير

المشاهدين ، مما يجعلنى أقرر أن هذه الأخبار لا تقدم بالشكل الذى يناسب أهميتها أو يتفق مع طبيعتها ، وتكون التغطية الاخبارية التلفزيونية لها غير كاملة ، ومعروف أن أخبار التلفزيون هى أخبار الصفحة الاولى ولكن بالصورة التى تقدم بها هذه الأخبار تضعها الصحف القومية فى الصفحات الداخلية . وأرى ضرورة الاهتمام بتقديم هذه الأخبار للمشاهدين لا تصويرها فقط ، وعلى مندوب التلفزيون فى رئاسة الجمهورية الذى يحدد أسلوب ومحتوى التغطية أن يجيب على كل التساؤلات التى تعلق بذهن المشاهدين ، حتى لا تترك المشاهدين الذين يتطلعون لمعرفة كل شىء فى حيرة ، فهم يريدون شيئاً عن المقابلة وأهميتها وأسبابها وما تسد بنجم عنها ويترتب عليها من نتائج نظراً لأهمية هذه الأخبار التى تتعلق بسياسة الدولة الداخلية والخارجية ويشير رئيس تحرير نشرات أخبار التلفزيون أن أهم أخبار النشرة هو الذى يجسبان يتصدر النشرة ، ويذكر أنه ذات مرة اتصل الرئيس الراحل أنور السادات بأخبار التلفزيون وكان التلفزيون قد قدم فى صدر نشراته إحدى مقابلات الرئيس ، وتناولت النشرة أنباء الاشتباكات فى موضع متأخر من النشرة وكانت الاشتباكات الاولى من نوعها على حدود الصين ففى فبراير ١٩٨٠ ، وسأل الرئيس الراحل عن أخبار الاشتباكات التى كان يجسبان تتصدر مقدمة نشرات الاخبار بحسب صحفى يراعى أهمية الخبر فى حياة الجماهير ، ويومها طلب الرئيس من المسئولين اذاعة تطورات هذا الخبر فى النشرات التالية (٨) .

ويقرر رؤساء الدورات والمسئولين عن تنسيق واعداد وتحرير أخبار التلفزيون وتقديمها للمشاهدين فى صورتها النهائية ضرورة أن يتصدر نشرات أخبار التلفزيون الخبر الهام الا أننا نلاحظ طوال فترة الدراسة أن الفقرات الاخبارية ترتب فى بناء نشرات الاخبار حسب أهمية الاشخاص الذين تتناولهم وطبقاً للبروتوكول ، ولا يقتصر الامر على ذلك فقط وإنما أذكر أنه فى نشرة الساعة التاسعة مساءً ١٦ ابريل عام ١٩٨١ تصدر النشرة خبر المؤتمر الصحفى للرئيس ، واستغرقت مدة اذاعته تسع دقائق ونصف ، وكان من الواجب تقديم أهم فقرات المؤتمر فى مقدمة النشرة ، وان يذاع تسجيل كامل للمؤتمر عقب النشرة ، مع العلم بأن المؤتمر كان مسجلاً باللغة الانجليزية ، ولا يجب اذاعة أكثر من دقيقة منه بأى حال من الاحوال ، وهنا قد تختلف وجهات نظر المسئولين عن تحرير

(٨) محمود شكرى العدوى - رئيس نشرات أخبار التلفزيون المصرى .

أخبار التلفزيون ، إلا أنهم يقررون المدة المناسبة لاذاعة الخبر التلفزيونى المصحوب بتعليق المذيع من داخل الاستوديو (العادى) تتراوح بين ٤٠ ثانية ودقيقه ، أما القصة الاخبارية فيجب الا تزيد مدة عرضها عن دقيقتين ، أو ثلاث دقائق .

ومن جهة أخرى كان التلفزيون المصرى قد بدأ تجربة ناجحه تستخدمها كل محطات التلفزيون العالمية حيث تستخدم موجزا مصورا فى بداية النشرات لاهم الاخبار المتضمنه فى النشرة ، الا ان التجربة توقفت على الرغم من نجاحها فى جذب انتباه كثير من المشاهدين ، بينما يفضل ٨٠ % من رؤساء تحرير أخبار التلفزيون الموجز المصور فى بداية النشرات الاخبارية ، وكذلك مديرو عام الاخبار والمسؤولون عن أخبار التلفزيون ، ذلك لاهميتها فى جذب انتباه المشاهدين ، لانهم يتضمن أهم أحداث النشرة المصورة ، اما النسبة الباقية ٢٠ % من رؤساء التحرير يرون ان الموجز المصور فى بداية النشرة يضيع وقتها ، كما انه لا يتضمن سوى العناوين التى قد تصرف انتباه المشاهدين ، ويرون تقديم موجز للانباء مستقل من آن لآخر كل ساعة أو ساعتين ، مع ضرورة التنويه باستمرار عن أهم الاحداث ، على أن تذايع التفاصيل كاملة فى نشرات الاخبار ، الا ان ذلك لا يقلل من أهمية موجز الأنباء المصور فى بداية النشرة ، والذي يلعب دورا هاما فى جذب انتباه المشاهدين بدرجة كبيرة ، كما انه لا يستغرق بأى حال من الاحوال اكثر من دقيقه مما لا يضيع وقت النشرات الثمين ، بل على العكس يؤدى الى كسب المزيد من المشاهدين عن طريق جذب انتباههم لمشاهدة ومتابعة أحداث النشرة ، كما نلاحظ فى التلفزيون البريطانى بشبكتيه B.B.C. والمستقل I.T.N حيث نجد ان ٩٢.٥٩ % من نشرات اخبار التلفزيون البريطانى B.B.C.I بدأت بموجز مصور لاهم أحداث النشرة ، وتعادل هذه النسبة ٢٥ نشرة من بين ٢٧ نشرة واستخدمت النشرتان الاخيرتان موجزا مصورا لاهم الاحداث فى نهايتهما .

أما فى التلفزيون البريطانى المستقل I T N وجدنا ٣٤.٤٨ % من النشرات طوال فترة الدراسة بدئت بموجز مصور لاهم الاحداث بها ، تمثل عشر نشرات من بين اجمالى النشرات المذاعة ، و ١٧ نشرة اخبارية اخرى تمثل ٥٨.٦٢ % من مجتمع الدراسة انتهت بموجز للاخبار ، من بينها ١٢ نشرة تمثل ٤١.٣٨ % انتهت بموجز مصور لاهم الاحداث .

ويقدم التلفزيون البريطانى المستقل نموذجا فريدا فى بناء نشرات أخبار للاحتفاظ بمشاهدى

النشرات منذ اللحظة الاولى وحتى نهاية العرض الاخبارى ، حيث توزع الاخبار الهامة على بناء النشرة بحيث تحيل اهم خبر مقدمة النشرة او صدرها ، ويمثل الخبر الهام التالى وسط النشرة وهكذا ، على ان تنهى نشرة الاخبار بقصة مسلية او خبر مشوق جدا خفيف يستحوذ على اهتمام غالبية مشاهدى نشرات الاخبار ، ولهذا نجد القارئ على الاخبار يستغلون تلك اللحظات الهامة ويقدمون قبل آخر قصة خبرية مسلية موجزا مصورا لاهم احداث النشرة قبل الخبر الطريف الذى ينهى به عرضه الاخبارى مباشرة ، ويستخدمه القارئون على الاخبار من آن لآخر وتم استخدامه فى خمس نشرات من بين ٢٩ نشرة خلال عشرة ايام مدة اجراء الدراسة التحليلية لمضمون نشرات الاخبار .

ويلاحظ الباحث احجام المسؤولين عن تحرير اخبار التلفزيون المصرى عن استخدام اسلوب الموجز المصور فى نشرات اخبار التلفزيون على الرغم من انهم يفضلونه كأحد الاساليب الهامة لجذب انتباه المشاهدين ، وربما يرجع السبب فى احجامهم من استخدام الموجز المصور لما يتطلبه من جهد ووقت ، وما يحدث من اخطاء اثناء تنفيذ حتى ان رئيسة التلفزيون طلبت عدم استخدامه ولكننا نرى اننا يمكن ان نستفيد من تجربة محطات التلفزيون العالمية فى هذا المجال فهم يبدأون فى تسجيل الموجز المصور قبل اذاعة النشرة بنصف ساعة او دقائق كما هو متبع فى التلفزيون البريطانى المستقل I T V ، وهذا التسجيل يمكن تلافى كل الاخطاء الممكن حدوثها اثناء تنفيذ نشرات الاخبار على الهواء .

كذلك نلاحظ أنه على الرغم من ان رؤساء تحرير اخبار التلفزيون يجمعون على ضرورة تقديم الفقرات الرياضية والاخبار الخفيفة والمسلية فى نهاية العرض الاخبارى ، الا ان هناك ٤٢,٦ % من نشرات الاخبار فقط انتهت باستخدام الاخبار الرياضية مثل سباق الدراجات واهداف المباريات العالمية والمحلية والتنس ١٠,٠ % الخ ذلك من اخبار ، و ١٤,٢٩ % من نهاية النشرات للاخبار الخفيفة التى تتوافر فيها الطرائف والتشويق والتسلية مثل اخبار المعارض والحيوانات ٠,٠٠٠ % الخ ذلك من اخبار . كما انتهت ١٠,٧١ % من النشرات بأخبار الطقس والجو ، الا اننا لاحظنا ان هناك ٣٢,١٤ % من النشرات المذاعة طوال فترة الدراسة انتهت بمادة اخبارية لا تتفق مع ما ذكره وقرره رؤساء التحرير ، كالاضطرابات والمظاهرات والمقابلات والجنازات ١٠,٠ % الخ ذلك ، مما يدعونا لتؤكد تجنب انتهاء العرض الاخبارى بمأساة او خبر محزن ، ذلك لان التأثير الذى تتركه

مثل هذه الاخبار قد يظل باقيا لدى المشاهدين مما يؤدى الى عدم مشاهدة نشرات الاخبار ، لانهم سيذكرون دائما الكيفية التى انتهت بها العرض الاخبارى ، كما تؤكد على ضرورة الاهتمام بالاخبار والفقرات الخفيفة والمسلية التى تستحوذ على اهتمام المشاهدين ، كما يفيد هذا النسوع من الاخبار الخفيفة والطريف والمسلية فى تهدئة المشاهدين وحتى نترك المشاهدين سعيدا .

وتدل احصائيات الدراسة الى ان ٢٠ر٣٧ ٪ من نشرات اخبار التلفزيون البريطانى B.B.C.I. تنتهى بأخبار خفيفة طريفه مسلية طوال مدة الدراسة ، من هذه الاخبار على سبيل المثال فى حديقه الحيوان . زواج سعيد فى الاسرة الملكية . الطريف والجديد فى لعب الاطفال . كيفية الاحتفال بالعيد . الخ ذلك من اخبار ، بينما تمثل الاخبار الرياضية المتنوعه ٢٥ر٩٣ ٪ من نهاية نشرات الاخبار ، ونادرا ما نجد رئيس التحرير مضطرا الى اضافة اهم التطورات للاحداث الهامة فى نهاية النشرات ولا يمثل ذلك الا ٣ر٧ ٪ من نهايات نشرات الاخبار فى التلفزيون وعلى سبيل المثال قدم التلفزيون البريطانى B.B.C.I. اخر اخبار سارق قطار لندن فى نهاية النشرة الرئيسية الساعة التاسعة مساء الثالث والعشرين من ابريل اثناء فترة اجراء الدراسة

ومن جهة أخرى ينهى الاخباريون فى التلفزيون البريطانى المستقل ٥٥ر١٧ ٪ من نشراتهم بأخبار حقيقية طريفه مسلية ، بينما انتهت ١٧ر٢٤ ٪ من نشرات الاخبار بالفقرات الرياضية كما حصلت أخبار الطقس على نفس النسبة . وكما يحدث فى التلفزيون البريطانى B.B.C.I. يحدث فى التلفزيون المستقل ، حيث يضطر رئيس التحرير فى تقديم آخر تطورات أهم الاخبار فى نهاية النشرات مثل أحداث ايرلند ، ومظاهرات بركستون جنوب لندن ، وتمثل هذه النهايات ٦ر٩ ٪ من نشرات الاخبار طوال فترة الدراسة .

هذا بينما انتهى خبر واحد خلال مدة الدراسة بجنازة الملاك الأمريكى جيوليوس Joe Louis فى النشرة الاخبارية الاولى فى الساعة الواحدة ظهر الثامن عشر من ابريل ١٩٨١ .

الافتراض الخامس :

تشير احصائيات الدراسة التحليلية لضمنون نشرات أخبار التلفزيون المصري الى تكرار بعض الاخبار المصورة في نشرات الاخبار ، ودونما تغير في شكل أو مضمون المادة الاخبارية المصورة ، مما قد يتسبب في عدم مشاهدتها ورؤيتها ، وتدل النتائج على أن نسبة تكرار المادة الاخبارية تصل الى ١٤.٩٧ % من اجمالي المادة الاخبارية طوال مدة الدراسة ، حيث تكرر ٥٣ خبر ، استغرقت مدة اذاعتهم ٥٨ دقيقة ، منهم ٢٨ خبرا أجنبيا ، استغرقت مدة اذاعتهم ٥٠ ثانية دقيقة ، من بينهم ١٥ ثانية دقيقة مصورة ، و ٢٥ خبرا محليا ، استغرقت مدة اذاعتهم ١٠ ثانية دقيقة ، منهم ٣٠ ثانية دقيقة مصورة .

وقد لاحظت أن هذه المادة الاخبارية تتكرر دونما تغير سواء في الشكل أو في المضمون ، مع أن ذلك قد يثير سخط جماهير المشاهدين ، وأحيانا قد يؤدي ذلك الى احجام المشاهدين عن متابعة مثل هذه المادة الاخبارية ، وأرى ضرورة تغيير شكل ومضمون هذه المواد المكررة في النشرات الاخبارية التالية ، خاصة لان التكرار مع بعض التغيير يكون أكثر فاعلية ، وهذا ما لاحظته الباحث في شبكات التلفزيون البريطاني ، حيث يكرر مادة اخبارية دونما تغيير سواء في شكلها أو مضمونها أو حتى مدتها ، هذا بالإضافة الى قلة المادة المكررة بوجه عام ، وعلى سبيل المثال تدل الاحصائيات أن اجمالي عدد الاخبار المتكررة في التلفزيون البريطاني ١٤ ١٦ ، تمثل ٤.١٤ % من اجمالي المادة الاخبارية المذاعة طوال مدة الدراسة ، منها ٨ أخبار عالمية استغرقت مدة اذاعتها ٥٠ ٥٠ ، منها ٤٥ ٣ ، مادة اخبارية مصورة وعشرة أخبار محلية استغرقت مدة اذاعتها ١٤ ١٠ ، منها ٤ ٧ مصورة .

أما التلفزيون البريطاني المستقل فقد بلغت جملة الاخبار المكررة ٢٤ خبرا ، استغرقت مدتها ٤٣ ٢١ ، تمثل

٤٧٧ ٪ من اجمالي مدة اذاعة البشرات طوال فترة الدراسة ،
 منها عشرة أخبار عالمية ، استغرقت مدة اذاعتها ٤١ ١٠ ، منها
 ثلثه دقيقة ١٤ ٩ مصورة بالصوت و ١٤ خبر محلي ، استغرقت مدة
 ثلثه دقيقة ١١ ، منها ٣٥ ١٠ مصورة .

ويؤكد رؤساء تحرير أخبار التلفزيون المصري انهم يفضلون تكرار
 اذاعة الاخبار الهامة فقط وفي حدود ضيقة ، كما لا يوافق على تكرارها
 رئيس بشرات أخبار التلفزيون اذا لم تكن تتضمن تفصيلات أخرى
 جديدة لم يشاهدها المشاهد فقط ، وعلى الرغم مما ذكره رؤساء
 تحرير أخبار التلفزيون الا انهم يكررون نفس المادة الاخبارية بشكلها
 ومضمونها ومدتها دونما اضافة أو اختصار أو بدون أى تغيير ، بينما
 نجد أن التلفزيون البريطاني المستقل I T L وال BBC غالباً
 ما يدخلون التغييرات على الشكل والمضمون للاخبار المكررة بصورة
 واضحة ، وتمثل هذه التغييرات اضافة لقطات مصورة جديدة
 تضيف تطورات هامة ، أو حذف لبعض اللقطات والفقرات . الخ ذلك من
 تغييرات سواء في الشكل أو المضمون لان رجال الاخبار في التلفزيون
 البريطاني بصفة عامة يرون أن تكرار الاخبار قد يثير سخط وغضب جماهير
 المشاهدين ، ولكن التكرار مع اضافة بعض التغييرات يكون أكثر فاعلية ،
 كما أنه يخدم في تذكرة جماهير المشاهدين بهذه الاخبار الهامة ،
 التي تمس مصالحهم و رغباتهم ، وطبيعة تكرار المادة الاخبارية يحدد مدى
 فاعليتها ومقدرتها الاقناعية للمشاهدين .

ويوضح الجدول التالي (رقم ٨) تكرارات المادة الاخبارية في محطات
 تلفزيون القاهرة و I T L و I T L كالتالى :

التكرارات التلفزيون	الاخبار العالمية		الاخبار المحلية		اجمالى	اجمالى المدة المكررة	النسبة ٪
	عدد ث	مدتها س	عدد ث	مدتها س			
التلفزيون المصرى	٢٨	٥٠ ٢٠	٢٥	١٠ ٣٧	٥٣	— ٥٨	٩٧ ٤٧٧
تلفزيون BBC	٠٨	٥٠ ٥	١٠	١٤ ١٠	١٨	٤ ١٦	٩١ ٪
تلفزيون I T L	١٠	٤١ ١٠	١٤	٠٢ ١١	٢٤	٤٣ ٢١	٧٧ ٤٧٧ ٪

ويوضح الجدول السابق تكرارات المادة الاخبارية ، وتدل النتائج على كثرة تكرار المادة الاخبارية فى تلفزيون جمهورية مصر العربية عنها فى نشرات أخبار التلفزيون البريطانى بشبكته الـ BBC I والمستقل ITN

الافتراض السادس :

تشير نتائج الدراسة الى هبوط مستوى اعداد وتنفيذ نشرات اخبار التلفزيون على اكثر من مستوى فى التلفزيون المصرى ، على عكس ما يحدث فى التلفزيون البريطانى BBC I والمستقل ITN

أولاً : تدل الاحصائيات على قلة وسائل الايضاح News Illustration مثل (الصور والرسوم والخرائط والرمز والعناوين المتحركة) •• الخ ذلك من وسائل الايضاح المعروفة بالنسبة لكمية الاخبار ، وعدم استخدامها بشكل يناسب ما تتضمنه هذه الاخبار من بيانات ومعلومات تحتاج الى شرح وتوضيح وتهسيط •

ويقرر ٨٠ ٪ من رؤساء الدورات المسئولين عن تحرير نشرات أخبار التلفزيون المصرى أن وسائل الايضاح المستخدمة فى نشرات الاخبار غير كافية ، مع العلم بأنهم المسئولين عن تحديد ها واختيارها لمخرج تنفيذ الاخبار •

وتشير نتائج الدراسة التحليلية لضمون النشرات أن كمية وسائل الايضاح لا تناسب كمية الاخبار طوال مدة الدراسة ، فلم تستخدم النشرات سوى ١٦٩ وسيلة ايضاح بين خريطة وصورة ورمز رسوم بيانية ومتحركة غطت هذه الوسائل ١٤١ خبر فقط من بين ٤٢٥ خبر ، وتصل نسبتها الى ١٨ ر ٣٣ ٪ ، وهناك العديد من الاخبار التى كانت تحتاج الى وسائل الايضاح لتبسيطها وتوضيحها • ويرى الباحث ضرورة أن تغطى وسائل الايضاح نسبة كبيرة من الاخبار

غير المصورة ، لكن تدل الاحصائيات على أن وسائل الايضاح لم تغط سوى ١٢٢ خبراً من بين ١٥٨ خبراً غير مصور ، ويبقى ٣٦ خبر آخر كانت في حاجة الى شرح وتبسيط وتوضيح باستخدام وسائل الايضاح ، وتشكل نسبتها ٢٢ ٪ من بين الاخبار . وبينما تحتاج الاخبار غير المصورة الى وسائل ايضاح متعددة ومتداخلة كما سبق أن أوضحنا في موضع سابق الا انه استخدم اكثر من وسيلة ايضاح مع ٢٣ خبر غير مصور ، بينما غطى ٩٩ خبر وسيلة ايضاح واحدة ، في الوقت الذي تحتاج فيه الى اكثر من وسيلة ايضاح ، وخاصة أنها أخبار غير مصورة .

كذلك لا يقتصر استخدام وسائل الايضاح لتغطية الاخبار غير المصورة ، وإنما يمتد نشاطها ليدعم الفيلم والفيديو ، الا انهم يتضح من التحليل قلة استخدام وسائل الايضاح مع الاخبار المصورة ، حيث بلغت كمية الاخبار المصورة التي غطتها وسائل الايضاح ١٩ خبر فقط من بين الاخبار المصورة التي بلغ عددها ٢٦٧ خبر طوال مدة الدراسة ، وشكلت نسبتها ٧١٢ ٪ فقط من الاخبار غير المصورة ، بينما يحتاج الكثير من الاخبار المصورة الى استخدام بعض وسائل الايضاح لمزيد من التسهيل والتوضيح والتبسيط ، وخاصة الاخبار العالمية المصورة التي تتعدد اهتمامات المشاهدين .

كذلك تشير نتائج الدراسة الى أن نسبة بث وسائل الايضاح الاجنبية الخاصة بالشخصيات والاماكن الاجنبية تفوق وسائل الايضاح المحلية خلال فترة الدراسة ، حيث بلغت نسبة وسائل الايضاح الاجنبية ٨٤٦٢ ٪ وتبقى النسبة القليلة الباقية للشخصيات والاماكن المحلية مما قد يؤدي الى ثقافة خارجية على حساب الثقافة المحلية .

كذلك نلاحظ عدم استخدام وسائل الايضاح بالشكل الذي يناسب

المادة الاخبارية سواء من حيث الشكل أو المضمون ، على عكس وسائل
الايضاح المستخدمة فى التلفزيون البريطانى بشبكته B. B. C. I
والمستقل I.T.N. ، فهناك ٢٥ وسيلة ايضاح تشكل نسبتها
١٥٣ % تقريبا من بين وسائل الايضاح لم تستخدم بطريقة صحيحة
فى نشرات الاخبار ، ومن جهة أخرى تشير احصائيات الدراسة
الى أن عدد وسائل الايضاح المستخدمة فى التلفزيون البريطانى B B C
بلغ عددها ٢٦٠ وسيلة ايضاح ، غطت ١٩٠ خبرا من بين ٣٦٢ ونسبة
تصل الى ٥٢ر٤٩ % ، ويفارق قدره ١٩ر٣١ % عن التلفزيون
المصرى .

وتغطى وسائل الايضاح ٧٢ خبرا غير مصورا ، من بينها ٥٣
خبر تم تغطيتها باكثر من وسيلة ايضاح وأحيانا يصل عدد الوسائل
المستخدمة فى تغطية أخبارها الى ٦ وسائل ايضاح بين شريحة
رمز وصورة وخريطة ٠٠ الخ ، و ١٩ خبر أخرى تم تغطيتها بوسيلة
ايضاح واحدة .

ويكثر تلفزيون ال B B C من استخدام وسائل الايضاح
مع الاخبار المصورة ، فهناك ١١٨ خبر مصور من بين ٢٥٣ خبر تم
تغطيتها بوسائل الايضاح التى تدعم عمل الفيلم والفيديو فى تسهيل
وتبسيط وشرح المادة الاخبارية التى تحتاج الى ايضاح وجعلها
أسهل فهما واكثر اقبالا ، حتى أن هناك ٩٦ خبرا مصورا تم
استخدام اكثر من وسيلة ايضاح لتبسيطها ، ولم يتبق سوى ٢٢ خبر
استخدمت لكل منهم وسيلة واحدة .

ويلاحظ الباحث الاهتمام باستخدام وسائل الايضاح وعلى أساس علمى
يهدف فى النهاية الى خدمة المادة الاخبارية والمشاهد فى آن واحد ،
وعلى سبيل المثال يقدم التلفزيون البريطانى المستقل I.T.N. نشرة
اخبار نموذجية توظف فيها وسائل الايضاح لخدمة المادة الاخبارية

وتبسيطها وتوضيحها ، وما يعود على المشاهدين بالفائدة والفهم الكامل للمادة الاخبارية المقدمة . وخلال مدة الدراسة استخدمت نشرات أخبار التلفزيون المستقل ٤٠٨ وسيلة ايضاح خلال ٢٩ نشرة اخبارية استخداما جيدا ، حيث غطت هذه الوسائل ١٤٨ خبرا من بين أخبار نشرات الاخبار ، والتي بلغت ٣٥٠ خبرا في فترة الدراسة ، من بينها ٤٦ خبر غير مصورا من بين الاخبار التي بلغت عددها ٢١ خبرا غير مصور ونسبة ٦٤٫٩ ٪ ، وتم استخدام اكثر من وسيلة ايضاح في ٣٢ خبر منهم ، واستخدام وسيلة ايضاح واحدة في ١٤ خبر .

اما الاخبار المصورة التي بلغ عددها ٢٢٩ خبر في نشرات أخبار التلفزيون المستقل فقد غطت وسائل الايضاح منها ١٠٢ خبر ، من بينها ٦٠ خبر تم استخدام اكثر من وسيلة ايضاح في تغطيتها ، بالاضافة الى المادة المصورة سواء كانت فيلم أو فيديو ، كما تم استخدام وسيلة ايضاح واحدة في ٤٢ خبر الباقية .

وتلعب وسائل الايضاح دورا هاما في تبسيط وتجسيد المادة الاخبارية وتوضيحها وما يسهل من فهمها وضمها واستيعابها من جانب المشاهدين .

ويوضح الجدول المقارن التالي مدى استخدام وسائل الايضاح في نشرات الاخبار في التلفزيون المصري والبريطاني بشبكته ITN&BBC I

بيان استخدام الوسائل	اخبار غير مصورة			أخبار مصورة			عدد الوسائل الاخبارية الموضحة	إجمالي	عدد
	عدد الاخبار	تستخدم	لا تستخدم	عدد ما	تستخدم	لا تستخدم			
التلفزيون المصري (قناة ٥)	١٥٨	١٢٢	٣٦	٢٦٧	١٩	٢٤٦	١٦٩	١٤١	١
التلفزيون البريطاني B.B.C.I.	١٠٩	٧٢	٣٧	٢٥٣	١١٨	١٣٥	٢٦٠	١٩٠	٢
التلفزيون البريطاني المستقل ITN	٧١	٤٦	٢٥	٢٧٩	١٠٢	١٧٧	٤٠٨	١٤٨	٣

يوضح الجدول السابق وسائل الايضاح ومدى استخدامها فى تغطية كل من الاخبار غير المصورة والمصورة فى محطات التلفزيون البريطانية. ونشرت أخبار التلفزيون المصرى خلال عشرة أيام فى الفترة من ١٥ - وحتى ٢٤ ابريل ١٩٨٠.

وبلاحظ قلة الاهتمام باستخدام وسائل الايضاح فى التلفزيون المصرى لذلك نعود فنؤكد على ضرورة الاهتمام بوسائل الايضاح فى نشرات أخبار التلفزيون المصرى ، لانها تهدف فى شكلها النهائى الى زيادة قدرة جماهير المشاهدين على استيعاب المادة الاخبارية ، كما ترفع من قيمة المادة الاخبارية غير المصورة لتقارب قيمة المادة الاخبارية المصورة . ونرى ضرورة انشاء قسم خاص لاعداد وسائل الايضاح لخدمة نشرات أخبار التلفزيون المصرى ، كما هو متبع فى التلفزيون البريطانى والامريكى واليابانى والالمانى .

وتشير نتائج الدراسة التحليلية كذلك الى كثرة أخطاء التفسير عند تقديم نشرات أخبار التلفزيون بصورة واضحة ، مما قد يؤثر على مدى تقبل جماهير المشاهدين للنشرات ، وتكون هذه الأخطاء بمثابة تشويش يدخل فى عملية الاتصال ولا يكون فى نية رجال الاخبار أن يضعوه ويؤدى هذا التشويش الى اعاققة قدرة المشاهدين على الفهم والاستيعاب ، ونعلم أن التلفزيون يحتاج الى قدر كبير من المساهمة من المشاهدين كما أن المادة الاخبارية التى تقدم فى النشرات الاخبارية مادة دسمة معقدة بعكس المواد التى يقدمها التلفزيون الاخرى . وفى حالة حدوث أية أخطاء قد يؤدى ذلك الى عدم متابعة النشرة ، أو عدم استيعاب فقراتها . وتدل الاحصائيات أن هناك ٦٢ خطأ فى حدث أثناء تقديم النشرات على مدى عشرة أيام متصلة تمثل فترة اجراء الدراسة منها حجب ظهور الصوت الطبيعى المسجل من موقع الاحداث ، والذي يضى عليها مزيدا من الواقعية ، وهناك ٢١ خبر استغرقت مدة عرضهم من خلال نشرات

ثانيه دقيقة
 الاخبار ١٥ ١٧ أذيعت بدون صوت على الرغم من أن الافلام
 والشرائط الخاصة بها مسجل عليها الصوت الطبيعي ، ويشـم
 رئيس تحرير أخبار التلفزيون أن هذا الخطأ مسئولية التنفيذ
 ويقصد بذلك مسئولية المخرج ومعاونيه على الرغم من أنهم
 المسئولين عن تقديم النشرة في صورتها النهائية للمشاهد يـن .
 كما يقرر جميع رؤساء التحرير انهم يفضلون تقديم الاحداث مصحوة
 بصوتها الطبيعي المسجل من موقع الحدث ، لانه يضيف عليها
 مزيدا من الواقعية .

كذلك تشير الدراسة الى هبوط مستوى التنفيذ والاعداد بالنسبة
 لسبع فقرات اخبارية طوال مدة الدراسة ، وذلك بعرض مادة اخبارية
 لا تتفق تماما مع مضمون النص المرافق لها ، وبالرجوع الى أصول
 النشرات تبين أن ذلك الخطأ حدث عند اذاعة النشرة على الهواء ،
 بأن عرضت مادة مصورة في غير موضعها وذلك مسئولية التنفيذ .

كذلك حدثت ثلاثة أخطاء أخرى أثناء النقل على الهواء
 من قارى الى آخر أثناء قراءة النشرة ، والتأخر في عرض واطـهـار
 وسائل الايضاح في مكانها المناسب ، مما يقلل من أهميتها كما يحد
 ذلك من الهدف التي تستخدم من أجله ، ويزيد المادة الاخبارية
 صعوبة وتعقيدا ، وقد تأخر عرض وسائل الايضاح في ٢٢ موضع ،
 هذا بالإضافة الى تأخر بعض النشرات عن موعد اذاعتها .

كذلك لاحظت عدم تطابق بعض الفقرات الاخبارية في ثلاثـة
 موضوعات ، حيث لم يتطابق مضمون النص المصاحب للمادة الاخبارية
 المصورة مع الصورة التي تقدمها هذه المادة ، وسبق أن اكدنا
 على ضرورة اتفاق مضمون النص الذي نسمعه مع مضمون ومحتوى المادة
 الاخبارية التي نشاهدها ، فحينما يتفق مضمون النص مع مضمون

المادة المصورة تزداد نسبة فهم المشاهدين والعكس صحيح ،
 ذلك لان الفرد حينما يشاهد مادة اخبارية مصورة لا يتفق مضمون
 الصورة فيها مع مضمون النص المصاحب لها فلا بد أن يجهد المشاهد
 نفسه حتى يبقى متقبها لما يقال ولما يعرض ، وتختلف قدرة
 المشاهدين في ذلك ، اما اذا ابتعد مضمون النص عن مضمون
 المادة المصورة والمعرضة كثيرًا فلن يفهم المشاهد شيئًا ، لانه
 لا يستطيع أن يركز انتباهه لفهم النص والمادة المصورة في نفس
 الوقت •

كما لاحظ الباحث في اكثر من موضع أن أخبار التلفزيون
 تقدم عددا كبيرا من اللقطات القصيرة والمتتابعة ، ويسأل رؤساء
 التحرير والمسؤولين عن المونتاج الالكتروني والسينمائي للمادة
 الاخبارية المصورة أجابوا بأنهم يهتمون بعرض جميع جوانب الاخبار ،
 ولكن ظهر للباحث أنهم يهتمون فقط بقدر الحركة ولا يهتمون
 بتقديم الجوانب المختلفة للقصص الاخبارية ، ولقد قرر ٨٠ % من
 رؤساء تحرير أخبار التلفزيون المصري أنهم يهتمون بقدر الحركة
 في الافلام الاخبارية الى جانب المغزى الاخباري للمادة المصورة ،
 فهو أحد مقومات الفيلم الصالح لنشرة أخبار التلفزيون ، وتؤكد
 النسبة الباقية على أهمية اللقطات التي تغطي مغزى الفيلم
 أو المادة المصورة دونما اثاره لمشاعر المشاهدين أو عواطفهم •

كذلك من الامور التي لاحظها الباحث عدم مراعاة الصياغة
 الصحفية لعناوين الاخبار المصورة ، حتى انها قد لا تتفق وموضوع
 هذه الاخبار ، ونرى ضرورة الاهتمام بها حيث تعتبر أحد العوامل
 الهامة في تبسيط وتوضيح الاخبار وتقريبها من أذهان الجماهير
 واثارة انتباههم •

ولقد لاحظ الباحث أثناء زيارته للتلفزيون البريطانى
على الطبيعة I T N .

ما يلى :

- ١ - احترام مواعيد اذاعة النشرات ، وعدم تأخر تقديم النشرات
الاخبارية عن موعد ها .
- ٢ - تلاقى جميع أخطاء التنفيذ التى تكثر فى التلفزيون المصرى
فى التلفزيون البريطانى بشيكتيه المستقل I T N
و BBC ، وتواجد جميع المسؤولين عن نشرات الاخبار
عند تنفيذ ها مثل رئيس التحرير والمحريين وجميع معاونى
المخرج الذى يتولى تنفيذ النشرة من مساعدين وفنيين
قبل اذاعة النشرات بفترة وجيزة .
- ٣ - استخدام موجز الانباء المصور فى بداية وأحيانا نهايئة
النشرات الاخبارية ، وتسجيل الموجز المصور قبل اذاعة
النشرة بلحظات قليلة ، لتلاقى وقوع الاخطاء .
- ٤ - سهولة الاتصال بين غرف الاخبار واستديوهات الاخبار .
- ٥ - تزويد حجرة الاخبار بكاميرا واضاءة وميكروفونات لاذاعة
موجز للانباء BBC من غرف الاخبار ،
أو الاستعداد لاذاعة تنويه لنبا هام من حجرة الاخبار ،
على أن تذاع التفاصيل كاملة فى نشرات الاخبار .
- ٦ - يلعب موعد البث دورا هاما فى جذب انتباه المشاهدين ،
ونلاحظ أن تلفزيون BBC والتلفزيون المستقل I T N
يقدمان موجزا للانباء HIGHLIGHTS أثناء تقديم البرامج
الرياضية التى يقبل عليها جماهير المشاهدين ، ومن ههذه

البرامج :

- | | |
|--------------------|-----|
| The Big Match | ١ - |
| Grand Stand | ٢ - |
| The World of Sport | ٣ - |

فرق أخرى وعلى سبيل المثال يقوم بأعداد نشرات نهاية
الاسبوع I W T فى التلفزيون المستقل ITV ما يعرف
بتلفزيون لندن لنهاية الاسبوع London Weekend TV.

٩ - ويهتم التلفزيون البريطانى بشكته بالتصويه على أهم
الاخبار عن طريق اعطاء ملخص مركز بين فقرات البرنامج
اليومى لاهم الاخبار ، على أن تأتى التفاصيل كاملة فى
نشرات الاخبار •

١٠ - كذلك نلاحظ توفر الاجهزة اللازمة فى العمل الاخبارى،
الذى يتطلب الدقة والسرعة ، وعلى سبيل المثال هناك
اكثر من وحدة مونتاج اليكترونى مما يسهل العمل بينما
يشترك رؤساء تحرير اخبار التلفزيون المصرى والمحررون من عدم
وجود وحدة مونتاج اليكترونى مستقلة ومخصصة لمونتاج الاخبار •

١١ - كثرة الايدى المدربة اللازمة للعمل الاخبارى فى التلفزيون
البريطانى ، وعدم وجود نقص فى العاملين مما يعود على
العمل بالاثار الواضح ، والذى يرفع من قدر هذا العمل •
يُحيط بقل الايدى الفنية المدربة على تقنية العمل
الاخبارى فى التلفزيون المصرى والذى تنقصه الامكانيات
المادية والبشرية •

الافتراض السابع :

لما كان الاعلام يرتبط ارتباطا مباشرا بالتنمية ، فلقد كشفت
الملاحظة العلمية المنهجية فى مجال دراسة دور وسائل الاعلام
فى المجتمعات النامية على أن وسائل الاعلام عامة والتلفزيون بصفة
خاصة يقوم فى الدول النامية بدور يختلف اختلافا جوهريا عن الدور
الذى يقوم به فى المجتمعات المتقدمة • وتؤكد الملاحظات العلمية

أن العديد من الدول النامية قد استخدمت التلفزيون بدءاً بالريف والمناطق غير المتحضرة ، وليس بهدف استكمال مظاهر التقدم كما يحدث في الدول المتقدمة ، وإنما بهدف أحداث التنمية (١) . لذلك رأيت أن تركز الدراسة على مضمون أخبار التلفزيون المصري ، خاصة وانها تمثل ركناً أساسياً وهاماً من بين ما يقدمه التلفزيون من برامج في هذا الوقت الذي تحتاج فيه مصر لكل السواعد التي تعمل من أجل التنمية . كما تقوم بتحليل مضمون نشرات أخبار التلفزيون خلال مدة الدراسة السابق الإشارة إليها بغية التعرف على مدى مساهمتها في خدمة التنمية ، خاصة وانها تحتل مكاناً متميزاً وبارزاً على خريطة برامج التلفزيون الذي يعتبر بحق أقوى وسائل الاعلام التي ظهرت في القرن العشرين ، كما نهتم في هذا المجال بالأخبار التي تقدمها نشرات أخبار التلفزيون والتي تعد أحد عوامل زيادة مجالات المعرفة لدى جماهير المشاهدين بما يواكب عملية التنمية خاصة وقد أصبحت الاخبار اليوم عاملاً رئيسياً من العوامل المؤثرة في مختلف المجالات ، فضلاً عن آثارها النفسية والاجتماعية للأفراد والامم والشعوب ، وانهم مسؤولون كبرى يتحملها أولئك الذين يعملون في مجال الاخبار (٢) .

ويمكن عن طريق تقديم الاخبار في التلفزيون خدمة أهداف التنمية . وتتوزع المجالات التي تخدمها نشرات أخبار التلفزيون بتنوع القصص والاخبار التي تعرضها النشرات فهناك الخبر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي والرياضي والديني وأخبار الطقس والتخيرات الجوية وأخبار الجريمة ، ونشرة أخبار التلفزيون

(١) د . سمير حسين . بحوث الاعلام الاسس والمبادئ . القاهرة دار الشعب . ١٩٧٦ ص ٤٤ .

(٢) عبد الرحيم سرور . كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي الثاني لاجل الاخبار التلفزيون . الميريديان القاهرة ٢ يونيو ١٩٧٧ .

ويتضح من الجدول السابق كثرة الاخبار السياسية عن
مختلف النوعيات الاخرى في نشرات أخبار التلفزيون ، حيث
تمثل نسبتها ٤٢ر١٥ ٪ من المدة التي تستغرقها القصص
والاخبار في النشرات بينما لا تزيد مادة أى مجال آخر عن ١٣ ٪

ويوضح الجدول التالى مدة نوعيات المادة الاخبارية
المختلفة ونسبتها الى اجمالي النشرات طوال مدة الدراسة
وهى كالتالى : -

نوعيات مجالات الاخبار	مدة الاخبار العالمية ث ق س	نسبتها الى اجمالى النشرات	مدة الاخبار الوطنية ث ق س	نسبتها ٪	النسبة ٪
السياسية	١ ٢٧ ٤٠	٪٢٢٦٢	١ ١٥ ٤٠	٪١٩ر٥٣	٪٤٢ر١٥
الاقتصادية	— ٣٧ ٣٥	٪٩٧	— ٩ ٥٠	٪٢ر٥٤	٪١٢ر٢٤
الاجتماعية	— ٢٨ ٣٠	٪٧ر٣٥	— ١٧ ٣٥	٪٤ر٥٤	٪١١ر٨٩
العسكرية	— ٤١ ١٠	٪١٠ر٦٣	— ٩ —	٪٢ر٣٢	٪١٢ر٩٥
العلمية والثقافية	— ١٧ ٣٥	٪٤ر٥٤	— ١٦ ٤٠	٪٤ر٣٠	٪٨ر٨٤
الرياضية	— ١١ ٣٠	٪٢ر٩٧	— ٤ ١٥	٪١ر١٠	٪٤ر٠٧
الدينية	— ٨ —	٪٢ر٠٦	— ١ ٥٠	٪٠ر٤٧	٪٢ر٥٤
الجريمة	— ١٦ ٣٥	٪٤ر٢٨	— — —	—	٪٤ر٢٨
التحريات الجوية والطقس	— — ٥٠	٪٠ر٢٢	— ٣ ١٥	٪٠ر٨٣	٪١ر٠٥

كما يوضح الجدول التالى نسبة كل من الاخبار العالمية والوطنية
في مختلف المجالات الى الاخر طوال مدة الدراسة كالتالى :

مجلات ونوعية الاخبار	العالمية ث ق س	النسبة	الوطنية ث ق س	النسبة
السياسية	٤٠ ٢٧ ١	%٥٣,٦٧	٤٠ ١٥ ١	%٤٦,٣٣
الاقتصادية	٣٥ ٣٧ —	%٧٩,٢٦	٥٠ ٩ —	%٢٠,٧٤
الاجتماعية	٣٠ ٢٨ —	%٦١,٨٤	٣٥ ١٧ —	%٣٨,١٦
العسكرية	١٠ ٤١ —	%٨٢,٠٦	— ٩ —	%١٧,٩٤
علمية وثقافية	٣٥ ١٧ —	%٥١,٣٤	٤٠ ١٦ —	%٤٨,٦٦
رياضية	٣٠ ١١ —	%٧٣,٠٢	١٥ ٤ —	%٢٦,٩٨
دينية	— ٨ —	%٨١,٣٦	٥٠ ١ —	%١٨,٦٤
الجريمة	٣٥ ١٦ —	% ١٠٠	— — —	—
طقس وتغيرات جوية	٥٠ — —	%٢٠,٤١	١٥ ٣ —	%٧٩,٥٩

أخبار التلفزيون والتنمية :

تشير نتائج الدراسة أن الاخبار التي تخدم أهداف التنمية بلغ عددها ١٠٦ خبر ، وأستغرقت مدة بثها ٥٠ ٤١ ٣ من بين اجمالي الاخبار التي بلغ عددها ٤٢٥ خبر ، وأستغرقت مدة اذاعتها ٣٠ ٢٧ ٦ بنسبة ٢٦,٢٨ % ، وأود أن أشير أن مضمون هذه الاخبار يعالج موضوعات تخدم أهداف التنمية في مختلف مجالاتها من بين النشرات الاخبارية ، التي أصبحت تشكل جزءا من الحياة اليومية لجامعي مشاهدي التلفزيون ، والتي أصبحت تغرض نفسها في مجتمعنا المصرى ريفه وحضره • ويوضح الجدول التالى نسبة كل من الاخبار الوطنية والعالمية التي تخدم أهداف التنمية كالتالى : —

الاخبار التي تخدم أهداف التنمية								
الاخبار الوطنية			الاخبار العالمية			اجمالى		
عددها	مدتها	النسبة %	عددها	مدتها	النسبة %	عددها	مدتها	النسبة %
ث ق س	ث ق س	ث ق س	ث ق س	ث ق س	ث ق س	ث ق س	ث ق س	ث ق س
٦٩	١٠ ٥	١٨٠٩ %	٣٧	٣١ ٤٥	٨١٩ %	١٠٦	٤١ ٥٠	٦٢٨ %

ويوضح الجدول السابق أن من بين هذه الاخبار التي تخدم أهداف التنمية هناك ٦٩ خبر وطنى استغرقت مدة اذاعتها ١٠ ٥ ث في س، وتمثل نسبتها ١٨ ر ٠٩ % بالنسبة لاجمالى مدة النشرات، كذلك بلغ عدد الاخبار العالمية ٣٧ خبرا، واستغرقت مدة بثها ٣١ ٤٥ ث في س، بنسبة ٨ ر ١٩ % لاجمالى النشرات .

ومن جهة أخرى تمثل الاخبار الوطنية ٦٨ ر ٨٢ % بالنسبة للاخبار التي تخدم أهداف التنمية، بينما لا تمثل الاخبار العالمية سوى ٣١ ر ١٨ % منها .

كذلك تمثل الاخبار الوطنية التي تخدم أهداف التنمية والتي استغرقت مدة اذاعتها ١٠ ٥ ث في س ما يقرب من ٥٠ % من بين اجمالى الاخبار الوطنية المذاعة طوال مدة الدراسة، والتي استغرقت ١٨ ٥ ث في س، بينما تمثل الاخبار العالمية التي تخدم أهداف التنمية ١٢ ر ٧٣ % استغرقت مدة اذاعتها ٣١ ٤٥ ث في س من بين الاخبار العالمية المذاعة طوال مدة الدراسة، والتي بلغت مدتها ٢٥ ٩ ث في س ويوضح ذلك الجدول التالى :

الاخبار	اجمالى مدة الدراسة		تخدم أهداف التنمية	
	عددها	مدتها	عددها	مدتها
	ث ق س	ث ق س	ث ق س	ث ق س
الوطنية	١٤٥	١٨ ٥	٦٩	١٠ ٥
العالمية	٢٨٠	٢٥ ٩	٣٧	٣١ ٤٥

ويوضح الجدول التالي نسبة الاخبار المصورة وغير المصورة (المقروءة)

التي تخدم أهداف التنمية كالتالي :

مصور			غير مصور			اجمالى		
عددها	مدها	النسبة	عددها	مدها	النسبة	عددها	مدها	النسبة
٨٩	١ ٢٦ ٥٥	% ٢٢٢٤٣	١٧	١٤ ٥٥	% ٣٨٥	١٠٦	١ ٤١ ٥٠	% ٢٦٢٨

ويوضح الجدول السابق أن عدد الاخبار المصورة التي تستخدم
أهداف التنمية طوال مدة الدراسة بلغ عددها ٨٩ خبرا ، واستغرقت
مدة اذاعتها ١ ٢٦ ٥٥ ثا ، وتشكل نسبتها ٢٢٢٤٣ % لاجمالى
النشرات ، بينما تشكل نسبة هذه الاخبار المصورة التي تخدم أهداف
التنمية ٢٢٢٩٣ % من اجمالى الاخبار المصورة طوال فترة الدراسة ،
والتي بلغت مدة اذاعتها كما تشير نتائج الدراسة الى ١ ٢٦ ٥٥ ثا ، ومن
بين الاخبار المصورة التي تخدم أهداف التنمية ٦٢ خبرا وطنيا بقى
داخل حدود الوطن ، وتستغرق مدة بثها ١ ٢٦ ٥٥ ثا ونسبة
٢٢٢٩٣ % من بين الاخبار المصورة التي تخدم أهداف التنمية ، بينما بلغ
عدد الاخبار العالمية منها ٢٧ خبرا ، استغرقت مدة اذاعتها ١ ٢٦ ٥٠ ثا وتشكل
نسبتها ٢٦٢٧ % منها .

ومن جهة أخرى تشير نتائج الدراسة الى أن نسبة الاخبار
المقروءة وغير المصورة التي تخدم أهداف التنمية ٣٨٥ % بالنسبة لاجمالى
مدة النشرات الاخبارية كلها . وبلغ عدد هذه الاخبار غير المصورة ١٧ خبرا
كما هو موضح بالجدول السابق ، استغرقت مدة اذاعتها ١ ٢٦ ٥٥ ثا
عشرة أخبار عالمية استغرقت مدة اذاعتها ١ ٢٦ ٥٥ ثا ، وسبعة أخبار
وطنية استغرقت مدة اذاعتها ٦ دقائق . وتمثل الاخبار غير المصورة
١٦٥ % من الاخبار التي تخدم أهداف التنمية ، بينما تمثل هذه النسبة

٩٦٦ ٪ من بين اجمالي المادة الاخبارية غير المصورة طــــوال
مدة الدراسة •

ويوضح الجدول التالي نسبة الاخبار الوطنية والعالمية المصورة
وغير المصورة التي تخدم أهداف التنمية بالنسبة لاجمالي مــــدة
النشرات كالتالي :

أخبار غير مصورة			اخبار مصورة		
اجمالي	وطني	عالمي	اجمالي	وطني	عالمي
٣٨٥ ٪	١٥٥ ٪	٢٣ ٪	٢٢٤٣ ٪	١٦٥٤ ٪	٥٨٩ ٪

ويوضح الجدول التالي نسبة الاخبار المصورة الى اجمالي النشرات
والتي بلغت ٢٢٤٣ ٪ ، منها ١٦٥٤ ٪ للاخبار الوطنية المصورة ،
و ٥٨٩ ٪ للاخبار العالمية المصورة ، بينما بلغت نسبة الاخبار المقروءة
أو غير المصورة بالنسبة لاجمالي النشرات ٣٨٥ ٪ ، منها
٢٣ ٪ للاخبار العالمية غير المصورة ، و ١٥٥ ٪ للاخبار الوطنية •
ويستطيع أن يوضح نسب المواد الاخبارية في نشرات أخبار
التلفزيون والتي تخدم أهداف التنمية على الوجه التالي : -

وطني			عالمي		
اجمالي	غير مصور	مصور	اجمالي	غير مصور	مصور
١٨٠٩ ٪	١٥٥ ٪	١٦٥٤ ٪	٨١٩	٢٣٠ ٪	٥٨٩ ٪

مما سبق نلاحظ أننا تناولنا فقط مضمون الاخبار التي تخدم
أهداف التنمية من بين مجتمع الدراسة ، التي تركز على مضمون نشرات
أخبار التلفزيون لوضع تصور واضح لابعادها ، وبذلك تقتصر
الدراسة على مضمون الرسالة الاعلامية متغفلا في المادة الاخبارية
التي يقدمها التلفزيون المصري •

ومن جهة أخرى يمكن التعرف على دور أخبار التلفزيون
 لخدمة التنمية، ^{١٢} بدراسة مدى ^{تفاعل} جماهير المشاهدين وتأثرهم
 بها، وهدف جمهور المشاهدين من متابعتها، كما نستطيع التعرف
 على الوظائف الظاهرة أو المستهدفة Manifest Functions
 أو الوظائف الكامنة Latent Functions
 التى تؤدى الى نتائج غير ايجابية أو غير مطلوبة أو غير مستهدفة،
 والتى قد تقف عقية فى طريق التنمية، وذلك على ضوء نظرية
 التحليل الوظيفى التى قدمها لنا تشارلس رايت، والتى يوضح فيها
 المهام المطلوبة وغير المطلوبة لنقل الاخبار والرأى والمواد الترفيهية
 عن طريق وسائل الاعلام، وهذا ما نتركه لدراسة لاحقة تتناول
 دور أخبار التلفزيون فى التنمية القومية The Role of TV News in
 National Development دراسة تطبيقية • ولكننا من ناحية
 أخرى نستطيع أن نقول بثقة أن أخبار التلفزيون لا تقدم الانباء والحقائق
 والمعلومات فحسب، وانما تستطيع أن تمنح المكانة للأشخاص أو للأعمال
 المواكبة للتنمية، وهو ما تميزت به تلفزيونات الدول الشرقية بصفة
 عامة وتلفزيون روسيا بصفة خاصة، فهى دائما ما تخبر عن أبطال
 العمل والابتاع والتعاونيات الناجحة والنماذج المثالية فى مختلف
 مجالات وأنشطة التنمية، وهذا من شأنه أن يدفع الجماهير للمشاركة
 فيها • ويؤكد ما نقوله أن التلفزيون فى الدول الغربية أصبح من
 أهم وسائل الاعلام التى تلجأ اليها الأحزاب فى الانتخابات
 لكسب ثقة الناخبين، فمن المعروف أن أخبار التلفزيون توثق الصلة
 بين جمهور المشاهدين والشخصيات البارزة • ومن جهة أخرى تستطيع
 أخبار التلفزيون أن تقف لمظاهر الانحراف والتسيب بالمرصاد
 عن طريق عرضها واطهارها علانية فى صورة حية شبه واقعية
 للمواطنين، وبالتالي يمكن عتابها اجتماعيا، ويتم تحذير المشاهدين
 من هذه الانحرافات وبالتالي فأخبار التلفزيون بذلك العمل تفرض
 القواعد والانماط الاجتماعية •

كما تستطيع أخبار التلفزيون أن توسع دائرة الحوار والمناقشة لمجالات خطط التنمية بين جماهير المشاهدين ، والتي تكون في حاجة ماسة الى متابعة خطة التنمية حتى تستطيع أن تكون رأياً فيها ، وحتى يمكنها أن تتصرف وفق هذا الرأي في الوقت المناسب . وعندما تقدم أخبار التلفزيون أهم الأحداث الوطنية وآراء المسؤولين فيها ، فهي بذلك توسع دائرة الحوار والمناقشة لدعم أرجاء الوطن حول أهم قضايا العصر ، المرتبطة بالتنمية ، والتي تهيئ الجماهير للمشاركة والمساهمة في خطة التنمية ، كما تساعد على خلق اتفاق عام بين فئات الامة وتقريب وجهات نظرهم حول القضايا الهامة والمشاركة في بناء المجتمع العصري الجديد .

وتستطيع أخبار التلفزيون أن ترفع تطلعات جماهير المشاهدين في الدول النامية ، وتوسع آفاقهم ، وتساعدهم على متابعة أحدث الاساليب التي تستخدمها الدول المتقدمة ، مما يجعلهم يحددون النظر في أنفسهم من جديد ، كما تستطيع أخبار التلفزيون أن تهيئ في جماهير المشاهدين صفة التقمص الوجداني أو ما يعرف بالتخييل Empathy ، ولقد أظهرت الدراسات أن الافراد الذين يتمتعون بخيال خصب ، وشخصية مرنة ، ومقدرة على التقمص الوجداني ، أكثر استعدادا للاقتناع بمن أولئك الذين تكون قدراتهم الخيالية محدودة نسبياً ، فالافراد الذين يكون خيالهم خصب من الأسهل عليهم تخيل النتائج المتوقعة ولهذا فهم أكثر تقبلاً أو استعداداً للتأثر بالرسائل الاعلامية (٣) .

ويعتبر التبادل الاخباري جزءاً من الانفتاح على وسائل التكنولوجيا

(٣) د . جيهان رشتي . الاسس العلمية لنظريات الاعلام . مرجع

الحديثة ، حيث تحيط أخبار التلفزيون عالمنا النامي بوسائل الانتاج
العصرى ، كما تستطيع أخبار التلفزيون أن تحطم قيود المسافات
الشاسعة والعزلة ، وتقلل الجماهير عن طريق التبادل الاخبارى
الى المجتمع الحديث ، وبالتالي فهي تمكن المشاهدين من مشاهدة
ورؤية أشياء لم يروها من قبل ، ويتعرف المشاهد على أفراد لهم
يقابلهم قط ، وبالتالي تستطيع أخبار التلفزيون أن تلعب
دورا واضحا فى توسيع آفاق المشاهدين ، وهو ما أشارت به نتائج
احدى الدراسات التطبيقية السابقة حيث تلعب الاذاعة والتلفزيون
دورا كبيرا فى توسيع آفاق القرويين فى قرية قها من المسائل المحلية
Local Issues الى المسائل القومية
National Issues (٤) ، وتلعب أخبار التلفزيون
دورا كبيرا وخطيرا فى رفع تطلعات مشاهديه لقدرتها
الفائقة ومميزاتها التى تفرد بها دون أخبار وسائل الاعلام الاخرى ،
ويوضح لنا الباحث الهندى الشاب راو كيف تطلع القرويين من الهندود
الى امتلاك نوع من القمصان شاعده على الشاشة ، مما دفع
كل من ترزى وحلاق القرية الى الذهاب الى المدينة لينقلوا أحدث
الاساليب فى هذا المجال ، ويحققا رغبة القرويين فى القمصان
الجديد أو قصة الشعر التى شاعدها على الشاشة ، ويعلق شرام
عالم الاتصال الأمريكى المعروف بأن القفزة قد تكون كبيرة ومواكبة
للتنمية من مجرد التطلع الى امتلاك قميص جديد الى التطلع
الى رخاء الدولة وعظمتها (٥) ، ولكننا نحذر من رفع تطلعات
المشاهدين وزيادة آمالها فى حياة أفضل دونما لا يصاحب

(٤) جهاز تنظيم الاسرة والسكان • دراسات سكانية • السنة الرابعة •

العدد ٤٢ يوليو/سبتمبر ١٩٧٧ ص ٦٤

Schramm W. OP. Cit. P.130.

(٥)

ذلك زيادة مماثلة في مستوى الانجازات ، وتوفير مطالب الجماهير ،
وحتى لا يحل السخط أو الاحباط وهو ما أسماه دانييل ليرنر
Revolution of Rising Frustration **محل ثورة التطلعات**

والتي أسماها Revolution of Rising Expectation

كذلك تستطيع أخبار التلفزيون أن تركز انتباه المشاهديين
على مشاكل ومعوقات التنمية وأهدافها ، وهنا نؤكد على ضرورة
الاهتمام بالمشاكل الهامة التي تعترض سبيل التنمية ، وعرضها
في شكل درامي يكون أبقي في ذهن المشاهد ، خاصة وأن أية
صبيغة درامية تتجسج في جذب انتباه مشاهديها ، وضرورة
الالتقاء بالمسؤولين عنها على الهواء للتعرف على ما تم أو ما يتخذ
من أمور لعلاج هذه المشاكل ، مع ضرورة متابعة خطط الهيئات
المسؤولة عن التنمية وتطوير المجتمع المصري ، وكذلك الوعود التي يقطعها
المسؤولون على أنفسهم ، مع تكرار الالتقاء بهم عدة مرات حتى يتم
مواجهة المشاكل والمعوقات ، كذلك على أخبار التلفزيون واجب الاهتمام
بقضايا الساعة وتقديمها بأسلوب شيق متطور مع ضرورة الرد على استفسارات
وتساؤلات المواطنين عن مجريات الأمور اليومية ، والتغطية الكاملة
لهذه الموضوعات .

وتستطيع أخبار التلفزيون أن تنقل بكفاءة الأخبار الوطنية
والعالمية كما تقوم بتفسيرها وتحليلها خاصة تلك الأخبار التي
تأتي عن طريق التبادل الاخباري بأساليب مختلفة والمعاصرة
والتي سبق أن تناولناها في بحث سابق ، وخاصة أن تلك الأخبار
تقدم صوراً لمظاهر الحياة في المجتمعات المتقدمة من خلال فقراتها
المختلفة ، والتي تتناول مختلف أوجه النشاط السياسي والاقتصادي
والاجتماعي والعلمي والثقافي ... الخ ذلك من
أنشطة متنوعة ومختلفة .

وفى النهاية نلاحظ أن غالبية مضمون نشرات أخبار التلفزيون المصرى خاصة تهجد عن اهتمامات الفلاحين ، وسكان المناطق النائية ، والذين يشكلون غالبية سكان جمهورية مصر العربية ، كما نلاحظ مدى اعمال التلفزيون للمجتمعات الريفية بشكل ملحوظ ، ودليلنا فى ذلك أن نسبة البرامج المخصصة للريف تشكل نسبتها أقل من ١ ٪ من اجمال ساعات الارسال التلفزيونى والتى تصل تقريبا الى ١٦ ساعة يوميا فى المتوسط (٦) ، ومن الغريب أن المضمون الاعلامى بصفة عامة يبتعد عن اهتمامات الفلاحين فى المجتمعات النامية رغم أن معظم سكانها مـأهالى الريف (٧) ، والذين تنتشر بينهم معوقات ومشاكل التنمية ، ويذهب البعض الى انه لا يمكن تحقيق خطط ومعدلات التنمية فى هذه المجتمعات بدون مساعدة وسائل الاعلام لها ، ومساهمتها فى توسيع رقعة التعليم ، ومساعدة البالغين من مواطنيها فى تحسين مستوى معيشتهم (٨) ، وبالتالى تصبح وسائل الاعلام هى بوضوح الموارد الاساسية للمجتمعات التى تريد التنمية بسرعة حتى تصل وسائلها الاعلامية الى معظم الناس بأسرع وأرخس ما يمكن ، فتعرض الفلاحين لوسائل الاعلام من شروط التنمية وبالتالى نرى أن التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى تعتبر بلا شك أحد المتغيرات الهامة التى تلعب دورا يـؤدى بهم الى طريقـة العصرية Modernization ، وتتعدد أساليب التنمية طبقا لنوع المشاكل التى تتصدى لها وحجمها ، وطبقا للاهداف

(٦) محمد معوض • دور التلفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية •

مرجع سابق ص ٣

(٧) د • ابراهيم امام الاعلام الاذاعى والتلفزيونى • مرجع سابق ص ١١٩

(٨) شاميناز طلعت دور وسائل الاعلام فى التنمية الاجتماعية • مرجع

سابق ص ٨١

المقررة في خطط التنمية ، وطبقا للبيئة وللظروف السياسية والاقتصادية التي تحيط بكل دولة . . الخ ، إلا أن دون هذه الأساليب جميعا هناك أسلوب واحد مشترك لا يمكن الاختلاف عليه هو أسلوب الاعلام من أجل التنمية . لذلك نؤكد على ضرورة الاستفادة من امكانيات التلفزيون لخدمة التنمية عن طريق مواجهة المشاكل التي تعوقها ، والتي تتركز بصفة خاصة في المناطق الريفية ، ولما كانت التنمية تعد نوعا من التغيير الاجتماعي فلا يستطيع أن يحمل التلفزيون وحده عبء التغييرات التي تتطلبها عملية التنمية في الريف المصري ، لذلك نؤكد على أن طريقة استخدام التلفزيون ، ومدى تكامله مع الاتصال الشخصي مع الادراك التام لهذه المناطق ولثقافتها المتعددة والمتنوعة ، يزيد من أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به التلفزيون ، كما تستطيع أخبار التلفزيون أن تلعب دورا واضحا في هذا المجال ، وبالأذات في تنشيط قنوات الاتصال فيما بين الريفيين عن طريق تزويدهم بالمعلومات والافكار ، كما تستطيع أن توسع دائرة الحوار والمناقشة لخطة التنمية ، حتى يكون جماهير الريفيين رأيهم فيها ، وهذا الامر له أهميته في تهيئة جماهير الريفيين على المشاركة والمساعدة في خطة التنمية . ويمكننا لتحقيق التنمية الشاملة خاصة وأن سكان الريف والمناطق النائية يشكلون ما يقرب من ثلث سكان جمهورية مصر العربية (٩) .

(٩) اليونسكو • الموقف السكاني في البلاد العربية وإقليميا ووطنيا •
القاهرة • وحدة اليونسكو الإقليمية لوسائل الاتصال في الأنشطة
السكانية للبلاد العربية • ١٩٧٩ • ص ١٢

وأخيرا : -

الخاتمة والتوصيات والمقترحات

الخاتمة والتوصيات والمقترحات

=====

يمكننا فى ختام هذه الدراسة أن نقول أن المادة الاخبارية تعتبر أهم شئ يمكن أن يقدمه التلفزيون لمشاهديه، خاصة فى هذا الوقت الذى أصبح فيه التلفزيون سمه من سمات العصر . كما أنه يعتبر أحسن وسيلة لنقل الاخبار حال وقوعها، وتتزايد أهمية نشرات أخباره كمصدر هام للانباء والمعلومات، ويعتبر التلفزيون أقوى وسائل الاعلام فى سرعة نشر المعرفة وفى توصيل المعلومات والانباء الهامة الى سائر أفراد الشعب فى مشاهد متكاملة تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون فى صورة واقعية . ولكى تؤثر هذه المادة الاخبارية ثمارها المستهدفة والمرجوة، نقدم ببعض التوصيات والمقترحات على ضوء نتائج هذه الدراسة :

أولاً : زيادة الاهتمام بالاخبار المحلية والتى لا تشغل الا حيزاً متواضعاً فى نشرات الاخبار عن طريق تغطية الاحداث المحلية والداخلية والاهتمام بها على كافة المستويات وفى شتى المجالات فلكى تؤدي المادة الاخبارية دورها المستهدف لا بد أن تصل الى اكبر عدد من جماهير المشاهدين عن طريق تقديمها فى اطار دلالى مفهوم ، فلا فائدة ممن بذل الجهد لجذب جماهير المشاهدين الى قضايا لا تتصل بحاجاتها ، ولا ترتبط بمصالحها ، فى حين أن الموضوعات المحلية الهامة تمثل الاهتمام المباشر للمشاهدين ، وغالبها ما تكون الاخبار المحلية موضع اهتمام وانتهاء اكبر قاعدته محلية ممكنة ، فالانسان عادة ما يهتم بنفسه ثم بالوسط المحيط به بعد ذلك ، وتتدرج الاشياء المحيطة بالمشاهد فى الاهمية .

ثانياً : لما كانت التنمية بشكل عام هى عملية تغيير ثقافى متصلة وواعية موجهة تتم فى اطار اجتماعى معين ، وترتبط

بازدياد جماعات المشاركين فيها في دفع هذا التغيير وتوجيهه
والانتفاع بنتائجه وثمراتها ، ولما كان التلفزيون من أكثر وسائل
الاعلام تأثيرا في هذا المجال ، لذلك نؤكد على ضرورة أن تكون
النسبة الكبرى من أخبار التلفزيون معبرة عن البيئة المصرية ،
وأن تساهم في خدمة قضايا التنمية في المجتمع ، مع ضرورة
الاهتمام بالمناطق الريفية والنائية المتخلفة باعتبارها الاساس
في تحقيق التنمية القومية الشاملة ، كما يجب أن تكون النشرات
والبرامج الاخبارية معبرة عن آمالنا وآلامنا الواقعية ، مع ضرورة
السعى باستمرار الى استيعاب وسائل وأشكال جديدة لتقديم
الاخبار في التلفزيون بصورة ترضى رغبات وحاجات المشاهدين
المصري ، وتهتم بالعلاقة المثلثة الاطراف بين مضمون المادة
الاخبارية والتلفزيون كوسيلة اعلامية وجمهور المشاهدين •

النتيجة :
=====

دعم نشاط مندوبي أخبار التلفزيون ، خاصة وأن أخبار
التلفزيون تعتبر هي أخبار المندوب ، عن طريق تعيين المندوبين
الجدد والمراسلين ، والاهتمام بتدريبهم واثاحة الفرصة أمامهم
لمعايشة سير العمل الاخبارى في محطات التلفزيون العالمية
المتقدمة ، خاصة وأن المندوب أو المراسل الذى يغطى الخبر هو
المسئول مسئولية كاملة في اطار توجيهات مدير الاخبار عن حجم
ومستوى التغطية الاخبارية ، ويعتبر المندوبين والمراسلين هم عصب
النشرات الاخبارية •

الابحاث :
=====

دعم نشاط أطقم التصوير وتزويدها بوسائل جمع الاخبار الالكترونية
(كاميرات الفيديو كاسيت (ENG) ، ووسائل النداء الآلى ،
وكل الامكانيات المادية والبشرية ، وبما يعكس في زيادة حجم
التغطية الاخبارية المصورة مع الاهتمام بالصوت المسجل من موقع
الاحداث ، والذي يضيف عليها مزيدا من الواقعية •

خامسا : ===
 الاهتمام بتدريب العاملين في أخبار التلفزيون لتساير التقدم التكنولوجي السريع في تغطية الاخبار، خاصة وأن التدريب يوفر لهم فرصا حقيقية لتحسين مهاراتهم واتجاهاتهم ومعارفهم ، ويمكنهم من أداء عملهم بأقصى ما يستطيعون من قدرات ، مع مراعاة الا يقف التدريب عند مستوى أو حد معين من المعرفة والمهارة ، خاصة وأن بث الاخبار وتغطيتها في تطور دائم ومستمر ، ولابد من المسيرة المتواصلة لاستخدام أحدث الطرق والوسائل في التغطية الاخبارية .

سادسا : ===
 الاهتمام الكامل بأرشيف أخبار التلفزيون ، وتزويده بأحدث وسائل الايضاح ، واعداد ملفات خاصة بالصور الفوتوغرافية ، وأخرى خاصة بالصحف والمجلات القومية والعالمية للاستفادة بها ، كذلك الاهتمام بالمراجع العلمية ، واتاحة الفرص للعاملين للاطلاع ، وتشجيعهم على البحث العلمى ، ذلك لان انعدام النظرة العلمية والافتقار الى الاساليب العلمية فى سير العمل يمثلان عقبة أمام تحقيق الرسالة الاخبارية لهدفها .

سابعاً : ===
 انشاء قسم خاص لاعداد وسائل الايضاح المتنوعة ، مع ضرورة استخدام الكروماكى Chroma Key فى النشرات والبزائج الاخبارية كي يتسنى الاستخدام الامثل لوسائل الايضاح ، والتي تهدف أساساً الى زيادة قدرة المشاهدين على استيعاب مضمون المادة الاخبارية ، كما ترفع من قيمة الاخبار غير المصورة لتقارب الاخبار المصورة .

ثامنا :
===

تقسيم العمل على أساس وحدة النشرة ، بمعنى
أن يختص باعداد كل نشرة فريق من المحررين والمترجمين
والمخرجين والمعلقين ٠٠ الخ ، وليس على أساس
دورات زمنية لان التقسيم على أساس وحدة النشرة
من شأنه أن يخلق ويوجد نوعا من المنافسة ، وتحديد
المسئولية بين العاملين مما يعود أثره على مستوى
الخدمة الاخبارية .

تاسعا :
===

الحرية الكاملة فى عرض جميع وجهات النظر المؤيدة
والمعارضة ، المشاركة فى الاحداث ، وفى مختلف
القضايا ، وتخليص العمل الاخبارى من كل المعوقات
الروتينية وغيرها من المعوقات الادارية والفنية ،
وحتى يكون قادرا على سرعة الحركة فى مواكبة الاحداث ،
وضرورة أن تبني السياسة الاخبارية وفق خطة
مدرسة على أن يسند فى تنفيذها الى متخصصين يفتحون
الثقة ويرفعون الى مستوى المسئولية .

عاشرا :
===

ضرورة الاهتمام باعداد وتنفيذ نشرات الاخبار فى
التلفزيون ، وتقديرها حسب أهميتها مع استخدام
الموجز المصور الذى يجذب انتباه المشاهد ويزيد
من اقبالهم على مشاهدة المادة الاخبارية المصورة ،
مع ضرورة الاهتمام بنهاية النشرات الاخبارية ، والتوجيه
بمستمرار على أهم الاخبار والاحداث قبل موعد
النشرة ، على أن تذاع التفاصيل الكاملة داخل
النشرات . ومن جهة أخرى مراعاة عدم تكرار المادة
الاخبارية دونما تخبير سواء فى الشكل أو المضمون ،
ذلك لان التكرار يثير سخط المشاهد بين كـ

أن التكرار مع بعض التخييب يعتبر أكثر فائدة ،
 ويزيد من فاعليتها ومقدرتها الإقناعية .

كذلك يجب اختيار المادة الاخبارية المصورة بعناية
 وعدم تقديمها بطريقة مضللة ، وضرورة تطابقها مع
 النص المصاحب لها عند تقديم الاخبار ، لان ذلك يؤدي
 الى زيادة نسبة فهم المشاهدين ، أما عندما يختلف
 مضمون النص مع مضمون المادة الاخبارية المصورة
 تنخفض درجة استيعاب المشاهدين وفهمهم لها ،
 ومن الصعب أن يجهد المشاهد نفسه حتى يبقى
 متنبها لما يقال ولما يعرض في آن واحد .
 وعلى مخرج التنفيذ أن يتسلم نشرة الاخبار (المادة
 المصورة والنص المرافق لها قبل تنفيذ النشرة
 على الهواء بنصف ساعة على الأقل كما هو معمول به
 في محطات التلفزيون العالمية . وعلى أن يقرر
 مخرج التنفيذ بتسجيل موجز الاخبار المصور لتتلاقى
 كل الاخطاء التي تكثر عند تنفيذ .

حادى عشر: الاهتمام بأبحاث المشاهدين ، وضرورة أن تركز
 أبحاث أخبار التلفزيون على اتجاهات المشاهدين ،
 واهتماماتهم وقيمهم وعاداتهم ، ذلك لان أساس عمل
 أخبار التلفزيون هو تقديم الاخبار التي تخدم اهتمامات
 الرأي العام ، والحرص على استمرارها لمعرفة آراء الجماهير
 فيما يقدم من مادة اخبارية ، ومدى ملائمتها لاذواق الجماهير
 واهتماماتهم ، وحجم وعادات المشاهدة لنشرات أخبار
 التلفزيون ، والتعرف على مدى تحقيق أهدافها السلي
 تقدم من أجلها ، وتعديل المسار في الوقت المناسب
 وفق الغايات المستهدفة ، ولتقييم العمل ، ذلك لان عدم
 التعرف على ردود فعل المشاهدين يسيء الى نوعية المادة
 الاخبارية المعروضة ووقعها على جمهور المشاهدين .

مصادر الدراسة

ومراجعها

مصادر الدراسة ومراجعها

أولاً : بحسب رد دراسات ومؤلفات عربية ومترجمة :

- ١ - د. إبراهيم الحام • الاعلام الانداعى والتلفزيونى • دار الفكر العربى •
• الاعلام والاتصال بالجههير • الطبعة الثانية الانجلو
المصرية • ١٩٧٥
• دراسات فى الفن الصحفى • الانجلو المصرية •
• فن الاخراج الصحفى • الدابنة الثانية • الانجلو
المصرية • ١٩٧٧
• وكالات الانباء • دار النهضة العربية • ١٩٧٢
- ٢ - ابراهيم ومبى • الدبر الانداعى • الدابنة الاولى • دار الفكر العربى • ١٩٨٠
- ٣ - اتحاد اذاعات الدول العربية • اتحاد اذاعات الدول العربية فى عشر سنوات
التاسعة •
• التافزيون من التسمية الى محو الامية • دراسات وبحوث
اذاعية العدد (١) المركز الدولى للتعليم الوائفى للكمبار
سرى اليابان • ١٩٧٠
• التافزيون بين الانداعى والتباحث • ابحاث الاتصال الجاههيرى •
دراسات وبحوث اذاعية • مابنة التقدم • ١٩٧٥
• قائمة البحوث اذاعية • دراسات وبحوث اذاعية •
مابنة التقدم • ١٩٧٥
• الاتصالات اذاعية فى خدمة الانداعه والثقافة والتعليم بالمشقة
العربية • دراسات وبحوث اذاعية (٢٢) القاهرة
مكتبة مصر • ١٩٧٩
• دور الراديو والتافزيون فى التنمية الوائفة • دراسات وبحوث
اذاعية (٢٢) القاهرة نوفمبر • ١٩٧٩

٤٠ - اتحاد الاذاعة والتلفزيون • اتحاد الاذاعة والتلفزيون في عشر سنوات مايو

١٩٨١

- الاذاعة في عشر سنوات • مذابحه الاستقلال الكبرى ١٩٦٢
- الاذاعة الاذاعية القلاعي الراديوي والتلفزيون من عام ١٩٨١
- (غير منشور)

- بحث تقرير البرامج الدينية في الاذاعة والتلفزيون • ديسمبر

١٩٧٩

- بحث تقرير برامج الاذاعة والتلفزيون لعام ١٩٨٠ • فبراير
- ١٩٨١

- بحث "آراء" من سكان مدن القناة حول برامج
- الاذاعة والتلفزيون واتحاد اذاعة محلية بالمناقشة (غير منشور)
- ديسمبر ١٩٧٨

- تناقش بحث التلفزيون في حياة سكان المناطق الشعبية (غير منشور)
- يناير ١٩٧٧

- دراسة مقارنة عن متابعة الاخبار من الاذاعة والتلفزيون
- والمطبعة • بحث ميداني اجري على سكان القاهرة فيما بين
- ١١ مايو ١٩٧١ • غير منشور • يونيو ١٩٧١

- دراسة تالية لمتابعة الاخبار من التلفزيون خلال اسبوع من السبت
- ٨ ديسمبر ١٩٧٢ • غير منشور • يونيو ١٩٧٣

- تقرير تناقش "الرأي العام" عن البرنامج التلفزيوني المقدم
- تنفيذ المخرج تسميم المعلوم وتاريخها • غير منشور • مايو
- ١٩٧٣

- دفتر شركة الفيلم باخبار التلفزيون • منوعات غير منشور • ١٩٨١
- دفتر تسليم الاعلام من مكتبة اخبار التلفزيون للممثل عام ١٩٨٠
- غير منشور

- ٥ - د . أجلال خليفة . الدلالة بقرعة . مرسية . مدرسية . مسجد يسيه .
شبابية . إدارة . دار الباعث الحديثه .
- ٦ - د . احسان عسكر . النهر ومادته . عالم الكتب .
- ٧ - أحمد الحفري . فن التصوير السينمائي كتابه ١١٠ دار المعارف .
- ٨ - د . أحمد المنازي . الاعلام والنقد الفني كتابه ٧٨ . دار المعارف .
- ٩ - انشراح المال . دلائل التدرج الاخبارية من التلفزيون المدرسي لدى سكان
القاهرة . مجتير (غير منشور) . كلية الاعلام . جامعة القاهرة . مصر
١٩٧٦
- ١٠ - أنعام محمد علي . طائفة المذاهب بالمثل من الدراما التلفزيونية (بحث غير
منشور) . معهد الاداء والتلفزيون .
- ١١ - إيثر توماس . البريد . مطبوعات الكتائب المصرية .
- ١٢ - اليونسكو . وسائل الاتصال في العالم العربي . الصحافة . الراديو -
التلفزيون . الفيلم . مترجم . وحدة اليونسكو الاقليمية لوسائل الاتصال
في الانتقاء السكانية للبلاد العربية بمساعدة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة .
- ١٣ - بان باصل . فن التلفزيون . ت . تشار توفيق . القاهرة . السداد
التربية للادباء . مايو ١٩٦٥
- ١٤ - بول روثا العمل التلفزيوني . ت . تشار توفيق (٤١٣) الألف كتاب
مركز كتب الشرق الاوسط ١٩٦٢
- ١٥ - جلال الدين المصطفى . من النهر الى الموضع الصفي . دراسات صحفية
دار المعارف بدمر . ١٩٦٥
- ١٦ - د . جمال زكي وسيد حسن . اسس البحث الاجتماعي دار الفكر العربي ١٩٦٦

- ١٧ - د. جيهان رشتي • الاساس العلمية لنظريات الاعلام • دار الفكر العربي
١٩٧٨
- الاعلام الدولي بالراديو والتلفزيون • دار الفكر العربي
١٩٧٩
- النظم الانذاعية في المجتمعات الغربية دراسة في الاعلام
الدولي • دار الفكر العربي ١٩٧٨
- النظم الانذاعية في المجتمعات الاشتراكية • دار الفكر
العربي ١٩٧٩
- نظام الاتصال • الجزء الاول • الاعلام في الدول النامية •
الادبئة الاولى • دار الفكر العربي ١٩٧٢
- ١٨ - حسن شحاته صفان • التلفزيون والمجتمع • الآثار النفسية والاجتماعية
والاخلاقية لانتشار التلفزيون • دار التأليف ١٩٦٢
- ١٩ - د. حسين حمدي الطوجي • دور التلفزيون في اعداد المعلمين • المطبعة
المبدئية • ١٩٦٣
- ٢٠ - حماد البهي • فن الاخراج التلفزيوني • الهيئة المصرية العامة • ١٩٨١
- ٢١ - رودي برينز • الاساليب الفنية في الانتاج التلفزيوني • ت. انور خورشيد
مراجعة فاروق ابراهيم • عالم الكتب ١٩٧٠
- ٢٢ - سميرة عبد الرحمن • دور الفيلم المتحرك في التنمية وتنظيم الأسرة (غير منشور)
يونيسكو ١٩٧٩
- ٢٣ - د. سمير حنين • بحوث الاعلام الاسس والعباد • القاهرة • دار الشعب
١٩٧٦
- ٢٤ - د. سمير بركات • الفن الانذاعي • محاضرات لداليه ليسانس صحافة (غير
منشور) كلية الآداب • جامعة القاهرة ٧٢ - ١٩٧٣

- ٢٥٠ - سوسن عبد الملك • تحليل مضمون الرسالة الاعلانية التلفزيونية دراسة تحليلية
على اعلانات التافزيون في مصر • دكتوراه (غير منشورة) كلية الاعلام - جامعه
القاهرة • اغسطس ١٩٨٠
- ٢٦ - شفيق عبد اللطيف • وكالات الانباء رؤيه جديدة كتابك ١٠١ دار المعارف •
- ٢٧ - شاهيناز طلعت • دور وسائل الاعلام في التنمية الاجتماعية دكتوراه • غير منشورة
كلية الاعلام جامعه القاهرة ١٩٧٦
- ٢٨ - د • عبد العزيز الختام • تدخل في علم الصحافة • الجزء الاول • الصحافة
اليومية • الانجلو ١٩٧٩
- ٢٩ - د • عبد اللطيف حمزه • التدخل في فن التحرير الصحفي • دار الفكر ١٩٥٧
• الصحافة والمجتمع • المكتبة الثقافية ٧٨ • المؤسسه المصرية العامه للتأليف
والترجمة والطباعة والنشر فبراير ١٩٦٣
- ٣٠ - فؤاد شاكر • التلفزيون المحلي حلم المستقبل • غير منشور ندوة الاذاعات
المحلية والتعميمية الثامنة يونيو ١٩٨٠
- ٣١ - فرانسوا فير • الصحافة الاشتراكية • مجموعه محاضرات منشورة • ت • نوال حنبلى
واديب الكوا •
- ٣٢ - د • فوزية فهميم • المادة الاخبارية في الاذاعة المصرية • دراسة في تحليل
المضمون • دكتوراه • غير منشورة • كلية الاعلام جامعه القاهرة • ١٩٧٤
- التافزيون فن • دار المعارف يونيو ١٩٨١
- وسائل تيار الرأى العام (غير منشورة) ديسمبر ١٩٨٠
- موقعا الاعلام الاذاعى من المشكله السكانية وتنظيم الاسرة • قسم
البحوث الاجتماعية بالجمعية العامه لتنظيم الاسرة ١٩٧٩

- ٣٣ - فاروق مبر • التلفزيون في الجمهورية العربية المتحدة والعالم (١٠٥) سلسلة
من الشرق والغرب • الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٤
- ٣٤ - فيل أولت • وراء الأمان ليل ومهارات • أحمد قاسم جوده دار النهضة
العربية • مايو ١٩٦٥
- ٣٥ - كرم شلبي • حرب الكلمات • (٣٢) كتاب الاذاعة والتلفزيون مطابع الهيئة
العربية العامة للكتاب • ١٩٧٥
- ٣٦ - كمال صقر • الخبر في الاذاعة المحلية (غير منشور) ندوة الاذاعات الاقليمية
والتنمية الشاملة • اغسطس ١٩٨٠
- ٣٧ - كيه تايلر • دليل الانتاج التلفزيوني لتسليم القراء والكتابة • طاهر عبد
الله • مركز تنمية البحث في العالم العربي • سبتمبر الياض منوفيه ١٩٦٨
- ٣٨ - الآثار التعليمية للتلفزيون في التلفزيون التعليمي وبحر الابسة
مركز تعليم الكبار • سبتمبر الياض منوفيه ١٩٦٨
- ٣٩ - مجدى سمعان • الاعلان التلفزيوني القاهرة وكالة الاحرام للاعلان • ١٩٧٥
- ٤٠ - د • محمد حسن عبد العزيز • لغة الصحافة المعاصرة • دار المعارف •
- ٤١ - محمد سلاموى • محرر الشؤون الخارجية • الناحية الاولى • القاهرة مطبعة
الاساس ١٩٧٦
- ٤٢ - د • محمد سيد محمد • اقتصاديات الاعلام • الجزء الاول • المؤسسة
للخففة • مكتبة كمال الدين ١٩٧٩
- الاعلام والتنمية • القاهرة • مكتبة كمال الدين ١٩٧٨
- ٤٣ - د • محمد على المويش • الاعلام الدولي بين النارية والتطبيق • الطبعة
الاولى • الانتاج ١٩٧٨

- ٤٤ — د . محمد عبد القادر حاتم . الاعلام والدعاية . تاريات وتجارب . الانجلو
١٩٧٢
- ٤٥ — محمد فريد عزت . وكالات الانباء المحابية في العالم العربي (غير منشورة)
كلية الاعلام جامعة القاهرة ١٩٧٨
- ٤٦ — محمد ميمون . دور التلفزيون العربي في التنمية الاجتماعية بالريف المصري . دراسة
تطبيقية ماجستير غير منشورة . كلية الاعلام . جامعة القاهرة سبتمبر ١٩٧٩
- ٤٧ — محمود سام عطا الله . الفيلم التسجيلي وبناء الانسان المصري دار المعارف
يناير ١٩٨٠
- ٤٨ — د . محمود فهمي . الفن النحفي في العالم . دار المعارف ١٩٦٤
في الصوت والصورة . سلسلة من الفن والحياة
دار النهضة العربية
- ٤٩ — د . مختار التهامي . الاعلام والتحول الاشتراكي . دار المعارف القاهرة ١٩٦٦
- ٥٠ — د . مدني دسوقي مصافي . مبادئ في علم الاحصاء . الدابعة الثانية . دار
النهضة العربية ١٩٦٦
- ٥١ — مرهان حميد الحلواني . دور اتحاد الاذاعات العربية في مجال التعاون الاعلامي
ماجستير (غير منشورة) كلية الاعلام جامعة القاهرة . يناير
١٩٨٠
- ٥٢ — مصافي عبد الفتاح . التبادل الاخباري التلفزيوني على المستوي العربي . حاضره
ومستقبله . ماجستير (غير منشورة) كلية الاعلام — جامعة القاهرة يونيو ١٩٧٩
- ٥٣ — مناهم الندوه العالمية للشباب الاسلامي . الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية
النارية والتاريخي الديني الاول . ١٩٧٩
- ٥٤ — موري جرين . اخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ . د . جدي قنديل واحمد
محمد عبد الحليم . دار الدابعة الحديثه ١٩٦٢

- ٥٥ - مايكل آيند • كيف تجعل الدور أخبار التلفزيون أسهل فهما • محاضره (استنسل) غير منشورة •
- ٥٦ - هيئة تلفزيون ج • ع • م • هذا هو التلفزيون •
- ٥٧ - وجيه سمعان عبد المسيح • دور التلفزيون في التغيير الثقافي والاجتماعى • دكتوراه (غير منشورة) كلية الاعلام جامعة القاهرة • ديسمبر ١٩٧٩
- ٥٨ - وليام ل • ريجرز وآخرون • وسائل الاعلام والمجتمع الحديث • د • ابراهيم امام • القاهرة • دار المسودة ١٩٧٥
- ٥٩ - وليام شرام وآخرون • التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا • زكريا حسن • الموء سسه المصرية العامة للتأليف والانتباء والنشر مطبعة دار التأليف مايو ١٩٦٥
- ٦٠ - وليام الميرى • الاخبار ماذا رها ونشرها • الدبعة الاولى الانجلو المصرية ١٩٨٠
- ٦١ - يوسف مرزوق • العوامل التي تؤثر على القائمين بالاخبار باذاعة القاهرة دارسة تاليفية • دكتوراه (غير منشورة) جامعة اسبوا آداب سوهاج • قسم الصحافة ١٩٨١
- المدخل الى مؤتمه الفن الاداعى • الانجلو المصرية •

ثانيا : دوريات عربية :

- ١ - اتحاد اذاعات الدوا العربية • الاذاعات العربية • اعداد مختلفة •
- ٢ - معهد التدريب الاداعى • الفن الاداعى • اعداد مختلفة •
- ٣ - فريد ر • ايبرت • تنمية المجتمع • عدد خاص • المؤتمر الدولسى الثاني لاخبار التلفزيون ٣ مايو - يونيو ٧٧
- ٤ - مجلة الشباب • جبهة الصحافة • ملحق العدد الاول لمجلة الشباب ٥ ديسمبر ١٩٧٧

- ٥ - جهاز تنذيم الأسرة والسكان • دراسات سكانية • العدد ٤٢
السنة الرابعة يوليو وسبتمبر ١٩٧٧

ثالثا : تقارير :

- ١ - رجب أحمد محمود وإبراهيم النجاد • تقرير عن البعثة التدريسية
للأخبار من جمهورية ألمانيا الاتحادية في الفترة من ٤ سبتمبر حتى
٦ ديسمبر ١٩٧٩
- ٢ - محمد الوكيل • تقرير عن الندوة الدولية للتلفزيون التي نظمتها
وكالة الاتصالات الأمريكية بالاشتراك مع كلية الإعلام بجامعة سيراكيوز
في نيويورك في الفترة من ١٢ سبتمبر وحتى ١٥ نوفمبر ١٩٧٩

رابعا : وثائق :

- ١ - خطاب رئيس الجهاز المركزي للتمهنة العامة والاحشاء الى حسين
عنان عضو مجلس الامناء رقم ١٢٩١ بتاريخ ١٩٨٠/٧/١
- ٢ - أحمد سعيد أمين وكيل التلفزيون للشئون السياسية امراداري داخلي
رقم ١٩ الادارة العامة للشئون السياسية بتاريخ ١٩٧٨/٤/٤
• مواعيد النشرات والبرامج الاخبارية • ٨٠/٨/٧
- ٣ - القناة الاولى • دوره البرامج اغسطس وسبتمبر ١٩٨١
- القناة الاولى • دوره البرامج (فترة الحداد) ١٩٨١
- القناة الثانية • دوره البرامج أغسطس ١٩٨١

خامسا : مصادر حية :

- ١ - أحمد سعيد أمين • نائب رئيس التلفزيون •
- ٢ - عبد السلام النادى • مدير عام الاخبار •

- ٣ - نوال سرى • مدير عام البرامج الاخبارية والتبادل •
- ٤ - فاطمة البوهى • مدير عام مكتبه افلام اخبار التلفزيون •
- ٥ - محمد بيوى • مدير عام تحرير الاخبار •
- ٦ - بشيا مين ابراهيم • مدير عام تصوير الاخبار •
- ٧ - محمود شكرى المدون • رئيس النشاطات بالتلفزيون •
- ٨ - د • يحيى ابوبكر • خبير الاعلام بالامم المتحدة •

سادس : مصادر اخرى :

- صفوت الشريف • رئيس مجلس أمناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون • حديث
- تلفزيونى ببرنامج حديث الناس •
- محمد عبد الجواد • كلمه فى اليوبيل الفضى لوكالة انباء الشرق الاوسط
- ابريل ١٩٧٦
- جلسات المؤتمر الدولى الثانى لاجلار التلفزيون • القاهرة فندق الميريديان
- من ٢ - ٦ يونيو ١٩٧٧
- جلسات ندوة الاذاعات الاقليمية والتنمية الشاملة بمقر جامعة الدول العربية
- فى القاهرة يوليو اغسطس ١٩٨٠

س ل بما : المراجع الاجنبية :

=====

1. Adams William, Schreiberman. Fay editors, Television Network News, Issues in content Research, George Washington University, U.S.A. 1978.
2. Berleson B., Content Analysis in Communication research, Hanfar publishing House, New York, 1971.
3. Berwanger Dietrich, Mass Media Manual, Low-cost Film and T.V. production in developing countries, Friedrich Ebert-stiftung, 1976.
4. B.B.C., The Task of broadcasting news, A study for the B.B.C. general Advisory Council, London, May 1976.
5. Butsha M. Robert, Foreign Affairs News and broadcast Journalist, Parger publisher, New York, 1975.
6. Candline E. Frank, Journalism, Teach yourself books, St Paul's House, London, 1969.
7. L'Altheide David, Creating Reality, How T.V. News Distorts Events, Sage Publications, Beverly Hills, London, 1974.
8. Emery E., And others, An Introduction to Mass Communication, Second edition, First Indian Reprint, Dodd Mead Company, 1965.
9. Fany E., Television News, Second edition, Hostings House, New York, 1976.
10. Gans J. Herbert, Deciding what's News, Newsweek & Time, Pamtheon books, New York, 1979.
11. Golding Peter, The Mass Media, The Social structure of Modern Britain, First published, Whitstable Litho, LTD., London, 1974.

12. Hall W. Mark, Broadcast Journalism, An Introduction to news writing, 3rd printing, Hastings House, New York, 1976.
13. Holsti Ole R., Content Analysis for the Social Science and Humanities, Addison Wesley, 1969.
14. Imam Ebrahim, The langue of Journalism, Dar El Nahada El Arabia, Cairo, 1969.
15. Lansipure Yrjoe, News Film Agencies and the third World (papers) second International Broadcast workshop, Cairo 2-6 June 1977.
16. Lasswell, Lerner and Pool, The Comparative study of symbols, Stanford University press 1952.
17. Lerner D., The passing of traditional society, Modernizing the Middle East, Free Press, New York 1958.
18. Peter Marshall, Improving the Flow of Visual News (papers), London July 1979.
19. Miles Donald W. Broadcast News Handbook, Howard W. Sams & Co. Inc., U.S.A., 1975.
20. Read H. William, America's Mass Media Merchants, Johns Hopkins University press, U.S.A. 1976.
21. Schramm W., Mass Media and national development, The role of Information in the developing countries, California stanford University Press, 1964.
22. Schramm W., and Donald Roberts (eds) The process and effects of Mass Communication, Urbana University of Illionis Press 1971.

23. Stanley Robert H. & Steinberg Charles S., The Media Environment, Mass Communication in American Society, Hastings House, New York, 1976.
24. Stein M. L., Reporting today, The newswriter Handbook, Crnerston Library 1971.
25. Varis Tapio, Information Imbalance ASBU workshop, Cairo, June 1977.
26. Vis News Limited, An outline of vis news development over the past 24 years (papers) London, 1981.

Reports and Publications:

1. B.B.C. Publicity & Information Departement, B.B.C. TV Facts and Figures, Thompson & Tompkins LTD. Mitcham Surrey.
2. IBA, Who does? What In ITV, March 1981.
3. ITN, Informing the Nation.
4. UPITN, Documentaries, the seventies
UPITN, Documentaries, programm Series.
UPITN, Production.
UPITN, The World greatest television service.
UPITN Television & Film libraries.
UPITN Roving Reports that span the world.

Periodicals:

1. B.B.C. Handbook 1968, 1975, 1980.
2. I.B.A. Television & Radio 1981.
3. Television Quarterly V, VIII No. 1, 1976.

Meeting with:

1. Derk McAllister, Chief Assistant to editor. B.B.C. TV. News.
 2. Dereck S. Langsdon, Manager News Services UPITN World Wide Television (ITN House).
 3. Frank Duesbury, ITN Public Relation Manager.
 4. Felix M. Ylaxis, Manager UPITN's office in Cairo.
 5. John Tulloh, News operation Manager Vis News Limited.
 6. Michael Roe, - Manager, International Relations, Vis News Limited.
-

((الملاحق))

~~~~~

جامعة اسبوط  
كلية الآداب بسوهاج  
قسم الصحافة  
الدراسات العليا

استمارة بحث  
المادة الاختيارية في تلفزيون جمهورية مصر العربية  
دراسة تحليلية لمضون نشرات الاخبار

إشراف الأستاذ الدكتور  
أبراهيم امام  
أ. ت. أ. ورئيس قسم الاعلام بجامعة الأزهر

إعداد :

محمد محمود شمير

المدرس المساعد بقسم الصحافة بسوهاج

: ۱۰

ج :

$$: \mathbb{Z}_m$$

ج :

المال من

لماذا؟

: 2

$$\therefore$$
 $\therefore$ 

\_\_\_\_\_

لماذا ؟

2

لماذا ؟

س ٩ : ما هي الاخبار التي تدر ان نشرات الاخبار يوضعها الحالى لا تغطيها  
تغطية كافية ؟

ج :

س ١٠ : هل تغطي اخبار التلفزيون كل ما يهم المشاهد من اخبار ؟

ج : نعم

لا

س ١١ : هل تغطي اخبار التلفزيون الاخبار المحلية بالسورة المألمة ؟

ج : نعم

لا

س ١٢ : بماذا تملل ككرة الاخبار الاجنبية في نشرات اخبار التلفزيون المصرى ؟

ج :

س٩ : هل تفضل اذاعة الاخبار حيه من موقع الحدث ام تفضل التحليل عليها ؟

ج :

س١٠ : ما هي المدة المناسبة لاذاعة القصة الخبرية او الخبر ؟

ج :

س١١ : ما هي النسب مده في رأيك لتقديم نشره اخبار التلفزيون ؟

ج :

١٠ - ١٥ دقيقة

٢٠ - ٣٠ دقيقة

٣٠ - ٤٥ دقيقة

اكث من ذلك

س١٢ : ما هي المتغيرات التي تراعيها عند مونتاج المادة المسورة ؟

ج :



س ١٣ : اذا وجدت خبران في شئ واحد من الالهية احدهما محلي والاخر  
اجنبي فايهما تفضل ؟

ج : المحلي

الاجنبي

س ١٤ : ما هو الخبر الذي تفضل على تكراره في الفقرة التالية ؟

ج :

س ١٥ : هل تفضل ان تتركز اخبار التلفزيون على اخبار العاصمة ؟

ج : نعم

لا

س ١٦ : هل تعتبر التمليط فيها المنفعة لا اثناء اعداد النشرة تسهيلا للملك او تسري

انها تقييد من حرية ؟

ج :

س ١٧ : ما هو الخبر الذي لا تضمنه في النشره حتى لو لم تكن لديك تعليمات بعدم اذا علمه ؟

ج : لا

س ١٨ : هل تكن وسائل الاي ان التي تقدم بنشرات التلفزيون ؟ نعم

لا

س ١٩ : هل تستخدم وسائل اريتل بطريقه صحيحة في اخبار التلفزيون المصري ام لا ؟

ج : نعم

لا

س ٢٠ : ما مدى كفاية الاخبار المحلية التي تقدم ضمن نشرة الاخبار ؟ هل كافية

تفسير كافية ويجب زيادتها •

س٢١ : هل تعتبر مواعيد تقديم النشرات مناسبة او غير مناسبة ؟

ج : مناسب

غير مناسب

س٢٢ : هل تقترح تعديلا لمواعيد تقديم النشرات الاخبارية ؟

س٢٣ : ما هو الدور الذي تفضل ان تنهين به نشره الاخبار التي تعدها ( والمستول

عنها ) ؟

ج : مناسب

س٢٤ : هل تفضل مشاهدة نشرات الاخبار ؟ ولماذا ؟

ج : نعم

لا

س٢٥ :

الاسم :

المن :

المسؤول :

التخصص :

تاريخ العمل بالاخبار :

الطيفر لوز  
نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية  
اعتباراً من ١٦/٨/١٩٨٠

| الوقت | الساعة |       | الوقت                   | الساعة |       |
|-------|--------|-------|-------------------------|--------|-------|
|       | من     | إلى   |                         | من     | إلى   |
| ٩     | ١١,٣٠  | ١١,٤٥ | أقوال إصفا (١٧/١٦)      | ١١,٣٠  | ١١,٤٥ |
|       | ١٤,٣٠  | ١٤,٤٥ | نشرة أخبار (١٨/١٦)      | ١٤,٣٠  | ١٤,٤٥ |
|       | ١٧,١٥  | ١٧,٣٠ | معرض أخبار (١٩/١٦)      | ١٧,١٥  | ١٧,٣٠ |
|       | ٢٠,٣٠  | ٢٠,٤٥ | قصة المجتمع (٢٠/١٦)     | ٢٠,٣٠  | ٢٠,٤٥ |
|       | ٢٣,٣٠  | ٢٣,٤٥ | حديث الناس (٢١/١٦)      | ٢٣,٣٠  | ٢٣,٤٥ |
|       | ٢٦,٣٠  | ٢٦,٤٥ | إلى آخره (٢٢/١٦)        | ٢٦,٣٠  | ٢٦,٤٥ |
|       | ٢٩,٣٠  | ٢٩,٤٥ | فترة إخبارية (٢٣/١٦)    | ٢٩,٣٠  | ٢٩,٤٥ |
|       | ٣٢,٣٠  | ٣٢,٤٥ | ناقد على العالم (٢٤/١٦) | ٣٢,٣٠  | ٣٢,٤٥ |
|       | ٣٥,٣٠  | ٣٥,٤٥ |                         | ٣٥,٣٠  | ٣٥,٤٥ |
|       | ٣٨,٣٠  | ٣٨,٤٥ |                         | ٣٨,٣٠  | ٣٨,٤٥ |
| ٩     | ٤١,٣٠  | ٤١,٤٥ |                         | ٤١,٣٠  | ٤١,٤٥ |
|       | ٤٤,٣٠  | ٤٤,٤٥ |                         | ٤٤,٣٠  | ٤٤,٤٥ |

ملاحظات :

- ١- يبدأ العمل بالمواعيد الجديدة لنشرات الأخبار وأحداث ٤٤ ساعة اعتباراً من أول أيام العيد.
- ٢- الفن موجز لبرنامج (نزهة).

وكيل الطيفر لوز  
١٨/٧

البرامج الاخبارية

العرض السنوى لعام ١٩٨٠

- عام تدعيم الديمقراطية

ويتناول إلغاء الأحكام العرفية وانتخاب مجلس الشورى  
والاجراء الاستثنائية على الدستور (بعد ١٢ يوم الحاد)

المعد /

- الجانب القصادى :-

ويتناول الاجراءات الاقتصادية التى تمت من اجل بناء الرخاء  
ومهمة الوزارة الجديدة برئاسة الرئيس السادات فى التركيز على العمل  
الداخلى ومن امثلة الاجراءات الاقتصادية ...

- مشروطات الاسن الغذائية

- افتتاح التوسعة الجديدة لقناة السويس

- افتتاح نفق الشهيد أحمد حمدي

- توزيع الاراضى الجديدة على الخريجين

- قانون ٨٣

- الاحتفال بأول عيد للتأمينات وتوزيع معاشى السادات ...

المعد -

- أزمة الشرق الأوسط :-

- استمرار مسيرة السلام وإنجاز مرحلة أخرى من مراحل الانسحاب  
الإسرائيلي من سيناء

- مفاوضات الحكم الذاتي وموقف مصر من الاجراءات الإسرائيلية في الضفة  
الغربية ..

المعد // تميم

والرفقاء

- يقابل على الجانب العربي حصاد عام من التصديق والإلتزام في جبهة الرقعة  
وجبهة الصمود والتصدى ..

- قيام جامعة الشعوب الإسلامية والعربية

المعد / نوال مختار

- الحرب العراقية الإيرانية

الاستاءة الى دناه  
محلى مع توضيح الموقف المصري ويمكن الاشارة مساء ايران وتشجيع  
جسمان في مصر ..

المعد / محمد عبد البر

- الانتخابات الأمريكية وفوز ريجان

- مع الاشارة الى مشكلة الرهائن الأمريكيين وتأثيراتها على الانتخابات وتوضيح  
الرواية  
ابعاد منهج الادارة الأمريكية الجديدة في معالجة القضايا الدولية على سبيل المثال  
بالنسبة للوفاء الدولي - أزمة الشرق الأوسط والعلاقات الأمريكية الأوربية  
ولندا

المعد // عبد العزيز

- الأوضاع الاقتصادية الدولية :-

وتتناول ارتفاع أسعار البترول وموقف الدولار والذهب والاشارة الى  
التغيرات التي حدثت خلال العام على سعر الدولار والذهب والاشارة الى  
الحوار بين الصالحين والجنوب ونتائجه ..

المعد ١١ / ١١ / ١١

- أهم الأحداث على المستوى الأفريقي بمصر :-

- التدخل الليبي في ليبيا

- استقلال زيمبابوي

- استقالة سنجو

- الصومال وأثيوبيا

المعد ١١ / ١١ / ١١

- محاكمة عصابة الإصمعة

- تصاعد المقاومة الأفغانية

- اضطرابات الهند الصينية ( مشكلة اللاجئين )

المعد ١١ / ١١ / ١١

- الكوارث :-

- الزلازل في سوريا والجزائر

- حصار القلبيين

كمه

- فضائات الهند وفرنسا -

// المعد

فضاء :-

مم

تحطم معمل الفضاء سكاي لاب  
رحلة فضاء جابر

// المعد

جائزة نوبل :-

مم

الرياضة :-

مم

- أولمبيا موسكو عام ٨٠ ومقاطعة دول العالم لها لموقف الاتحاد السوفيتي  
من افغانستان

- احتفال بروج للعلماء الخامس ببطولة ومجلدون

- هزيمة محمد كادلي كلال

- فوز الزمالك على الاهلي لاول مرة عام ١٩٧٢

- تصفيات كأس العالم للكرة

// المعد / حليم

xxxxxxxx

هالة //